إجازات نادرة

المجموعة الثانية

إجازات الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي

(٧ - ٣٣)

٧. كراسة أسانيد الكتب الستة والموطأ وغيرها.

٨. نبذة تفصيلية في الاتصالات الجلية من الدواوين من إرشاد الغاوي (النص الكامل)

٩. أربع إجازات لأبي بكر الحبيشي وأولاده.

١٠. ثلاث إجازات لأبي بكر الشامي المكي.

١١. إجازة لمفتي حلب عبد القادر الأبار وأهله وطلبته.

١٢-٢٣. إجازاته للأبار والتبريزي، وابن تقي، ولابن أخيه والقطان، والقرباوي، والمنفلوطي، والقسطلاني، والسلسيلي، والعزابن فهد وجماعة، والبكري الخليلي، وعلي الطوخي، ومرشد الإيجي، ولمحمد الدمي وأحمد الطوخي في مجلس عاشوراء المنذري.

٢٤. إجازتا السخاوي والأمشاطي لمحمد الديمي.

٢٥-٢٨. طبقة قراءة للشفا في القراسنقرية، وإجازاته على الشفا لابن العماد النابلسي، وعبد الرحمن ابن فهد، والمزري.

٢٩. المسلسل بالقضاة من رواية التقي أحمد بن محمد الشمني بتخريج السخاوي.

٣٠. أربع إجازات على الإلمام في ختم سيرة ابن هشام.

٣١. ورقتان في أسانيده بخطه.

٣٢. تقريظ الحدائق العوالي للعفيف الكازروني وإجازته له.

٣٣. إجازتان على التوضيح الأسنى.

جمع واعتناء

محمد زياد بن عمر التكلة

دار الحديث الكتانية


إجازات نادرة
المجموعة الثانية
إجازات للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي
(٧ - ٣٣)





المملكة المغربية : طنجة – شارع لبنان –إقامة يامنة– الطابق الثالث رقم ٤٧
هاتف ٠٠٢١٢٦٥٦٩٩٣١٤٧
الجمهورية اللبنانية : بيروت – شارع برج أبي حيدر– ص.ب ٥٥٥٦-١٤ بيروت
هاتف ٠٠٩٦١-٣-٨٤٩١٣٦
e-mail. dar.alkatani@gmail.com

الكتاب: كتاب إجازات نادرة

المؤلف: مجموعة مؤلفين

تحقيق: محمد زياد بن عمر التُكْلة

الطبعة : الأولى ١٤٤١ هـ – ٢٠٢٠ م

الإيداع القانوني: 2019MO4966 **ردمك:** 978-9954-698-54-9

تطلب منشوراتنا من

المغرب: دار الأمان – الرباط – زنقة المأمونية
هاتف : ٠٠٢١٢٥٣٧٢٦٣٧٨٧

الأردن : دار مسك –عمان –العبدلي
هاتف :٠٠٩٦٢٧٩٦٠٥٤٨٠٠

تركيا : دار الشامي – استانبول – بايزيد
هاتف : ٠٠٩٠٢١٢٥٢٦٠٥٤٦–٠٠٩٠٥٤٢٣٣٢٣١٥٧



إجازات نادرة

المجموعة الثانية

إجازات للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي

(٧ - ٣٣)

٧- كراسة أسانيد الكتب الستة والموطأ وغيرها.

٨- نبذة تفصيلية في الاتصالات لجملة من الدواوين من إرشاد الغاوي (النص الكامل)

٩- أربع إجازات لأبي بكر الحبشي وأولاده.

١٠- ثلاث إجازات لأبي بكر السلمي المكي.

١١- إجازة لمفتي حلب عبد القادر الأبار وأهله وطلبته.

١٢-٢٣- إجازاته للأبار والتيزيني، وابن تقي، ولابن أخيه والقطان، والقرتاوي، والمنفلوطي، والقسطلاني، والسلسيلي، والعز ابن فهد وجماعة، والبكري الخليلي، وعلي الطوخي، ومرشد الإيجي، ولمحمد الديمي وأحمد الطوخي في مجلس عاشوراء للمنذري.

٢٤- إجازتا السخاوي والأمشاطي لمحمد الديمي.

٢٥-٢٨- طبقة قراءة للشفا في القراسنقرية، وإجازاته على الشفا لابن العماد البلبيسي، وعبد الرحمن ابن فهد، والمزبري.

٢٩- المسلسل بالنحاة من رواية النقي أحمد بن محمد الشمني بتخريج السخاوي.

٣٠- أربع إجازات على الإلمام في ختم سيرة ابن هشام.

٣١- ورقتان في أسانيده بخطه.

٣٢- تقريظ الحدائق الغوالي للعفيف الكازروني وإجازته له.

٣٣- إجازتان على التوضيح الأسر.

جمع واعتناء

محمد زياد بن عمر التكلة

دار البشائر الإسلامية



إجازات نادرة

المجموعة الثانية

(٧-٣٣)

إجازات للحافظ محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي

١٨- إجازة لمحمد بن إبراهيم المُناوي السَّلْسِيلي.

١٩- إجازتان لعبد العزيز ابن فهد وجماعة على كتاب تحرير الجواب.

٢٠- إجازة لمحمد البَكري الخَليلي وغيره على كتاب توالي التأنيس.

٢١- إجازة لعلي بن عبد القادر الطُّوْخي.

٢٢- إجازة السخاوي لمرشد الإِيْجي على صحيح البخاري.

٢٣- إجازة لمحمد الدِّيَمي وأحمد الطُّوْخي في مجلس عاشوراء للمُنْذِري.

٢٤- إجازتا السَّخَاوي والأَمْشاطي لمحمد الدِّيَمي في عمدة الأحكام والمنهاج وغيرهما.

٢٥- طبقة قراءة السخاوي للشفا في القَرَاسُنْقُرية سنة ٨٥٣.

٢٦- إجازة للشمس محمد ابن العماد البُلْبَيْسي في الشِّفا.

٢٧- إجازة لعبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي محمد ابن فَهْد في الشِّفا.

٢٨- إجازة لمحمد بن عبد الحفيظ المَزْبَري على كتابه الرياض.

٢٩- المسلسل بالنُّحَاة من رواية التقي أحمد بن محمد الشُّمُنّي بتخريج السَّخَاوي.

٣٠- أربع إجازات على الإلمام في ختم سيرة ابن هشام.

٣١- ورقتان في أسانيد السخاوي من إجازة بخطه.

٣٢- تقريظ السخاوي للحدائق الغوالي للعَفيف الكازَرُوني وإجازته له.

٣٣- إجازتان من السخاوي على التوضيح الأَسَرّ



الحمد لله وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

أما بعد، فهذه المجموعة الثانية من سلسلة إجازات نادرة، وقد ذكرتُ شيئًا من شرطي فيها في مقدمة المجموعة الأولى، والتي تضمنت عدة إجازات من القرن الماضي، لمحمد بهجة البَيْطار، وعبد الحي الكَتّاني، وعبد القادر بَدْران، وحبيب الرحمن الرُّدَوْلَوي، رحمهم الله جميعًا.

وأما هذه المجموعة الثانية فأفردتُها لجملة من إجازات خاتمة الحفاظ محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي، وأولها كرّاسة في أسانيده للستة والأمّات، رحمه الله وإيانا.

تجد في هذه المجموعة أكثر من ثلاثين إجازة متفرقة، ما بين إجازة مطولةٍ ومختصرة بل أحيانًا ضمن بَلَاغٍ، وأسانيد فوق مائة كتاب مما أورد.

وربما تخلل بعض الإجازات ما اشترك فيه مع السخاوي غيرُه، مثل الدِّيَمي، والأَمْشاطي.

وذكرتُ ما يتعلق بالسخاوي وإجازاته وترجمته في مطلع تحقيق الكراسة المذكورة، وكذا في مطلع كل إجازة على حِدَة، متجنبًا الحشو والتطويل قدر الإمكان، فقد كان الهدف الأساس ضبط النص قدر الإمكان، على صعوبة معروفة في خط السَّخَاوي رحمه الله.

وأسأل الله أن ينفع بهذا العمل وسائر أعمالي المتواضعة، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

وأسأل الله أن يجزي خيرًا كل من ساعدني بأدنى فائدة، وكذا الفاضل المحسن الذي تكرم بدعم طباعة هاتين المجموعتين، ورغب في عدم ذكر اسمه، أخلف الله عليه، وأجزل مثوبته، وبارك فيه، وفي أهله، وماله، وسدّده الله، ووَفَّقه، وحَفِظَه، ورَعَاه.

وكتبه محمد زياد بن عمر التُّكْلة

حامدًا مصليًّا مسلمًا

في دارْبي بإنجلترا

١٧ رمضان سنة ١٤٤٠

ترجمة السَّخَاوي

ترجم نفسه موسعًا في كتابه إرشاد الغاوي، وترجم أيضًا ترجمة متوسطة في الضوء اللامع (٨/٢-٣٣)، وترجمة مختصرة جدًّا في التحفة اللطيفة (٣/٦٣٠)، وفي الجواهر والدرر (٣/١١٤٦).

وترجم له عدد من أهل عصره، ومنهم البقاعي في عنوان الزمان (٣/ق١٣٤)، والسيوطي في نظم العقيان[1] (١٥٢)، والنعيمي في عنوان العنوان (ق١٢/ب).

ومن الآخذين عنه إجازة، مثل ابن غازي في الفهرسة (١٤٨)، وابن الشماع في القبس الحاوي (٢/٢١٥) وفي تشنيف الأسماع (١٣٠/أ)، وابن طولون في متعة الأذهان (٢/٦٨٠)، وفيه نقول نفيسة عن معاجم آل فهد.

---

(١) كان بين السخاوي والسيوطي ما بين الأقران، مع كون السخاوي أسَّنّ؛ بل وكون السيوطي أخذ عنه، وسبق منه ثناءات عالية مذكورة في إرشاد الغاوي، فاشتد كلاهما على الآخر، وكان بينهما مما يُطوى مثله، ولكن نقل ابن طولون في آخر ترجمة السخاوي من متعة الأذهان (٢/٦٨٤) قائلا: «ولما بلغت وفاته الشيخ جلال الدين السيوطي تشوّش من ذلك كثيرًا، وترحَّم عليه، وقال: إنه لم يخلّف بعده أحدًا مثله في معرفة هذا الشأن».

رحم الله الجميع، وجزاهم عن العلم وأهله خيرًا.

ومن بعدهم: العيدروس في النور السافر (٤٠)، والغَزّي في الكواكب السائرة (٥٣/١)، وابن العماد في الشذرات (٢٣/١٠)، وكثيرون، ومنهم الشوكاني في البدر الطالع (١٨٤/٢)، والكتاني في فهرس الفهارس (٩٨٩/٢).

وظهرت كتابات ودراسات معاصرة عديدة له، من أجلّها ترجمته للشيخ بدر العَمّاش، تَعِبَ فيها وأفاد وأجاد، ومنها ترجمته وثَبَت أعماله للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان، ورسالة جامعية لكمال فتّوح، جزاهم الله خيرًا.

وأقتصر ههنا على نقل الترجمة من النور السافر، لكونها منقولة من معجم جار الله ابن فهد[1]، تلميذ السخاوي، وجلُّها ملخَّص عن

(١) الصلة بين آل فهد والسخاوي مبحث يستحق التنويه والإفراد، ومن أعيان الآخذين عن السخاوي: العز عبد العزيز ابن فهد، وابنه جار الله، ولهما ثناء كثير على شيخهما، وتجد النقل عنهما عند ابن طولون أيضًا.

ومما قاله عبد العزيز ابن فهد في إجازته لابن الإمام: أخبرني بكتاب الألفية للحافظ أحد الأعلام زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي رحمه الله تعالى: الشيخ العلامة، خاتمة الحفاظ، شمس الدين أبو الخير محمد ابن الزين عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي، القاهري، الشافعي، رحمه الله تعالى، قراءةً عليه لجميعها درسًا وبحثًا، بمنزله بالقاهرة سنة خمس وسبعين وثمانمائة.. الخ.

ومما قاله جار الله أول روايته لكتاب جدّه لحظ الألحاظ: أخبرنا الشيخان الحافظان الإمام القدوة شيخ السنّة شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي نزيل الحرمين الشريفين، والعلامة الرحلة شيخ المحدّثين عز الدين أبو فارس عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعيان رحمهما الله تعالى شفاهًا.. الخ.

وانظر في إرشاد الغاوي عدة أشياء، منها (١٨٧/أ) تقريظ مليء بالثناء كتبه السخاوي على مشيخة البرهان ابن ظهيرة بتخريج العز ابن فهد. وكذا كتب (١٩٦/ب) طبقة قراءة مليئة بالثناء عليه. وكذا (٢٠٣/أ). =

ترجمته الذاتية في الضوء اللامع، واستعنتُ بها في تصحيح بعض الكلمات.

ونصُّها: «سنة اثنين بعد التسعمائة ٩٠٢:

وفي يوم الأحد وقت العصر الثامن والعشرين من شهر شعبان: توفي الشيخ العلّامة الرحلة الحافظ، أبو عبد الله، شمس الدين، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، السَّخاوي الأصل، القاهري، الشافعي، بالمدينة الشريفة، حال مجاورته الأخيرة بها، وعمره إحدى وسبعون سنة، وصُلّي عليه بعد صلاة الصبح يوم الاثنين ثاني تاريخه

=بل قبل ذلك، أخذ السخاوي عن التقي ابن فهد -جد العز- ثم تصاحب مع ابنه النجم ابن فهد -والد العز، وهو أسن من السخاوي بعقدين- وقال السخاوي في ترجمة النجم من الضوء اللامع (١٣١/٦): «وبيننا من المودة والإخاء ما لا أصفه. وله رغبة تامة في تحصيل كل ما يصدر عنّي من تأليف وتخريج ونحو ذلك، بحيث اجتمع عنده من ذلك الكثير. وكَتَب لبعض أصحابه مراسلة مؤرخة بربيع الأول سنة ثلاث وثمانين قال فيها: والسلام على سيدنا وشيخنا وبركتنا سيدي الشيخ الإمام العلامة الحافظ الكبير فلان، جمع الله به الشمل بالحَرَم الشريف قريبًا غير بعيد، وإني والله العظيم مشتاق كثيرًا إلى رؤيته، ووالله أودُّ لو كنتُ في خدمته بقية العمر لأستفيد منه، ولكن على كل خير مانع. وفي أخرى إلى مؤرخة برجب قبل موته بشهر لما بلغه ما عَرَض في ذراعي بسبب السقوط في الحمّام ثم حصول البرء منه ما نصه: ولله الحمد على العافية، والله يمتع بوجودك المسلمين، ويديم بقاءك، فوالله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة لا أعلم لك في الدنيا نظيرًا، ووالله كلما اطلعتُ في مؤلفاتك وما فيها من الفوائد أدعو لكم بطول الحياة، ولم أزل أبثُّ محاسنكم في كل مجلس، وأدعو لكم بظهر الغيب، فالله تعالى يتقبل ذلك بمنّه وكَرَمه. وكلامه في هذا المهيع كثير جدًّا».

بالروضة الشريفة، ووُقف بنعشه تجاه الحجرة الشريفة، ودفن بالبقيع، بجوار مشهد الإمام مالك، وكانت جنازته حافلة، ولم يَخْلُفْه بعدُ مثله في مجموع فنونه.

وكانت ولادته في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة، وحفظ القرآن العظيم وهو صغير، وجوَّده، ثم حفظ المنهاج الأصلي، وألفية ابن مالك، والنخبة، وألفية العراقي، وشرح النخبة، وغالب الشاطبية، ومقدمة الساوي في العروض، وكلما انتهى حفظه لكتابٍ عَرَضه على شيوخ عصره.

وبرع في الفقه والعربية والقراءة وغيرها، وشارك في الفرائض والحساب والميقات وأصول الفقه والتفسير وغيرها.

وأما مقروءاته ومسموعاته فكثيرة جدًّا لا تكاد تنحصر، وأخذ عن جماعة لا يُحصون؛ حتى بلغت عدة من أخذ عنه زيادة على أربعمائة نفس، وأَذِنَ له غير واحد بالإفتاء والتدريس والإملاء.

وسمع الكثير من الحديث على شيخه إمام الأئمة الشهاب ابن حَجَر، وأقبل عليه بكلّيته إقبالًا يزيد على الوصف، حتى حَمَل عنه عِلْمًا جَمّا، واختص به كثيرًا، بحيث كان من أكثر الآخذين عنه، وأعانه على ذلك قُرْبُ منزله منه[1]، وكان لا يفوته مما يُقرأ عليه إلا النادر. وقرأ عليه الاصطلاح بتمامه، وسمع عليه جلّ كتبه، كالألفية وشرحها مرارًا، وعلوم الحديث إلا

(١) تجد بآخر إجازة السخاوي لعلي الطُّوْخي -ضمن هذا المجموع- قوله عن مكان كتابتها: «بمنزلي؛ بجوار سَكَن شيخي، شيخ مشايخ الإسلام ابن حجر، رحمه الله، بالقُرْب من المَنْكُوتمرية، داخل باب القنطرة».

اليسير من أوائله لابن الصلاح، وأكثر تصانيفه في الرجال وغيرها، كالتقريب وثلاثة أرباع أصله، واللسان بتمامه، ومشتبه النسبة، وتخريج الرافعي، وتلخيص مسند الفردوس، والمقدمة، وأماليه الحلبية، والدمشقية، وغالب فتح الباري، وتخريج المصابيح، وابن الحاجب الأصل، وتغليق التعليق، ومقدمة الإصابة، وجملة يطول تعدادها[1]، وفي

---

(١) ذكر السخاوي كثيرًا من ذلك في التبر المسبوك (٢/١٢٠-١٢١)، وأنقل كلامه للفائدة، فقال:

«وكان رحمه الله يودّني كثيرًا، وينوّه بذِكري في غربتي، حتى قال كما بلغني: ليس الآن في جماعتي مثله. وكتب لي على بعض مجموعاتي: وقفتُ على هذا التخريج الفائق، وعرفتُ مَنَّ الله على عباده بأن ألحق الأخير بالسابق، ولولا ما أفرطَ فيه من الإطراء فيَّ لَـما عاقني عن الثناء عليه عائق، والله المسئول أنْ يعينه على الوصول إلى الحصول حتى يتعجب السابق من اللاحق.

وكذا كتب لي على تصنيفَين آخرين، وأَسْمَعَ بانتقائي عليه، بل وخرَّجت له بإشارته حديثًا مما أملاه، إلى غير ذلك مما يطول ذِكْرُه.

وسمعتُ عليه في الصغر مع الوالد رحمهما الله أشياء. وأول ما وقفتُ عليه من ذلك في سنة ثمان وثلاثين. ثم لازمتُه من بعد ذلك أتم ملازمة، حتى حملت عنه -ولله الحمد- علمًا جمًّا، واختصصتُ بكثرة المثول بين يديه، بحيث كنت من أكثر الآخذين عنه، وأعان على ذلك قُرب المنزل منه، فلذلك كان لا يفوتني مما يُقرأ عليه إلا النادر؛ مما أكون في غُنية عنه. وانفردتُ عن سائر الجماعة بأشياء. وعَلِمَ شدّة حرصي على ذلك، فكان يُرسل خلفي أحيانًا بعض خدّامه للمنزل يأمرني بالمجيء للقراءة.

وقرأتُ عليه الاصطِلاح بتمامه، وكذا سمعتُ عليه جلّ كتب هذا الفن، كالألفية وشرحها مرارًا، وعلوم الحديث لابن الصلاح، إلا لليسير من أوائله، وسمعت عليه أكثر تصانيفه في الرجال وغيرها كالتقريب، وثلاثة أرباع أصله، ومعظم تعجيل=

بعضه ما سمعه أكثر من مرة، ولم يفارقه إلى أن مات[١]، وأذن له في الإقراء والإفادة والتصنيف، وتدرَّب به في معرفة العالي والنازل، والكشف عن التراجم والمتون، وسائر الاصطلاح، وغير ذلك.

=المنفعة، واللسان بتمامه، وكذا مشتبه النسبة، وتخريج الرافعي، وتلخيص مسند الفردوس، والمقدمة، وبذل الماعون، ومناقب الشافعي، والليث، وأماليه الحلبية، والدمشقية، وغالب فتح الباري، وتخريج المصابيح، وابن الحاجب الأصلي، وبعض إتحاف المهرة، وتغليق التعليق، ومقدمة الإصابة، وشيئًا كثيرًا. وفي بعض ذلك ما سمعتُه أكثر من مرة.

وقرأت بنفسي منها النخبة، وشرحها، والأربعين المتباينة، والخصال المكفرة، والقول المسدد، وبلوغ المرام، والعَشَرة العُشاريات، والمائة، واللَّحق بها لشيخه التَّنُوخي، والكلام على حديث أم رافع، وملخص ما يُقال في الصباح والمساء، وديوان خطبه، وديوان شعره، والكثير من فهرسته، وأشياء يطول إيرادها. وسمعت بسؤالي له من لفظه أشياء، كالعشرة العشاريات، ومسلسلات الإبراهيمي، خارجًا عما كتبته عنه في الإملاء مع الجماعة من سنة ست وأربعين وإلى أن مات.

وأذن لي في الإقراء والإفادة والتصنيف. وصليت به إمامًا التراويح في بعض ليالي رمضان.

وتدرّبتُ به في طريق القوم، ومعرفة العالي والنازل، والكشف عن التراجم والمتون وغير ذلك، وأعانني بنفسه وكتبه وأجزائه.

وبَيَّضتُ من تصانيفه ما لم أُسبق إليه، ومما كتبتُه منها جميع ما سميتُه، وكذا النكت الظراف على الأطراف، وأطراف مسند أحمد، وزهر الفردوس، وتخريج الكشاف، والدرر الكامنة بأعيان المائة الثامنة، وإنباء الغمر بأبناء العمر، ورفع الإصر عن قضاة مصر، ومعجم شيوخه، وما يفوق العد، والكثير منها كتبتُه أكثر من مرة».

(١) وهو أحد من أوصى له ابن حجر بعد وفاته ضمن أعيان المحدّثين من طلبته، انظر وصيته المؤثرة والمليئة بالفوائد التربوية في الحرص على طلابه في الجواهر والدرر (١٢٠٣/٣)، ألا رضي الله عن الحافظ ابن حجر، فقد برّ أصحابه حيًّا وميّتًا.

وجاب البلاد، وجال، وجدّ في الرحلة، وارتحل إلى حلب ودمشق وبيت المقدس والخليل ونابلس والرملة وحماه وبعلبك وحمص، بحيث إن الذي سمع عنهم يكونون قريب مائة نفر، بل زاد عدد من أخذ عنه من الأعلى والدون والمساوي على ألف ومائتين، والأماكن التي تحمَّل فيها من البلاد والقرى على الثمانين.

واجتمع له من المرويات بالسماع والقراءة ما يفوق الوصف، وهي تتنوع أنواعًا تنيف على العشر؛ حسبما ذَكَره مستوفًى في ترجمته من تاريخه.

وأعلى ما عنده من المروي ما بينه وبين الرسول ﷺ بالسند المتماسك فيه عشرة أنفس[١]، وأكثر منه وأصح ما بين شيوخه وبين النبي ﷺ فيه العدد المذكور، واتصلت له الكتب الستة، وكذا حديث كل من الشافعي وأحمد والدارمي بثمانية وسائط، وفي بعض الكتب الستة كأبي داود من طريق آخر؛ وأبواب في النسائي: ما هو بسبعة -بتقديم المهملة-، واتصل له حديث مالك وأبي حنيفة بتسعة؛ بتقديم المثناة.

---

(١) مما أفادَ السخاويَّ: وجودُ مَن سعى له في صِغَره، ولا سيما الشمس محمد بن علي ابن قَمَر نزيل الحسينية، قال السخاوي في ترجمته في الضوء اللامع (١٧٧/٨): وهو من قُدماء معارف الوالد، ولذلك استدعى لي في رحلته الشامية الإجازة من جماعة من الأعيان كَثُر دعائي له بسببهم.

قلت: ومن هؤلاء عبد الرحمن بن عمر القِبابي أعلى شيوخ السخاوي إسنادًا، قال في الضوء (١١٤/٤) عن ابن قمر: واستدعى لي منه الإجازة جوزي خيرًا، فقد انتفعتُ بها.

وحج بعد وفاة شيخه ابن حَجَر مع والديه، ولقي جماعة من العلماء فأخذ عنهم، كأبي الفتح المراغي، والبرهان الزمزمي، والتقي ابن فهد، وأبي السعادات ابن ظهيرة، وخلائق.

ثم زار المدينة الشريفة، ورجع إلى القاهرة ملازمًا للسماع والقراءة والتخريج والاستفادة من الشيوخ والأقران، من غير فتور عن ذلك، ولم يزل يجتهد في السماع، ويرحل إلى الأقطار حتى وصل إلى ما وصل إليه.

وحضّه بعض شيوخه[1] على عقد مجلس الإملاء، فامتثل إشارته، فأملى حتى أكمل تسعة وخمسين مجلسًا، ثم توجه إلى الحج في سنة سبعين، فحجَّ، وجاور، وحدَّث هناك بأشياء من تصانيفه وغيرها، وأقرأ ألفية الحديث تقسيمًا، وغالب شرحها لناظمها، والنخبة، وشرحها، وأملى مجالس بالمسجد الحرام.

ولما رجع إلى القاهرة شرع في إملاء تكملة تخريج شيخه للأذكار، ثم إملاء تخريج أربعي النووي، ثم غيرها، بحيث بلغت مجالس الإملاء ستمائة مجلس فأكثر.

وكذا حج في سنة خمس وثمانين، وجاور سنة ست، ثم سنة سبع، وأقام منها ثلاثة أشهر بالمدينة النبوية، ثم في سنة اثنين وتسعين، وجاور سنة ثلاثة، ثم سنة أربع، ثم في سنة ست وتسعين، وجاور إلى أثناء سنة ثمان، فتوجه إلى المدينة النبوية، فأقام بها شهرًا، وصام رمضان بها، ثم عاد في شوّالها إلى مكة، ومكث بها ما شاء الله، ثم رجع إلى المدينة،

---

(١) هو التقي الشُّمُنّي، وانظر مقدمة تحقيق مسلسل النحاة في هذا المجموع.

وجاور بها إلى أن مات. وحمل الناس من أهلهما والقادمين عليهما عنه الكثير جدًّا روايةً ودراية، وحصّلوا من تصانيفه، مع ملازمة الناس في منزله للقراءة دراية ورواية في تصانيفه وغيرها؛ بحيث خُتم عليه ما يفوق الوصف من ذلك، وأَخَذ عنه من الخلائق ما لا يُحصى كثرة.

وشرع في التصنيف والتخريج قبيل الخمسين وهلمَّ جرًّا، وتصانيفه إليها النهاية في الشهادة له لمزيد علوِّه وفَخْرِه، ومن تصانيفه:

فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، وهو مع اختصاره في مجلد ضخم، وسَبَك المتن فيه على وجه بديع لا يُعلم في هذا الفن أجمع منه ولا أكثر تحقيقًا لمن تدبره وتوضَّح له، حاذى به المتن بدون الإفصاح.

والمقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، وهو كتاب جليل، لم يُسبق إلى مثله، مفيد في بابه جدًّا.

والقول البَديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، وهو في غاية الحسن.

والضوء اللامع لأهل القرن التاسع، يكون ست مجلدات، وعمدة المحتج في حكم الشطرنج، والمنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، في مجلد ضخم؛ وربما يُكتب في مجلدين، والتاريخ المحيط، وهو في نحو ثلاثمائة ورقة على حروف المعجم، لا يُعلم من سبقه إليه، وتلخيص تاريخ اليمن، ومنتقى من تاريخ مكة للفاسي، والفوائد الجلية في الأسماء النبوية، والفخر العلوي في المولد النبوي، وارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول

وذوي الشرف، والإيناس بمناقب العباس، ورجحان الكفة في بيان أهل الصُفّة، والأصل الأصيل في تحريم النقل من التوراة والإنجيل، والقول المتين في تحسين الظن بالمخلوقين، وغير ذلك.

وقرّظ أشياء من تصانيفه غيرُ واحد من أئمة المذهب، كالحافظ ابن حجر، والجلال المحلّي، والعَلَم البُلقيني، والشرف المُناوي، والتقي الحصني، والعيني، والكافياجي، وتناقلها الناس إلى كثير من البلدان والقرى، وكتب الأكابر بعضها بخطوطهم، حتى قال بعضهم: إن لم تكن التصانيف هكذا وإلا فلا.

فائدة: وكان شيخه شيخ الإسلام ابن حجر يحبّه ويثني عليه، وينوّه بذِكْره، ويعترف بعلوِّ فخره، ويرجّحه على سائر جماعته المنسوبين إلى الحديث وصناعته، وكان من دعواته له قوله: والله المسؤول أن يعينه على الوصول إلى الحصول حتى يتعجب السابق من اللاحق.

ومما وصفه به بعض الحفاظ بعد كلامٍ تقدّم(١): وهو والله بقية من رأيتُ من المشايخ، وأنا وجميع طلبة الحديث بالبلاد الشامية والبلاد المصرية وسائر بلاد الإسلام عيالٌ عليه، والله ما أعلم في الوجود له نظيرًا.

وقال غيره(٢): هو الآن من الأفراد في علم الحديث الذي اشتهر فيه فضله، وليس بعد شيخ الإسلام ابن حجر فيه مثله.

---

(١) هو الحافظ النجم عمر ابن فهد، كما في الضوء اللامع.

(٢) هو البرهان الباعوني.

وقال غيره[١]: واسطة عقدها من العقد، الإجماع على أنه أمسى كالجوهر الفرد، وأصبح في وجه الدهر كالغُرّة، حتى صارت الغرر مع جواهره كالذرّة، بل جواد جوده شهد له جريانه بالسبق في ميدان الفرسان، وحكم له بأنه هو الفرع الذي فاق أصله البديع بالمعاني فلا حاجة للبيان، أضاء هذا الشمس فاختفت منه كواكب الدراري، كيف لا وقد جاده الفيض بفتح الباري، فهو نخبة العصر والدهر وعين القلادة، في طبقة الجود لأنه عين السخاء وزيادة، فبدايته إليها النهاية، ومنهاجه أوضح طرق إلى الغاية، وهو الخادم للسنة الشريفة، والحاوي لمحاسن الاصطلاح والنكت المنيفة، فبهجته زهت بروضتها، وروضته زهت ببهجتها.

وقال آخر[٢]: هو الذي انعقد على تفرده بالحديث النبوي الإجماع، وأنه في كثرة اطلاعه وتحقيقه لفنونه بلغ ما لا يُستطاع، ودُوِّنت تصانيفه واشتهرت، وثبتت سيادته في هذا الفن النفيس وتقررت، ولم يخالف أحدٌ من العقلاء في جلالته، ووفور ثقته وديانته وأمانته، بل صرّحوا بأجمعهم بأنه هو المرجوع إليه في التعديل والتجريح، والتحسين والتصحيح، بعد شيخه شيخ مشايخ الإسلام ابن حجر، حامل راية العلوم والأثر.

وقال آخر[٣]: لقد أجاد النقل من كلامَي الله ورسوله القديم والحديث، وسارت بفضله الركبان وبالغت في السير الحثيث.

---

(١) هو الولوي البلقيني.

(٢) هو السراج العبادي.

(٣) هو الشهاب الحجازي.

ومَدَحه آخر[1] بهذه الأبيات، وهي:

يـا سـيِّدًا أضـحى فريـدَ زَمانِـهِ ودليـلُ مـا قـد قلتُـه الإجمـاعُ
عنـدي حـديثٌ مُسْـنَدٌ ومسلسـلٌ نرويـه[2] بالإتقـان لا الوضّـاعُ
ما في الزمانِ سواكَ يُلفى عالمًا صـحَّتْ بـذاك إجـازةٌ وسَـماعُ
الخيـرُ فيـك تـواترتْ أخبـارُه وهو الصحيحُ وليس فيه نـزاعُ
يـا مـنْ إذا مـا قـدْ أتـاهُ ممـرَّض يشـكو يـزولُ الضـرُّ والأوجـاعُ

ورئي بعد موته على هيئة حسنة، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: حاسَبَني، وغَفَر لي، وحَشَرني مع العلماء.

وترجمته في تاريخه ثلاثة كراريس على القطع الكامل.

قال الشيخ جار الله ابن فهد رحمه الله عقب تلك الترجمة: إن شيخنا صاحب الترجمة حقيقٌ بما ذكره لنفسه من الأوصاف الحسنة، ولقد والله العظيم لم أَرَ في الحفاظ المتأخرين مثله، ويعلم ذلك كلُّ من اطلع على مؤلفاته أو شاهَدَه، وهو عارفٌ فقيهٌ منصفٌ في تراجمه، ورَحِمَ الله جدّي حيث قال في ترجمته: إنه انفرد بفنّه فطار اسمه في الآفاق، وكَثُرَتْ مصنّفاته فيه وفي غيره، طار صيته شرقًا وغربًا، شامًا ويَمَنًا، ولا أعلم الآن من يعرف علوم الحديث مثله، ولا أكثر تصنيفًا ولا أحسن، ولذلك أخذها عنه علماء الآفاق، من المشايخ والطلبة والرفاق، وله اليد الطولى في المعرفة بالعلل، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، والجرح والتعديل، وإليه

---

(١) هو الزين الإشليمي، وكل هذه النقول منتقاة باختصار من الضوء اللامع.

(٢) في الضوء: يرويه ذو الإتقان... ولعله الصواب.

يُشار في ذلك، ولهذا قال بعض العلماء: لم يأت بعد الحافظ الذهبي أحدٌ سلك هذه المسالك. ولقد مات فنُّ الحديث من بعده، وأسف الناس على فقده، ولم يخلق بعده مثله. انتهى. ووَلِيَ تدريسَ الحديث في مواضع متعددة، وعُرض عليه قضاء مصر فلم يقبله، رحمه الله تعالى».

ومما زاده ابن طولون في متعة الأذهان عن جار الله: «وقال المحب جار الله ابن فهد: رأيت الجد -يعني النجم ابن فهد- يُطنب في وصفه، ومن أراد معرفة حاله فعليه بكتابه المسمى إرشاد الغاوي للإعلام بترجمة السخاوي، فإنه ذكر فيه ما يعرفه لنفسه، وما قاله مشايخه، ولو لم يفعل هذا بنفسه ما أنصفه أحدٌ من أبناء جنسه».

ونقل الشوكاني أيضًا حاشية لجار الله ابن فهد كتبها على موضع ترجمة السخاوي الذاتية في الضوء.

قلت: ومن أراد أن يرى نماذج لتطور خط السخاوي فالمجموع شاهدٌ لتدرج طريقته بالكتابة عبر الزمن، إلى أن استقر على ما هو مشهور من الصعوبة، فمن متقدّمه محضر قراءة الشفا سنة ٨٥٣، وهو ضمن المجموع، وههنا نموذج متقدم كتبه سنة ٨٤٧، بآخر نسخته من بذل الماعون، المحفوظة في مكتبة إبراهيم بن صالح آل الشيخ في الرياض، والمنشورة صورتها في كتاب نوادر المخطوطات السعودية (ص٤٢)[1]، وترى بالهامش خط ابن حَجَر في قراءة كاتبها عليه:

(١) نوّه بذلك صاحبنا المفيد الشيخ محمد السريّع في إحدى تغريداته، ونبّهني على تنويهه صاحبنا المفيد الشيخ أحمد عاشور، وأفادني بالسماع للخلعيات، جزاهما الله خيرًا.

قال مصنفه سيدنا ومولانا شيخ الإسلام قاضي القضاة بقية المجتهدين
حافظ سنة سيد المرسلين أبو الفضل أحمد العسقلاني أدام الله النفع بوجوده
وكان الفراغ منه في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة سوى
ما ألحق بعد ذلك إلى أن ختم في شوال منها والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم

ثم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه من النسخة التي عليها خط مصنفه
وذلك يوم الاثنين بعد صلاة الظهر ١١ ذي الحجة المعظم قدره
عام ٨٤٧ أحسن الله عاقبتها وكتبه
محمد بن عبد الرحمن السخاوي عفا الله
عنه آمين وصلى الله على محمد
وآله وسلم تسليما

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد خاتم النبيين
والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ورضي الله عن التابعين وتابعي التابعين لهم بإحسان
إلى يوم الدين وبعد فقد سمعت هذا الكتاب من أوله إلى آخره على مؤلفه
شيخ الإسلام وطراز الأنام علم الأئمة الأعلام [illegible]
[illegible]

سماع سنة ٨٤٩ لجزء أبي الجهم، ثم سماع سنة ٨٥٠ للفوائد الخِلَعِيّات:

ونموذج آخر تلك السنة على العشرة العشارية لشيخه ابن حجر:

الاحاديث العشرة الاختيارية جمع شيخنا الامام العلامة
شيخ الاسلام خاتمة الحفاظ الاعلام بركة الانام
اوحد المجتهدين ونادرة المحققين
قاضي القضاة شهاب الدين
احمد ابي الفضل ابن حجر
العسقلاني رحمه الله

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
سمعها اجمع من لفظ مصنفها تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته صاحبها وكاتبها
الشيخ الامام الاوحد الفاضل القدوة مربي المريدين ومرشد الطالبين
العارف بالله تعالى العالم برهان الدين ابراهيم بن علي بن احمد بن بريد [illegible] ثم الحلبي
القادري نفع الله تعالى به واخوه في الله تعالى الشيخ الاوحد المسلك
المربي القدوة زين الدين [illegible] بن محمد بن احمد الحبشي القادري والشريف
الامام الورع الزاهد محب الدين محمد بن عبد الله محمد بن محمد الايجي والمحدث
المشتهر مفيد الجماعة شمس الدين محمد بن محمد بن محمد [illegible] وابو الخير محمد بن
عبد الرحمن السخاوي الشافعي الاثري وذا خطه واخرون صح ذلك وثبت
في يوم الجمعة ثامن عشر شوال سنة خمسين وثمانمائة بمنزل
المسمع واجاز لكل منا لافظا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

من الأسانيد إليه:

من جياد الاتصالات إليه بالسماع: الحديث المسلسل بالأولية، وصحيح البخاري.

فأما المسلسل: فحدثني به عبد القادر بن عبد الله شرف الدين في منزله بصَنْعاء سنة ١٤٢٠، وهو أول حديث سمعته منه. قال: حدثنا والدي، وهو أول. حدثنا محمد بن محمد العَمْراني، وهو أول. حدثنا عبد الرحمن بن سليمان الأَهْدَل، ومحمد عابد السِّنْدي، وهو أول.

قال الأهدل: حدثنا عبد الخالق بن علي المِزْجاجي، وهو أول. وقال السندي: حدثنا يوسف بن محمد المِزْجاجي، وهو أول، قالا: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الأشبولي، وهو أول، حدثنا عبد الرؤوف البشبيشي، وهو أول، ثنا علي الأجهوري، وهو أول، حدثنا محمود بن أبي البركات محمد بن محمد بن الحسن البَيْلوني، وهو أول، أخبرنا إبراهيم العِمَادي، وهو أول، أخبرنا العز عبد العزيز ابن فَهْد، وهو أول، أخبرنا السخاوي، وهو أول.

وأما صحيح البخاري: فأخبرنا به أحمد بن قاسم اليَقيني قراءةً وسماعًا لجميعه في الرياض، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن حسن الأهدل، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل شارحه، أخبرنا حسن بن عبد الباري الأهدل. (ح)

وبرواية محمد بن عبد الرحمن عاليًا عن جدِّه سماعًا عليه لنصفه أو أزيد، وإجازة، أخبرنا عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، أخبرنا الوالد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، أخبرنا أحمد بن محمد بن مقبول الأهدل، وعبد الخالق بن أبي بكر المِزْجاجي، قالا: أخبرنا يحيى بن عمر الأهدل، أخبرنا أبو بكر بن علي البَطّاح الأهدل، أخبرنا عمّي يوسف بن محمد البطّاح، أخبرنا طاهر بن الحسين الأهدل، أخبرنا عبد الرحمن بن علي الدَّيْبَع، أخبرنا السَّخَاوي لكثير منه وثلاثياته، وإجازة.

* وأما الوصل بالإجازة المطلقة:

فمن عواليها من طريق المِصْريين:

أنبأنا محمد بن سعد بن بَدْران، عن أبي النصر البهاء محمد بن محمد القاوُقْجي، عن إبراهيم السَّقّا، عن ثُعيلب بن سالم الضَّرير، عن محمد بن سالم الحِفْني، عن محمد بن محمد البُديري، عن علي الشَّبْرامَلِّسي، عن نور الدين الزيادي، عن الشهاب أحمد الرَّمْلي، عن السخاوي.

وأعلى بدرجة من طريق الدمشقيين:

أنبأنا محمد مرشد عابدين إجازة غير مرة في منزله بدمشق، عن والده محمد أبي الخير عابدين، عن محمد بن حسن البيطار، عن عبد الغني السَّقَطي، عن أحمد المَنِيني(١)، عن محمد ابن عبد الهادي العمري، عن

---

(١) ذكرتُ ما يتعلق بهذا السند مختصرًا في ثبت شيخنا محمد مطيع الحافظ المسمى الكنز الفريد، ولي كتاب مفصَّل في هذا السند، يسر الله تبييضه ونشره.

الشهابين الأحمدين العَيْثاوي والوَفائي المُفْلِحي، كلاهما عن الشمس محمد بن علي ابن طولون، عن السخاوي، وقد دخل دمشق، وقرأ فيها الحديث.

وتقدم مسلسلًا باليمنيين ضمن سند البخاري، مع رواية سليمان بن يحيى الأهدل عن أبيه عاليًا بالإجازة.

ويأتي مسلسلًا بالحلبيين في السند لعبد القادر الأبّار الحلبي، ضمن إجازة السخاوي المطولة له، وقد دخل حَلَب وقرأ فيها الحديث.

ويتصل إليه مسلسلًا بالمكيين، وبالفاسيين، وكذلك بالهنود في غالبه، والمدنيين مثله.

ويتسلسل أيضًا بالمحمدين، وبأصحاب المذاهب الأربعة، وفي غالبه بالمدفونين في البقيع، وبغالبه كذلك بجملة من المسلسلات المروية، مثل المسلسل بيوم عاشوراء، وبيوم العيد، وغيرها.

وفيما مضى غُنية، والحمد لله.

(٧)
كراسة أسانيد الكتب الستّة والموطأ وغيرها
للحافظ السَّخَاوي

الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، أما بعد:

فهذه كراسة في أسانيد الأمّات الحديثية، من رواية خاتمة الحفاظ، العلاّمة الشمس محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي القاهري رحمه الله تعالى.

وقد وَقَعَتْ ضمن مجموع لتلميذه مسند حَلَب أبي بكر بن محمد الحِيْشي في مكتبة تشِسْتَر بتي (٣٦٦٤)، فيه بخطه: البلدانيات، والجواهر المُكلَّلة كلاهما للسخاوي، وفيه الكراسة المذكورة بخط مختلف، وفيه إجازتان من السَّخاوي بخطه للحِيْشي وأولاده، إحداهما مطولة نفيسة، وأحال فيها مرارًا على أسانيده في الكراسة التي تحت يديك.

فدلَّ ذلك على أنه جزء مُفرد للسخاوي، وهو أشبه بفهرسة مصغرة فيها أمّات المرويات، وكأني به اعتمد فهرسة شيخه الأجلّ الحافظ ابن حَجَر -المسماة بالمعجم المفهرس- أساسًا للكراسة، فقد سار على ترتيبها في جملة من أولها، واستخرج وهذّب واستدرك وعَلا وجوّد في أشياء، ونقل منها بعض التوصيفات للكتب، كما يراه المتأمل.

واستفدتُ كنسخة مساعدة من نصوص السخاوي وإجازاته الأخرى، وأهمها إجازته المطولة للسُّلَمي -وهي في هذا المجموع- فإن فيها نقلًا كثيرًا مطابقًا بالمسطرة لما في الكراسة، وتزيد وتنقص في أشياء. وتخالف الترتيب.

ومن أهم النسخ التي ساعدتني: فهرسة ابن حَجَر المسماة بالمعجم المفهرس، واعتمدت النسخة التي بخط السَّخاوي -ولا سيما لقلة ضبط المطبوع؛ ولنَقصه-، وكذلك من تخريج السَّخاوي لثبت صاحبه زكريا الأنصاري، فكثير مما رواه ههنا موجود في الاثنتين، وتذكَّر أن المعجم المفهرس هو أصل الكراسة. واستعنتُ أيضًا ببقية كتب السخاوي، وعلى رأسها الضوء اللامع.

والسخاوي رحمه الله واسع المرويات، جيّدُها، وهو من أواخر المتقنين الأثبات في الرواية وضَبْطها وتقييدها وتحريرها، وهو بابٌ سَدَّ فيه مَسَدًّا معتَبَرًا في زمانه وما بعده[١]، وخرَّج لأكابر الشيوخ والأصحاب، مثل ثَبَت هاجر المقدسية، وثَبَت زكريا الأنصاري، في آخرين[٢]، وحرّر

---

(١) مما قال عن نفسه في الضوء اللامع (١٢/٨): «ولما وُلد له ولده أحمد جدَّد العزم لأجله؛ حيث قرأ له على بقايا المسندين شيئًا كثيرًا جدًّا في أسرع وقت، وانتفع بذلك الخاص والعام، والكبير والصغير، وانتشرت الأسانيد المحرَّة، والأسمعة الصحيحة، والمرويات المعتبرة، وتنبَّه الناس لإحياء هذه السنّة بعد أن كادت تنقطع».
قلت: وأثرُه ظاهر جدًّا في إحياء هذا الفنّ وتجديده، سواء بنفسه، أو عبر تخريجاته لشيوخه وأقرانه، أو عبر أعيان الآخذين منه، مثل آل فهد، والمظفّري، ونحوهم ممن نَشط قُبيل سُبات الشأن.

(٢) قال في الضوء اللامع (١٥/٨): «فكان مما خرَّجه من المشيخات لكل من: =

المسلسلات في الجواهر المكللة، فكثيرٌ من أعماله صار عمدة المتأخرين في الباب.

وأما عن نفسه فقد قال في الضوء اللامع (١٦/٨) ضمن مصنفاته: «وتراجم من أخذ عنه على حروف المعجم في ثلاثة مجلدات، سماه بغية الراوي بمن أخذ عنه السخاوي، وعَزْمُه انتقاءه واختصاره لنقص الهمم، وفهرست مروياته، وهو إن بُيِّض يكون في أزيد من ثلاثة أسفار ضخمة، شرع في اختصاره وتلخيصه؛ بحيث يكون على الثلث منه، لنقص الهِمَم أيضًا».

رحمه الله، فيا ليت ذلك وَصَلنا، فلم أره أو أقف عليه؛ حتى عند من تتبَّع كتب السخاوي رحمه الله، ولعل الله يكرمنا بظهور المسودة، كما ظهرت بعض كنانيشه ومسوداته.

= الرَّشيدي، وسماه العقد الثمين في مشيخة خطيب المسلمين، وصغرى. ومن الأربعينيات لكل من: زوجة شيخه، والكمال ابن الهمام، والأمين الأقصرائي، والتقي القَلْقَشَنْدي المقدسي، والبدر ابن شيخه، والشرف المُناوي، والمحبَّيْن ابن الأشقر وابن الشِّحْنة، والزين ابن مزهر. وللعَلَم البُلْقيني مائة حديث عن مائة شيخ، وأحاديث مسلسلات. وللأقصرائي، وابن يعقوب، والمحبَّين القُمني، والفاقوسي، وأخيه، والعَلَم البُلْقيني، والمُناوي، والشمس القَرَافي، وابنة الهوريني، وهاجَر القدسية، والفخر الأسيوطي، والمَلْتوتي، والحسام بن حريز، وابن إمام الكاملية، والعبادي، وزكريا، وابن مزهر: فهرستًا، وكذا لحفيد سيدي يوسف العجمي، ولتَغْري بَردي القادري، وللشمس الأمشاطي معجمًا، وكذا لابن السيد عفيف الدين. بسؤال الكثير منهم في ذلك، وتوسُّلهم بما يقتضي الموافقة». وذكر بعدها أشياء من أعماله في مروياته هو. ومما يُضاف عليهم خرّج للتقي الشُمُنّي مشيختين، والمسلسل بالنحاة.

وترى في الكراسة وغيرها تصريحه أنه روى البخاري عن أكثر من مائة وعشرين نفسًا، وهذا بمختلِف طرق الرواية، وذكر عنه نفسه في إرشاد الغاوي أن شيوخه المعتمدين في السماع عدّتهم أربعمائة وبضعة عشر نفسًا، وأن من أجاز له سواهم فوق الستمائة، بل أن من أخذ عنهم مطلقًا يزيدون على ألف ومائتين!

وعليه فيتبيَّن أن هذه الكراسة شيء وجيزٌ للغاية من أصل مروياته[١].

وقد ذكر السخاوي في إرشاد الغاوي فصلًا في مروياته الإجمالية والتفصيلية[٢]، زاد فيه أشياء كثيرة عمّا في الكراسة، ثم قال (٥٨/أ ليدن): «وما ذكرتُه في هذين النوعين الإجمالي والتفصيلي فشرذمة قليلة جدًّا، وإلا

(١) نُسب للسخاوي ثَبَت بالمكتبة الأحمدية في حلب، وبمطالعتي له تبين أنه تخريج تلميذه المنزلاوي بإرشاد السخاوي وإشرافه لحفيد العجمي، وسبق أن نبّه على الخلل العمّاش في كتابه، وانظر الفصل الذي كتبه فيه عن شيوخه ورحلاته ومجاوراته.
وانظر كتاب العماش (١/١٧٨ وبعده).
ومن أخطاء المفهرسين للمخطوطات مما اغتر به بعضهم: نِسْبة ثَبَت مقروءات للبقاعي والسخاوي على ابن حجر، في مكتبة فاضل أحمد كوبريلي في إسطنبول برقم ١٥٩١، ومنهم من ينسبه من تأليف السخاوي، ولا هو هذا ولا ذاك! بل هو ثَبَت مسموعات صاحب السخاوي العلامة البدر محمد بن محمد بن أبي بكر السَّعْدي الحنبلي، وجلُّه مقيَّد بخط السخاوي، كَتَبه من باب الإفادة والضبط لصاحبه جزاه الله خيرًا -كما هو موجودٌ مثله لغيره من المفيدين الضابطين- كالنجم ابن فهد مع الناصر ابن زريق في ثَبَته- ويصرح فيه مرارًا بنسبة الثبت للسَّعدي، منه في خاتمة محضر سماع البخاري -وكنتُ نشرتُ المحضر مفردًا مع كتابي بشائر القبول- قال فيه: «وممن سمعه وانجبر ما كان له فيه بالإجازة: صاحب هذا الثَّبَت الشيخ بدر الدين السعدي الحنبلي».
(٢) ألحقت قسم المرويات التفصيلية بهذا المجموع للفائدة.

فمروياتي تضمنّها فهرست كبير في ثلاث مجلدات فأكثر، ولا أعلم في جماعة شيخنا من شاركني في مجموع ما سمعته ولا فيما تحملته عنه نفسه من تصانيفه وغيرها».

وأيضًا فقد كَتَب السَّخاوي إجازات مفردة كثيرة، منها مطول، ومنها مختصر، فمن مطولاتها إجازاته للحِيْشي ولعبد القادر الأبّار الحَلَبِيَّيْن، ولأبي بكر السُّلَمي المكي، وإجازته التي لخّصها ابن غازي في فهرسته (١٤٨).

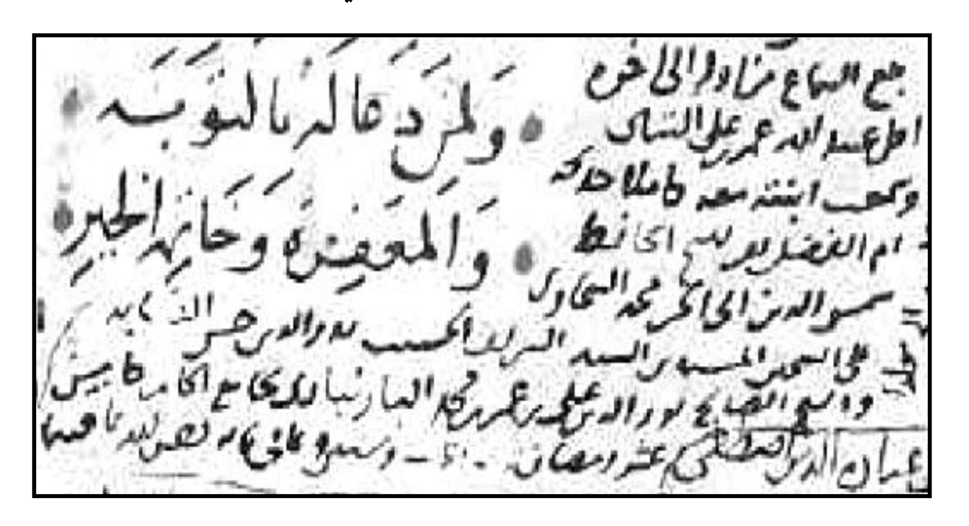
وأما إجازاته القصار فشيء كثير، وتجد في بعضها من الفوائد ما لا تجده في الأخرى -حتى في المطوَّلات- من أسانيد وتنبيهات.

وتجده قد صرّح في تاريخه الضوء اللامع كتابته لكثير من الإجازات، منها ما يصرح أنه في كراسة، ومنها ما ذكره (٢٧٢/١) أنه كتب كراسة لأحمد بن حسن الجازاني، وفي (٨٦/٢) كتب لأحمد بن محمد ابن الإمام، وفي (٩٨/٢) كتب لأحمد بن محمد الكازروني الصفوي، وفي (٨٨/٤) أنه كتب لعبد الرحمن بن عبد الله المعروف بابن جمال التناه. وفي (٧٦/٧) كتب لمحمد بن أحمد المُظَفّري. وفي (٢٥١/٦) كتب لمحمد بن إبراهيم الطيب العامري. وفي (٣١٣/٧) كتب لمحمد بن أحمد ابن ظَهيرة، وفي (١٤٧/١٠) كتب كراسة لمحمود بن محمد الرابغي. وغيرهم جماعة هناك. وكذلك في التحفة اللطيفة (١٣٤/١) أنه كتب كراسة لأحمد بن محمد الريس، وفي (١٠٣/٢) كتب لعبدالله بن يوسف المغربي.

وهكذا في إرشاد الغاوي (٢١٦/أ) ساق قطعًا مما كتبه في بعضها، وهكذا في مواضع أخرى منه. وانظر بحث العماش (٤٠٥).

وأما ما جاء من إجازات وطباق سماع ونقول على الكتب فشيء كثير.

وهذا مثال لفائدة عارضة بخط دقيقٍ عن قراءةٍ للسخاوي في الموطأ على النسّابة والبارنباري بآخر نسخة من الموطأ في الأزهرية (٤٥٤٩):



ونصُّها: «بلغ السماع من أوله إلى آخره: أقل عبيد الله: عمر بن علي التَّتائي، وسمعت ابنته معه كاملًا خديجة أم الفضل، بقراءة الشيخ الحافظ شمس الدين أبي الخير محمد السخاوي، على الشيخين المسندين السيد الشريف الحسيب بدر الدين حسن النسّابة، والشيخ الصالح نور الدين علي بن عمر بن محمد البارنباري، بجامع الحاكم، خامس عشر رمضان سنة ثلاث وسبعين وثماني مائة أحسن الله عاقبتها».

* ومنه خبر قراءته لمعجم الطبراني الأوسط ضمن سماع على عبد الحق السُّنْباطي:

وأمثالهما كثيرٌ يعسر حصرُه.

* وفي هذا المجموع قمتُ بجمع جملة من إجازات السخاوي[1]، منها الثلاث المطولات للحِيْشي، وابن الأبّار، والسُّلَمي، وانتخبتُ جملة مما وقفتُ عليه من القصار، للمناسبة والفائدة، وهي منوعة، وربما أدخلتُ فيها ما وقع ضمن بلاغات.

وقدَّمتُ لكل واحدة بمقدمة وجيزة، وغالبها من ترجمة المجيزِ السخاويِّ للمجاز، فإن مما تميَّز به السخاوي وأفاد وأجاد: ترجمته

---

(١) كنت نسختُ كراسة أسانيد السخاوي للعمل عليه من بضعة عشر عامًا، واستفدت منها في أعمالي الإسنادية، وكذلك نسخت الجواهر المكلَّلة، وأعطيت مصورة المجموع للشيخ حسام القَطّان -رحمه الله- من عشرين سنة، فأخرج منه البلدانيات، وذكر ذلك في مقدمة طبعته (١٩)، ثم علمتُ بعمل بعضهم في الجواهر فتوقفتُ عنه، وطُبع كذلك.

وجمعتُ من سنوات بعض إجازات السخاوي، ثم بعد أن عملتُ بعضَها رأيتُ في موقع الألوكة بعض إجازاته القِصار قد نُشرت، منها بتحقيق الأخ الشيخ محمد بن أحمد آل رِحاب، وواحدة بتحقيق الأخ الشيخ عبد الله الحُسيني، فترددتُ بل توقفتُ عن عمل غالب ما لم أكن اشتغلتُ عليه مما أخرجه الأول، وأبقيتُ ما حصّلتُه قبلُ واشتغلته ليُنشر في المجموع، مع شيء يسير جدًّا سواه، وأشير لعملهما ههنا لمن أراد الإفادة منه، فللسابق فضلُه، جزاهما الله خيرًا.

وكذلك فبعض الإجازات التي على بعض الكتب قد نُشرت صورتها معها، مثل إجازة الحِيْشي المختصرة بآخر البلدانيات، وكذلك أورد الشيخ البحّاثة المحقّق مشهور آل سلمان خبر عددٍ من إجازات السخاوي في كتابه عن مؤلفاته (٢٤)، ونشر بآخر كتابه صور بعضها.

وترى بعض طباق السماع له وعليه على ضمن نماذج صور المخطوطات لمحققي تلك الكتب.

للآخذين عنه، وتقييده لهم، فحَفِظَ مادةً هائلة في ضبط المرويات للمتأخرين، ولا سيما في الضوء اللامع، وإرشاد الغاوي، وساعد أنَّ السخاوي جاور وأقام في الحجاز غير مرة، فأخذ عنه من الآفاقيين والحجاج عدد كبير، وانتشرت روايته شرقًا وغربًا.

ولكن ما ذكره من نقص هِمَم أهل وقته انعكس أثرُه في القرن التالي، فاضمحلت غالب الاتصالات السماعية عنه وعن غيره للأسف، ومن بقايا ما اتصل إليه السند اليماني -ولا سيما في صحيح البخاري- من طريق ابن الدَّيْبَع، والمغربي من طريق سُقَّين، كلاهما عنه[1].

---

(١) ذكر العمّاش في دراسته القيّمة (٨٤/١) أن الرواية قلَّتْ عن السخاوي مقارنة بقِرْنه شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وذكر أنه سببه تأخر وفاة الثاني، فقد توفي رحمه الله سنة ٩٢٦، أي بعد السخاوي بربع قرن. قلت: هذا أحد أهم الأسباب، ويُضاف عليه أن مركز العلم واستقرار الرواية كان وقتها وفي القرون التالية في مصر، والسخاوي لم يكن مستقرًا فيها، بل أكثر التنقُّلَ والمجاورة في الحرمين من سنة ٨٨٥ إلى أواخر حياته، وتوفي هناك، وفي الحرمين نسبة كبرى من الآخذين عنه هم من الرحالة من طلبة العلم من الرجال والكهول بله الشيوخ، وجلُّهم ممن لا يقدر أن يطيل المكث أساسًا، ومعلومٌ أنه في البلاد الكبار يكثر إسماع الصغار وإحضارهم مما يكون مظنة لتأخر البقاء بعد الشيخ، ولا مقارنة بين عدد السكان والطلاب في مصر ومكة آنذاك، فلم يُرزق السخاوي من تأخر الطلاب بمثل ما حصل لزكريا الذي كان شيخ العلم مستقرًّا في مصر لآخر حياته الطويلة، ومثله مسند وقته البرهان إبراهيم القَلْقَشَنْدي الذي كان أقدم رواية من الاثنين، وتوفي سنة ٩٢٢ قبيل زكريا، ومن الرِّزق أن الرواية دارت بعدُ على متأخري أصحاب زكريا والقلقشندي، ولا سيما عن محدّث مصر النجم محمد الغَيْطي، ثم عن أصحابه -وعلى رأسهم سالم السَّنْهوري-، وكذا تأخر من الرواة عنهما الشمس محمد بن أحمد الرَّمْلي (ت١٠٠٤)، فسندهم هو الذي انتشر أكثر من مصر للحجاز، ومنه للهند وغيرها. فالعادة عبر القرون أن الانتخاب =

بيد أنه مما بقي من حسناته: انتشارُ الرواية والسماع من طريق صاحبه زكريا الأنصاري، والناس عيالٌ فيه على ثَبَته من تخريج السَّخاوي، رحم الله الجميع.

فأبدأ بكراسة الأسانيد، ثم نبذة تفصيلية في الاتصالات لجملة من الدّواوين (من إرشاد الغاوي، النص الكامل[١])، ثم بإجازاته المطولة ومتعلقاتها، لأبي بكر الحِبْشي، وعبد القادر الأَبّار، والسُّلَمي، ثم ما يسّره الله من إجازته القصار دون استيعاب ولا ترتيب محدد.

شاكرًا كلَّ من أفادني في عملي هذا، ولا سيما الأخ الشيخ محمدًا الشَّعّار، والأخ الشيخ خالدًا السباعي، فقد أمدّاني بجملة طيبة من إجازاته، وقرينا الشيخ يوسف بلّو، وساعدني في نسخ غالب هذه الإجازات، والشيخان المفيدان أحمد بن عبد الملك عاشور[٢] وماجد الحكمي على إفاداتهما المتواصلة، والشيخ يونس بقيان، فجزاهم الله خيرًا.

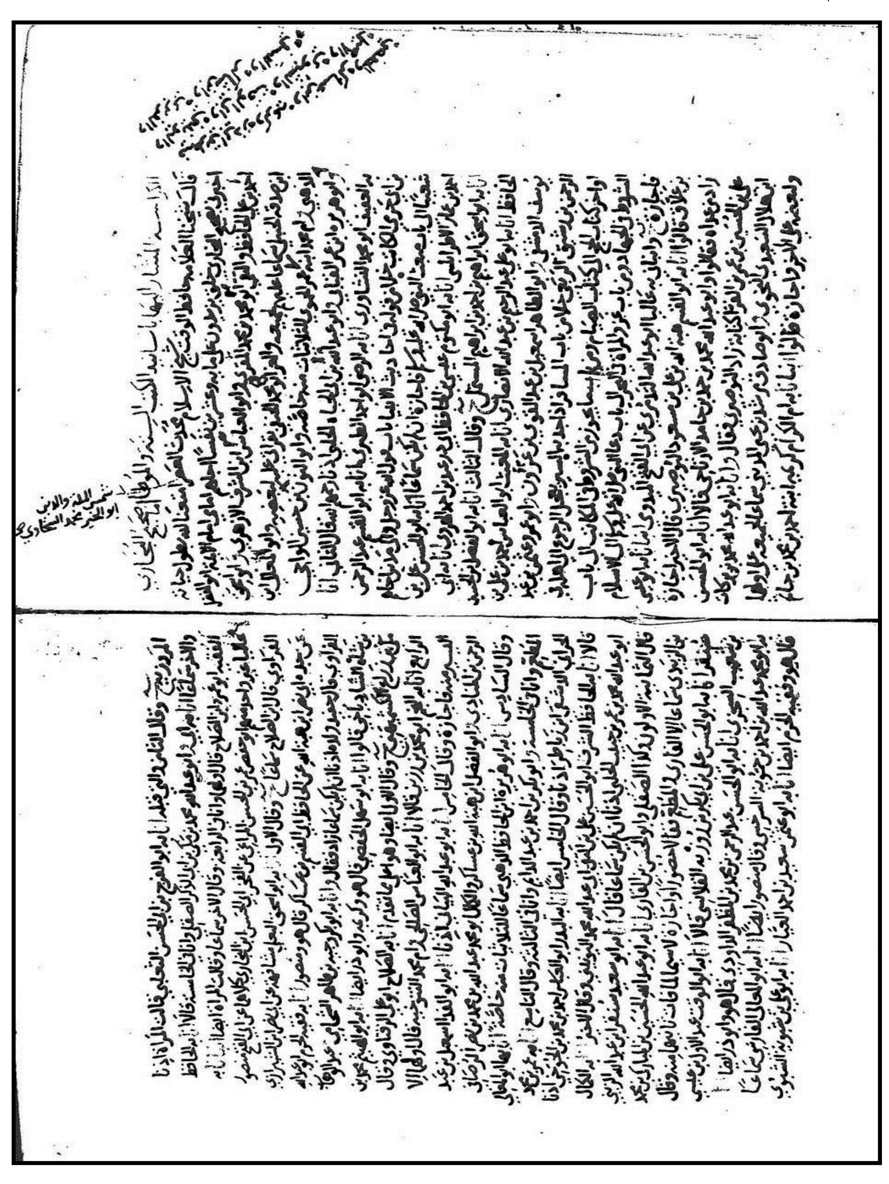
= والانتشار للأسانيد عمومًا يبقى للأعلى فالأعلى، ولا سيما لما اضمحلَّ شأن السماعُ مقابل الإجازة، وكما رأيت فالرملي عاش فوق مائة سنة بعد السخاوي وهو يروي عن بعض أقرانه.

ومن الأسباب العامة أن الرواية قلَّ عارفوها، ونقصت الهمم كما اشتكى السخاوي مرارًا، والله أعلم.

(١) أعدت تحقيق النبذة التي أوردتها على نسختَي الكتاب الخطّيّتَين، لأن المطبوعة رديئة، وحصل فيها سقوط متعددة، منها في موضع واحدٍ من النبذة سقط بضعة عشر سطرًا على الولاء فيه أسانيد ثلاثة كتب كاملة، والله المستعان، وبيّنتُ ذلك في مقدمة تحقيق النبذة في هذا المجموع.

(٢) قد أحسن إليّ زيادةً ببعض التنبيهات العلمية الدقيقة التي لم أكن لأنتبه لها لولاه، فالله يبارك في علمه ونفسه وأهله وذريته، وييسر الانتفاع العام به.

وأنبّه على أن اشتغالي على الإجازات تفاوت وَقْتًا وظَرْفًا، فقد أنشط في بعضها لمزيد خدمة وتعليق، وبعضها أكتفي بضبط النص فيه، وقد كان أهم المقاصد. وأسأل الله أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله خالصًا لوجه الكريم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



١٥٠

ابا عبد احمد بن حنبل اسمع عليه فقال لي كتبت كتب الشافعي فقلت لا فقال لي فرطت واجازة
بسايره عن ست العرب اجازة قالت انا به جدي الفخر حضورا الجمعه واجازة عن ابي سعد
الصفار وابي الفتح الفراوي قال الاول انا زاهر بن طاهر وقال الثاني انا محمد بن اسمعيل بن
محمد بن الحسن ابو المعالي الفارسي قالا انا البيهقي رحمه الله فذكره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ثم الحمد لله رب العالمين ثم الحمد لله رب العالمين

نظر في هذا الكتاب المبارك
احمد ابن محمود ابن محمد ابن محمد
الملقب بالشهيب غفر الله
له ولوالديه ولسائر
المسلمين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

صورة لأول وآخر الكراسة



الكراسة المشار إليها بأسانيد الكتب الستة والموطأ

أما صحيح البخاري[١]:

قال شيخنا العلّامة، حافظُ الوقت، شيخُ الإسلام، محدّثُ العَصْر، شمسُ المِلَّة والدين، أبو الخير محمد السَّخَاوي، أمتعنا الله بطول حياته:

أخبرني **بصحيح البخاري** خلقٌ يزيدون على مائة وعشرين نفسًا:

١- أجلُّهم إمامِي إمامُ الأئمة، أبو الفضل أحمد بن علي الحافظ،

٢- والتقي أبو محمد بن محمد المُقْرئ،

٣- وأبو العباس ابن الشَّرَف الأَزهري،

٤- وأبو إسحاق ابن صَدَقة الحنبلي، سماعًا عليهم لجميعه،

٥- والعزّ أبو محمد الحَنَفي بقراءتي عليه لبعضه،

٦- وأبو المعالي ابن الذَّهَبي،

٧- وأم محمد ابنة عمر الحَمَوي: للثلاثيات منه خاصة،

---

(١) في الحاشية: فيه طريق أبي ذَرّ، وكَريمة، وابن عَساكر، والحَفْصي، واليونيني، وأبي الوَقْت، والشَّبُّويي، والأَصيلي، والفَرَبْري، وابن شاكر، والنَّسَفي.

٨- وأبو النون ابن حسين الواحي،

٩- وأبو هريرة ابن عُمر القِبابي،

١٠- وأبو عبد الله بن أبي الحياة الحَلَبي إذنًا، رحمهم الله[(١)].

قال الثاني: أنا به العَفيف أبو محمد النَّشاوري، أنا به الرَّضِيّ أبو أحمد الطَّبَري، أنا به أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حَرَمي الكاتب، خلا من قوله في أحاديث الأنبياء: باب قول الله عز وجل: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ إلى باب: مبعث النبي ﷺ، فإجازةً إن لم يكن سماعًا. أنا به أبو الحسن علي بن [حُميد][(٢)] بن عمّار الأَطْرَابُلُسي، أنا به أبو مَكْتوم عيسى ابن الحافظ أبي ذَرّ عَبْدِ بن أحمد الهَرَوي، أنا به أبي، أنا به أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المُسْتَمْلي. (ح)

---

(١) السخاوي رحمه الله على طريقة كثير من المحدّثين المتأخرين ينوّعون في تسمية شيوخهم ويوعّرونهم بما قد يعسر معرفته على غير أهل الفن، فشيوخه هنا حسب الترتيب هم: الحافظ ابن حجر العسقلاني، والزين عبد الغني بن محمد السَمَنُّودي القَرافي، وأحمد بن الشرف يعقوب بن أحمد الأطفيحي الأزهري، وإبراهيم بن صدقة الحنبلي، فهؤلاء لجميعه. والعز عبد الرحيم بن محمد ابن الفُرات لبعضه، وأبو المعالي عبد الكافي بن أحمد ابن الجُوبان، وسارة ابنة عمر بن عبد العزيز ابن جَماعة، كلاهما لثلاثياته، وذو النون يونس بن حسين الواحي، وعبد الرحمن القِبابي، وخضر بن محمد الحلبي ابن المِصْري، ثلاثتهم إذنًا.
وأخذ البخاري أيضًا قراءة وسماعًا على عبد الرحيم بن إبراهيم الأُمْيوطي، كما في إجازة السخاوي لعبد القادر الأبّار ومن معه، وهي ضمن المجموع.
وروى في بعض مصنفاته من طريق الصحيح عن شيوخ آخرين، منهم في بلدانياته (٢٥) عن الزين عبد الرحمن بن محمد بن خالد الحمصي بها.

(٢) تحرف في الأصل إلى: أحمد، ووقع على الصواب في إجازة السلمي.

وقال الثالث: أنا به أبو الفضل ابن الحسين الحافظ، أنا به أبو علي عبد الرحيم بن عبد الله الأنصاري، أنا به المُعين[١] أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي، وأبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن عَزُّون، وأبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن رَشيق الرَّبَعي، خلا من باب المسافر إذا جَدَّ به السَّيْر يعجِّلُ الرجوع إلى أهله في أواخر كتاب الحج، إلى كتاب الصيام، ومن باب ما يجوز من الشروط في المكاتب، إلى باب الشروط في الجهاد، ومن باب غزو المرأة في البحر، إلى باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام؛ فإجازة. (ح)

وأنبأني به عاليًا أبو عبد الله التَّدْمُري، عن أبي الفتح المَيْدومي، أنبأنا به أبو عيسى ابن عَلّاق. قالوا: أنا به أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري. قال الأخير: إجازة. زاد مَنْ عداه فقالوا: وأبو عبد الله محمد ابن حَمْد بن حامد الأَرْتاحي. قالا: أنا به أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر ابن الفرَّاء كتابةً.

زاد البوصيري فقال: وأنا به أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السَّعيدي النَّحْوي، وأبو صادق مُرْشد بن يحيى المَديني، سماعًا لجميعه على أولهما، ولبعضه على الآخر وإجازة. قالوا: [أبنا][٢] به أم الكرام كَريمة ابنة أحمد بن محمد بن حاتم المَرْوَزِيّة. (ح)

---

(١) تحرف في الأصل إلى: المغيث.

(٢) في الأصل: أنبأنا، والتصويب من إجازة السلمي، وكذا المصادر، وهو الأدق في الصيغة.

وقال الثامن، والتي قبله: أنا به أبو الفَرَج ابن أبي الحسن الثعلبي، قالت المرأة: إذنًا. والآخَر: سماعًا. أنا به أبي، وأبو عبد الله محمد بن مَكّي بن أبي الذِّكْر الصِّقِلّي، وأنا في الخامسة. قالا: أنا به الحافظ الفقيه أبو عمرو ابن الصَّلَاح. قال أولهما: وأنا في الرابعة. وقال الآخَر: سماعًا.

وقالت المرأة أيضًا: أنبأنا به عاليًا غير واحد، منهم أبو حفص عمر بن الحسن المَراغي، عن الفخر أبي الحسن ابن البُخاري، كلاهما عن أبي الفتح منصور الفُراوي. قال ابن الصلاح: سماعًا. (ح)

وقال الأول: أنا به أبو إسحاق البَعْلي [مشافهةً][1]، عن أبي نصر ابن الشِّيرازي، عن جدِّه أبي نصر ابن هبة الله، عن الحافظ أبي القاسم ابن عَساكر. قال هو ومنصور: أنا به فقيه الحَرَم أبو عبد الله الفُراوي. قال حفيد ولده: إذنًا إن لم يكن سماعًا. زاد فقال: وأنا به أبو بكر وَجيه بن طاهر الشَّحّامي، وعبد الوهاب بن شاهْ الشادِياخي. قالوا: أنا به أبو سَهْل الحَفْصي. قال هو، وكَريمة، وأبو ذر أيضًا: أنا به أبو الهيثم محمد بن مكي بن زُراع الكُشْمِيْهَني. (ح)

وقال الأول أيضًا، وهو أعلى مما تقدم: أنا به الصلاح أبو علي الزِّفْتاوي.

---

(١) هكذا في الأصل، ومثله إجازة السلمي، تبعًا للمعجم المفهرس لابن حجر (٣/أ بخط السخاوي)، وابن حجر روى البخاري عن البعلي سماعًا لجميعه، وقراءة لكثير منه، وذلك من طريق أبي الوقت، ولما أسنده ابن حجر من طريق ابن عساكر أسنده عن شيخه البعلي مشافهة، وهو عن ابن الشيرازي إجازة، والعرف عند إطلاق عبارة: مشافهة: أي إجازة باللقاء.

وانظر المعجم المفهرس (٢/أ)، والمجمع المؤسس (١/٨٠ و٩٠).

وقال الرابع: أنا به النجم أبو محمد ابن رَزين. قالا: أنا به أبو العباس الصالحي وأم محمد التَّنُوخِيّة[١]. قال أولُهما: إلا اليسير منه؛ فإجازة.

وقال الخامس: أنا به أبو عبد الله البَياني إذنًا، أنا به أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن ابن المنادي، وأبو الفضل بن هبة الله ابن عَساكر، والكمال أبو محمد عبد الله بن محمد بن نصر الرُّصافي.

وقال السادس: أنا به أبو هريرة ابن الحافظ الذهبي سماعًا للثلاثيات منه خاصةً، أنا بها أبو المعالي المُطَعِّم وأنا في الخامسة، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم وأنا في الثالثة.

وقال التاسع: أنا به عمر بن محمد الحَرّاني الدمشقي ابن زَباطِر إذنًا.

وقال الخامس أيضًا: أنا به البدر أبو العباس أحمد بن محمد بن الجُوَخي إذنًا. قالا: أنا به الحافظ الشرف أبو الحسين علي بن التقي أبي عبد الله محمد اليُوْنِيني.

وقال الأخير: أنا به الكمال أبو عبد الله محمد بن عمر بن حَبيب الحَلَبي إذنًا إن لم يكن سماعًا، قال: أنا به أبو سعيد سُنْقُر بن عبد الله الزَّيْني. قال الثمانية الأولون، وكذا الصقلّي، وأبو الحسن ابن القاري: أنا به أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد ابن الزَّبيدي سماعًا، إلا القاري والمُطَعَّم فقالا: حضورًا وإجازة، لا سيما لما فات ثانيهما منه. وقال سُنْقُر: أنا به أبو الحسن علي بن أبي بكر ابن رُوْزْبَه القَلانِسي. قالا: أنا به أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شُعيب السِّجْزي، أنا به أبو الحسن

---

(١) هما أحمد بن أبي طالب الحجّار ووَزيرة التنوخية.

عبد الرحمن بن محمد بن المظفَّر الداودي. قال هو وأبو ذر أيضًا: أنا به أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّوْيه السَّرْخَسي.

وقال منصور أيضًا: أنا به أبو المعالي الفارسي سماعًا. قال هو وفقيه الحرم أيضًا: أنا به أبو عثمان سعيد بن أحمد العَيّار، أنا به أبو علي ابن شَبُّوْيَه الشَّبُّوي.

وقال الأول أيضًا: أنبأنا به أبو علي المَهْدَوي، عن أبي زكريا يحيى بن محمد بن سَعْد، أنبأنا به أبو الفضل جعفر بن علي الهَمْداني، أنا به أبو محمد الديباجي إذنًا، أنا به عبد الله بن محمد بن محمد بن علي الباهِلِي، أنا[1] الحافظ أبو علي الحسين بن محمد الجَيّاني، أنا به أبو شاكر عبد الواحد بن مَوهب، والحكم بن محمد، وأبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى الحَذّاء سماعًا، وأبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر إجازة. برواية الأول عن الحافظ أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأَصِيْلي، أنا به أبو زيد محمد بن أحمد المَرْوَزي. وقال الأخيران: أنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد الجُهَني، أنا به أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السَّكَن الحافظ. قال هو، والمَرْوَزي، وابن شَبُّويه، والسَّرْخَسي، والكُشْميْهَني، والمستملي: أنا به أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مَطَر الفَرَبْري.

وقال الحَكَم: أنا به أبو الفضل ابن أبي عمران الهَرَوي سماعًا لبعضه وإجازةً لسائره، أنا به أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل، أنا به إبراهيم بن مَعْقِل النَّسَفي (ح)

---

(١) في إجازة السلمي: ثنا.

وقال الأول أيضًا: أنا به أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد إذنًا، عن أبي الربيع ابن أبي طاهر ابن قُدامة الحنبلي، عن الحسن بن السيّد العلوي، عن الحافظ أبي الفضل ابن ناصر، عن أبي بكر أحمد بن علي بن خَلَف، عن الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، عن أحمد بن محمد بن رُميح النَّسَوي، عن حمّاد بن شاكر.

قال، هو والنَّسَفي، والفَرَبْري: أنا به مؤلفه الحافظ الجهبذ، الحجّة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رحمه الله، فذكره، به.

وأما صحيح مسلم[١]:

قال شيخنا العلامة أمتع الله المسلمين بوجوده: أخبرني به خلق يزيدون على العشرين:

١- أجلُّهم شيخي الأستاذ الحجة أبو الفضل ابن أبي الحسن العَسْقَلاني،

٢- والخطيب أبو عبد الله محمد بن عبد الله الرَّشيدي،

٣- وأبو يونس عبد الأعلى بن أحمد المقسَمي،

٤- والزين أبو محمد عبد الرحيم بن الجمال أبي إسحاق اللَّخْمي[٢]،

---

(١) في الحاشية: فيه طريق ابن [سفيان]، والقلانسي، ومكي بن عبدان.
وتحرف سفيان إلى: سفينة.

(٢) هو عبد الرحيم بن إبراهيم الأميوطي، والذي بعده هو ابن الفرات، وبعده ابنة جماعة، والأول هو الحافظ ابن حجر. ولمزيد التوضيح: سمع جميع صحيح مسلم على ابن =

٥- والعز أبو محمد عبد الرحيم بن محمد الحنفي،

٦- وأم محمد سارة ابنة السراج عمر الحَمَوي،

٧- وأبو ذر عبد الرحمن بن محمد الزَّرْكَشي،

٨- وأبو هريرة عبد الرحمن بن عمر القِبابي،

إذنًا من الأخيرَين، وقراءةً على اللَّذين قبلهما لجميعه ملفَّقًا، وعلى الذي قبلهما بمفرده لجميعه بمكة، وعلى اللَّذين قبله ملفَّقًا، وسماعًا على الأول لجميعه، رحمهم الله.

قال الأول: أنا به النجم أبو الحسن بن عَقيل البالِسي، وغيرُه، عن أبي الفَرَج ابن عبد الهادي الحنبلي سماعًا، أنا به أبو العباس ابن عبد الدائم المقدسي، أنا به أبو عبد الله محمد بن علي بن صَدَقة الحَرّاني، خلا ما فاته منه فإجازةً، مع أنه كان يحلف أنه أُعيد له، وهو ثقة.

وقال الرَّشيدي، والذي بعده: أنا به أبو الفتح محمد بن أحمد بن حاتِم الخطيب. زاد أولُهما: والصلاح محمد بن محمد بن عمر البُلبَيسي[1].

= حجر، وقرأ جميعه ملفقًا على ابن الفرات وسارة، وملفقًا أيضًا لجميعه بين الرشيدي والمقسمي، وقرأه كاملًا على الأميوطي، ورواه إذنًا عن الزركشي والقبابي.
وروى في بعض تصانيفه عن غيرهم، منهم لبعضه عن محمد بن محمد بن محمود الرُّديني بها، كما في البلدانيات (٧٣) والضوء اللامع (١٩/١٠). وذكر قراءته على الشمس محمد التنكزي الحريري في الضوء (٢١٤/٧).

(١) هكذا ضبطت في الأصل شَكْلًا، وهو ما ضبطه به السخاوي في آخر الضوء اللامع (١٩١/١١)، وقال السخاوي في بلدانياته (١٤) إن بلبيس باؤها الأولى مثلثة، والثانية بالفتح خاصة.
فاعتمدت ضبط المؤلف، وثمة خلاف في الضبط غير ذلك.

وقال الرابع: أنا به أبي: أبو إسحاق اللَّخْمي، والعَفيف عبد الله بن محمد النَّيْسابوري. قال اللَّخْمي وابن حاتِم: أنا به أبو الحسن علي بن عمر الواني. قال ابن حاتم: خلا من أوله إلى آخر الجزء التاسع من تجزئة ابن عَساكر؛ فإجازة. وقال العفيف: أنا به الرضي أبو أحمد إبراهيم بن محمد الطَّبَري. قالا: أنا به الشرف أبو عبد الله محمد بن عبد الله المُرْسي سماعًا. و[١]قال الطَّبَري: للحديث الأول فقط منه، ومناولة لجميعه مقرونة بالإجازة.

وقال البلبيسي: أنا به الشريف العز أبو عمران موسى بن علي بن أبي طالب الحُسيني الموسَوي، أنا به الحافظ أبو عمرو ابن الصَّلاح الشَّهْرَزوْري.

وقالت المرأة وهو أعلى: أنا أبو العباس أحمد بن عبد الكريم البَعْلي إذنًا.

وقال الذي قبلها واللَّذان بعدها: أنا به أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الخَزْرَجي. قال أولُهم[٢]: إذنًا. وقال الآخَران[٣]: سماعًا؛ قال أولُهما: لجميعه. والآخَر: لبعضه ومشافهةً لسائره. زاد فقال: وأنا به أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم التونُسي، سماعًا لجميعه أو غالبه، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل الأنصاري إذنًا. زاد أولهم -وهو العز الحنفي- فقال: وأنبأنا به أم محمد ستُّ العرب ابنة محمد ابن الفخر ابن البخاري إذنًا.

---

(١) في إجازة السلمي: قال. دون واو، وهو الأقرب للمعتاد في السياق.
(٢) أي العز ابن الفرات.
(٣) أي الزركشي والقبابي.

قال الأول[١]: أنبأنا بـه أم المؤيـد زينـب ابنـة عمر بـن كِنْدي. وقـال الثاني: أنا به أبو الفضل أحمد بن هبة الله ابن عَساكر. وقال الثالـث: أنـا بـه أبو محمـد عبـد العزيـز بـن نَصْر بـن علـي الحُضْرِي. وقـال الرابـع: أنـا بـه القاسم بـن أبـي بكـر الإِرْبِلـي. وقالـت الخامسـة: أنـا بـه جدّي الفخـر ابـن البخـاري حضـورًا فـي الثالثـة وإجـازة. قـال الخمسـة، وابـن الصـلاح، والمُرْسي: أنا به أبو الحسن المؤيَّد بن محمد الطُّوْسي. قال الإِرْبِلي، وابـن الصلاح، والمرسي: سماعًا. وقال الباقون: إذنًـا. زاد ابـن الصـلاح، وابـن البخاري، فقالا: وأنا به أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفُراوي. قال ابـن الصلاح: سماعًا، وقال الآخر: إذنًا. قالا وابن صَدَقة: أنا به فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعِدي الفُراوي، أنا بـه أبـو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، أنـا بـه أبـو أحمـد محمـد بـن عيسى ابن عَمْرُوْيَه الجُلودي، أنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سُفيان الفقيه الزاهد، أنا به مؤلِّفُه الحـافظُ الناقـدُ أبـو الحسين مسـلم بـن الحَجّـاج القُشَـيْري النَّيْسـابوري رحمـه الله سـماعًا، إلا مـا فاتـه منـه فـرواه إجـازةً أو وجادةً[٢].

---

(١) الأول هنا هو أحمد البعلي، والثاني: محمد بـن إبـراهيم الخزرجي البَيـاني، والثالـث: التونسي، والرابع: ابن الخبّاز الأنصاري، والخامسة: ست العرب.

(٢) هكذا قال السخاوي تبعًا كغيره لابن الصـلاح فـي صـيانة صـحيح مسـلم، والـذي نقـل هناك أنه وجد في بعض النسخ التصريح برواية ابن سفيان عن مسلم إجازة، فلا حاجة -مع وجود النص- لاحتمال الوجادة في المواضع التي عنعن فيها ولم يقل فيها حدثنا مسلم. ولي بحثٌ في ذلك.

وهذه الأفوات عند شيخي الأول رحمه الله عن أبي حَيّان ابن حَيّـان، عن جدِّه الأستاذ أبي حَيّان، عن يوسُف بن إبراهيم بن يوسف بن سعيد بـن أبي ريحانة المالقي، أنا به الحافظ أبو سليمان داود بن سليمان بن داود ابن حَوْط الله، أنا به أبو الحسن محمد بن عبد العزيـز بـن علـي بـن عيسـى بـن سعيد بن مختار الغافِقي، أنا به الحافظ أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بـن محمد بن عبد الباري البِطْرَوجي، عن أبي علي الغَسّـاني سـماعًا سـنة ثمـان وثمانين وأربعمائة، أنا به أبو عمر أحمد بن أبي عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن الحَذّاء التَّميمي بقراءتي في سنة سبع وخمسين وأربعمائة، أنـا بـه أبي قراءةً في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

وبعلُوٍّ عن أبي العباس أحمـد بـن أبـي بكـر الحنبلـي فـي كتابـه، عـن الحافظ الفَخْر أبي عمرو عثمان بن محمد التَّوْزَري كذلك، عن الحافظ أبـي بكر محمد ابن يوسف بن مَسْدي، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن مَضاء، أنا به أبو عمر أحمد بن عبد الله بن جابر بن صالح الأزدي بقراءتي، أنا به أبو محمد عبـد الله بـن علـي بـن محمـد البـاجي، أنـا بـه أبـو عبـد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي، قالا: أنا به أبو العلاء عبد الوهـاب بـن عيسى بن ماهان البَغْدادي ثم المِصْري، ثنـا أبـو بكـر أحمـد بـن محمـد بـن يحيى الأشقر الفقيه الشافعي، ثنـا أبـو محمـد أحمـد بـن علـي بـن الحسـين القَلانِسـي، ثنـا مسـلم؛ إلا ثلاثـة أجـزاء مـن آخـر الكتـاب، أولهـا حـديث الإفك.

وأرويه من وجهٍ آخر عن شيخي الخامس وغيره، عن العز ابن جَمَاعة، عن أبي الفضل بن عَسَاكر، عن أبي الحسن المؤيَّد الطُّوْسي، عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشَّحّامي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن خلف بن منصور الشِّيْرَازي، أنا به الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله الجَوْزَقي، أنا به أبو الحسن مَكِّيُّ بن عَبْدان النَّيْسابُوري، أنا به مسلم. فذكره[1].

وقال ابن قُطْرال في فوائده: ويقال: إنها -أي: الطريق الأخيرة- أتمّ الروايات عن مسلم.

---

(١) في الأصل: (فذكروه قال ابن قطرال)، وأُرى أن الواو تقدمت على الهاء وانقلبت في النسخ سهوًا، فدلالة كل ما ورد في الكراسة: فذكره. ولا معنى للجمع. ووقعت في إجازة السلمي: (فذكره. قال ابن قُطرال).

قلت: ولابن قُطْرال كتاب في العوالي يوجد قطعة يسيرة منه أول مجموع في مكتبة ليدن بخط المقريزي وعليه حواشٍ وتصحيحات بخط السخاوي، وللأسف بقي منه ٤ ورقات من أوله، وأُراه هو الذي قصده السخاوي بالفوائد، ففيه تعليقات بعد المرويات، وليس في القدر اليسير الموجود ما أشار له السخاوي هنا.

وللتنبيه: هكذا أورد في الأصل (أنا) بين الجوزقي وابن عبدان ومسلم، نعم، الذي صرَّح به السخاوي في تخريجه لثبت زكريا الأنصاري (ص١٣٩) أن رواية ابن عبدان عن مسلم للصحيح بالإجازة، وكذا عنعن للجوزقي، ولما أورد هذه الطريق ابن حجر في المعجم المفهرس (٥/أ بخط السخاوي) قال: وهذا جميعه بالإجازات. ولكن نقل السخاوي في فتح المغيث (٤٥١/٥) كلام شيخه هذا، ثم قال السخاوي: وفي كلام ابن نقطة وغيره ما يقتضي أن الجوزقي سمعه من مكي، ومكي من مسلم، فاعتَمِدْهُ، وإن مشى شيخنا على خلافه.

ويبقى أن السخاوي أسند أيضًا في ثبت زكريا من طريق الجوزقي عن ابن الشرقي عن مسلم إجازة، وانظر له فتح المغيث الموضع السابق.

وأما السنن لأبي داود:

قال شيخنا العلّامة: أخبرني به جماعةٌ كثيرون، منهم:

١- إمام الأئمة الشهاب أبو الفضل ابن حَجَر،

٢- وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الرَّشيدي سماعًا عليه لجميعه، وقراءةً على الأول لبعضه، مع المناولة المقترنة بالإجازة لجميعه،

٣- ومريم ابنة أبي الحسن الشافعي[1]،

٤- والعزّ أبو محمد ابن الفُرات الحَنَفي، بقراءتي عليهما مفترقَيْن،

٥- والعلاء أبو الحسن علي ابن الحافظ عماد الدين،

٦- وأم عبد الله ابنة الصارم إبراهيم البَعْلِيّان، إجازة.

قال الأولان: أنا به أبو علي محمد بن أحمد المَهْدَوي، أنا به أبو المحاسن يوسف بن عمر الخُتَني، أنا به الإمامان الزكي أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المُنْذِري الحافظ، وأبو الفضل محمد بن محمد بن محمد البَكْري، إلا الأولين، والثاني عشر، والتاسع عشر؛ من تجزئة الخطيب؛ فإجازة من أولهما خاصة.

وقال الثلاثة الأخيرون، وهو أعلى: أنا به أبو حفص عمر بن الحسن المَراغي سماعًا؛ إلا أَوَّلُهم فإجازة. زاد فقال: وأنا به البدر أبو العباس ابن الجُوَخي إذنًا. قالا: أنا به الفخر أبو الحسن علي بن أحمد ابن البُخاري.

---

(١) هي أم هانئ بنت علي الهورينية، والعلاء هو علي ابن العماد إسماعيل ابن بَرْدس البَعْلي، وأم عبد الله عائشة ابنة الصارم إبراهيم الشرائحية.

قال هو، والبَكْري، والمنذري: أنا به أبو حفص عمر بن محمد بن معمَّر بن طَبَرْزَد البغدادي، أنا به ملَفَّقًا الشيخان أبو الفتح مُفْلِح بن أحمد بن محمد الدُّوْمي، وأبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكَرْخي.

وقالت المرأة[١]: أنا به العفيف عبد الله بن محمد المكي بها، أنا به الرضي أبو أحمد إبراهيم بن محمد الطَّبَري، عن أبي الحسن علي بن الحسين البغدادي ابن المُقَيَّر، أنبأنا أبو المعالي الفضل بن سهل الإسْفَراييني. قال هو، والكَرْخي، والدُّوْمي: أنا به الحافظ الحجّة أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الخطيب. قال الفضل: إذنًا. وقال الآخَران: سماعًا. أنا به أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، أنا به أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي. (ح)

وأخبرتُ شيخَنا الثالث[٢] برواية شيخه أبي حفص له إجازةً عن شيخه الفخر المذكور، بروايته له بسَنَدٍ لا يوجد أعلى منه: عن عَفيفة الفارْفانية، عن أبي علي الحَدّاد، عن أبي نُعيم الأصبهاني، عن أبي بكر ابن داسَه. قالا: أنا به الإمام الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني رحمه الله، فذكره.

وأما الجامع لأبي عيسى التِّرْمِذِي:

قال شيخنا العلّامة: أخبرني به جماعة كثيرون منهم:

---

(١) المراد بها المرأة الأولى مريم الهورينية، لا عائشة الشرائحية.

(٢) المقصود به العز ابن الفرات، هو الثالث من الشيوخ الرجال، وإن كان الرابع في العدّ المطلق بين الشيوخ والشيخات معًا.

١- شيخي الأستاذ -وهو أجلُّهم- أبو الفضل ابن حَجَر رحمه الله،

٢- والجمال أبو محمد عبد الله ابن النجم محمد بن عبد الرحمن المقدسي، فيما قرأت عليهما مفترقَين، والثاني لجميعه ببيت المقدس، والأول لبعضه مع مناولة جميعه والإجازة بالقاهرة.

٣- وقريبة ثانيهما أم محمد ابنة السراج أبي حفص بن جَماعة، بقراءتي عليها بالقاهرة،

٤- وعبد الرحيم بن محمد القاضي[١]، سماعًا من أوله إلى السواك،

٥- وأبو عبد الله محمد بن الخضر ابن المِصْري،

٦- وعلي بن إسماعيل بن بَرْدِس،

٧- وعائشة ابنة إبراهيم ابن الشَّرائحي: إجازة.

قال الأولان: أنا به أبو الفداء إبراهيم بن أبي العباس أحمد بن عبد الواحد المقرئ، أنا به أبو الحسن علي بن محمد بن مَمْدود البَنْدَنِيْجي، أنا به أبو منصور محمد بن علي بن عبد الصمد البغدادي المقرئ عرف بابن الهَنِي سماعًا، وأبو محمد عبد الخالق بن أَنْجَب النَّشْتَبْري إجازةً. قال الأول: أنا به الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر.

وقالت أم محمد والأربعة بعدها، وهو أعلى: أنا به أبو حفص عمر بن الحسن بن أُمَيلة المِزّي. قالت أم محمد والذي يليها: إذنًا. وقال

(١) هو العز ابن الفرات، وقبله سارة ابنة عمر ابن جماعة.

الآخرون: سماعًا. قال أولهم: لمنتقًى منه؛ وإجازة لباقيه. وقال الآخَران: لجميعه. قال: أنا به الفخر أبو الحسن علي بن أبي العباس الصالحي الحَنْبَلي، أنا به أبو حفص عمر بن محمد الدارَقَزِّي.

قال هو، وابن الأخضر، وابن أَنْجَب: أنا به أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن سَهْل الكَرُوخي. قال ابن أَنْجب: إذنًا. وقال الآخَران: سماعًا. أنا به أبو عامر محمود بن القاسم الأَزْدي، وأبو بكر محمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل الغُوْرَجي، ومن أوله إلى مناقب ابن عباس: أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي التِرْياقي، ومن ثَمَّ إلى آخر الكتاب: أبو المظفر عُبيد الله بن علي بن ياسين الهَرَوي الدَّهّان.

قال الأربعة: أنا به أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجَرّاح الجَرّاحي المَرْوَزي[١]، أنا به أبو العباس محمد[٢] بن محمد بن أحمد بن مَحْبوب المَحْبوبي، أنا به مؤلّفه الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَورة الترمذي رحمه الله، فذكره.

وأما السنن الصغرى للنَّسائي:

قال شيخنا العلّامة: أخبرني به جماعة منهم:

---

(١) هكذا أطلق في الأصل، وفي كثير من المصادر المتأخرة، ولكن الترياقي والدهان سمعا القدر المسموع عليهما على الجراحي، وزاد الدهان سماع كتاب العلل أيضًا. انظر فضائل الجامع (٤٨-٤٩) ومشيخة السراج القزويني (١٦٧) والتقييد لابن نقطة.

(٢) هكذا في الأصل، وعلى محمد الأولى: (صح)، وهكذا على محبوب (صح). واسمه كما في مصادر ترجمته: محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي.
ووقع في إجازة السلمي: أحمد بن محمد بن أحمد بن محبوب.

١- شيخي أحمد بن علي الحافظ،

٢- وعبد الله بن محمد بن جَمَاعة ملفَّقًا، فعلى أولهما: لما عدا من قوله في الجزء السادس والعشرين من تجزئة ثلاثين: ما لا قَطْعَ فيه. إلى آخر الكتاب، وعلى الآخر: للفوات خاصة،

٣- وعبد الواحد بن صَدَقة الحَرّاني،

٤- وحَليمة ابنة الشهاب أبي العباس الإسْحاقي بحَلَب ملفَّقًا أيضًا، فعلى أولهما من أوله إلى الطلاق، ومن ثَمّ إلى آخره على الأخرى،

٥- وبمسموع ابن الصَّوّاف فقط: سارة ابنة السِّراج عمر ابن العز سماعًا،

٦- ومحمد بن الحسن الكاتب إذنًا،

٧- وكذا أبو زيد بن أبي حفص المقدسي إذنًا لجميعه(١).

قال الأولان: أنا به إبراهيم بن أحمد الشامي. قال ثانيهما: خلا اليسير منه؛ فإجازة، وليس المسموع عليه في فواته. زاد الأول فقال: وأنا بثلثه الأخير؛ وأولُه: من حَلَف فاستثنى: إبراهيم بن محمد الرسام. برواية أولهما عن أبي الصبر الكَحّال، وأبي العباس الحجّار سماعًا عليه من باب ما يُستحب من لُبْس الثياب إلى آخر الكتاب. وعلى الآخَر من باب من أتى

---

(١) حليمة بنت أحمد الإسحاقي، وسارة هي ابنة جماعة، وآخرهم عبد الرحمن القبابي. وأما محمد بن حسن الكاتب فهو الفاقوسي (ت٨٤١) وقد سمع مسموع ابن الصواف على جويرية كما في المعجم لابن فهد (٢٢٦).

امرأته في حال حيضها إلى الوصايا، وهو قدر ثُلُثه، بسماعه لهذا القدر على النجم أبي عمرو عثمان بن علي؛ عُرف بابن خطيب القَرافة، وإسماعيل بن أحمد العِراقي، كلاهما عن الحافظ أبي طاهر السِّلَفي.

وبرواية الرسام عن المجد الكاتب، وست الفقهاء ابنة التقي الواسِطي سماعًا عليهما للمسموع عليه، بل على الثانية لزيادة عليه أيضًا، وهي من باب النهي عن الاغتسال بفضل الجُنُب إلى الوصايا، بروايتهما وكذا الحجار عن أبي طالب ابن القُبَّيْطي.

وقال ابن صدقة: أنا بالمسموع عَلَيَّ الشهابُ أبو العباس أحمد بن عبد العزيز ابن المُرحِّل.

وقالت سارة: أنا الإمام محيي الدين عبد القادر بن محمد القُرشي الحنفي إذنًا.

وقال الكاتب: أنبأنا أم أبيها جُويرية ابنة الشهاب أحمد الهَكّاري سماعًا لمسموع ابن الصَّوّاف.

قال الثلاثة: أنا البهاء أبو الحسين علي بن نَصْر الله الشاطبي عُرف بابن الصَّوّاف من أوله إلى مباشرة الحائض، ومن فَرْث ما يُؤكل لحمُه يصيب الثوب إلى العيدين، ومن الجنائز إلى إحلال المطلقة ثلاثًا والنكاح الذي يُحِلُّها، ومن قوله: ذكر الاختلاف على سفيان في فضل الصَدَقة إلى بيع البُرِّ بالبُرّ، ومن أخذ الذهب من الوَرِق إلى قوله: أنا علي بن سعيد بن مَسْروق. فذكر حديث المغيرة بن شعبة: ضَرَبَتْ امرأةٌ من بني لِحْيان.. الحديث، وهو أول الجزء السادس والعشرين، لكن فات أولُ الثلاثة مجلسٌ

من آخر المسموع؛ لم أقف على تحديد أوَّلِه. زاد فقال: وأنا به البهاء أبو الحسن علي بن عيسى ابن القيِّم إذنًا.

وقال شيخي الأخير: أنبأنا ناصر الدين أبو عبد الله محمد ابن العلامة قاضي القضاة الشمس أبي عبد الله محمد ابن أبي الفضل ابن أبي القاسم الرَّبَعي ابن التُّونُسي، قال: أنا بجميعه الشيخان أبو محمد عبد الله شاكر الله بن غلام الله بن إسماعيل ابن الشَّمْعة، وأبو عبد الله محمد بن عبد القوي ابن أبي العز ابن عَزُّون، وآخرون بأفوات.

قالوا -أعني: ابن الصَّوّاف، وابن القيِّم، ومن بعده -: أنا الصفي أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن باقا البغدادي. قال ابن القيم: إذنًا. وقال الآخرون: سماعًا. قال ابن الصَّوّاف: للمسموع عَلَيَّ خاصة.

وقالت حليمة: أنا الصلاح أبو عمر محمد بن أحمد الحنبلي إذنًا، أنا به التقي أبو إسحاق الواسطي، أنا أبو الفتح منصور بن أحمد البَرّاج[1]، سماعًا لما عدا من أوله إلى كيفية الجلوس بين السجدتين، ومن وضع الخاتم إلى الاستعاذة من قلبٍ لا يخشع. وأنا به أبو طالب بن القُبَّيْطي المذكور.

---

(١) هكذا في الأصل، وصوابه أبو منصور أحمد بن يحيى البَرّاج. كما في تاريخ الإسلام (٧٩٠/١٣) والسير (٢٧٧/٢٢)، وعنه ذيل التقييد (٤٠٧/١). وذكر فيه (٣٥٩/٢) أن سماع الواسطي للسنن ملفق على ابن البراج والقبيطي. فما يقصده السخاوي بقوله في السند: (أخبرنا به القبيطي) الضمير عائد على الفوت المعيّن، والله أعلم.
وترى بعد أسطر ذكر أن سماع البراج على أبي زرعة هو للقدر المعيّن، بينما صرح الذهبي -وعنه التقي الفاسي في ذيل التقييد- أنه سمع سنن النسائي كله على أبي زرعة، وهكذا أُطلق دون تحديد فوات في المجمع المؤسس (٥٢٦/٢)، والله أعلم.

قال هو، والبرّاج، وابن باقا: أنا به أبو زُرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي سماعًا. قال ابن القُبَّيْطي: خلا من ميقات أهل العراق إلى المُهِلّة بالحج والعمرة تحيض وتخاف فوت الحج، ومن الإحداد إلى عفو النساء عن الدم، ومن الزينة إلى موضع الخاتم. وقال ابن باقا: خلا من قوله: إذا تطيَّب واغتسل وبقي أثر الطِّيب إلى البداءة بفاتحة الكتاب، ومن الوصايا إلى ذكر الكبائر، ومن الزينة إلى الاستعاذة من قلبٍ لا يخشع[1]. وقال البرّاج: للمسموع عَلَيَّ. وإجازةً منه لهم بسائره.

قال هو والسِّلَفي: أنا به أبو محمد عبد الرحمن بن حَمْد بن الحسن الدُّوْني، أنا به أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله ابن الكَسّار الدِّيْنَوَري سماعًا في سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، وفيها مات. أنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السُّنِّي في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، أنا به مؤلفه الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النَّسائي رحمه الله بمصر في سنة اثنتين وثلاثمائة، فذكره.

وأما السنن لابن ماجَهْ:

قال شيخنا العلامة: أخبرني به غير واحد:

١- أجلُّهم: شيخ الإسلام أبو الفضل ابن علي،

٢- ومنهم: أبو الحسن علي بن أحمد البُكْتُمْري،

٣- وأم عبد الرحمن ابنة العلاء أبي الحسن السُّبْكي،

---

(١) فصّل أفوات ابن باقا: سبط ابن العجمي في ثبته (ق٣٧٤).

٤- والعز أبو محمد ابن الفُرات الحنفي،

٥- والزين عبد الرحمن بن النجم اللَّخْمي الحنبلي،

٦- وأبو عبد الله ابن أبي الحياة ابن المِصْري الشافعي[1]، رحمهم الله، إذنًا من الأخيرَين، وسماعًا على الرابع، والأول لجميعه غير قطعة من آخره؛ فإجازة منه على الأول فقط مع المناولة، وقراءةً على الباقين.

قال الأولان: أنا أبو العباس أحمد بن عمر الجَوْهَري البَغْدادي، أنا به الحافظ أبو الحجاج المِزّي وغيرُه، عن العماد أبي الفداء إسماعيل بن جَوْسَلين البَعْلي الحنبلي سماعًا.

وقال العز والذي يليه، وهو أعلى: أنا به أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن أحمد الزِيْتاوي. قال العز: إذنًا. وقال [الآخر][2]: سماعًا لبعضه وإجازة لسائره. أنا به أبو محمد عبد الحافظ بن بَدْران النابلسي. قالا: أنا به الموفَّق أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة، خلا الجزء الثاني لثانيهما خاصةً؛ فإجازة.

وقالت المرأة: أنا به أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد ابن الفَخْر البَعْلي الحنبلي، خلا اليسير من آخره -ولم يحرَّر- فإجازة. أنا به أبو

---

(١) شيوخه في ابن ماجه ههنا هم على الترتيب: الحافظ ابن حجر سماعًا لجميعه إلا قطعة من آخره، فإجازة مع المناولة، والقطعة حددها في الجواهر والدرر (١٠٩٢/٢) أنها من باب ما يدعو به الرجل من بيته إلى آخر الكتاب، فتوفي قبل إكماله. وذلك بقراءة زكريا الأنصاري، وانظر ثبت زكريا (ص١٥٨).
ثم البكتمري، ثم باي خاتون ابنة علي السبكي، قراءة عليهما، والرابع العز ابن الفرات سماعًا عليه، وإذنًا من عبد الرحمن القبابي وخضر بن محمد ابن المصري.

(٢) موضعه ساقط في الأصل، واستدركته اجتهادًا.

العباس الصالحي، عن أبي محمد الأَنْجَب بن أبي السعادات الحمّامي، وأبي طالب ابن القُبَّيطي.

وقال ابن المصري: أنا به الظهير أبو هاشم ابن العَجَمي، والكمال أبو عبد الله محمد بن عمر بن حَبيب، حضورًا على أولهما وأنا في الرابعة من أوله إلى قوله: من أعتق عبدًا واشترط خدمته، وإجازةً بسائره، وسماعًا على الثاني لجميعه خلا من: ما جاء في التكبير على الجنائز أربعًا، إلى ما جاء في الصيام -وهو فوتٌ يسير- فإجازة. قالا: أنا به أبو سعيد سُنْقُر بن عبد الله القَضائي الزَّيْني. حضورًا للثاني، وسماعًا للأول. قال: أنا به الموفق أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي.

قال الموفَّقان، والأنجب، وأبو طالب: أنا به أبو زُرعة طاهر ابن الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، خلا من قوله: المَوْقِف بعَرَفات، إلى قوله: الأضاحي أواجبةٌ أم لا؟ لأبي طالب خاصة -وهو فوتٌ يسير- فإجازة. أنا به الفقيه أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد المُقَوِّمي القَزْويني إجازةً إن لم يكن سماعًا، ثم ظَهَر سماعُه عليه لجميعه. أنا به أبو طلحة القاسم ابن أبي المُنْذر الخطيب، ثنا به أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمة بن بَحْرٍ [القَطّان][1]، أنا به مؤلفه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجَهْ القَزْويني رحمه الله، فذكره.

أما الموطأ عن مالك رحمه الله تعالى:

قال شيخنا العلامة حافظ الوقت: **أخبرني برواية يحيى بن يحيى** جماعة كثيرون أجلهم:

---

(١) تحرف على الناسخ إلى:العطار.ووقع على الصواب بخط السخاوي في إجازة السلمي.

١- أستاذي إمام الأئمة أبو الفضل العَسْقَلاني،

٢- ومنهم: ابن عمه المكثر أبو الطيب بن محمد،

٣- والسيد الإمام الفقيه البدر أبو محمد الحسن بن محمد الحَسَني،

٤- والعلامة البرهان أبو إسحاق الزَّمْزَمي[1] رحمهم الله، بقراءتي عليهم مفترقين لجميعه، والأخير منهم بمكة، إلا الأول فلبعضه، ومناولةً منه لسائره.

قال الأول: أنا به النجم أبو عبد الله محمد بن علي البالِسي، والبرهان أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البَعْلي الشافعيان، إلا أن أبا الطيّب لم يسمع على ثانيهما سوى الطلاق والشفعة والبيوع والجامع، وأجازه بسائره.

وقال الأخيران: أنا به الفقيه الزاهد الولي البرهان أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشافعي. قال الثاني: لجميعه بمكة. وقال الآخر: للمجلس الأخير منه فقط، وإجازةً لسائره. زاد فقال: وأنا به عمّي الإمام البدر أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الحَسني.

قال النجم: أنا به الزين أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحسني التَّلْبَنْتي المالكي، والصلاح أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عبد المجيد المِلَقِّي، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي الهَمَذاني، سماعًا عليهما من لفظ الأخير. قال أولهم: أنا به ملفقًا أبو

---

(١) أبو الطيب هو أحمد المدعو شعبان بن محمد بن محمد ابن حجر العسقلاني، واشتهر بشعبان. والحسن هو المشهور بالنسّابة، والزمزمي هو إبراهيم بن علي بن محمد.

الحسن محمد بن الحسين بن عَتيق بن رَشيق الرَّبَعي، وأبو محمد عبد المهيمن بن موسى بن سليمان البَكْري. وقال ثانيهم: أنا به الزين محمد بن محمد بن أبي الفتوح الدَّلاصي، وعبد المحسن بن عبد الله بن عبد المحسن، وغيرهما. (ح)

وقال كل من شيخيَّ الأولَين: وأنبأنا به عاليًا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد المقدسي في كتابه، قال هو والهمذاني: أنا به أبو العباس أحمد بن عيسى بن أبي القاسم الصَّقَلّي، إذنًا لأبي العباس، وسماعًا للهمذاني عليه وعلى غيره، قالوا كلهم: أنا به أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي طاهر إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الزهري، أنا به جدِّي، أنا به الإمام أبو بكر محمد بن الوليد الطُرْطُوشي، أنا به أبو الوليد سليمان بن خَلَف الباجي. (ح)

وقال البرهان البَعْلي، واللذان بعده: أنا به أبو عبد الله محمد بن جابر بن محمد القَيْسي الوادِياشي سماعًا، إلا المجلس الأول؛ ففات البرهان الفقيه وحده فإجازة. زاد البعلي، فقال: وأنا به العلامة أَثير الدين أبو حيان محمد ابن يوسف بن علي بن حيان الغَرْناطي[1]، إذنًا إن لم يكن سماعًا، قالا: أنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي. زاد أولهما: وقاضي الجماعة أبو العباس أحمد بن محمد بن حسن ابن الغمّاز الخَزْرَجي. قال ابن هارون: أنا به أبو القاسم أحمد بن يزيد بن أحمد بن بَقِيّ المَخْلَدي سماعًا لأكثره وقراءةً لباقيه، أنا به أبو عبد الله محمد بن

---

(١) ضبطها الناسخ بكسر الغين، وهكذا رأيت السخاوي ضبطها بخطه في بعض إجازاته، والذي في معجم البلدان والأنساب مادة غرناطة: بفتح أوله. واكتفيت بالتنبيه ههنا.

عبد الحق الخَزْرَجي، أنا به أبو عبد الله محمد بن فَرَج مولى ابن الطَّلّاع. قال هو والباجي: أنا به يونس بن عبد الله بن مُغيث الصَّفّار. قال الباجي: مناولةً. والآخر: سماعًا. (ح)

وقال ابن الغماز: أنا به الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكَلاعي. (ح)

وأخبرني به عاليًا العز أبو محمد الحَنَفي[1] سماعًا لبعضه وإجازةً لسائره، عن العز أبي عمر ابن جَماعة، أنا به الأستاذ أبو جعفر ابن الزُّبير في كتابه، أنا به أبو الخطّاب محمد بن أحمد بن خليل. قال هو والكَلاعي: أنا به أبو عبد الله محمد بن أبي الطيب سعيد بن أحمد بن زرْقون -وأبو الخطّاب آخر من حدّث عنه-، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الخَوْلاني -وهو آخر من حدّث عنه-، أنا به أبو عَمْرو عثمان بن أحمد اللَّخْمي القَيْجاطي -وهو آخر من حدَّث عنه-. قال هو وابن مُغيث: أنا به أبو عيسى يحيى بن عُبيد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى[2] اللَّيْثي -والقَيْجاطي آخر من حدّث عنه-، قال: أنا به عَمُّ أبي: عُبيدُ الله بن يحيى بن يحيى، وهو آخر من حدث عنه. (ح)

وقال البرهان البَعْلي أيضًا: وأنبأنا أبو محمد ابن أبي غالب ابن عَساكر إذنًا، عن أبي الحسن ابن المُقَيَّر، عن أبي الفضل ابن ناصر، عن أبي عبد الله الحُميدي، عن أبي عُمر ابن عبد البر، عن سعيد بن نَصْر، عن

---

(١) هو العز عبد الرحيم بن محمد ابن الفُرات.

(٢) كتب الناسخ فوق كلمات (يحيى) في النسب: ١، ٢، ٣. ليؤكد على صحة التكرار.

قاسم بن أَصْبغ، عن محمد بن وَضّاح، بروايته هو وعبيد الله عن أبيه يحيى بن يحيى -وابنُه آخر من حدّث عنه-، أنا به مالك رحمه الله، إلا أبوابًا ثلاثة من الاعتكاف شككتُ في سماعها منه، فأرويها عن زياد بن عبد الرحمن شَبَطون؛ لأني كنت سمعتُ جميعه منه قبل الرِّحْلة عن مالك. فذكره.

وأخبرني برواية أبي مصعب:

شيخي إمام الأئمة أبو الفضل ابن حَجَر رحمه الله سماعًا، أنا به أبو عبد الله ابن قِوام البالِسي[1]، أنا به أبو الحسن ابن هِلال، وأبو عبد الله العَسْقَلاني، قالا: أنا به أبو إسحاق ابن مُضَر. (ح)

وأخبرني به بعلوٍّ أبو هريرة اللَّخْمي[2] إذنًا، عن أبي الحَرَم القَلانِسي، أنبأنا أم محمد سيّدة المارانِيّة، بإجازتها وسماع ابن مُضر على أبي الحسن المؤيد الطُّوْسي، أنا به أبو محمد السَّيِّدي، أنا بما عدا المساقاة منه: أبو عثمان البَحِيْري، أنا به أبو علي زاهر السَّرْخَسي، أنا بما عدا الفرائض والقِراض منه: أبو إسحاق الهاشمي، أنا به أبو مصعب الزُّهري، أنا به مالك رحمه الله، فذكره.

---

(١) لطيفة: قال الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١١/أ) بعد أن ذكر قراءته وسماعه له على البالسي: وكانت قراءتنا عليه كلمةً كلمة بصوت مرتفع كالأذان، لأنه كان في سمعه ثِقَل، وكنا نتحقق سماعه بصلاته على النبي ﷺ إذا مرّ ذِكره ونحو ذلك.
وذكر له أسانيد أخرى في رواية الكتاب، وذكر أن فوت زاهر قرئ عليه بالإجازة أو الوجادة، وفوت السيدي قرئ عليه بالإجازة. وذكر اتصاله بالإجازات العالية لشيخه عن الحجار، عن ابن اللتي، عن مسعود الثقفي، عن عبد الرحمن ابن منده، عن زاهر.

(٢) هو عبد الرحمن القِبابي.

وأخبرني برواية **يحيى بن عبد الله بن بُكير**:

التاج أبو محمد ابن التقي محمد القَرافي الشافعي القاضي[١] بقراءتي، أنا به أبو عبد الله محمد ابن الشرف ياسين الجُزُولي المالكي، عن الشريف العز أبي عمران موسى بن علي بن أبي طالب الموسَوي، أنا به أبو الفضل مكرم بن محمد بن حمزة ابن أبي الصَّقْر القرشي، أنا به أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس السلمي، أنا به الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا به أبو بكر محمد بن جعفر بن علي المِيْماسي، أنا به أبو بكر محمد بن العباس بن وَصيف الغَزّي، خلا من الرهن إلى آخر الكتاب فإجازة، أنا به أبو علي الحسن بن الفرج الغَزّي، أنا به ابن بُكير، قال: قرأت الموطأ على مالك أربع عشرة مرة، فذكره.

وأخبرني برواية القَعْنَبي:

المحب أبو السعادات ابن أحمد ابن الركن السَّرَائي[٢] بقراءتي، أنا به الشرف ابن أبي اليُمن الشافعي، عن زينب ابنة الكمال المقدسية، قالت: أنبأنا به الأعَزّ بن فضائل بن العُلَّيْق. (ح)

وأنبأني محمد بن الخضر، عن الكمال محمد بن عمر بن حَبيب مشافهةً إن لم يكن سماعًا، أنا به أبو سعيد سُنْقُر الزَّيْني حضورًا، أنا به الموفَّق عبد اللطيف بن يوسف البغدادي، قالا: أنبأنا به فخر النساء شُهْدة

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن محمد الميموني.

(٢) هو محمد بن أحمد بن يزيد المعروف بابن بنت الأقصرائي، وشيخُه هو أبو طاهر محمد بن محمد ابن الكُويك الربعي.

ابنة أحمد الإبَري[١]. قال الموفق: إذنًا إن لم يكن سماعًا. زاد فقال: وأنا به أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بُنْدار سماعًا، قال: أنا به أبي. وقالت شُهْدة: أنا به أبو الحسين أحمد بن عبد القادر اليوسُفي. قالا: أنا به أبو عمرو عثمان بن محمد بن دُوْسْت العَلّاف، أنا به أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، أنا به أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي.

وأنبأنيه بعلوٍّ عبد الرحيم بن محمد، عن محمد بن إبراهيم الأنصاري، أنا علي بن أحمد السَّعْدي إذنًا، عن أبي المكارم اللَّبّان، أنا أبو علي الحَدّاد سماعًا لبعضه؛ وإجازةً لسائره إن لم يكن سماعًا، أنا أبو نُعيم الحافظ، أنا الشيخان أبو القاسم سليمان بن أحمد الطَّبَراني الحافظ، وأبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد بن خَلّاد النَّصيْبي. قال الأول: أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز البَغَوي. وقال الثاني: أنا أبو بكر محمد بن غالب بن حَرْب[٢] الملقب تَمْتام. قال الثلاثة: أنا به الإمام عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب القَعْنَبي، قال: قرأت على مالك، فذكره.

وأخبرني برواية سُويد:

أبو عبد الله محمد بن أحمد سبط ابن أبي جَمْرة المالكي[٣]، عن أبي

---

(١) في ثبت الشهاب أحمد بن محمد ابن زيد (٧٨/ب) والفهرست الأوسط لابن طولون (١/٢١٥/ب) أسندا الكتاب من طريق زينب بنت الكمال بإجازتها من إبراهيم بن محمود بن سالم بن الخير وابن العليق، بسماعهما من شهدة، خلا كتاب الجهاد لابن الخير فإجازة.

(٢) تصحف على الناسخ إلى: حريب.

(٣) هو الشمس محمد بن أحمد بن عمر القَرَافي، وشيخه هو الشرف محمد بن محمد ابن الكويك الربعي.

الطاهر ابن محمد السّكَنْدَري سماعًا لما خلا من النذور والكفارات إلى الصيد والذبائح فإجازة، عن أم عبد الله ابنة أحمد بن عبد الرحيم، قالت: أنبأنا أبو محمد إبراهيم بن محمود بن الخير، أنا به أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسُفي، أنا به أبو سعد محمد بن عبد الملك الأَسَدي، أنا به أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعد الزُّهْري البَزّاز، قال: قرئ على أبي بكر محمد بن غَريب وأنا أسمع، أنا به أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد العزيز [بن الجَعْد][1] الوَشّاء، ثنا سُويد بن سَعيد الحَدَثاني، عن مالك رحمه الله.

وأخبرني برواية سعيد بن كَثير بن عُفير:

الشهاب أبو العباس أحمد بن علي اليَماني[2]، وأبو محمد ابن إبراهيم اللَّخْمي، والعز عبد الرحيم بن محمد، بقراءتي عليهم مفترِقين: الأولَين بمكة، والثالث بالقاهرة لمنتقًى منه، أوله: حديث أبي هريرة: «تَكَفَّلَ الله لمن جاهد في سبيله»، وآخره: حديث عثمان: «إذا وقعت الحدود في أرضٍ فلا شُفْعَةَ فيها». قال الأول: أنبأنا به أم الخير ابنة يحيى بن مَزْروع المَدَنيّة سماعًا للمنتقى فقط. وقال الثاني: أنا أبي إذنًا إن لم يكن سماعًا، كلاهما عن أبي المحاسن الخُتَني. قال ثانيهما: سماعًا. زادت المرأة: وعن الحافظ أبي الحَجّاج المِزّي، قال: أنا به أبو العباس أحمد بن أبي الخير الحَدّاد. وقال الخُتَني: أنا به أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بَنِين.

---

(١) في الأصل: الجعفي، وهو تحريف.

(٢) هو أحمد بن علي بن عمر الحميري الشوابطي، والذي بعده هو عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد الأميوطي، وبعده ابن الفرات.

وقال شيخنا الثالث: أنا العز أبو عمر ابن جَماعة إذنًا، أنا بالمنتقى خاصة أبو الهدى أحمد بن محمد ابن الكمال أبي الحسن علي بن شُجاع بن سالم العَبّاسي، أنا به جدّي الكمال. (ح)

وأنبأني عاليًا أبو عبد الله التَّدْمُري[١]، عن أبي الفتح المَيْدومي، أنبأنا أبو عيسى ابن عَلّاق. قال الأربعة: أنا به أبو القاسم هبة الله بن علي بن سُعُود البُوْصِيْري. قال ابن عَلّاق والحدّاد: إذنًا. وقال الآخران: سماعًا. أنا به أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السَّعيدي الصوفي سماعًا؛ بقراءة السِّلَفي الحافظ، أنا به الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحَبّال، أنا به أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد ابن النَّحّاس، أنا به أبو الحسن أحمد بن بُهْزاد بن مِهْران الفارِسِيّ، ثنا عُبيد الله بن سعيد بن كَثير بن عُفير، حدثني أبي، حدثني مالك، به.

وأخبرني برواية مَعْن:

شيخنا الأستاذ أحمد بن علي[٢] بقراءتي عليه لسنده خاصة[٣]؛ وإجازةً بسائره، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي.

---

(١) هو الشمس محمد بن أحمد بن محمد التَّدْمُري الخَليلي.

(٢) هو الحافظ ابن حجر.

(٣) لمثل هذا نظائر لابن حجر وغيره، إذا لم يتيسر للراوي قراءة كتاب، واتفق له أن قرأ سنده فقط، فروايته بقراءته لسنده أجود من روايته إجازة مجردة، كما أن الإجازة بالمناولة أرفع من مجرد الإجازة بالمشافهة، وهذه مقدَّمة على المكاتبة، والسخاوي قرأ على ابن حجر في فهرسته، فوقع له قراءة أسانيد جملة من الكتب مما لم يقرأه.

وأخبرني به عطية بن محمد الهاشمي وغيره مشافهة، أنا به أبو بكر بن الحُسين المدني، قالا: أنبأنا أحمد بن أبي طالب. زاد المدني: وأحمد بن إدريس بن مُزَيْز، كلاهما عن إبراهيم بن محمود بن الخير، أنا به أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسُف، أنا به جدّي أبو طالب عبد القادر بن محمد، أنا به أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البَرْمَكي، أنا به أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا به أبو الحسن علي بن محمد بن لُولو الوَرّاق، ثنا الهيثم بن خلف الدُّوْري، ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، ثنا مَعْن بن عيسى القَزّاز، عن مالك، به.

وأخبرني برواية محمد بن الحسن:

المَجْد محمد بن محمد بن علي بن صلاح الحَريري، بقراءتي عليه لبعضه، وإجازة مقرونة بالمناولة لجميعه، قال: أنا به أبي، أنا به القوام أبو حَنيفة أمير كاتب بن أمير علي بن غازي الإتقاني، أنا به البرهان أحمد بن أسعد بن محمد البخاري، وحسام الدين حسين بن علي السِّغْناقي، وأبو القاسم إبراهيم بن أحمد العَقيلي، قالوا: أنا به الإمام فخر الحَرَمين حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البُخاري النَّسَفي، أنا به الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الستار الكَرْدَري، أنا به الإمام برهان الدين أبو الفتح ناصر ابن أبي المكارم عبد السيد المطرِّزي، أنا به الإمام الخطيب موفق الدين أبو المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد المكي. (ح)

وأنبأني عاليًا به العز أبو محمد الحنفي، عن العز أبي عمر ابن جَماعة، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله ابن عَساكر، عن أم المؤيد زينب

ابنة أبي القاسم الشَّعْري، كلاهما عن العلامة أبي القاسم محمود بن عمر الزَّمَخْشَري. قال الأول: سماعًا. أنا به أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خُسْرو البَلْخي. (ح)

وقال شيخنا الأول: وأنا به عاليًا التقي أبو الفتح ابن حاتم إذنًا، عن أبي العباس ابن أبي طالب، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القَطِيْعي، عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البَطّي.

قال هو وابن خُسْرو: أنا به الحافظ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون، وأبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب، قالا: أنا به أبو طاهر عبد الغفّار بن محمد المؤدّب، أنا به أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ابن الصَّوّاف، قال: أنا به أبو علي بِشْر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عَمِيْرة الأَسَدي، أنا به أبو جعفر أحمد بن محمد بن مِهران النَّسائي، أنا به محمد بن الحسن الشَّيْباني، أنا به مالك.

وفيه من حديث محمد عن غيره من مشايخه بأسانيدهم، فذكره.

وأما السنن الكبرى للنَّسائي:

قال شيخنا العلّامة، خاتمة الحفاظ، أمتعنا الله بطول حياته: أخبرني به جماعة:

١- أجلُّهم: شيخُنا ابن حَجَر،

٢- ومنهم: الإمام أبو عبد الله محمد ابن الجمال أبي أحمد الخطيب[1] سماعًا،

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد الرَّشيدي، والذي بعده هو الشمس محمد بن محمد الحَريري، ثم ابن الفُرات.

٣- وأبو عبد الله محمد بن محمد التَنْكِزي، قراءة عليهما لجميعه، وسماعًا على الأول لبعضه، وإجازة لسائره،

٤- ولبعضه العز أبو محمد الحنفي قراءة؛ وإجازة بسائره.

قال الثاني: أنا به التاج أبو الفضل عبد الرحيم بن أحمد الكوفي. وقال الأول والثالث: أنا به محمد بن أبي اليُمن الرَّبَعي، كلاهما عن أبي عمرو محمد بن عثمان المرادي ابن المرابط. قال الأول: سماعًا.

وقال الرابع: أنبأنا العز أبو عمر بن محمد ابن جَماعة، كلاهما عن الأستاذ أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزُّبير العاصِمي. قال الأول: سماعًا. أنا به الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى الغافِقي الشاري سماعًا، وأبو إبراهيم ابن عامر إجازة.

قال الأول: أنا به الزاهد أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عُبيد الله الحَجْري، قال: قرأته على الإمام أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد البِطْرَوْجي.

وقال الثاني، وهو أعلى: أنبأنا به ابن خليل. قالا: أنا به أبو عبد الله محمد بن فَرَج مولى ابن الطَلَّاع، أنا به القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مُغيث الصَّفار. (ح)

وقال الرَّبَعي أيضًا، وهو أعلى: أنبأتنا أم عبد الله زينب ابنة الكمال المقدسية، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مَكّي الطرابلسي، عن الحافظ أبي القاسم خَلَف بن عبد الملك بن بَشْكُوال، أنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب، وأبو الحسن يونس بن محمد بن مُغيث بن يونس بن عبد الله بن مُغيث، قالا: أنا به أبو عمر أحمد بن

محمد بن يحيى الحَذّاء. زاد أولُهما[١]، فقال: ووالدي. قال: أنا به القاضي أبو محمد عبد الله بن ربيع. قال هو والصفّار: أنا به الحافظ أبو بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن القرشي، عُرف بابن الأحمر.

وقال ابن الحذّاء: أنا به أبو بكر حاتم بن عبد الله البزاز، أنا به أبو عبد الله محمد بن قاسم[٢].

وأخبرني **بكتاب الجمعة** خاصة من السنن رواية ابن حَيُّوْيَه عن النَّسائي جماعة، منهم:

١- شيخي إمام النَّقَلة، الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي المِصْري،

٢- والشرف أبو الفتح محمد بن أبي بكر المدني،

٣- وأبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن الصَّفِي،

٤- وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الصالحي،

٥- وأبو محمد ابن أبي إسحاق اللَّخْمي[٣]، سماعًا على الأول بالقاهرة، وقراءةً على الثاني والأخير بالمسجد الحرام تجاه الكعبة مفترقَين، وعلى الآخرَين مجتمعَين بصالحية دمشق.

---

(١) يعني: ابن عتاب.

(٢) هو الأُموي، أحد رواة السنن الكبرى عن مؤلفها النسائي.

(٣) وهم على الترتيب: الحافظ ابن حجر، فمحمد بن أبي بكر المَراغي، ثم محمد بن عبد الله بن نجم الصالحي، فأحمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن ابن أبي عمر الصالحي، فعبد الرحيم بن إبراهيم الأميوطي.

قال الأول: أنا به أبو محمد إبراهيم بن داود الآمِدي قراءة، أنا به أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم التَفْليسي، وأبو العباس أحمد بن كشتُغْدي.

وقال الثاني: أنا به أبو العباس أحمد بن الحسن المقدسي، أنا به أبو العباس أحمد بن أبي بكر الزُّبيري. قال الثلاثة: أنا به المُعِين أبو العباس أحمد بن علي بن يوسُف الدمشقي.

وقال الثالث والرابع: أنبأنا به أم محمد ابنة محمد الصالحية[1]، عن أبي العباس أحمد بن علي العابد سماعًا، أنا به أبو عبد الله محمد بن إسماعيل المَرْداوي الخطيب حضورًا.

وقال الأخير: أنا به المجد أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم الكِناني الحنفي، أنا به أبو [عبد الله] محمد وأبو إسحاق إبراهيم [أبنا][2] محمد البَكْريان. (ح)

وكتب إليَّ عاليًا أبو عبد الله الخَليلي منها، عن الصدر أبي الفتح الميدومي مشافهةً، بإجازته إن لم يكن سماعًا؛ وسماع البكريَّين من أبي عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن عَلّاق. قال هو، والخطيب، والمُعِينُ الدمشقي: أنا به أبو القاسم هبة الله بن علي بن سُعود البُوصيري. (ح)

وأخبرني بالجزء الثاني من كتاب الطهارة من رواية ابن حَيُّوْيَه أيضًا: الأستاذ الحجة أحمد بن أبي الحسن الشافعي، وبسنده فقط مع الإجازة به أبو الفتح ابن أبي بكر المَدَني[3]، قالا: أنا به أبو بكر بن الحسين المَراغي،

---

(١) هي عائشة بنت محمد ابن عبد الهادي.

(٢) حصل على الناسخ سقط وتحريف، فسقط اسم عبد الله، وأبدل (أبنا) إلى أنبأنا!

(٣) هما ابن حجر والمراغي.

وهو والد ثانيهما، أنا به أبو محمد عبد القادر بن أبي بكر الأَيّوبي، أنا به أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الفتح المَرْداوي. (ح)

وأنبأني عاليًا الخطيب محمد بن أحمد التَّدْمُري، عن محمد بن محمد البكري، أنبأنا عبد الله بن علاق، كلاهما عن أبي القاسم البوصيري، قال الأول: سماعًا، أنا بالجزأين أبو صادق مُرشد بن يحيى المديني، أنا بهما أبو الحسن محمد بن الحسين النَّيْسابوري عُرف بابن الطفَّال، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيُّوْيَه النَّيْسابوري. قال هو، وابن قاسم، وابن الأحمر: أنا به الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النَّسائي رحمه الله، فذكرها.

أما التقصّي لأبي عمر ابن عبد البَرّ:

وهو جميع ما في الموطأ من الأحاديث المرفوعة؛ موصولًا كان أو منقطعًا، مرتَّبًا على شيوخ مالك. قال شيخنا العلامة:

أخبرني به الرضي أبو حامد محمد بن أحمد ابن الضياء الحنفي بقراءتي عليه تجاه الكعبة، قال: قرأته على الكمال أبي محمد عبد الله بن محمد بن خَيْر السكندري بها، وأجازني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البعلي.

قال الأول: أنا به أبو عبد الله محمد بن جابر القَيْسي، أنا به أبو العباس أحمد بن محمد ابن الغَمّاز، أنا به أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكَلاعي الحافظ، أنا به أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن زرقون.

وقال الثاني، وهو أعلى: أنبأنا به أبو العباس الصالحي إذنًا، عن أبي الفضل جعفر بن علي، أنبأنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفي. قالا: أنا به أبو عِمران موسى بن أبي تَليد. قال السِّلَفي: إذنًا. أنا به مؤلفه الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النَّمِري رحمه الله، فذكره.

وأما الملخَّص[١] لأبي الحسن القابِسي:

وهو أحاديث مالك الموصولة المصرَّح برفعها. قال شيخنا:

أخبرني به عبد الرحمن بن عمر المقدسي[٢] في كتابه، عن الرضي الحسين بن عبد المؤمن بن علي الموحِّدي إذنًا، أنا به جدي لأمي المجد عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطَّبَري، أنا به الحافظ الزكي عبد العظيم المُنْذِري، أنا به الحافظ أبو الحسن ابن المفضَّل المقدسي المالكي، أنا به أبو محمد العثماني، أنا به محمد بن منصور الحَضْرَمي، أنا به عبد الله بن الوليد بن سعيد. (ح)

قال شيخنا: وأنبأنا به عاليًا الشهاب أحمد بن محمد الطَّبري وغيره، عن الرضي أبي أحمد الطبري، أنبأنا أبو الحسن ابن بنت الجُمَّيزي، عن

---

(١) ضبطه الناسخ شكلًا بفتح الخاء المشددة، وهكذا بخط السخاوي شَكْلًا في نسخته من المعجم المفهرس لابن حجر (١٢/ب)، وذكر القاضي عياض في الغُنية (ص٤٣) الخلاف في ضبطه على الوجهين بالفتح والكسر، ونقل عن ابن مكي في تقويم اللسان أن مؤلفه سماه بالكسر، وأنه في أكثر النسخ كذلك.

قلت: في تثقيف اللسان لابن مكي (٢٠٦) أوائل باب غلط المحدّثين: «ويقولون الملخَّص بفتح الخاء، والصواب الملخِّص بكسرها، كذلك سمّاه مصنّفه، لأنه لَخَّص ما اتَّصل إسناده من حديث الموطأ».

(٢) هو القِبابي، والسند من مشيخته الباسمة (٦٦).

الحافظ أبي طاهر السِّلَفي، أنا يونس بن محمد بن مُغيث في كتابه، أنا حاتم بن محمد الطرابُلسي قراءة عليه، قالا: أنا به أبو الحسين علي بن محمد بن خَلف القابِسي رحمه الله، فذكره.

الآثار[١] لمحمد بن الحسن:

قال شيخنا الحافظ: أخبرني به المَجْد الحَريري، قراءةً لبعضه وإجازة لسائره، بسنده الماضي في موطأ محمد بن الحسن إلى الكَرْدَري، أنا به البدر عمر بن عبد الكريم الوَرْسَكي، أنا به ركن الإسلام أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكَرْماني، أنا به الفخر أبو بكر الحسين بن محمد الأَرْسابَنْدي، أنا به القاضي أبو عبد الله الزَّوْزَني، أنا به أبو زيد الدَّبُوسِي، أنا به أبو حفص الأشَتروسْني[٢]، أنا به أبو علي الحسين بن خَضِر النَّسَفي، أنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارِثي، أنا به أبو عبد الله محمد ابن أبي حفص الكبير، أنا به أبي، أنا به محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، وغيره من مشايخه، فذكره.

---

(١) هكذا في الأصل، ويلاحظ أن بقية الكتب في الكراسة يقول فيها: أما (كذا).

(٢) هكذا ضبطها الناسخ شكلًا، وكتبها السخاوي في نسخته من المعجم المفهرس (١٣/أ): الأشروسني. بلا تشكيل، وكذا وقعت في سنده في كتابه إرشاد الغاوي، وضبطها ابن حجر في المجمع المؤسس (٥٣١/٢): الأَسْتُرُوشَنِي. ونبّه محققه أن السمعاني ضبطها: الأُسْرُوشِني، وتعقبه ياقوت فجعلها بالشين المعجمة.

وبكل حال فقد سقط من نقل ابن حجر -وعنه السخاوي- واسطة بين النسفي والحارثي، وهو أبو بكر محمد بن الفضل البخاري، كما بينتُه في تحرير مسلسل الحنفية في ثبت شيخنا محمد مطيع الحافظ.

وأما مسند الإمام الشافعي:

وهو عبارة عن الأحاديث التي وقعت في مسموع أبي العباس الأَصَمّ على الربيع بن سليمان من كتاب الأم والمبسوط، التقطها بعض النَّيْسابوريين، وهو أبو جعفر محمد بن جعفر بن مَطَر من الأبواب. تقدَّم ذكرُ سنده في الإجازة بخط شيخنا العلامة[١].

وأما السنن المأثورة عن الشافعي رواية المُزَني عنه:

قال شيخنا حافظ الوقت: قرأتها على غير واحد، منهم: الإمام أبو عبد الله محمد ابن الجمال الرَّشيدي، وأبو الخير ابن العلامة الشمس محمد بن محمد البغدادي[٢] مفترقَين.

قال الأول: أنا بها أبو الفَرَج ابن الشَّيْخة، قال: أنا بها أبو الحسن علي بن إسماعيل بن قُريش المخزومي، قال: أنا بالأجزاء الخمسة الأُوَل منها من تجزئة سبعة: الزين عبد المحسن بن عبد العزيز بن علي المَخْزومي حضورًا وبسائرها إجازة. قال: أنا بها أبو عبد الله محمد بن حمَدْ بن حامد الأَرْتاحي. (ح)

وأنبأني بها بعُلُوّ: أبو عبد الله الخَليلي[٣]، عن أبي الفتح المَيْدُومي، أنبأنا أبو عيسى ابن عَلّاق، عن أبي القاسم البوصيري، كلاهما عن أبي

---

(١) يعني إجازته لأبي بكر الحِيْشي، وهي ضمن هذا المجموع، والظاهر أن السند كان في أصل الكراسة المنقولة وعَدَل عن نقلها الناسخ.

(٢) هو عبد الصمد بن محمد الزركشي.

(٣) هو محمد التَّدْمُري الخطيب.

الحسن علي بن عمر بن الحسين المَوْصلي الفَرّاء إذنًا. قال: أنا بها أبو الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد المقرئ، أنا أبو القاسم الميمون بن حمزة الحسيني.

وقال الثاني: أنا عبد الله بن عمر الأزهري سماعًا لنصفها الثاني، وأوله: أنا سعيد بن سالم القدَّاح فذكر حديث أنس رفعه: «نهى عن عَسْبِ الفَحْل»[١] وإجازةً لسائرها. أنا بها أبو زكريا يحيى بن يوسف المقدسي ابن المصري، عن البهاء أبي الحسن علي بن هبة الله اللخمي ابن بنت الجُمَّيْزي، أنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف سماعًا للنصف الثاني المحدَّد خاصة، أنا أبو الغنائم محمد بن علي النَّرْسي الحافظ عرف بأُبَيّ، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو الحسين محمد بن المظفَّر الحافظ. وقال هو وميمون: أنا بها الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سَلامة الأَزْدي الطَّحاوي، ثنا بها أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إبراهيم المُزَني، ثنا بها الإمام أبو عبد الله الشافعي رحمه الله، فذكرها.

وأما السنن المروية عن الشافعي رواية ابن عبد الحكم عنه:

قال شيخنا العلامة: قرأتها على أبي الطيب أحمد بن محمد المِصْري[٢]، قال: أنا بها فاطمة ابنة محمد بن عبد الهادي المقدسية

---

(١) جاء التحديد في المعجم المفهرس لابن حجر (١٣/ب) أنه من باب عمارة الأرض. ولا اختلاف، لأنه الباب الذي عقب حديث القدّاح في عسب الفحل. وانظر هامش نسخة مكتبة فاضل أحمد كوبريلي لسنن الشافعي (ق٦٣/أ).

(٢) هو أحمد المعروف بشعبان بن محمد ابن حَجَر العسقلاني، ابن عم الحافظ ورفيقه في الرحلة والسماع. وشيخ السخاوي التالي هو التدمري.

سماعًا، عن أبي زكريا يحيى بن محمد بن سعد، أنا بها أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب ابن بَيان الكَفَرْطابي. (ح)

وأنبأني بها عاليًا محمد بن أحمد الخطيب، عن محمد بن محمد البَكْري، أنا أحمد بن عبد الدائم إذنًا، كلاهما عن أبي الفَرَج يحيى بن محمود بن سعد الثَّقَفي. قال الأول: سماعًا. أنا بها المشايخ الثلاثة: أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن الإخْشيد، وأبو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثَّقَفي، وأبو حَصين بَجْتَكِين بن عَروبة الصائغ، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن محمود الثَّقَفي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن مسعود الزَّنْبَري، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا الشافعي رحمه الله. فذكرها.

وأما كتاب اختلاف الحديث للشافعي:

قال شيخنا الحافظ: أخبرني به شيخي حافظ[1] الوقت أبو الفضل ابن أبي الحسن وغيره، سماعًا وقراءةً، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد البَعْلي سماعًا، أنا به أبو زكريا يحيى بن يوسف ابن المِصْري، عن البهاء أبي الحسن علي بن هبة الله بن سَلامة في كتابه، أنا به أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف، سماعًا لما عدا النصف الأول من الجزء الأول، وانتهى إلى قوله: فقد وجدت أقاويل تخالف هذا؛ فإجازة، قال: أنا به الشيخان أبو نصر محمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البَنّاء، وأبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن الفَرَج الدُّوْري سماعًا، وإجازةً

(١) في الأصل: حافظ أبو الوقت، وهو سبق ذهن من الناسخ. والمراد هو ابن حجر.

من ثانيهما لما فاته عليه خاصة، قالا: أنا به أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أنا به أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حَيُّوْيَه، ثنا به أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف السِّجِسْتاني، ثنا الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعي رحمه الله، فذكره.

وأما الرسالة للشافعي:

قال شيخنا: أخبرني بها غير واحد منهم: التاج عبد الله بن محمد القاضي(١) سماعًا وقراءة، عن السراج أبي حفص عمر بن محمد الكَوْمي سماعًا، قال: أنا بها أبو الحسن علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز ابن عَبْدٍ، ثنا بها التقي أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم ابن أبي اليُسْر التَّنُوخي.

(ح) وأنبأني بها بعلوٍّ عبد الرحيم بن محمد وغيره، عن محمد بن إبراهيم وجماعة، قالوا: أنبأنا علي بن أحمد الحنبلي، كلاهما عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخُشوعي. قال الأول: سماعًا. أنا بها أبو محمد هبة الله بن محمد بن أحمد ابن الأَكْفاني، سماعًا لما عدا الجزء السادس أو نصفه الأخير، وأول الجزء: فإن قيل: فما مثل هذا؟ قيل: الرجل له الزوجة. وآخره قوله: ثنا سفيان، عن عَمْرو وابن طاوُس، عن طاوس، أن عمر، قال: أذكِّر الله امرءًا سمع من النبي ﷺ في الجَنين شيئًا؟ فقام حَمَلُ بن مالك بن النابغة، الحديث؛ فإجازة. قال: أنا بها أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى السُّلَمي الحدّاد، أنا بها أبو القاسم تَمّام بن محمد بن عبد الله الرازي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن

(١) هو الميموني سبط التاج الدندري. وشيخ السخاوي التالي هو ابن الفرات.

نَصْر الشَّيْباني، قالا: أنا بها أبو علي [الحسن][(١)] بن حبيب بن عبد الملك الحَصائري الفقيه، أنا بها الربيع بن سليمان المرادي، أنا الشافعي رحمه الله. فذكرها.

وأما مسند الدارِمي:

وليس هو على الأسانيد كما تقتضيه التسمية، وإنما هو مرتَّبٌ على الأبواب، وقد كان الحافظ صَلاح الدين العَلائي يقول: إنه لو قُدِّم مع الخمسة بدل ابن ماجه فكان سادسًا لكان بذلك أولى.

قال شيخنا: أخبرني به غير واحد أجلُّهم: أستاذي أحمد بن علي الحافظ رحمه الله، أنا به إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد.

وأخبرني بمنتقًى منه -وهو ما فيه من الأحاديث المسلسلة بحرف العين- عبد الكافي بن أحمد الدمشقي[(٢)] بالقاهرة، أنا عبد الرحمن ابن الحافظ الذهبي سماعًا، قالا: أنا عيسى بن عبد الرحمن بن مَعالي. قال ابن الذهبي: حضورًا للحديثين الأولين من المنتقى وإجازة لسائره. وقال الآخر: إجازة. زاد فقال: وأنا به الشيخان أبو العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي سماعًا، وأبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن مَكْتوم إذنًا. قال الثلاثة: أنا به أبو المنجّا عبد الله بن عمر بن علي ابن اللَّتّي سماعًا لجميعه، إلا الصالحي فلِما عَدا من قوله: باب اغتسال الحائض إذا وجب عليها الغسل، إلى: باب النهي عن الاشتباك إذا خرج من المسجد؛ فإجازة إن لم يكن سماعًا. زاد

---

(١) تحرف في النسخة إلى: الحنفي.

(٢) المعروف بابن الجوبان.

فقال: وأنا به أبو بكر محمد بن مسعود بن بَهْروز الخطيب إذنًا، قالا: أنا به أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شُعيب الهَرَوي، أنا به أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفَّر الداودي، أنا به أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّوْيَه السَّرْخَسي، أنا به أبو عِمْران عيسى بن عمر بن العباس السَّمَرْقَنْدي، أنا به أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارِمي السَّمَرْقَنْدي الحافظ رحمه الله، فذكره.

وأما صحيح ابن خزيمة:

قال شيخنا الحافظ: والمسموع لنا مسموع شيخي؛ وهو القدر الذي حصل لزاهر بن طاهر مسموعًا على عدة شيوخ، وعُدِمَ سائره.

أخبرني به شيخ مشايخ الإسلام الشهاب ابن حَجَر رحمه الله سماعًا، أنا بذلك العماد أبو بكر ابن الفَرَضي سماعًا، وأبو العباس ابن العِزّ مكاتبةً، كلاهما عن أبي عبد الله ابن الزَّرّاد. قال الثاني: سماعًا لبعضه. وقال الآخر: إجازةً إن لم يكن سماعًا. أنا أبو علي البَكْري. (ح)

وأنبأني عاليًا العز أبو محمد ابن الفُرات، عن أبي عمر ابن جَماعة، أنبأنا أبو الفضل ابن عَساكر، بإجازته، وسماع البكري من أبي رَوْح الهَرَوي، أنا زاهر بن طاهر الشَّحّامي، أنا بقطعة متوالية ملفقةً: أبو سعد الكَنْجَرُوذي، من أوله إلى (وسواس الماء)، ومن: (فيها أثر العجين) إلى: (إن في دينكم يسرًا)، ومن قوله: (سجدة السهو يوم ذي [الزوائد][1]) إلى

(١) هكذا في الأصل في هذا الموضع وتاليه: (الزوائد)، ومثله في فصل المرويات التفصيلية من إرشاد الغاوي، وكذا في الجواهر والدرر للسخاوي (٢٤٩/١)، =

قولـه: (ولا بَعْـدُ)، ومـن قولـه: (وكانـت قـد جمعـت القـرآن). إلـى قولـه: (أيـوب عـن محمـد بهـذا الحـديث)، وأبـو سـعد[1] المقـرئ، ومحمـد بـن محمد بن يحيى الـوراق مـن: (وسـواس المـاء) إلـى: (فيهـا أثـر العجين). وعلى ثانيهما فقط من ثَمّ إلى قوله: (بفاتحة الكتاب لـم يـزد شـيئًا). وعلـى أولهما من ثَمّ إلى قوله: (سجدة السهو يوم ذي [اليدين]). ومن قول (قبـلُ ولا بَعْدُ) إلى قولـه: (إنمـا كـان لمـوت إبـراهيم). ومـن قولـه: (أيـوب عـن محمد بهذا الحديث) إلى قوله: (ولا عبد الله بن بسر الذي روى عنه سعيد بعدالة ولا جرح). وأبو المظفر القُشيري من قوله: (في دبـر كـل صـلاة لـم يقل الزعفراني: [بمنى][2]). إلى قوله: (فكنت أكلمه فأَومأ إليَّ بيده). ومن قوله: (إنما كان لموت إبراهيم) إلـى قولـه: (وكانـت قـد جمعـت القـرآن). ومن قوله: (فأطعمه أهلك) إلـى آخـر المسـموع. وأبـو القاسـم الغـازي مـن قوله: (ولا عبد الله بن بسر) إلـى قولـه: (فأطعمـه أهلـك). بسـماع الجميـع للمقروء عليهم على أبي طاهر ابن خُزيمة، أنا به جدّي إمام الأئمـة الحـافظ أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزيمة رحمه الله. فذكره.

= والذي في صحيح ابن خزيمة، وخط السخاوي في معجم ابن حجر: (اليدين). وانظر تفصيل المسموع بسياق أوضح وأسهل لابن حجر في المعجم المفهرس (١٥/أ) والمجمع المؤسس (٥٠٣/١)، وهو يتفق في تحديده مع ما ههنا، ورحم الله السخاوي فإنه ينحو أحيانًا للتوعير، وأما شيخه فيبسّط وييسر على الآخذ أكثر، وهـو المسـلك الأنفع والأجدى وما هو أولى بأن يُحتذى، رحمه الله.

(١) تحرف في الأصل إلى:سعيد.وكذلك في فصل المرويات التفصيلية في إرشاد الغاوي.

(٢) هكذا وقع في الأصل، وكذا بخط السخاوي في المعجم المفهرس، وهكذا فـي فصـل المرويات التفصيلية في إرشاد الغاوي: (بمنى). والذي في صحيح ابن خزيمة: (لـي) وهو أصوب سياقًا.

وأما مسند السَّرَّاج:

وهو كالدرامي مرتَّب على الأبواب، ولكن لم يوجد منه إلا الطهارة والصلاة وما معها، في أربعة عشر جزءًا. قال شيخنا:

١- أخبرني به شيخي أبو الفضل الحافظ[١]،

٢- وابن عمه أبو الطيب أحمد بن محمد،

٣- وأم محمد ابنة أبي حفص ابن جماعة،

٤- وأبو زيد عبد الرحمن بن عمر اللَّخْمي،

٥- وأم أحمد عائشة ابنة علي الكِناني، إذنًا منهما، وقراءة على الأول للجزء الأول منه، ولأربعين حديثًا كلُّها أبدالٌ من الجزء الثالث، وعلى الثاني: للجزئين الأولين؛ وللخامس؛ ومن الثالث إلى قوله فيه: فوجدناه يصلي تطوعًا. وعلى الثالثة للموجود بتمامه.

بقراءة الأول للأول خاصة على أبي إسحاق البَعْلي، وللأربعين على الكمال أحمد بن علي بن عبد الحق. برواية البَعْلي عن عبد الحميد بن سليمان ابن مَعالي. وبرواية ابن عبد الحق عن الحافظ أبي الحجاج المِزّي، وأبي الحسن علي بن محمد البَنْدَنيجي سماعًا. قال البندنيجي: أنا أبو محمد عبد الخالق بن أنجب المارديني إذنًا. وقال ابن معالي: أنا الحافظ أبو علي الحسن بن محمد البكري.

---

(١) هو الحافظ ابن حجر، يليه ابن عمه أحمد المعروف بشعبان، ثم سارة ابنة عمر، ثم القِبابي.

وبرواية ابنة ابن جَماعة عن غير واحد، منهم: أبو العباس أحمد بن إسماعيل ابن النجم إذنًا. قال هو والمِزّي: أنا به الشرف أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عَساكر. قال المِزّي: قراءةً عليه لجميع المروي. وقال الآخر[1]: إذنًا إن لم يكن سماعًا ولو لبعضه.

وبسماع شيخنا الثاني للخامس[2] على العز أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن جَماعة، بروايته؛ وكلٍّ من شيخيَّ الأخيرين عن أبي الحَرَم محمد بن محمد بن محمد القَلانِسي. -قال ابن جَماعة: سماعًا للجزء المذكور. وقالت المرأة: حضورًا في الثالثة من قوله: ما جاء في التسبيح في الصلاة. إلى آخر الجزء العاشر، وإجازة لسائره. وقال اللَّخمي: إجازة- قال: أنبأنا به أم محمد سيِّدة ابنة موسى المارانِيّة سماعًا. بإجازتها هي، وابن عساكر، وسماع البكري: من أم المؤيد زينب ابنة عبد الرحمن بن الحسن الشَّعْرية. زاد ابن عساكر وسيدة، فقالا: وأنبأنا أبو بكر القاسم بن أبي سعد عبد الله بن عمر ابن الصَّفار، وأبو النجيب إسماعيل بن عثمان بن إسماعيل القاري إذنًا. قال الثلاثة والمارديني: أنا أبو بكر وَجيه بن طاهر الشَّحّامي. قال المارديني: إذنًا. والباقون: سماعًا؛ إلا أبا النجيب فحضورًا.

زادت سيدة وابن عساكر أيضًا، فقالا: وأنا أبو رَوْح عبد المُعِزّ بن محمد الهَرَوي إذنًا. قال هو والشَّعْرية أيضًا: أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحّامي. وزادت الشَّعْرية فقط فقالت: وأنا أبو المظفَّر عبد المنعم ابن

---

(١) في الأصل: الآخرون.

(٢) أي بسماع الشيخ الثاني -وهو شعبان- للجزء الخامس. الخ.

الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشَيري سماعًا. وزادت سيدة وابن عساكر أيضًا فقالا: وأنبأنا ببعضه أبو المظفر عبد الرحيم ابن الحافظ أبي سعد عبد الكريم ابن السَّمْعاني إجازةً، بسماعه له على أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد ابن الأستاذ أبي القاسم القُشيري.

قال القُشيريان والشَّحّامِيّان: أنا به الأستاذ أبو القاسم القُشيري، وهو جدُّ آخِرهم ووالد الذي قبله.

وبسماع شيخنا الثاني لباقي المقروء عليه على أم يوسف فاطمة ابنة محمد بن عبد الهادي، عن البهاء أبي محمد القاسم بن المظفَّر ابن عَساكر، وأبي نَصْر محمد بن محمد بن محمد ابن الشِّيْرازي، كلاهما عن أبي الوفاء محمود بن إبراهيم بن مَنْدَه، أنا أبو الفَرَج مسعود بن الحسن بن القاسم الثَّقَفي، أنا أبو عمرو عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن مَنْدَه، بإجازته، وسماع القُشيري من أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخَفّاف، قال: أنا به أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مِهْران الثَّقَفي السَّرّاج الحافظ رحمه الله، فذكره.

وأما صحيح الإسماعيلي:

هو الذي استخرج فيه على البخاري، قال شيخنا العلامة:

١- أخبرني به شيخي حافظ الوقت أبو الفضل أحمد بن علي[١]،

٢- وابن عمّه أبو الطيب ابن محمد،

---

(١) الشيوخ هم: الحافظ ابن حجر (وهو صاحب المنتقى المشار إليه بعد أسطر)، ثم ابن عمه شعبان، فأحمد بن محمد بن يوسف العُقْبي، ثم ابن الفاقوسي، فوالده.

٣- وأبو العباس أحمد بن يوسف العُقبي،

٤- ومحمد بن محمد بن الحسن القرشي،

٥- وأبوه، إجازةً منه، وقراءةً على الأول من أول الكتاب إلى باب فضل صلاة الفجر، وعلى الثاني لمنتقًى لابن عمِّه منه، يشتمل على تعاليق البخاري غالبًا، وعلى الثالث من باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة إلى باب فضل السجود، وعلى الرابع من باب إذا سمع الإمام الآية إلى باب الصلاة بمنى.

قال الأول: أنا الشرف أبو بكر ابن العز ابن جَماعة[١]. وقال الثالث: أنا أبو العباس أحمد بن الحسن [الزينبي][٢]، بسماع كلٍّ منهما للمسموع عليه على أبي المعالي يحيى بن فضل الله العُمري، عن أبي العباس أحمد بن المُفَرَّج ابن مَسْلَمة، وإسماعيل بن أحمد ابن العراقي، ومَكّي بن عَلّان.

---

(١) يظهر وجود سقط في النسخة ههنا، فقال ابن حجر في المعجم المفهرس (١٦/أ): قرأت من أوله إلى: (باب فضل صلاة الفجر) على المسند شرف الدين أبي بكر ابن قاضي المسلمين عز الدين عبد العزيز ابن جماعة، وقرأت من: (باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة)، وهو أول الجزء السابع من الأصل، إلى قوله: (باب يهوي بالتكبير، قال الحسن في حديث عباس وصفية: ربنا لك الحمد) على أبي العباس أحمد بن الحسن بن محمد السُّوَيداوي، بسماع كلٍّ منهما لما قرئ عليه على يحيى بن فضل الله العمري. وانظر المجمع المؤسس (٣٣١/١ و٥٣٢ و٥٥٤).

(٢) هكذا رسم النسبة في الأصل، ولم أهتدِ لهذه النِّسبة في ترجمته، وهو السويداوي شيخ ابن حجر في التفصيل السابق، فهو شيخه محققًا، وهو من شيوخ الثالث العُقْبي، فأقدّر أن صواب السند: بقراءة الأول للمحدد على الشرف ابن جماعة، وبقراءة الأول وسماع الثالث على السويداوي للقدر المحدد أيضًا. والله أعلم.

وبإجازة الرابع، وبسماع أبيه من أم أبيها جُويرية ابنة الشهاب أحمد الهَكّاري، قالت: أنا بالمسموع عليّ البهاء أبو الحسن علي بن عيسى بن سليمان ابن القيّم الشافعي قراءةً عليه وأنا في الخامسة، أنا أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن باقا.

وقال الثاني: أنا العماد أبو بكر بن إبراهيم الفَرَضي سماعًا عليه للمنتقى خاصة وإجازة لسائره، عن أبي نصر ابن الشِّيْرازي، أنا به أبو القاسم علي ابن الحافظ أبي الفَرَج ابن الجَوْزي.

وأنبأني به عاليًا العز أبو محمد الحَنَفي[١]، عن عبد الله البَياني، عن الفخر ابن البُخاري، عن الحافظ أبي الفَرَج ابن الجَوْزي، بسماعه هو، وولده، وابن باقا، وإجازة ابن مَسْلَمة: من أبي القاسم يحيى بن ثابت بن بُنْدار البقّال، لكن فات ابن باقا من القطعة المسموعة عليه من أولها إلى باب فضل الجمعة، وهو أول الجزء التاسع، فرواه إجازة.

زاد ابن مَسْلمة: وأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البَطِّي إجازةً، وبإجازة إسماعيل ومَكّي من الحافظ أبي طاهر السِّلَفي. قال الثلاثة: أنا به أبو المعالي [ثابت بن إبراهيم][٢] بن بُنْدار البغدادي المقرئ سماعًا. قال السِّلَفي: لجميعه. وقال ابنه يحيى: خلا من الرقائق إلى باب جسر جهنّم، ومن تغيُّر الزمان إلى قوله: ليت لي كذا وكذا؛ فإجازة. وقال ابن البَطّي: للسبعة الأجزاء الأُوَل من تجزئة البَرْقاني، ومن أول التاسع والعشرين من أجزاء ابن الخاضِبة إلى آخر الخامس والأربعين من تجزئة البَرْقاني، ومن

(١) هو ابن الفرات.

(٢) انقلب على الناسخ إلى: [بن إبراهيم ثابت].

أثناء سورة براءة إلى آخر تفسير سورة الفتح، وبباقي الكتاب إجازة. قال: أنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البَرْقاني، أنا به مؤلفه الحافظ أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي رحمه الله. فذكره.

وأما صحيح أبي عَوَانة:

وهو الذي استخرج فيه على مسلم مع زيادات متون وطرق في الأسانيد. قال شيخنا الحافظ: أخبرني به الشيخان أبو عبد الله محمد بن مُقْبل الحلبي بها، وأم محمد سارة ابنة عمر ابن جماعة فيما قرئ عليها وأنا أسمع من أوله إلى فضائل المدينة، وبقراءتي على الآخَر من ثَمَّ إلى آخر الكتاب؛ إلا اليسير فسماعًا، كلاهما عن أبي عمر محمد بن أحمد بن إبراهيم الصالحي، عن الشمس محمد ابن الكمال عبد الرحيم المقدسي، وأبي الفضل أحمد بن هبة الله ابن عَساكر، والفخر أبي الحسن علي بن أحمد الصالحي، قالوا: أنبأنا أبو بكر القاسم بن أبي سعد عبد الله بن عمر الصَّفّار، وأبو المظفَّر عبد الرحيم ابن الحافظ أبي سعد ابن السَّمْعاني.

[قال الأول][1]: أنبأنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد ابن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هَوازِن القُشيري، أنا أبو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن البَحيري.

---

(١) إضافة مني لتصحيح خلطٍ وقع في النسخة، أظنه لانتقال البصر والذهن معًا.
وأبقيت ما في المخطوط من صيغة (أنبأنا) بين الصفار والقشيري، مع أن الصواب: (أنا)، فقد سمع منه الكتاب، كما في التقييد وغيره.

[وقال الثاني][١]: أنا أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفُراوي، أنبأنا فاطمة ابنة الأستاذ أبي علي الدقّاق. [قالا:] أنا به أبو نُعيم عبد الملك بن الحسن الإسْفَراييني، ثنا خالي الحافظ أبو عَوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني رحمه الله، فذكره.

وأما المستخرج على صحيح البخاري لأبي نُعيم:

قال شيخنا العلامة: أخبرني به الشيخان عبد الكافي بن أحمد الذهبي، وشعبان بن محمد المِصْري، بقراءتي على الأول للجزأين التاسع والعاشر منه، وأولهما: حديث أبي هريرة: أن عمر بينما هو يخطب إذ دخلَ رجلٌ. وآخرهما: عن عبد الوارث، وعلى الثاني لمنتقى شيخنا[٢] منه المشتمل أكثرُه على تعاليق البخاري.

قال الأول: أنا بالجزأَين المذكورين أبو هريرة ابن الذهبي، عن أم محمد نَخْوَة ابنة الزين محمد بن عبد القاهر بن النَّصِيْبي. وقال الآخَر: أنا بالمنتقى المحب محمد بن محمد بن محمد بن مَنيع، والتقي عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله سماعًا، كلاهما عن أبي محمد عبد الله بن الحسين ابن أبي التائب، وأم عبد الله زينب ابنة الكمال المقدسية. (ح)

---

(١) في الأصل هنا (ال الأول)، والراوي للكتاب عن الفراوي بهذا السند هو السمعاني، أي الثاني. وجاءت (وقال الثاني) في الأصل بعد (الدقاق)، ولا معنى لها، والصواب معنًى كما أبدلتُه. ولعله كان في الأصل إلحاقات لم يتبين للناسخ موضعها فاختل السند عليه. وانظر المعجم المفهرس (١٦/أ-ب).

(٢) يعني الحافظ ابن حجر، وهو المقصود عادة إذا أطلق السخاوي: شيخنا.

وأنبأتني سارة ابنة عمر، عن أبي طلحة الحَراوي، أنا الحافظ الشرف الدِّمْياطي إذنًا، قال هو، وابنة الكمال، ونَخْوة: أنا به الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدِّمَشْقي. قالت ابنة الكمال: إذنًا. والآخران: سماعًا. قال الدِّمْياطي: لجميعه. أنبأنا به محمد بن إسماعيل ابن أبي الفتح الطَّرَسُوسي.

وبرواية ابن أبي التائب، عن إسماعيل بن أحمد العِراقي، عن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المَديني.

وبرواية سارة بعلو عن غير واحد، منهم: عمر بن الحسن إذنًا، أنا علي بن أحمد مشافهة، عن أبي المكارم اللبّان، بروايته هو، والمديني، والطَّرَسوسي، عن أبي علي الحداد. قال المديني: سماعًا لجميعه. والطَّرَسوسي: لأكثره، أو للكثير منه؛ إن لم يكن لجميعه. وقال الآخَر: إذنًا إن لم يكن سماعًا. أنا به مؤلفه الحافظ أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأَصْبهاني، فذكره.

وأما المستخرج على صحيح مسلم لأبي نُعيم أيضًا:

قال شيخنا: أخبرني به أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقدسي[١] المالكي، والتاج محمد بن عبد الرحمن العُرْياني، بقراءتي على الأول لجميعه، وعلى الثاني للجزء السابع والعشرين منه. قالا: أنا به أبو الفَرَج عبد الرحمن بن أحمد الغَزّي سماعًا. قال أولهما: لجميعه؛ إلا الأول والسابع والعشرين. وقال ثانيهما: لما عدا اليسير منه -وليس المقروء عليه

(١) كذا في الأصل، وأظن النسبة تحرفت من الدُسُوقي، وهو الأَبُو دُرِّي. فلم أر مدخلًا لنسبته المقدسي في ترجمته.

في فَواته- وإجازةً منه لهما بسائره إن لم يكن سماعًا. أنا به أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن قُريش المَخْزومي سماعًا، سوى الجزأين الثاني والخامس، ومن أول التاسع عشر إلى قوله فيه: باب النهي عن النَّذْر؛ فإجازة. والقاضي الشمس أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حَيْدَرة ابن القَمّاح الشافعي سماعًا للخامس فقط. (ح)

وأنبأني به بعلوّ أبو عبد الله محمد بن أحمد الخَليلي، عن الصدر أبي الفتح المَيْدُومي. قال الثلاثة: أنا به النَّجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحَرّاني. قال الميدومي: إذنًا إن لم يكن سماعًا. وقال الآخَران: سماعًا. قال أولهما: لما عدا الجزء الثاني والجزء العشرين؛ فإجازة. وقال ثانيهما: للخامس فقط؛ وإجازة بسائره. عن أبي الحسن مسعود ابن أبي منصور الجَمّال، أنا به أبو علي الحسن بن أحمد الحَدّاد، أنا به الحافظ أبو نُعيم الأَصْبَهاني، فذكره.

وأما صحيح ابن حِبّان:

وهو على ترتيب مخترع[١]، ليس على الأبواب، ولا على المسانيد. قال شيخنا الحافظ:

١- أخبرني بالأحاديث الزائدة منه على الصحيحين تجريد الحافظ الهَيْثَمي[٢]: شيخُنا شيخ الإسلام أبو الفضل ابن عليّ رحمه الله سماعًا.

---

(١) لم تتضح الكلمة في تصوير الأصل، فاستعنت بالمعجم المفهرس لابن حجر (١٧/ب)، لما ذكرتُه في المقدمة من أن السخاوي بنى الكراسة عليها، ونقل منها أوصاف الكتب.

(٢) هو الكتاب المسمى موارد الظمآن، طبع غير مرة.

٢- وقرأت الثلث الأول من أصل الكتاب علي أبي العباس الأزهري[١]،

٣- وقطعةً على غيره،

٤- واليسير على سارة ابنة عمر الحَمَوي، وإجازة منهم لسائره.

قالت المرأة: أنبأنا به أم محمد خديجة ابنة محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم إذنًا. وقال الباقون: أنا به أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البَعْلي، وإجازة لما فات.

زاد الأول: وقرأت قطعة منه فيها الفائت على البعلي على أم الفضل خديجة ابنة ابن سلطان، بإجازتهما وحضور خديجة الأولى لجميعه على أبي عبد الله ابن الزَّرَّاد، أنا به الحافظ أبو علي البَكْري. (ح)

٥- وأنبأني به أبو هريرة القِبابي، عن التقي محمد بن أحمد بن قاسم الحَرازي، والشهاب أحمد ابن النجم محمد بن محمد الطَّبَري المَكِّيَّيْن قاضيَيْها، كلاهما عن الرضي أبي أحمد إبراهيم الطبري سماعًا، أنا به أبو الفضل المُرْسي. (ح)

وبرواية سارة بعلوٍّ عن الشهاب أبي العباس ابن النَّجْم وغيره، عن أبي الفضل ابن عَساكر، بإجازته، وسماع المُرْسي، والبَكْري: من أبي رَوْح عبد المُعِزّ بن محمد الهَرَوي، أنا به تَميم بن أبي سعيد الجُرجاني، أنا به أبو الحسن علي بن محمد البحّاثي، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن

---

(١) هو أحمد بن يعقوب الأطفيحي، والذي قبله هو ابن حجر، والمرأة هي ابنة جماعة.

هارون الزَّوْزَني، أنا به أبو حاتم محمد بن حِبّان البُسْتي الحافظ رحمه الله، فذكره.

وأما السنن للدّارَقُطْني:

قال شيخنا: أخبرني به جماعة كثيرون منهم: الزين عبد الواحد بن صَدَقة الحَرّاني بحلب، أنا به أبو العباس ابن المُرَحِّل الحَرّاني سماعًا؛ وإجازة لما فات منه، عن الحافظ الشرف أبي أحمد الدِّمْياطي، أنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي سماعًا، وأبو الحسن ابن المقيَّر إذنًا. قال الأول: أنا به أبو الفتح الوِيْري، أنا إسماعيل بن الفضل الإِخْشيد، أنا به أبو طاهر ابن عبد الرحيم.

وقال الثاني: أنا به -يعني: بعلوّ- أبو الكَرَم الشَّهْرَزوري إذنًا، عن أبي الحسين ابن المهتدي، بإجازته؛ وسماع الأول من مؤلفه الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارَقُطْني رحمه الله، فذكره.

وأما السُّنَن لمحمد بن الصَّبّاح:

قال شيخنا الحافظ: أخبرني به أبو عبد الله محمد بن مُقْبِل الحَلَبي سماعًا بها، وأبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الحافظ[1] إذنًا. قال الأول: أنا عبد الرحمن بن البدر محمد بن عثمان ابن الأستاذ الحَلَبي. وقال الآخر: أنا الشمس محمد بن عبد الله بن عبد الباقي، كلاهما عن أبي سعيد سُنْقُر بن عبد الله الأسدي. قال الثاني: سماعًا. وقال الأول: إذنًا إن لم يكن حضورًا. أنا به الإمام الموفَّق أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد

---

(١) هو سبط ابن العَجمي، واستعنتُ بالسند من ثَبَته (ق٥٢) لذهاب أطراف بعض الكلمات بسبب التسفير.

البغدادي، أنا به أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد ابن النَّقّور، وأبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله ابن المَوْصِلي، قالا: أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الصَّيْرَفي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السَّوّاق البُنْدار، أنا أبو علي مَخْلَد بن جعفر الباقَرْحِي، ثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى بن إسحاق الحُلْواني، ثنا أبو جعفر محمد بن الصبّاح البَزّاز، فذكره.

وأما السنن لأبي مُسْلِم الكَشّي:

قال شيخنا: أخبرني به أبو حفص عمر بن محمد[١] القِمَّنِي، بقراءتي لأحاديث منتقاة من الجزء الأول منه، عن الجمال أبي محمد عبد الله ابن الحافظ مُغَلْطاي إذنًا إن لم يكن سماعًا، أنا بالأحاديث المشار إليها أم محمد رُقية ابنة التقي ابن دَقيق العيد، أنا العز عبد العزيز بن عبد المنعم الحَرّاني، أنا أبو محمد عبد البر ابن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العَطّار، أنا أبي. (ح)

وأنبأني بجميعه بعلوّ: أم محمد ابنة عمر، عن عمر بن الحسن، عن علي بن أحمد، عن أبي المكارم اللَّبّان، كلاهما عن أبي علي الحدّاد. قال الأول: سماعًا. أنا الحافظ أبو نُعيم الأَصْبَهاني، ثنا حَبيب بن الحسن، وفاروق بن عبد الكبير، قالا: ثنا أبو مسلم الكَشّي، فذكره[٢].

---

(١) هكذا في الأصل، وشيخ السخاوي هو عمر بن إبراهيم بن هاشم القِمَّني، وهو الذي قرأ على ابن مغلطاي. وشيخة السخاوي الآتية هي سارة ابنة عمر ابن جَماعة.

(٢) في الهامش: الكجي.

قلت: بالشين وبالجيم، قولان في نسبته، وانظر توضيح المشتبه (٣٣٥/٧).

وأما شَرْح مَعاني الآثار للطَّحاوي:

قال شيخنا العلّامة: أخبرني به الحافظ أبو النَّعيم المستملي[١] سماعًا، أنا به محمد ابن أبي اليمن التَّكْريتي، عن إبراهيم بن بركات ابن القُرَشية البَعْلي، أنا به التقي محمد بن الحسين اليُوْنِيني إجازةً إن لم يكن سماعًا، عن الحافظ أبي موسى المَدِيْني. (ح)

وأخبرني به عاليًا العز أبو محمد ابن الفُرات إذنًا، وسمعتُ عليه بعضه، عن أم محمد ست العرب حفيدة الفَخْر، قالت: أنا جدّي الفَخْر ابن البُخاري إذنًا، عن أم هانئ عَفيفة ابنة أحمد، كلاهما عن أبي الفتح إسماعيل بن الفضل الإخْشيد. قال الأول: سماعًا. أنا به منصور بن الحسين التّاني، أنا الحافظ أبو بكر ابن المُقْرئ، أنا مصنّفه الحافظ أبو جعفر الطَّحاوي رحمه الله، فذكره.

وأما الأبواب للنَّيْسابُوري:

قال شيخنا الحافظ: أخبرني بها مع ما بآخرها من حديث الصَّيْدلاني: العزُّ أبو محمد ابن الفُرات الحَنَفي، بإجازته من ستِّ العَرَب ابنة محمد بن الفخر ابن البُخاري، قالت: أنا بها جدّي الفخر حضورًا في الثالثة، وإجازة. أنا أبو حفص ابن طَبَرْزَد سماعًا، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عَصِيّة الحَرْبي إذنًا، قالا: أنا بها أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الصائغ؛ عُرف بابن صِرْما، أنا بها أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن

---

(١) هو رضوان بن محمد العُقْبي.

محمد الخَلّال، قال: قرئ على أبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي بن الحسين الصيدلاني المقرئ، قيل له: أخبركم أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النَّيْسابوري رحمه الله، فذكرها.

وأولها: حديث حذيفة: (بالَ النبيُّ ﷺ بسُباطة الأنصار)، وآخر فوائد الصيدلاني: (واعصمني فيما بقي من أجله).

وأما السنن الكبير للبَيْهقي:

قال شيخنا حافظ الوقت: أخبرني به الشيخان أبو عبد الله الرَّشيدي، والعز عبد الرحيم بن محمد القاضي، سماعًا عليه للمجلد الأول منه، وقطعة من الثاني، وقراءة على الأول لجميعه، إلا قطعة منه فسماعًا. قال[١]: أنا بها التقي أبو الفتح ابن حاتِم، أنا به أبو الحسن علي بن الحسن الأُرْمَوي. وقال الثاني: أنا به -يعني: عاليًا- أم محمد ابنة محمد بن أبي الحسن الصالحي إجازة، قالا: أنا به الفخر أبو الحسن علي بن أحمد الصالحي. قال الأُرموي: سماعًا. وقالت حفيدته: حضورًا وإجازةً. عن أبي سعد الصفّار، وأبي الفتح الفُراوي، وأبي الحسن الجُرْجاني.

قال الأول: أنا به أبو القاسم زاهر بن طاهر. وقال الثاني: أنا به أبو المعالي الفارسي. وقال الثالث: أنا به أبو الحسن الدهّان. قال الثلاثة: أنا به مؤلفه الحافظ الفقيه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله، فذكره.

---

(١) يعني الأول: محمد بن عبد الله الرشيدي.

وأخبرني **بالمدخل إلى هذا الكتاب**، وهو في مجلد:

العزّ ابن الفُرات سماعًا من أوله إلى قوله: (أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي الصوفي، أنا عبد الله بن محمد بن ناجِية، سمعت محمد بن مُسْلم بن وارة: لما أقدمت من مصر أتيت أبا عبد [الله][1] أحمد بن حنبل أسلّم عليه، فقال لي: كتبتَ كُتُبَ الشافعي؟ فقلتُ: لا. فقال لي: فرَّطتَ)، وإجازة بسائره، عن ست العرب إجازة، قالت: أنا به جدّي الفخر حضورًا لجميعه وإجازة، عن أبي سعد الصفّار، وأبي الفتح الفُراوي. قال الأول: أنا زاهر بن طاهر. وقال الثاني: أنا محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسن أبو المعالي الفارسي. قالا: أنا البيهقي رحمه الله، فذكره[2].



(١) لفظة اسم الجلالة ذهل عن إثباها الناسخ.

(٢) هذا آخر الكراسة.

وجاء بعدها في الأصل:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، ثم الحمد لله رب العالمين، ثم الحمد لله رب العالمين. نظر في هذا الكتاب المبارك أحمد بن محمود بن محمد بن محمد الملقب بالشهيب، غفر الله له ولوالديه ولسائر المسلمين يا رب العالمين.

(٨)
نبذة تفصيلية
في الاتصالات لجملة من الدّواوين
من كتابه إرشاد الغاوي (النص الكامل)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد، فمن باب الفائدة وإلحاق النظير بنظيره: رأيتُ أن أُلحق بالمجموع فصلًا في أسانيد الكتب التي أوردها السخاوي في كتابه إرشاد الغاوي.

فقد قال فيه بعد أن سَرَد أسامي شيوخه: «فلنذيِّل بنبذة إجمالية، ثم تفصيلية، يُعلم الاتصال بكثير من الأئمة، وبجُمَلٍ من الدواوين المهمة، مما هي أنفع بكثير، وأرفع من التجريد الخالي عن التصوير... » الخ.

ثم أورد نبذة إجمالية دون ورقتين عن اتصالاته بالعلماء والمسندين، ثم ساق النبذة التفصيلية التي أسند فيها مهمات الدواوين بالسند المختصر، وفيها أكثر من ٨٠ كتابًا.

فأوردتُ النبذة التفصيلية كاملة ههنا، معتمدًا في ذلك على مخطوطة مكتبة ليدن لإرشاد الغاوي، برقم (OR ٢٣٦٦)، لأنها الإبرازة المتأخرة من الكتاب، ورمزت لها (ل)، واتخذتها أصلًا، والنبذة التفصيلية فيها (ق٥٣/أ-٥٨/أ). مع الاستعانة بمخطوطة أيا صوفيا رقم (٢٩٥٠)؛ وهي الإبرازة القديمة التي همّش عليها السخاويُّ بخطِّه وألحق. والاعتماد عليها في موضع ورقةٍ انتزعت قديمًا من مخطوطة ليدن[١]، ورمزت للنسخة التركية بـ(ص). والنسختان بخط محدّث مكة عبد العزيز ابن فَهْد الهاشمي، أحد أبرز أصحاب المؤلف.

واجتهدتُ في ضبط النص، واقتبستُ عنوان هذا الفصل المستل من كلام المؤلف، راجيًا أن يكون فيه نفعًا للباحث في مرويات السخاوي واتصالات الكتب.

ولم أعتمد على النسخة المطبوعة -بمكتبة أهل الأثر- لما عُرف عنها من قلة الإتقان والخدمة والضبط[٢]، بل وتعدد السقط! **ومنه سقطٌ فاحش**

---

(١) وهي من أثناء سند الموطأ إلى أثناء إسناد سيرة ابن هشام.

(٢) حتى لا أتجنى في وصفي لحال المطبوعة أسوق -كمثال- السقوط والأخطاء التي وردت فيها في محل الورقة التي سقطت من نسخة ليدن، لأني كنت نقلتُ منها موضع السقط قُبيل تحصيلي لنسخة أيا صوفيا:

ص١٩٤: أنا به أبو القاسم بن تقي = صوابه: بَقِيّ.

ص١٩٤: أنا به محمد بن فرح = صوابه فَرَج بالجيم.

ص١٩٥: القلاشي = صوابه القَلانِسي.

ص١٩٥: محمد بن الحسين عن أبي حنيفة = هو ابن الحسن، الإمام الشيباني المشهور.

ذَهَب بثلاثة كتب على الولاء مما ساقه السّخاوي، وهي مسند أبي حنيفة لابن المقرئ، ومسنده لابن خُسْرو، وجامع مسانيده للخُوَارِزْمي، فلا حول ولا قوة إلا بالله!

فاقتضى إعادة نشر هذا الموضع على الأقل لأنه لم يخرج كاملًا من قبل! والله ييسر لهذا الكتاب المهم خدمةً كما يستحق، ويغفر لنا ولذاك المحقق.

وموضع النبذة في المطبوعة بكل حال (ص١٩٣-٢٠٨).

والله ولي التوفيق.

ص١٩٥: الحيري سماعًا للثاني لبعضه = (لبعضه) ملحقة بخط السخاوي وسقطت من المطبوعة.

ص١٩٦: مسند أبي حنيفة جمع أبي محمد الحارث = صوابه الحارثي.

ص١٩٦: ألحق السخاوي بخطه بضعة عشر سطرًا أسند فيها ثلاثة كتب، سقطت كلُّها من المطبوع!

ص١٩٦: ناظر الضاحية= صوابه الصاحبة.

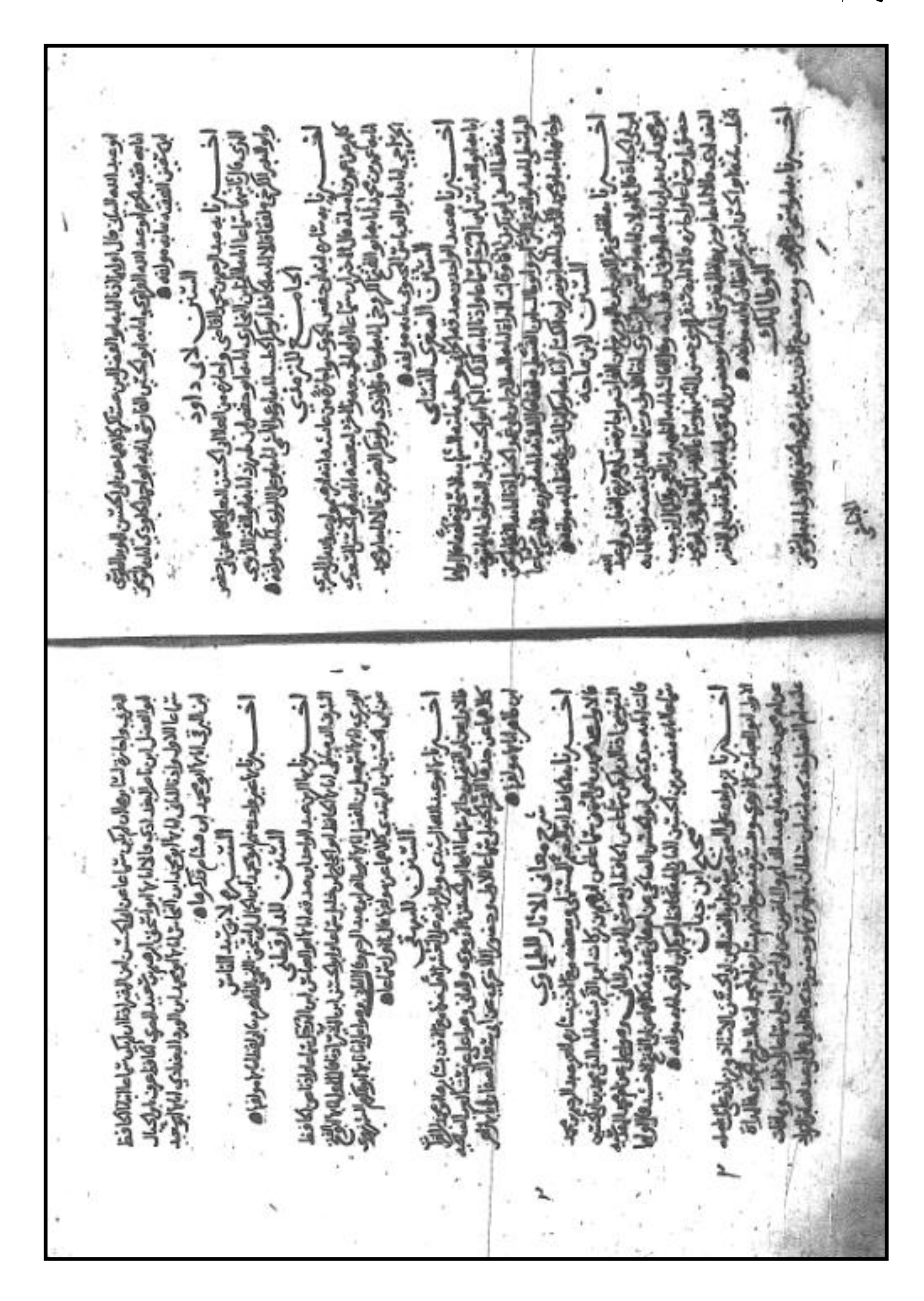
ص١٩٦: الدلامي = الدَّلَاصِي.

ص١٩٦ سقط راوٍ في سند الشفا.

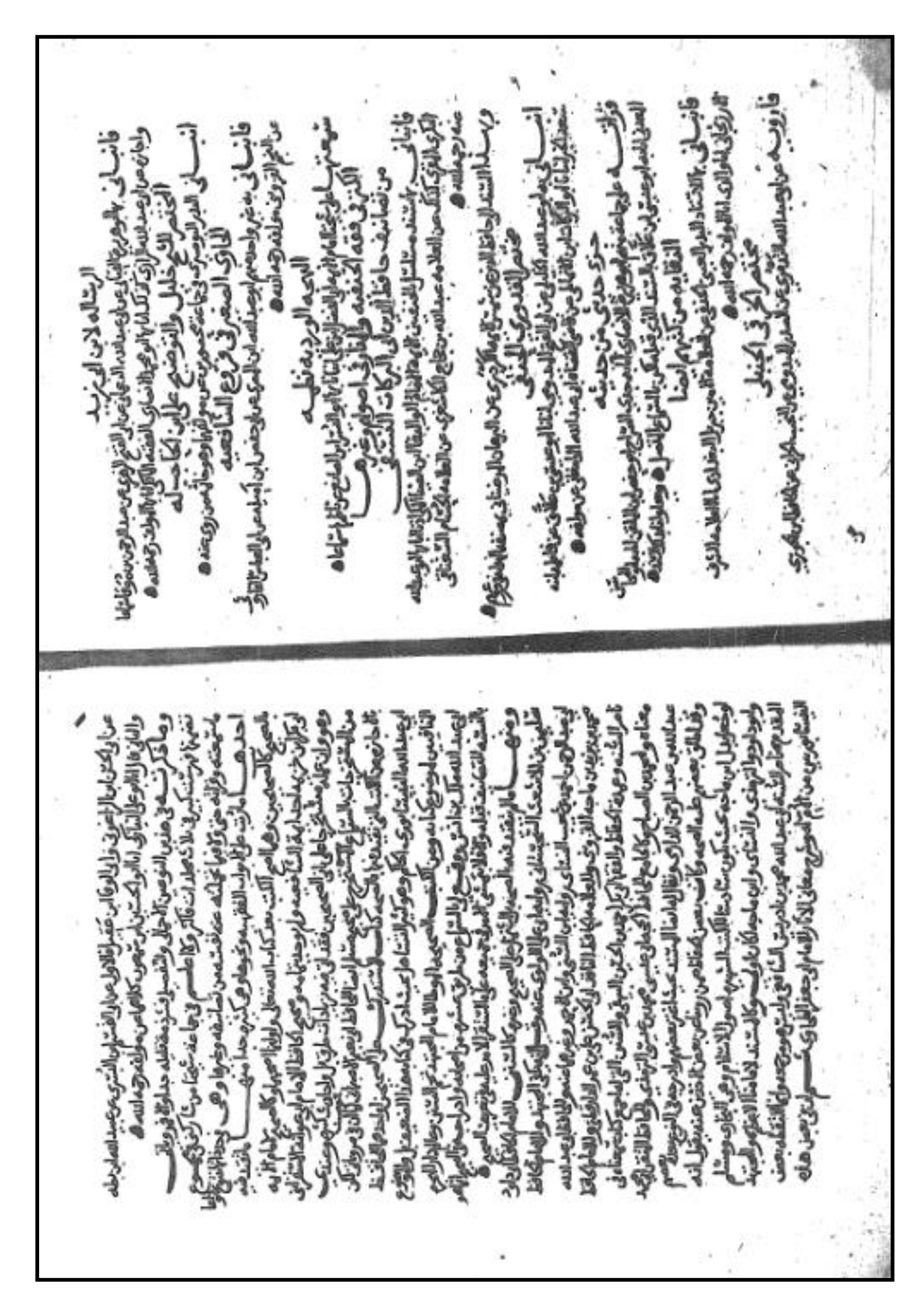
ص١٩٦ أنا به أبو النون = بها.

فترى ثلاثة سقوط -أحدهما فاحش- وثمانية تحريفات -ومنها لمشاهير- في ورقة واحدة، تدلُّك على ما وراء ذلك، والله المستعان.

بداية القسم التفصيلي من نسخة ليدن (ل)



تتمة القسم التفصيلي، ويظهر موضع الورقة المنتزعة



نهاية القسم التفصيلي من (ل)

بداية النبذة التفصيلية من نسخة أيا صوفيا (ص)

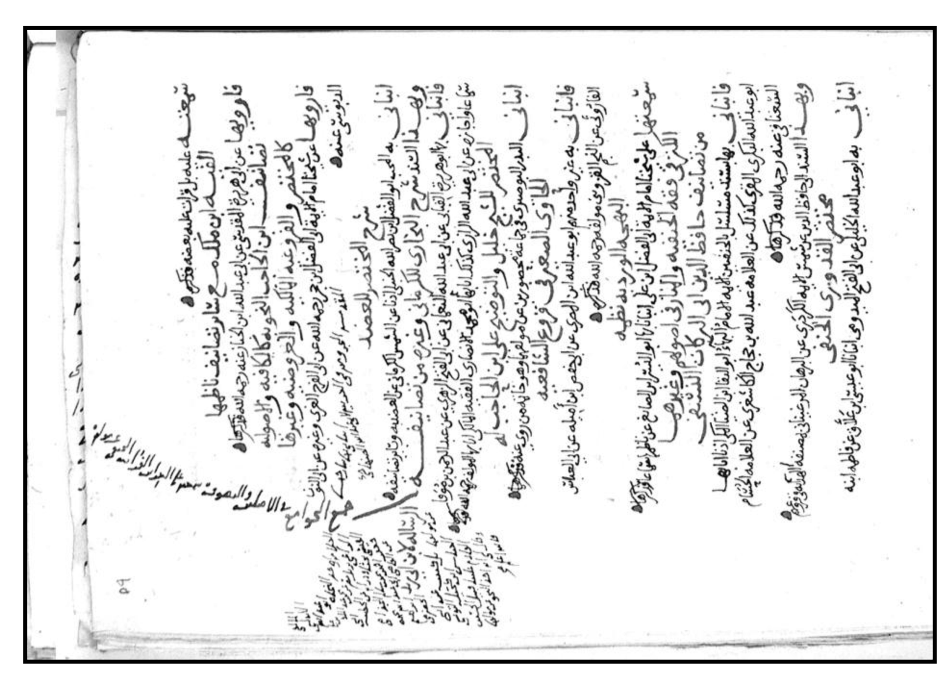


أخبرنا به العز عبد السلام البغدادي عن الشرف ابن أبي العز الربعي سماعا أنبأتنا أم محمد ابنة الكمال
عن عجيبة الباقدارية قالت أنبأنا أبو الخير الباغبان أنا أبو عمرو ابن الحافظ أبي عبد الله ابن منده أنا به أبي
أنا به مصنفه

مسند الإمام أحمد

أخبرنا به أم محمد ابنة أبي حفص وإجازة من أبي الفرج ابن الطحان والشهاب أحمد بن ناظر الصاحبة
فالأولان عن الصلاح ابن أبي عمر وثانيهما سماعا لجميعه وللمسانيد منه أنا به الفخر ابن البخاري والثالث عن
الدر ابن الجوخي حضورا وإذنا أخبرنا به زينب ابنة مكي قالا أنا به أبو علي الرصافي أنا به أبو القاسم ابن الحصين
أنا به أبو علي التميمي أنا به أبو بكر القطيعي أنا به أبو عبد الرحمن الشيباني أنا به أبي مؤلفه

لحق كبير من السخاوي بخطه، سقط إثباته بكماله في المطبوعة!



قطعة من نسخة (ص) ويظهر فيها إلحاقات بخط المؤلف

[قال السخاوي في إرشاد الغاوي، بعد أن ذكر نبذة إجمالية لما له من مرويات:]

... وأما التفصيلي:

فصحيح البُخاري:

أخبرني به أبو إسحاق الصالحي بالقاهرة، أنا به النجم ابن رَزين، أنا به أبو العباس الصالحي، وأم محمد التَّنُوخية، قالا: أنا به أبو عبد الله ابن الزَّبيدي، أنا به أبو الوقت الهَرَوي، أنا به أبو الحسن الداوُدي، أنا به أبو محمد السَّرْخَسي، أنا به أبو عبد الله الفَرَبْري، أنا به مؤلفه.

وصحيح مُسلم:

أخبرنا به العز أبو محمد الحنفي، وأم محمد ابنة ابن جماعة ملفقًا، وإجازة من أبي ذر الحنبلي. قالت المرأة: أنا به أبو العباس ابن عبد الكريم البَعْلي إذنًا، أخبرنا به أم المؤيد ابنة ابن كِنْدي. وقال الآخَران: أنا به أبو عبد الله البَياني. قال أولهما: إذنًا. أنا به أبو الفضل ابن عَساكر، كلاهما عن أبي الحسن المؤيَّد الطُّوسي، أنا به فقيه الحرم أبو عبد الله الفُراوي، أنا به أبو الحسين الفارسي، أنا به أبو أحمد الجُلودي، أنا به أبو إسحاق ابن سُفيان الفقيه، ثنا به مؤلفه.

السنن لأبي داود:

أخبرنا به عبد الرحيم بن محمد القاضي، وإجازة من العلاء أبي الحسن البَعْلي، كلاهما عن أبي حفص المِزّي. قال ثانيهما: سماعًا. أنا به

الفخر ابن البُخاري، أنا به أبو حفص ابن طَبَرْزَد، أنا به أبو الفتح الدُّومي، وأبو البدر الكَرْخي ملفَّقًا، قالا: أنا به الحافظ أبو بكر الخطيب، أنا به أبو عمر الهاشمي، أنا به أبو علي اللؤلؤي، أنا به مؤلفه.

الجامع للترمذي:

أخبرنا به سارة ابنة أبي حفص الحَمَوي، وإجازةً من عائشة ابنة إبراهيم، وأبي عبد الله ابن المِصْري، كلهم عن عمر ابن أُمَيْلة. قال الأخيران: سماعًا، أولهما لجميعه، والآخرُ لبعضه، أنا به أبو الحسن السَّعْدي، أنا به عمر بن محمد، أنا به أبو الفتح الكَرُوخي، أنا به أبو عامر الأَزْدي، وأبو بكر الغُوْرَجي، قالا: أنا به أبو محمد الجرّاحي، أنا به أبو العباس المَحْبوبي، ثنا به مؤلفه.

السنن الصغرى للنَّسَائي:

أخبرنا به عبد الواحد بن صَدَقة الحرّاني، وحَليمة ابنة الشهاب الإسحاقي ملفقًا، قال أولهما: أنا به أبو العباس ابن المُرَحِّل سماعًا وإذنًا، أنا به كذلك البهاء أبو الحسن ابن الصوّاف، أنا بما سمعته منه فقط الصفي أبو بكر ابن باقا.

وقالت المرأة: أنا به الصلاح ابن أبي عمر الحنبلي إذنًا، أنا به التقي أبو إسحاق الواسطي، أنا به أبو الفتح[1] البرّاج، وأبو طالب ابن القُبَّيطي ملفَّقًا. قال الثلاثة: أنا به أبو زُرعة المقدسي سماعًا وإجازةً، أنا به أبو

---

(١) صوابه: أبو منصور البراج.

محمد الدُّوْني، أنا به أبو نَصْر ابن الكَسّار، أنا به أبو بكر ابن السُّنّي الحافظ، أنا به مؤلفه.

السنن لابن ماجَهْ:

أخبرنا به القاضي عز الدين ابن المؤرخ ابن الفُرات، وإجازةً من أبي هريرة القِبابي، وأبي عبد الله ابن أبي الحياة. قال الأولان: أنا به أبو إسحاق الزِّيْتاوي؛ إذنًا للأول، وسماعًا للثاني لبعضه وإذنًا، أنا به أبو محمد ابن بَدْران، أنا به الموفَّق ابن قُدامة. وقال الثالث: أنا به الظَّهير ابن العَجَمي، والكمال ابن حَبيب حضورًا وسماعًا وإجازةً، قالا: أنا به سُنْقُر الزَّيني حضورًا لثانيهما، وسماعًا للآخر، أنا به الموفَّق أبو محمد البغدادي. قالا: أنا به أبو زُرعة المقدسي، أنا به أبو منصور المُقَوِّمي، أنا به أبو طلحة ابن أبي المُنْذِر الخَطيب، ثنا به أبو الحسن ابن بَحْر القَطّان، أنا به مؤلفه.

الموطأ لمالك:

أخبرنا به أبو إسحاق الزَّمْزَمي، وببعضه مع الإذن بسائره أبو محمد الحَنَفي. قال الأول: أنا به أبو إسحاق الأبْناسي، (1)[أنا به أبو عبد الله ابن جابر، أنا به أبو محمد ابن هارون، أنا به أبو القاسم ابن بَقِيّ، أنا به أبو عبد الله الخَزْرَجي، أنا به محمد ابن فَرَج، أنا به يونس الصَّفّار.

وقال الثاني، وهو أعلى: أنا به أبو عمر ابن جماعة إذنًا، عن الأستاذ أبي جعفر ابن الزُّبير، أنا به أبو الخطاب ابن خَليل، عن أبي عبد الله ابن

---

(١) من هنا بداية السقط في (ل) لورقة كاملة، والاعتماد في محلها على (ص).

زرْقون، أنبانا به أبو عبد الله الَخوْلاني، أنا به أبو عمرو القَيْجاطي، قالا: أنا به أبو عيسى اللَّيْثي، أنا به عم أبي عُبيد الله ابن يحيى، أنا به أبي، أنا به مؤلفه.

وأخبرنا **برواية أبي مصعب** منه:

شيخي إمام الأئمة أبو الفضل ابن علي، وإجازةً من أبي هريرة اللَّخْمي. قال الأول: أنا به أبو عبد الله ابن قِوام، أنا به أبو الحسن ابن هِلال وغيره، قالا: أنا به أبو إسحاق ابن مُضَر. وقال الثاني، وهو أعلى: أنبأنا أبو الحَرَم القَلانِسي، أخبرتنا به سيّدة المارانِيّة، كلاهما عن أبي الحسن المؤيَّد الطُّوسي، قالت المرأة: سماعًا. أنا به أبو محمد السَّيِّدي، أنا بما عدا المساقاة منه أبو عثمان البَحيري، أنا به أبو علي زاهر السَّرْخَسي، أنا بما عدا الفرائض والقِراض منه أبو إسحاق الهاشمي، أنا به أبو مصعب الزُّهْري، أنا به مؤلفه.

مسند إمامنا الشافعي:

أخبرنا به أبو المعالي البَكْري، وبمنتقًى منه مع الإذن لجميعه العز أبو محمد الحنفي. قال الأول: أنا به عَزيز الدين المَلِيْجي، عن ست الوزراء إن لم يكن سماعًا، قالت: أنا به أبو عبد الله ابن الزَّبيدي، أنا به أبو زرعة المقدسي، أنا به أبو الحسن ابن عَلّان.

وقال الثاني، وهو أعلى: أنبأنا أبو عبد الله البَياني، عن الفخر ابن البخاري، عن أبي المكارم اللَّبّان، أنبأنا أبو بكر الشِّيْرُوْيِي، قالا: أنا به القاضي أبو بكر الحِيْري، سماعًا للثاني لبعضه وإذنًا، وللأول لجميعه، ثنا به أبو العباس الأَصَمّ، أنا به الربيع المُرادي، أنا به الإمام.

الآثار لمحمد بن الحسن:

أخبرنا به المَجْد الحَريري قراءة وإجازة، أنا به أبي، أنا به القوام الإِتْقاني، أنا به البرهان البُخاري وغيره، قالوا: أنا به حافظ الدين النَّسَفي، وأنا به أبو عبد الله الكَرْدَري، أنا به البدر الوَرْسَكي، أنا به ركن الإسلام أبو الفضل الكَرْماني، أنا به الفخر أبو بكر الأَرْسابَنْدي، أنا به القاضي أبو عبد الله الزَّوْزَني، أنا به أبو زيد الدَّبُوسي، أنا به أبو حفص الأَشْروسني(١)، أنا به أبو علي النَّسَفي، أنا به أبو محمد الحارِثي، أنا به أبو عبد الله ابن أبي حفص الكبير، أنا به أبي، أنا به محمد بن الحسن، عن أبي حَنيفة، وغيره من مشايخه.

مسند الإمام أبي حنيفة، جمع أبي محمد الحارِثي:

أخبرنا به العز عبد السلام البغدادي، عن الشرف ابن أبي العز الرَّبَعي سماعًا، أنبأتنا أم محمد ابنة الكمال، عن عَجيبة الباقِدارية، قالت: أنبأنا أبو الخير الباغْبان، أنا أبو عمرو ابن الحافظ أبي عبد الله ابن مَنْدَه، أنا به أبي، أنا به مصنفه.

ومسنده للحافظ أبي بكر ابن المقرئ(٢):

أخبرني به الشيخان العز أبو محمد الحنفي، وأبو الطيب ابن محمد المصري. فالأول عن أبي عبد الله البَياني. والآخر عن الكمال أحمد بن

(١) تقدم التعليق على النسبة في التعليق على كراسة الأسانيد، وتقدم التنبيه هناك أنه سقط راوٍ بين النسفي والحارثي، وهو محمد بن الفضل البخاري.

(٢) هذا الكتاب وتالياه ألحقهم السخاوي على هامش (ص) بخطه، وسقطوا من المطبوعة مع الأسف.

علي بن عبد الحق سماعًا لأكثر من نصفه الأول، أنا بذلك فقط الحافظ أبو الحجاج المِزّي، وجدّي لأُمّي الشمس محمد بن أحمد الرَّقّي. قال أولهما: أنا به أبو العباس أحمد بن شَيْبان. وقال الثاني: أنا به الفخر ابن البخاري، وبإجازة البياني منه، كلاهما عن أبي مسلم المؤيَّد ابن الإِخوة، أنا به أبو الفَرج سعيد بن أبي الرَّجاء الصَّيرفي، أنا به أبو الفتح منصور بن الحسين، أنا به مؤلفه، فذكره.

وبروايتي عن العز أولِّهما، عن البَياني، عن الفَخْر، عن أبي طاهر الخُشوعي، عن الإمام **أبي عبد الله ابن خُسْرو البَلْخي بالمسند من جمعه**، ورَتَّبه على شيوخ أبي حَنيفة رحمه الله.

وبروايتي لجامع المسانيد الخمسة عشر:

عن الزين ابن قُطْلُوبُغا الحنفي، عن التاج النُّعْماني الحنفي قاضي بغداد[1]، عن أبي الحسن حيدرة ابن أبي الفضائل سماعًا، عن صالح بن عبد الله ابن الصبّاغ، عن مؤلفه أبي المؤيَّد محمد بن محمد الخُوارِزْمي، فذكره، ورتّبه على الأبواب.

مسند الإمام أحمد:

أخبرنا به أم محمد ابنة أبي حفص، وإجازة من أبي الفَرَج ابن الطَّحّان، والشهاب أحمد ابن ناظر الصاحِبة. فالأولان: عن الصلاح ابن

(١) عنعنه السخاوي بين ابن قُطْلوبُغا وشيخه، ولكن قال في ترجمة الأول في الضوء اللامع (١٨٥/٦): وارتحل قديمًا مع شيخه التاج النعماني إلى الشام، بحيث أخذ عنه جامع مسانيد أبي حنيفة للخوارزمي وعلوم الحديث لابن الصلاح وغيرهما.

أبي عمر، قال ثانيها: سماعًا لجميعه أو لمسانيد منه. أنا به الفخر ابن البخاري. والثالث عن البدر ابن الجُوَخي حضورًا وإذنًا، أخبرتنا به زينب ابنة مكّي، قالا: أنا به أبو على الرَّصافي، أنا به أبو القاسم ابن الحُصين، أنا به أبو علي التَّميمي، أنا به أبو بكر القَطيعي، أنا به أبو عبد الرحمن الشَّيْباني، أنا به أبي مؤلفه.

الشَّمائل النبوية للتِّرْمذي:

أخبرنا بها سارة ابن عمر الحَمَوي، وإجازةً من العلاء أبي الحسن ابن بَرْدَس، كلاهما عن أبي عمر محمد ابن أحمد الحنبلي، قال الثاني: سماعًا. أنا بها أبو الحسن السَّعْدي، أنا بها أبو اليُمْن الكِنْدي، أنا بها أبو شجاع البِسْطامي، أنا بها أبو القاسم الخَليلي، أنا بها أبو القاسم الخُزاعي، أنا بها أبو سعيد الشاشي، ثنا بها المؤلف.

الشِّفا للقاضي عِياض:

أخبرنا به أبو عبد الله الرَّشيدي، [أنا أبو الحسن ابن السَّبْع][1]، أنا به

---

(١) سقط من المطبوع.

وقد زاد السخاوي في أسانيد الشفا في خاتمة رسالته الانتهاض في ختم الشفا للقاضي عياض زيادةً عما هنا. فذكر فيه قراءته له على جويرية ابنة الحافظ العراقي، والمجد محمد بن محمد الحريري، وسماعه على محمد بن عبد الله الرشيدي لجميعه، وعلى ابن حجر لغالبه وإجازة، وساق أسانيدهم.

وتوسع أكثر منه في إجازته للحِيْشي، وأكثر منها في طبقة قراءة السخاوي للكتاب في المدرسة القَرَاسُنْقُرية سنة ٨٥٣، وأوردتُه في هذا المجموع، وفيها أنه قرأ جميعه في=

أبو الفتوح الدّلاصي، أنا به أبو العباس وأبو الحسين[١] ابن تامَتِّيت، عن أبي الحسين ابن الصائغ، عن مؤلفه.

السيرة النبوية لابن هشام:

أخبرني بها جماعة منهم: الزين أبو محمد ابن الجمال أبي إسحاق إبراهيم اللَّخمي بمكة، وأبو عبد الله الرَّشيدي بالقاهرة. قال الأول: أنا بها أبي، أنا به النجم أبو بكر الصنهاجي وغيره، عن الشريف أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي الحسيني سماعًا، أنا بها أبو الطاهر محمد بن أبي الفضل ابن بُنان، أنا بها أبي.

وقال الثاني، وهو أعلى: أنا بها أبو الفَرَج ابن الشَّيْخَة، أنا بها أبو النون الدَّبُوسي سماعًا للأجزاء الثلاثة الأُوَل، والإحدى[٢] عشرة الأخيرة

=٧ مجالس على المشايخ الثلاثة: جويرية، وابن الحريري، والشمس محمد ابن البرهان البَيْجوري، وحضر الختم: البدر الحسن بن محمد النسابة، والشمس محمد بن أحمد القرافي سبط ابن أبي جمرة، والنور علي بن محمد الأبو دري، والشهاب أحمد بن يعقوب الأطفيحي، والزين أبو بكر بن علي المشهدي، والقطب محمد بن محمد الجَوْجَري.

ورأيت طبقة لسماعه لبعضه على الرشيدي سنة ٨٥٠ على نسخة بالأزهر بخط يوسف بن شاهين سبط ابن حجر، وكما ترى فقد صرَّح بسماع جميعه عليه، فيكون من قراءة أخرى.

(١) أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن تامَتِّيت الفاسي له كنيتان.

(٢) هكذا في النسختين، ولكن في الإلمام (٥٥): والعشرة الأخيرة. وهكذا في المجمع المؤسس (١٣٤/٢)، وذكر الفاسي في ذيل التقييد (٧٦/٢) أنه لعشرة، وأنه وجد لبعض المحدّثين تقييدها بإحدى عشرة.

من تجزئة الوزير أبي القاسم][١] المغربي، وإجازةً لسائرها إن لم يكن سماعًا، عن أبي الحسن ابن المقيَّر إذنًا إن لم يكن سماعًا، أنبأنا الحافظ أبو الفضل ابن ناصر البغدادي. قالا: أنا بها أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد المصري الحافظ عُرف بابن الحَبّال، سماعًا للأول، وإذنًا للثاني، أنا بها أبو محمد ابن النحّاس، أنا بها أبو محمد ابن الوَرْد البغدادي، أنا بها أبو سعيد ابن البَرْقي، أنا بها أبو محمد ابن هشام، فذكرها.

السيرة لابن سيِّد الناس:

أخبرنا بها غير واحد منهم: أبو محمد ابن الجمال أبي إسحاق اللَّخْمي بالقاهرة، ثنا أبي لفظًا، ثنا بها مؤلفها.

السنن للدارَقُطْني:

أخبرنا بها الزين عبد الواحد بن صَدَقة، أنا بها أبو العباس ابن المُرَحَّل سماعًا وإذنًا، عن الحافظ الشرف الدِّمْياطي، أنا بها الحافظ أبو الحجّاج ابن خليل سماعًا، وأبو الحسن ابن المُقَيَّر إذنًا. قال الأول: أنا بها أبو الفتح الوِيْري، أنا بها إسماعيل بن الفضل، أنا بها أبو طاهر ابن عبد الرحيم. وقال الثاني، وهو أعلى: أنبأنا بها أبو الكرم الشَّهْرَزوزي، عن أبي الحسين ابن المهتدي، كلاهما عن مؤلِّفها. قال الأول: سماعًا.

---

(١) من أثناء الموطأ إلى هنا موضع الورقة الساقطة في نسخة ليدن.

وقد توسع السخاوي في أسانيد الكتاب في رسالته الإلمام في ختم سيرة ابن هشام.

السنن للبَيْهَقي:

أخبرنا بها أبو عبد الله الرَّشيدي، وبالزيادة على العُشر الأَوَّل منها مع الإذن بسائرها أبو محمد ابن الفُرات. فالأول: عن أبي الفتح ابن حاتم سماعًا، أنا بها أبو الحسن الأُرْمَوي. والثاني، وهو أعلى: عن ستّ العرب الصالحية، كلاهما عن جدِّها الفخر الحنبلي، سماعًا للأول، وحضورًا للأخرى، عن أبي سَعْد الصفار، أنا بها زاهر بن طاهر، أنا بها مؤلفها.

شرح معاني الآثار للطَّحَاوي:

أخبرنا به الحافظ أبو النَّعيم المستملي، وببعضه مع الإذن بسائره العز عبد الرحيم بن محمد. فالأول عن محمد ابن أبي اليُمْن سماعًا، عن إبراهيم بن بركات ابن القُرَيشة، أنا به التقي محمد ابن أبي الحسين اليُونيني إذنًا لم يكن سماعًا، عن الحافظ أبي موسى المَديني. والثاني -وهو أعلى- عن أم محمد المقدسية، قالت: أنا به جدّي لأمي أبو الحسن الصالحي، عن أم هانئ عَفيفة، كلاهما عن أبي الفتح الإخْشيد. قال أولهما: سماعًا. أنا به منصور بن الحسين. الثاني: أنا به الحافظ أبو بكر ابن المقرئ، أنا به مؤلفه.

صحيح ابن حِبّان:

أخبرنا بزوائده على الصحيحين شيخي أبو الفضل ابن أبي الحسن الأستاذ، وبزيادةٍ على ثلث أصله الأول أبو العباس الأزهري، وبيسيرٍ منه مع إذنهم بسائره أمُّ محمد ابنة السِّراج الحَمَوي. فالمرأة عن أم محمد

خديجة ابنة [ابن][١] عبد الدائم، والباقون عن أبي إسحاق البَعْلي سماعًا. زاد الأول: وبما فات عليه أم الفضل خديجة ابنة ابن سلطان، بإجازتهما وحضور خديجة الأولى على أبي عبد الله ابن الزَّرّاد، أنا به الحافظ أبو علي البَكْري. وبرواية ابنة السِّراج أيضًا بعلوّ عن أبي العباس ابن النَّجْم، عن أبي الفضل ابن عَساكر، كلاهما عن أبي رَوْح الهَرَوي. قال أولهما: سماعًا. أنا به تَميم الجُرْجاني، أنا به أبو الحسن البَحّاثي، أنا به أبو الحسن الزَّوْزَني، أنا به مؤلفه.

صحيح ابن خُزيمة:

أخبرنا بمسموع زاهر منه شيخي إمام الأئمة الشهاب ابن حَجَر، وإجازةً العزُّ ابن الفُرات. فالأول: عن العماد أبي بكر ابن الفَرَضي سماعًا، وأبي العباس ابن العزّ كتابة، كلاهما عن أبي عبد الله ابن الزَّرّاد. قال الثاني: سماعًا لبعضه. أنا به أبو علي البَكْري.

والثاني، وهو أعلى: عن أبي عمر ابن جَماعة، أنبأنا أبو الفضل ابن عَساكر، كلاهما عن أبي رَوْح الهَرَوي. قال أولهما: سماعًا. أنا به زاهر بن طاهر، أنا بقطعةٍ متوالية ملفَّقة أبو سعد الكَنْجَروذي من أوله إلى: وسواس الماء، ومن: فيها أثر العجين. إلى: إن في دينكم يُسرًا. ومن قوله: سجدة السهو يوم ذي (الزوائد)[٢]. إلى قوله: ولا بَعدُ. ومن قوله: وكانت قد جمعت القرآن. إلى قوله: أيوب عن محمد بهذا الحديث. وأبو

---

(١) تحرفت في (ل) إلى: أبي.

(٢) تقدم التنبيه في التعليق على كراسة الأسانيد أنه وقع في صحيح ابن خزيمة: (اليدين)، ومثله الموضع التالي.

[سعد][١] المقرئ، ومحمد بن محمد بن يحيى الوراق من: وسواس الماء، إلى: فيها أثر العَجين. وعلى ثانيهما فقط من ثَمّ إلى قوله: بفاتحة الكتاب لم يزد شيئًا. وعلى أولهما من ثَمّ إلى قوله: سجدة السهو يوم ذي (الزوائد). ومن قوله: قبل ولا بعد. إلى قوله: إنما كان لموت إبراهيم. ومن قوله: أيوب عن محمد بهذا الحديث إلى قوله: ولا عبد الله بن بُسْر الذي روى عنه سعيدٌ بعدالة ولا جرح. وأبو المظفَّر القُشَيري من قوله: في دُبُر كل صلاة لم يقل الزعفراني: [بمنى][٢]. إلى قوله: فكنت أكلمه فأومأ إليّ بيده. ومن قوله: إنما كان لموت إبراهيم. إلى قوله: وكانت قد جمعت القرآن. ومن قوله: فأطعمه أهلك، إلى آخر المسموع. وأبو القاسم الغازي[٣] من قوله: ولا عبد الله بن بُسر. إلى قوله: فأطعمه أهلك. بسماع الجميع للمقروء عليهم على أبي طاهر بن خُزيمة، أنا به جدّي مؤلفه.

الاستيعاب لابن عبد البر:

قرأته على البهاء أبي الحياة ابن المصري بالقاهرة، أنا به أبو العباس الإسحاقي، أنا به أبو عبد الله الوادياشي إذنًا. قال: أنا به قاضي الجماعة أبو العباس ابن الغَمّاز سماعًا، وإذنًا لما فات، أنا به أبو الربيع الكَلاعي، أنا به أبو محمد ابن جُمْهور[٤]، أنا به أبو بكر ابن طاهر، عن الحافظ أبي علي الجَيّاني.

---

(١) في الأصل: [سعيد]، مثل ما وقع في كراسة الأسانيد.
(٢) هكذا في النسختين، ومثله في كراسة الأسانيد، وتقدم التنبيه هناك أنه وقع في صحيح ابن خزيمة: (لي).
(٣) تحرف في نسخة (ل) إلى: الغازلي. وفي (ص): المعازلي.
(٤) تحرف في النسختين إلى: جهور.

قال شيخنا: وأنبأنا به عاليًا الشرف التَّكْريتي، عن أم عبد الله المقدسية، أنبأنا أبو القاسم الطَّرابُلسي، عن جدّه لأمه الحافظ أبي طاهر السِّلَفي، عن أبي عِمران بن أبي تَليد، قالا: أنا به المؤلف رحمه الله.

حِلْية الأولياء لأبي نُعيم:

أخبرتنا بها أم محمد سارة الحَمَوية، وإجازةً أبو عبد الله التَّدْمُري. فالأولى عن أبي حفص المِزّي، عن الفخر الصالحي. والثاني: عن الصدر المَيْدومي، عن النَّجيب الحَرّاني، كلاهما عن أبي المكارم اللَّبّان، زاد الثاني: وعن أبي الحسن الجمّال، قالا: أنا بها أبو علي الحدّاد، فالثاني لبعضها، والأول لما خلا اليسير فإجازة[١]، أنا بها مؤلفها.

الرسالة القُشَيرية:

أخبرنا بها أبو العباس اليماني بمكة، وإجازةً من العز الحنفي. فالأول عن أم الخير ابنة يحيى المدنية سماعًا بها، أن أبا الحسن البَنْدَنِيْجي أنبأها، عن عبد الخالق بن الأَنْجَب، عن أبي الأسعد القُشَيري. والثاني -وهو أعلى- عن أبي عمر ابن جَماعة، أنبأنا أبو الفضل ابن عَساكر، عن المؤيَّد الطّوْسي، وزينب الشَّعْرِية. قالا: أنا بها أبو الفُتوح الشاذْياخي، قالا: أنا بها المؤلف.

عَوارف المعارف للسُّهْرَوَرْدي:

أخبرنا بها المحب محمد بن محمد الكاتب، وعبد الوهاب

---

(١) وقيل: إن اللبان سمع الجميع على ابن الحداد، انظر ذيل التقييد (١/٣٩٩).

الحنفي[١] بفوتٍ عليه خاصة، كلاهما عن أبي عبد الله ابن منصور. فالأول حضورًا لجميعها، والآخر لما قُرئ عليه خاصة، وإجازةً منه لهما. أنا بها علي بن عتكو القونوي قوز[٢]، أنا بها النجم محمود البَعْلي.

وبإجازة شيخنا الأول عاليًا من أبي عبد الله ابن الكمال ابن النَّحّاس، عن البهاء القاسم ابن عَساكر، كلاهما عن مؤلفها. قال الأول: سماعًا.

المَدارِك لِعِياض:

أنبأني به أبو الفتح المَدَني، عن أبي إسحاق الأُمْيوطي، عن أبي النون الدَّبُوسي، عن عبد الملك بن محمد بن محمد بن مُحارِب[٣]، عن أحمد بن علي بن حَكَم، عن مؤلفه.

المصابيح للبَغَوي:

أنبأني أبو هريرة القِبابي، عن أبي المعالي الشقراوي، عن الإمام أبي الفَرَج ابن أبي عمر ابن قُدامة، عن أبي المكارم النَّوْقاني، عن مؤلفه.

المِشْكاة للتِّبْرِيزي:

أخبرني به غير واحد، منهم الزاهدان العارفان: العفيف محمد ابن

---

(١) المحب هو الفاقوسي، وعبد الوهاب هو ابن محمد ابن طريف الشاوي.

(٢) هكذا الرسم في النسختين، ولم أتبيّنه الآن.
وأشار السخاوي في إجازته المطولة للحِيْشي المضمنة في هذا المجموع إلى هذا السند نازل.

(٣) هكذا انقلب الاسم في النسختين، وفي بعض كتابات السخاوي الأخرى أيضًا، وصوابه: محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك. والتصويب من تراجمه في معجم الدمياطي (خ)، ومعجم الدبوسي (خ)، والسير (٢٣/٩٥)، وغيرها.

الأستاذ نور الدين الحسني الإِيْجي، والشرف أبو الفتح العُثماني المَراغي إذنًا منهما. قال الأول: أنا به أبي، قال: أنا به إمام الدين الصدّيقي الساوجي. وقال الثاني: أنا به الإمام حسام الدين الأَبِيْوَرْدي سماعًا، أنا به الصدر أبو عبد الله القَزْويني. قالا: أنا به مؤلفها[١].

المشارق للصَّغَاني:

أنبأني به المحب ابن نَصْر الله، عن أبي العباس ابن المرحَّل، عن الحافظ الشرف الدِّمْياطي، عن مؤلفه الرَّضي أبي الفضائل الحنفي رحمه الله.

عُمْدة الأحكام للمَقْدِسي:

أخبرني بها العز أبو محمد ابن الفرات قراءة وإجازة، وأبو عبد الله الخليلي إذنًا. الأول عن جماعة، منهم: عمر بن الحسن، عن الفخر ابن البخاري. والثاني: عن الصدر المَيْدومي، عن أبي العباس ابن عبد الدائم، كلاهما عن مؤلفها رحمه الله. قال الثاني: سماعًا.

الجَمْع بين الصحيحين للحُميدي:

أنبأنا التقي أبو بكر بن محمد المقدسي، عن أبي الخير ابن العَلائي، أنبأنا أبو العباس البَياني، عن أنجب بن أبي السعادات، أنبأنا محمد بن علي الكِناني، عن مؤلفه.

---

(١) في (ل): مؤلفه، وصُوِّبتْ في (ص): مؤلفها.

جامع الأصول لابن الأَثير:

أرويه عن جماعة منهم العز ابن الفُرات الحنفي، عن أبي عبد الله البَيَاني، أنبأنا الفخر ابن البخاري، عن مؤلفه الإمام المجد أبي السعادات الشَّيْباني رحمه الله.

التَّرغيب للمُنْذِري:

أنبأني أبو الفتح المَرَاغي، عن الجمال الأُمْيوطي، أنبأنا أبو النون الدَّبُوسي، عن مؤلفه.

جزء عاشوراء له:

أخبرني به في يوم عاشوراء شيخُنا وغيرُه، قالوا: أنا به في يوم عاشوراء أبو الفَرَج ابن الشَيْخة، أنا به في يوم عاشوراء أبو الحسن ابن قُريش، أنا به مُمْليه الحافظ المُنْذِري رحمه الله في يوم عاشوراء.

الأربعون له في قضاء الحوائج:

سمعتها على أبي عبد الله الرَّشيدي وغيره، عن أبي المعالي الحَلَاوي سماعًا، أنا بها المجد ابن الخِيَمي، عن المؤلِّف رحمه الله.

فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل البَغْدادي القاضي المالكي:

قرأته على جماعة؛ منهم الشرف أبو الفتح المدني بمكة، أنا به أبو المعالي الحَلاوي، أنا به النَّجْم أبو بكر الصِّنْهاجي وغيره، أنا به المُعين أبو العباس الدمشقي. (ح)

وأنبـأني بـه عاليًـا أبـو عبـد الله التَّـدْمُري، عـن الصـدر أبـي الفـتح المَيْدومي، عن أبي عيسى ابن عَلّاق، كلاهما عن أبي القاسم البوصيري. قال الأول: سماعًا. أنا به أبو صادق المَديني، أنـا بـه الحـافظ أبـو إسـحاق الحبّال، أنا به أبـو محمـد ابـن النحّـاس، أنـا بـه أبـو القاسـم ابـن الجِـراب البغدادي، أنا به مؤلفه.

التذكرة للقُرْطُبي:

أنبأني العز ابن الفُرات، عن العز ابـن جَماعـة، عـن أبـي جعفـر ابـن الزبير، عن مؤلفها.

الإحياء للغَزالي:

أنبأني الزين أبو محمد اللَّخْمي، عن العفيف النَّشاوري، عن الرضـي الطَّبَري، أنبأنا أبو الحسن ابن المقيَّر، عـن أبـي العبـاس ابـن بَخْتيـار، عـن مؤلفه.

تفسير البَغَوي:

عن جماعة ممَّن روى لنا عن الرواة عن الفخر ابـن البخـاري، عنـه، عن فضل الله بن أبي سعد النَّوْقاني، عن مؤلفه.

تفاسير الواحِدي، وأسباب النزول له:

نرويها بهذا السند إلى الفخر، عن أبي سعد عبد الله بن عمر الصفار، عن عبد الجبار بن محمد الخُوَاري، عن مؤلفها.

الكَشّاف:

نرويه عن غير واحد، عن العز أبي عمر ابن جماعة، عن أبي الفضل ابن عَساكر، عن زينب ابنة الشَّعْري، عن مؤلفه.

تفسير البَيْضاوي:

أرويه عن أبي المعالي ابن الذهبي، عن أبي هريرة ابن الحافظ الذهبي، عن عمر بن إلياس المَراغي، عن مؤلفه القاضي ناصر الدين رحمه الله.

بانت سُعاد:

فأرويها في ضمن جزء ابن دَيْزِيل[١]، عن شيخي إمام الأئمة ابن حَجَر رحمه الله سماعًا، أنا به المسند البرهان بن صِدِّيق، أنا أبو العباس الصالحي، عن نَصْر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني، أنا به أبو الحسين اليوسُفي، أنا به أبو الحسن العَلّاف، أنا به أبو القاسم ابن بِشْران، أنا به أحمد بن إسحاق بن نِيْخاب الطِّيْبي، أنا به إبراهيم بن دَيْزِيل، حدثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا الحجاج بن ذي الرُّقَيْبة بن عبد الرحمن بن كَعْب بن زُهير بن أبي سُلْمى المُزَني، عن أبيه، عن جدِّه، أن كعب بن زُهير أنشدها بين يدي النبي ﷺ حين أتاه وأسلم.

---

(١) في (ص) كسرة تحت الدال، ولكن القول الأضبط: بفتحها.

البُرْدة والهَمْزية وذُخر المعاد، وكلها للبُوصيري:

فأخبرني بها العز أبو محمد ابن الفُرات سماعًا للبُردة ولواحدة من الاثنتين أيضًا وإجازةً بالأخرى إن لم يكن سماعًا، عن العز أبي عمر ابن جَماعة، عن ناظمها رحمه الله.

قصيدة اشتدّي أَزْمَةَ تَنْفَرِجِي:

أخبرني بها أبو المعالي ابن أحمد الذَّهبي قَدِمَ علينا القاهرة، عن أبي هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ أبي عبد الله الذهبي مشافهة، أنا بها الحافظ أبو عبد الله محمد بن عمر بن رُشيد الفِهْري، والإمام الرضيّ أبو أحمد إبراهيم الطَّبَري إذنًا. قال الأول: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حَيّان الأوسي الشاطبي، قال: قرأت على الخطيب الفاضل المحقق أبي الحسن علي بن مفرِّج بن مَناد الصِّنْهاجي التُّونُسي، أخبرني أحمد بن علي بن أبي بكر البِلاطي، قال: قرأت على الشيخ الفقيه أبي محمد عبد الله بن ميمون بن محمد ابن الغنام، عن الشيخ الفقيه المقرئ الصالح أبي عبد الله محمد بن عبد المعطي بن عبد الله الأذني عرف بابن الرماح.

وقال الثاني، وهو أعلى: أنبأنا الحافظ أبو بكر ابن مَسْدي، أنشدنا أبو محمد عبد العزيز بن علي بن رَيْدان النَّحوي الفاسي سماعًا بفاس، وأبو البقاء يعيش بن علي ابن القَديم، وأبو محمد عبد الصمد بن أبي القاسم بن أبي رجاء.

قال الأخيران: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن جعفر القَيْسي عرف بابن الرِّمامة. وقال الأول؛ وهو ابن رَيْدان: أنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن الحدّاد، وغير واحد، قالوا كلهم وابن الرماح: أنشدنا ناظمها أبو الفضل يوسف بن محمد الأنصاري عُرف بابن النَّحوي فذكرها.

قال ابن رُشيد: وقد عارَضَها الأديب الجليل أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم التَّجَّاني -بلد بالأندلس- وأولها:

لا بُدَّ لِضِيقٍ مِنْ فَرَجِ   بخَواطِرِ هَمِّكِ لا تَهِجِ

القصيدة الشُّقْراطِسيَّة:

أخبرني بها جماعة أجلُّهم: شيخي سماعًا، عن أبي إسحاق التَّنُوخي سماعًا، وأبي الحسن ابن أبي المَجْد إذنًا إن لم يكن سماعًا. فالأول عن أبي نَصْر الشِّيْرازي، أنا بها جدّي، أنا بها الحافظ أبو القاسم ابن عَساكر، أنا بها أبو إسحاق السَّلَماسي، أنا بها أبو القاسم النَّفْطي. -قال ابن عساكر: ولي منه إجازة-، أنا بها أبو عبد الله ابن وَطّاس.

والثاني -وهو أعلى- يرويها عن القاضي سليمان بن حمزة، أنبأنا عيسى بن عبد العزيز اللَّخْمي، أنا بها علي بن أبي طاهر الخَزْرَجي، حدثني بها يحيى ولد الناظم، كلاهما عن ناظمها أبي محمد الشُّقْراطِسي سماعًا. قال: ابنه من لفظه. فذكرها.

القصائد الوتريات:

وهي على حروف المعجم، كل حرف أحد وعشرون، يفتتح كلَّ بيت بذاك الحرف ويختمه به، وهي منسجمة، واضحة الألفاظ، نظم الأديب أبي

بكر محمد بن عبد الله بن رشيد البغدادي. أنبأني بها غير واحد -كشيخنا ابن حجر- إذنًا، كلهم عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر الصالحي، مشافهةً لبعضهم، ومكاتبةً لشيخنا، عن الفخر أبي عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التَّوْزَري، أنا ناظمها سماعًا، فذكرها.

قصيدة أبي حَيّان في مدح إمامنا الشافعي:

أخبرني بها شيخي غير مرة، عن شيخ الإسلام أبي حفص البُلْقيني قراءة، أنا بها الناظم رحمه الله، فذكرها.

قصيدة الزَّمَلْكاني:

أنبأني بها أبو هريرة القِبَابي، عن العفيف أبي السيادة المَطَري المدني، أنشدنيها ناظمها الكمال أبو المعالي الأنصاري الدمشقي الشافعي رحمه الله، فذكرها.

قصيدة ابن جابر:

أنبأني بها أبو عبد الله ابن الخضر الحلبي، عن ناظمها إذنًا إن لم يكن سماعًا، فذكرها.

قصيدة الزين العِرَاقي:

أنبأني بها غير واحد منهم: شيخي، عن ناظمها إذنًا إن لم يكن سماعًا ولو لبعضها، فذكرها.

الشاطِبِيَّة اللّامِيّة:

فأخبرني بها جماعة منهم أبو الحسن البَكْري، أنا بها أبو الفتح العَسْقَلاني، أنا بها التقي ابن الصائغ، قال: قرأتها على الكمال الضَّرير، أنا بها الناظم رحمه الله.

الشاطِبِيّة الرائيّة:

فأخبرني بها جماعة أعلاهم: القاضي الشمس الصفدي الحنفي، أنا بها أبو العباس ابن المُرَحَّل، أنا بها أبو علي سبط زيادة، ثنا بها أبو عبد الله القُرْطُبي، أنا الناظم رحمه الله.

الخُلاصة للطِّيْبي:

أرويها عن البدر العَيْني، عن الفقيه عيسى بن الخاص السُّرْماري مشافهة، عن مؤلفها كذلك؛ إن لم يكن قراءة ولا سماعًا.

ألفيّة الحديث، مع شرحها:

تلقيتهما بحثًا وتحقيقًا عن شيخنا، بأخذهما كذلك عن المؤلف.

النُّخْبَة، وشرحها:

تلقيتهما عن شيخنا مؤلفهما بحثًا وتحقيقًا.

مشتبه النِّسْبة له:

سمعته عليه، بل قرأت عليه بعضه.

ألفيّة ابن مالك مع سائر تصانيف ناظمها:

فأرويها عن أبي هريرة المقدسي، عن أبي عبد الله ابن الخبّاز، عنه رحمه الله.

تصانيف ابن الحاجب النَّحْوية: كالكافية، والأصولية: كالمختصر، والفروعية المالكية، والعروضية، وغيرها:

فأرويها عن شيخنا إمام الأئمة أبي الفضل ابن حَجَر رحمه الله، عن أبي الفَرَج الغَزّي وغيره، عن أبي النون الدَّبُوسي، عنه.

المقدمة الجُرومِيّة في العربية لأبي عبد الله الصِّنْهاجي:

أنبأني بها شارحها العلّامة أوحد النحاة أبو عبد الله الأندلسي المالكي الراعي نزيل مِصْر، عن محمد بن عبد الملك بن علي القَيْسي بحثًا ودرايةً، عن الخطيب أبي جعفر أحمد بن محمد بن سالم الجُذامي، عن القاضي أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحَضْرَمي، عن مؤلّفها.

بل كتبتُ عن أبي العباس ابن كَحيل التونسي، القادم علينا قبيل الخمسين، وقال لي: إنه أخذ النَّحْو عن مؤلفها، فالله أعلم.

شرح المختصر للعَضُد:

أنبأني به المحب أبو الفضل ابن نصر الله الحنبلي إذنًا، عن الشمس الكَرْماني، عن العضد، به وبسائر تصانيفه.

وبهذا السند **شرح البخاري للكَرْماني**، وغيره من تصانيفه.

جَمْع الجوامع في الأَصْلين والتصوف:

سمعته على العز ابن الفُرات الحنفي، عن مؤلفه[١].

الرسالة لابن أبي زيد:

فأنبأني بها أبو هريرة القِبابي، عن أبي عبد الله النعماني، عن أبي الفتح الزهري، عن عبد الرحمن ابن مُوقا سماعًا وإجازةً، عن أبي عبد الله الرازي كذلك، أنا بها أبو محمد الأنصاري الفقيه المالكي، أنا بها المؤلف رحمه الله.

المختصر للشيخ خَليل، والتوضيح على ابن الحاجب له:

أنبأني البدر البُوصيري في جماعة محصورين، عن مؤلفهما، وهو خاتمه من روى عنه.

الحاوي الصغير في فروع الشافعية:

فأنبأني به غير واحد، منهم أبو عبد الله ابن المصري، عن أبي حفص ابن أُمَيلة، عن أبي العباس الفاروثي، عن النجم القَزْويني مؤلفه رحمه الله.

البهجة الوَرْدية نظمه:

سمعتها على شيخنا إمام الأئمة أبي الفضل ابن علي، أنبأنا بها أبو اليُسر ابن الصائغ، عن ناظمها سماعًا.

---

(١) هو التاج السُّبْكي.

الكنز في فقه الحنفية، والمنار في أصولهم، وغيرهما من تصانيف حافظ الدين أبي البركات النَّسَفي:

فأنبأني بها بسند مسلسل بالحنفيين الأئمة: الإمام أبو البقاء [البهاء][1] ابن الضياء المكي إذنًا، أنا بها أبو عبد الله البَكْري المقرئ كذلك، عن العلّامة عبد الله بن حجاج الكاشْغَري، عن العلّامة الحسام السِّغْناقي، عنه رحمه الله.

وبهذا السند إلى حافظ الدين، عن شمس الأئمة الكَرْدَري، عن البرهان المَرْغيناني **بمصنفاتهم**[2] **في فروعهم**.

مختصر القُدُوري الحنفي:

أنبأني به أبو عبد الله الخَليلي، عن أبي الفتح المَيْدومي، أنبأنا أبو عيسى ابن عَلّاق، عن فاطمة ابنة سعد الخير، أنبأنا أبو البركات ابن الأَنْماطي، عن قاضي القضاة أبي عبد الله الدامَغاني، عن مؤلفه.

جزءٌ حديثي من حديثه:

قرأته على جماعة منهم أبو هريرة الأنصاري، أنا به جدّي السراج أبو حفص ابن الملقِّن، أنا به أبو المحاسن المَعْدِني، أنا به أبو عيسى ابن عَلّاق بالسند الذي قبله، لكن بالسماع المتصل، ويعلو لنا بذلك السند.

---

(١) زيادة من (ص)، ولم تُثبت في (ل)، وهو لقب الراوي ابن الضياء.

(٢) في (ص): (بمصنفه الهداية) بدل: (بمصنفاتهم).

النُّقاية من كتبهم أيضًا:

فأنبأني بها الأستاذ البدر العَيْني الحنفي، عن العلامة الأمين[١] جبريل البغدادي، أنا العلامة الشرف الأَرْزَنْجاني، أنا والدي، أنا المؤلف رحمه الله.

مختصر الخِرَقي الحنبلي:

فأرويه عن أبي عبد الله التَّدْمُري، عن الصدر المَيْدُومي، عن النَّجيب الحَرّاني، عن الحافظ ابن الجَوْزي، عن أبي الحسن ابن الزاغُوني، وأبي الوَفاء ابن عَقيل[٢].

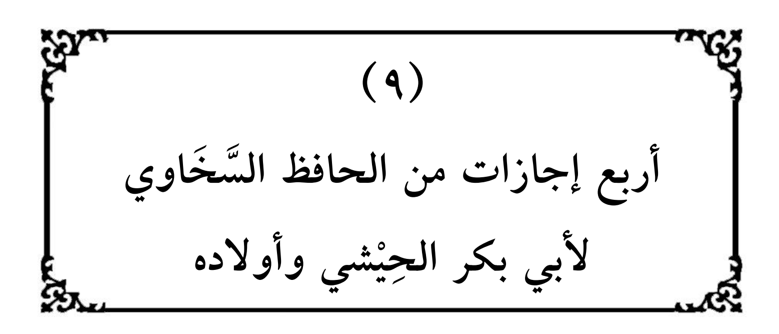
فالأول عن أبي القاسم ابن البُسْري، عن عُبيد الله بن بَطْة. والثاني قال: أنا أبو علي النِّيازَكي، أنا أبو الحسين ابن سَمْعون، كلاهما عن مؤلفه رحمه الله.

* وما ذكرته في هذين النوعين -الإجمالي والتفصيلي- فشرذمةٌ قليلة جدًّا، وإلا فمروياتي تضمنّها فهرست كبير في ثلاث مجلدات فأكثر، ولا أعلم في جماعة شيخنا من شاركني في مجموع ما سمعتُه وقرأته، حتى ولا فيما تحملتُه عنه نفسه من تصانيفه وغيرها ... إلى آخر كلام السخاوي.

---

(١) هكذا في النسختين، وفي الضوء اللامع (١٣١/١٠): الأثير جبريل بن صالح.

(٢) هكذا في الأصل، فأما ابن الزاغوني فهو شيخ ابن الجوزي، وذكره في مشيخته رقم (١٣)، وأما ابن عقيل فلم أره من شيوخه، ويروي عنه بواسطة خاله محمد بن ناصر الحافظ وغيره، والله أعلم.
نبّهني على ذلك مفيدنا الشيخ أحمد عاشور جزاه الله خيرًا.



(٩)
أربع إجازات من الحافظ السَّخَاوي لأبي بكر الحِيْشي وأولاده

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد، فهذه أربع إجازات من خاتمة الحفاظ الشمس محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي كتبها بخطه لتلميذه مسند حلب أبي بكر بن محمد الحِيْشي (٨٤٨-٩٣٠) وأولاده.

فالأولى مطولة، وهي بآخر نسخة الحِيْشي بخطِّه للجواهر المكللة في الأخبار المسلسلة من تأليف مجيزه السخاوي. كتبها في ذي القعدة سنة ٨٨٦، وهو مجاور بمكة، وكان الحِيْشي وردها للحج.

وهي من إجازات السخاوي الحافلة المطولة، وسمّاها ثَبَتًا بآخرها، وأحال فيها متكررًا لكراسة أسانيد الكتب -المتقدمة أول هذا المجموع- وجاءت الإحالة في الكراسة لهذه الإجازة أيضًا. وعمَّم الإجازة بآخرها لما لهؤلاء من ولدٍ وطالبٍ وغير ذلك، فدخل فيها عددٌ، وعلى هوامشها لحوق بخط المجيز، فيها زيادة سماعات للمجازين تجددت بعد كتابة الإجازة المطولة.

ثم ألحق بها إجازتين مختصرتين، الأولى يوم عيد الفطر من السنة التالية ٨٨٧، وهي بمسلسل العيد، والثانية في ذي القعدة، فقد جاء الحِيْشي للحج مجدداً تلك السنة، وأشار السخاوي في ترجمة المجاز من الضوء اللامع للحجَّتين واللقاء فيهما، وكتابة الإجازة.

وأما الإجازة الرابعة الأخيرة فهي مختصرة بآخر نسخة الحِيْشي من البُلدانيات، من تصنيف السخاوي أيضًا، وهي موافقة لتاريخ الإجازة المطولة في قدمة سنة ٨٨٦، وترى في المطولة ذِكْرًا للقراءة في كتاب البلدانيات.

ووقعت هذه الإجازات الأربعة ضمن مجموعٍ بخط الحِيْشي، فيه الكتابان المذكوران، مع كراسة أسانيد الكتب للسخاوي، وبعض الإجازات المتعلقة بهما، وهو في مكتبة تشستربتي (٣٦٦٤).

ومن فوائد إجازة الحيشي المطولة أن فيها زيادات مهمة في الكتب والطرق والتحليات والفوائد على الكراسة وغيرها، وفيها بيان جملة من الحراك الحديثي العلمي وقتها من مقروءات عدد من الواردين ممن سماهم السخاوي في الإجازة.

ترجمة المجاز:

كتب له مجيزه ترجمة في الضوء اللامع (١١/٧٥)، فقال: «أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن نصر بن عمر الشرف الحِيْشي الأصل الحلبي، الشافعي، البِسْطامي، الماضي أبوه، والآتي جدُّه، ويعرف بابن الحِيْشي.

وُلد في مستهل جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بحلب، ونشأ بها، فلازم والده في التسلُّك، وقرأ وسمع على أبي ذر ابن البرهان الحافظ، وتدرّب به في كثير من المبهمات والغريب والرجال، بل وتفقه به، والشمس محمد البابي إمام الجامع الكبير بحلب، وأبي عبد الله ابن القيّم، وإبراهيم الضعيف، وكذا على العلاء ابن السيد عفيف الدين حين ورد عليهم في آخرين، بل ذكر لي أن شيخنا والعَلَم البُلْقيني والزين عبد الرحمن بن داود أجازوا له في بعض الاستدعاءات؛ في آخرين ممن أخذ عنهم الفقه والحديث.

وخَلَف والده في المشيخة بحلب، وصارت له وجاهة، وزار بيت المقدس، ولقيني بمكة في سنتَي ست وثمانين والتي بعدها، فلازَمَني حتى حَمَل عني أشياء من مرويّاتي ومصنّفاتي، وكَتَب بخطّه منها جملةً، واغتبط بذلك، وكتبتُ له إجازة أشرتُ لمقاصدها في الكبير.

ونِعْمَ الرجل أدَبًا، وفهمًا، وَسْمتًا، وتواضعًا، واشتغالًا بنفسه، وإقبالًا على الخير، وتقنعًا، وعفّةً، وربما ورَدَتْ عليّ مطالعاته من بلده».

قلت: توفي سنة ٩٣٠، فيما ذكر تلميذه ابن الشماع في القبس الحاوي (٣٨٦/٢)، قال: وهو خاتمة مشايخي المسندين بحلب، وآخر من يروي بها عن الحافظ ابن حجر. وذكر في موضع آخر بأنه انفرد بالسماع من مسند الدنيا محمد بن مقبل الحلبي، وكان سمع عليه الشمائل وأجاز له.

وقد ترجم السخاوي لعدد من أسرته في الضوء اللامع.

وانظر: القبس الحاوي (٣٨٥/٢)، وتشنيف الأسماع (٣٤/ب)، ودر الحبب (٣٦٧/١)، والكواكب السائرة (١١٢/١)، وشذرات الذهب (٢٣٤/١٠)، وإعلام النبلاء للطباخ (٤١٢/٥)، وغيرها.

والحِيْشي بكسر الحاء، كما رأيته مضبوطًا ضبط قَلَم بخط أبي بكر الحيشي آخر نسخة البلدانيات السخاوي، وبخط شيخه السَّخاوي في هذه الإجازة، وهو نسبة إلى بلدة حِيْش قرب مَعَرّة النُّعمان جهة إدْلِب، وهي باقية إلى اليوم.

وقد ذكر السخاوي في إرشاد الغاوي (١٧٥/ب) أن في حلب جملة من مصنفاته عند الحِيْشي، منها المقاصد الحسنة.

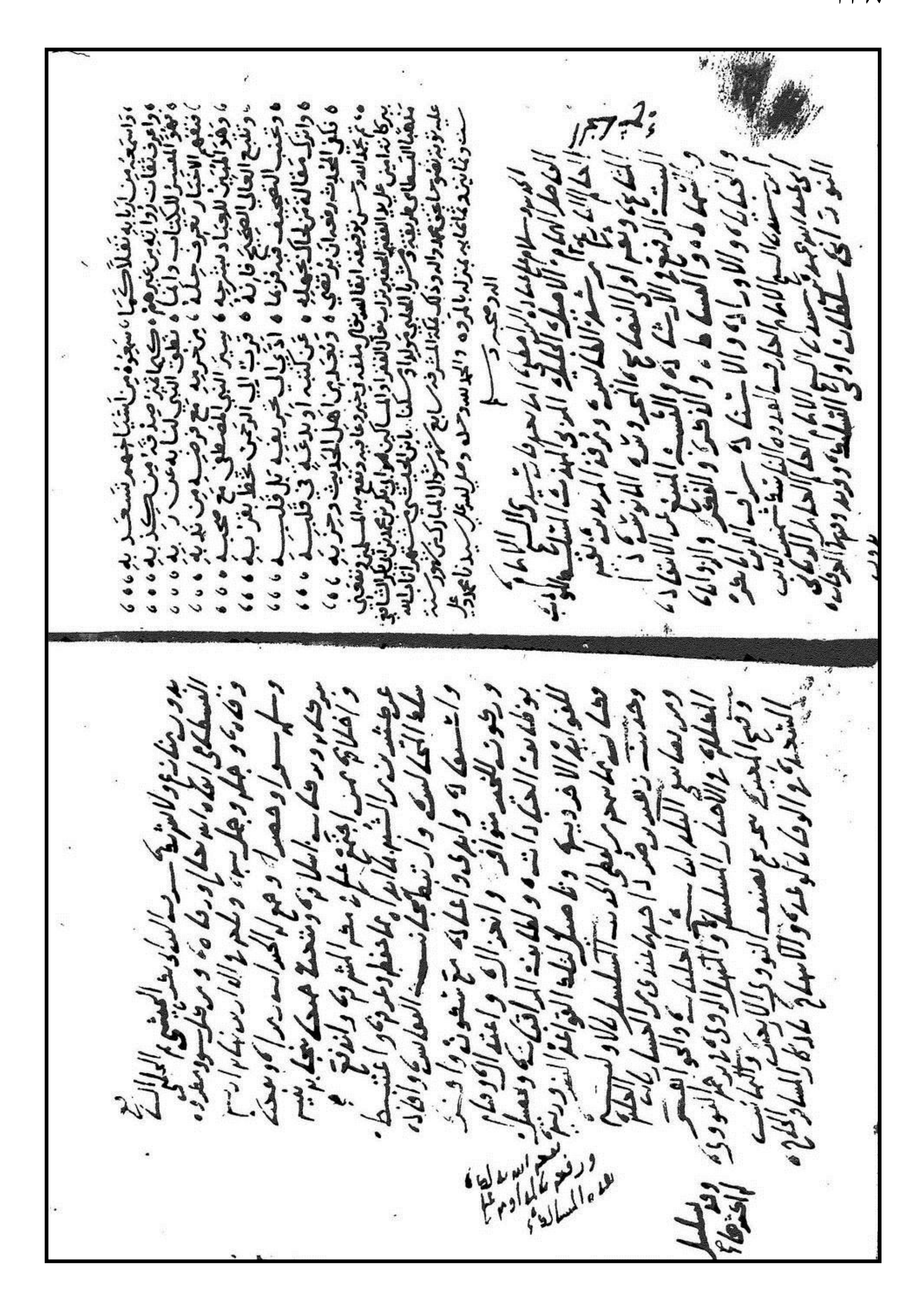
قلت: لم أجد في نسختَي إرشاد الغاوي[١] ذكر أبي بكر الحيشي ضمن قائمة الآخذين عن السخاوي في موضعه ممن كنيته أبو بكر، انظر (٣٠٩/ب- ٣١٠/أ -ليدن، أو ٢٢٦/أ-ب -أيا صوفيا)، مع كونه لما ذكر ابنه أحمد (٢٩٠/أ -ليدن) قال: الآتي أبوه وجدُّه.

ولكن ذكر فيه بقية أبنائه المجازين معه: محمّد وعمر.

ومحمد بن أبي بكر الحيشي (ت٩٢٤) مترجم أيضًا في إعلام النبلاء لشيخ الشيوخ راغب الطبّاخ (٣٧٨/٥).

---

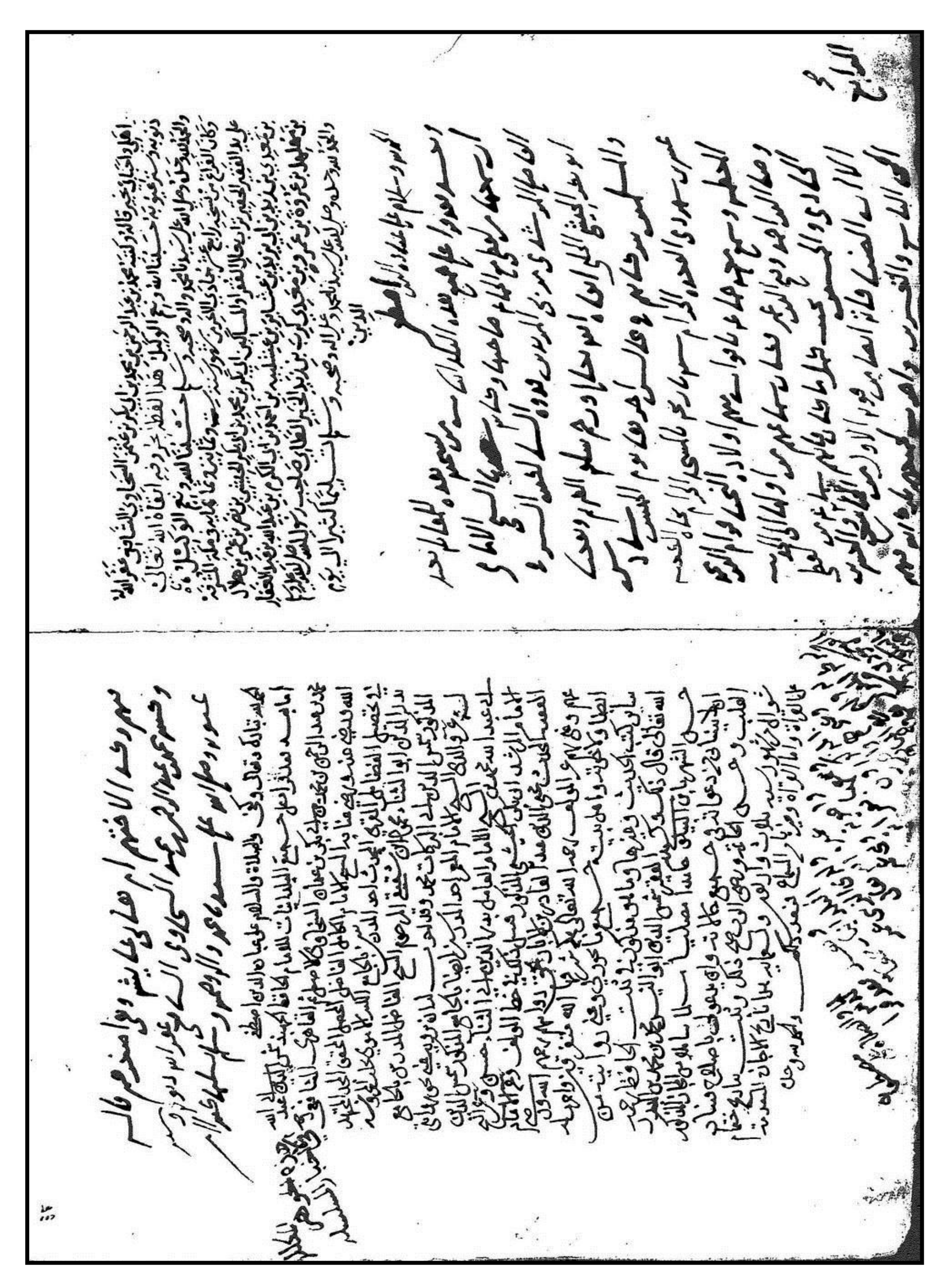
(١) جميع إحالاتي في هذا المجموع على إرشاد الغاوي هو على نسخة مكتبة ليدن، إلا إن بيّنتُ، لأنها الإبرازة المتأخرة المعروفة للكتاب.



بداية إجازة السخاوي المطولة للحيشي

آخر الإجازة المطولة للحيشي،

ثم الإجازات الملحقتان في القدمة التالية سنة ٨٨٧



الإجازة المختصرة من السخاوي للحِيْشي بآخر البلدانيات

وترى فيها خط الحِيْشي برفع نَسَبه، وسماعان حلبيّان من طريقها

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

أما بعد، فإن سيدي الشيخ الإمام، الفاضل الهُمام، الأصيل، الجليل، المربّي المهذِّب، المسلِّك المؤدِّب، العالم البارع، الخاشع، مُرْشِد الطالبين، ومُرفِد[1] المريدين، بقية المشايخ، وثقة أولي النصائح، المحروس، المأنوس، ذا البيت الرفيع في الإرشاد، والنَّسب المنيع عن الانتقاد، والسِّماط، والبِساط، والذِّكْر، والفِكر، والزوايا، والخبايا، والأوراد، والإسناد، شرف الدين أبا بكر، ابن سيدنا الشيخ الإمام العارف القدوة الناسك، شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن سيدنا الشيخ الإمام العالم العامل الرّبّاني النّوراني، سلطان أولي التسليك، وفريد وقته في العرفان بدون منازع ولا شَريك، شرف الدين أبي بكر الحِيْشي ثم الحلبي الشافعي البِسْطامي، أبقاه الله تعالى ورَقّاه، ومن كل سوءٍ ومكروهٍ وَقَاه، وجمّله وجمّل به، وبلّغه في الدارين نهاية أَرَبِه، وسلّمه سفرًا وحضرًا، وجمع له الخيرات زُمَرًا، ونفعنا ببركاته وبركات أسلافه، ومتعنا جميعًا بنجابة بنيه وأخلافه، ممن اجتمع علّي في مكة المشرفة، واندفع عن كثيرين من الشُّبه بما أبداه مما حفظه وعَرَفه، واغتبط بتلك المجالس، وارتبط بجانب النفائس، وأفاد، واستفاد، وأبدى وأعاد، مع سكونٍ وافرٍ، وركون للخير متوافر، وانعزال، واعتدال، وقيامٍ بوظائف العبادات، ولطائف المراقَبات، وتحصيل للفوائد الأُخروية، وتأصيلٍ لتلك القواعد الضرورية، نفعه الله بذلك، ورفعه بالمداومة على هذه المسالك.

---

(١) هكذا يظهر الرسم. والمُرفِد هو المُعِين، ويكرر السخاوي استخدامها.

فكان مما سمعه من لفظي: الحديث المسلسل بالأولية، وحديث زُهير بن صُرَد، أحد ما عندي من العُشاريّات العلية، ومن تصانيفي: «البُلدانِيّات العَلِيّات» و «الجواهر المُكَلَّلة في الأخبار المُسَلْسَلة»، وقد تسلسل له أكثرُها، و«المَنْهَل الرَّوِي في ترجمة النَّوَوي»، و«فتح المُعين بتخريج تصنيف النَّوَوي الأربعين»، و«التماس السَّعد في الوفاء بالوَعْد»، و«الابتهاج بأذكار المسافر الحاج»، ولكن اليسير من أول آخرها إنما سمعه عليّ بقراءة الإمام الفاضل، العالم الكامل، السيد الأصيل البدر حسين بن صدّيق ابن شيخنا العلامة البدر حسين اليَماني الأهدل. وكذا سمع علي من تصانيفي بقراءة البدر المذكور: «السر المكتوم في الفرق بين المالَيْن المحمود والمذموم».

وبقراءة السيد العالم الفاضل المفنّن أصيل الدين عبد الله ابن الشيخ إمام الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين محمد ابن قطب الدين الحسيني الإِيْجي ثم المكي الشافعي: «عُمدة القاري والسامع في ختم صحيح البخاري الجامع»، و«غُنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج»، و«بَذْل المجهود في ختم السنن لأبي داود».

وبقراء القاضي الفاضل البارع المُجِدّ جمال الدين أبي المكارم محمد ابن أقضى القضاة الشَّرَفي أبي القاسم الملقب بالرافعي ابن قاضي القضاة شيخ الإسلام الجلال أبي السعادات ابن ظَهيرة: أول الثلاثة الأخيرة أيضًا، و«تحرير المقال»، و«التِّبْيان في الكلام على الميزان».

وبقراءة الشيخ المحدّث المكثر المفيد الرحّال الفاضل عز الدين أبي فارس عبد العزيز ابن الشيخ سراج الدين عمر ابن فَهْد الهاشمي: جميع «القول البَديع في الصلاة على الحبيب الشفيع»، خلا من أوله إلى قوله في الباب الثاني: وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلّوا عَليَّ وسَلِّموا، فإنَّ الصلاة عليَّ زكاةٌ لكم»، [ثم سمع عليّ الكتاب بكماله مرة ثانية، معارضًا حين السماع بنسخته التي كَتَبها بخطه، نفع الله به وبذريته، وأعاد علينا من بركات سَلَفه وبركته][1]، وبعض «ارتياح الأكباد بأَرْباح فَقْد الأولاد» وذلك من الباب الخامس إلى آخر الكتاب، وبعض «الجواهر والدُّرَر في ترجمة شيخي شيخ الإسلام ابن حَجَر».

وبقراءة الشيخ الفاضل البارع المفنَّن نور الدين علي بن محمد بن حسن بن صدّيق اليَماني الشافعي نزيل مكة ويعرف بالفتى[2]، وبابن أبي تينَة: المجلس الأخير من شَرْحي لألفيّة حافظ الوقت الزين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العِراقي، وأوله: كَمُلت.

وبقراءة السيد الفاضل مُرشد بن ناصر الدين محمد المصري الأصل المكي: قطعة من أواخر «استجلاب ارتقاء الغُرَف بحُبِّ أقرباء الرسول وذوي الشرف».

---

(١) ما بين معكوفتين وقع لحقًا في الهامش، وبآخره: كتبه السخاوي. قلت: ولم يَذكر هذه النسبة فيما ألحقه بعدُ في الإجازة بخطه، وقد دمجنا الإلحاقات في أماكنها دون حاجة للتنبيه مجدداً.

(٢) لم أجد ضبطًا لها، ولكن يظهر من خط المؤلف، ومن نسختَي إرشاد الغاوي عند ذكر تلاميذه أنه بالمقصورة. وانظر إجازة كتبها السخاوي له في الإرشاد (١٩٣/أ).

ومن غير تصانيفي بقراءة السيد أصيل الدين الإيْجي الماضي: الختم من «صحيح» الإمام الحافظ الناقد الحجة المجتهد أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البُخاري، وذلك من قوله: (باب ذِكْر النبي ﷺ وروايته عن ربِّه)، إلى آخر الكتاب، والختم من «صحيح» الإمام الحافظ الجهبذ الحجّة أبي الحسين مُسلم بن الحَجّاج القُشيري النَّيْسابوري، وذلك من حديث أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه، قال: «أخبرَنا رسولُ الله ﷺ يومًا حديثًا طويلًا عن الدجال» إلى آخر الكتاب، وجُلَّ كتاب «السنن» للإمام الحافظ الحجة أبي داود سليمان بن الأَشْعَث السِّجِسْتاني، وذلك ما عدا من (نَقْض الوِتْر) إلى (الزكاة)، ومن (ما جاء في سَهْم الصَّفِي) إلى (فضل الصلاة على الجنازة وتشييعِهَا)، ومن (اجتهاد الرَّأي في القضاء) إلى (طعام المُتَبارِيَيْن)، ومن (لباس النِّساء) إلى (الرِّفق)، ومن (ما يقول الرجل إذا تَعَارّ من الليل) إلى (إماطة الأذى)، بل سمع ختم البخاري أيضًا -ولكن دون القدر المحدَّد- بقراءة القاضي أبي المكارم أيضًا، وختم مسلم أيضًا -وهو دون القدر المحدد أيضًا- بقراءة قارئ «المشكاة» الآتي تعيينه.

وبقراءة القاضي الفاضل جلال الدين محمد ابن الشيخ العلامة المفنن أقضى القضاة فتح الدين محمد ابن سُويد المصري المالكي: المجلس الأخير من كتاب «الجامع» للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة التِّرْمذي، وأولُه: (ما جاء في فَضْل من رأى النبي ﷺ) إلى (العِلَل)، والمجلس الأخير من «الموطأ» للإمام المجتهد نجم السُّنَن أبي عبد الله مالك بن أنس الأَصْبحي، عالم المدينة دار الهجرة، رواية يحيى بن

يحيى عنه. وجميع «مسند» الإمام الأعظم، والمجتهد المقدَّم، إمامنا أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، وكتاب «رِياض الصالحين» للإمام العلامة شيخ الإسلام، منقِّح المذهب المُحْيَوي أبي زكريا النَّوَوي، والبعض من ترجمة الإمام مالك من كل من «المَدارِك» للقاضي العلّامة الحُجّة الحافظ أبي الفضل عِياض بن موسى بن عياض اليَحْصبي المالكي، و«تهذيب الأسماء واللغات» للإمام النَّوَوي.

وبقراءة القاضي أبي المكارم الماضي: المجلس الأخير من «الشِّفا بتعريف حقوق المصطفى» ﷺ، وأولُه: قال القاضي أبو الفضل: هُنا انتهى القول بنا فيما حرّرناه.

وبقراءة الشيخ العالم الفاضل قطب الدين محمد بن علي بن محمود بن علي السَّناء الأَصْبَهاني ثم الشِّيْرازي الشافعي[1]: المجلس الأخير من كتاب «المِشْكاة» للإمام الخطيب ولي الدين أبي عبد الله التِّبْريزي.

وجملة من القصائد، «كالبُرْدة» الشهيرة للشيخ أبي عبد الله البُوْصيري، وقصيدة الأستاذ أبي حَيّان في مدح إمامنا الشافعي، التي أولُها: غُذيتُ بعِلْمِ النَّحْوِ إذْ دَرَّ لي ثَدْيًا. كلاهما بقراءة العز ابن فهد.

و«بانَتْ سُعاد» لكعب بن زُهير رضي الله عنه، بقراءة الفاضل المقرئ الشهاب أحمد بن سُليمان الغَزّي الحنفي نزيل مكة.

و«ذُخر المَعاد على رَوِيّ بانت سُعاد» للبوصيري أيضًا، بقراءة أبي المكارم.

---

(١) قال السخاوي في إرشاد الغاوي (٣٠١/أ): مزيل مكة، ممن أكثر عني قراءة وسماعًا.

وقصيدة للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الهوّاري في فضل الحديث، وفيها مواعظ وآداب، أولها: علمُ الحديث أجلُّ السُّؤْلِ والوَطَرِ، بقراءة البدر حفيد الأهدل. بل سمع من لفظ الأهدل قصيدة من نظمه امتدح بها المُسْمِعَ ومصنَّفه «القول البَديع».

وسمع معه أولاده الثلاثة النُّجباء، الأَلِبّاء، وهم: قوام الدين أبو يزيد محمد، وضياء الدين أبو النَّجيب أحمد، وفتح الدين أبو الفتح عُمر، بارك الله في حياتهم، ووفَّقهم وحَرَسهم: ما سأُعَيِّنُه من ذلك مع ما انفردوا به عنه.

فقوام الدِّين: سمع مني المسلسل، وحديث زهير، ومن البلد الحادي والثلاثين من «البلدانيات» إلى آخرها، ثم سمع فوتَه؛ بل أزيدَ منه، وهو إلى الحادي والخمسين منه، بقراءة والده نفع الله به، وما عدا المجلس الأول من «الجواهر المكللة»، وجميع «ترجمة النوَوي»، و«تخريج الأربعين» له، و«الوفاء بالوعد»، و«الابتهاج» وبعضه عليَّ[1] كما تقدم، مع «السر المكتوم»، و«العُمدة»، و«الغُنية»، و«البذل»، و«الميزان»، ومسموعه من «القول البديع»، ومن «ارتياح الأكباد»، ومن «شرح الألفية»، والمجلس الأخير من كل من: البخاري، ومسلم، وجميع أبي داود، خلا من: (المرأة التي أمر النبيُّ ﷺ برَجْمِها من جُهَيْنة) إلى (الرفق)، والختم من التِّرْمِذي، ومن «الموطأ»، وجميع «مسند الشافعي»، والبعض من «المَدارك»، و«التَّهذيب»، والختم من «الشِّفا» ومن «المِشْكاة»، و«البُرْدة»، و«قصيدة

---

(١) يعني: سماعًا عليه، وما قبله كان سماعًا من لفظه.

أبي حَيّان»، و«بانتْ سُعاد»، و«ذُخْر المَعاد»، و«قصيدة ابن جابر»، مع قصيدة قارئها.

وانفرد بأماكن سمعها من كتاب «السنن» للحافظ الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النَّسائي، وهي من (مناسك الحج) إلى (إباحة الطواف في كل الأوقات)، ومن (التزويج على الإسلام) إلى (عِدّة المختَلِعة) ومن (الأشربة المُباحة) إلى آخر الكتاب[1]، وقصيدة للحافظ الزين العراقي فيها ذكر أصحاب الكتب الستة، و«الشفا»، مع القصيدة «الشُّقْراطِسية»، نبوية، أولها: (الحمدُ لله منًّا باعث الرُّسُل)، ثلاثتها بقراءة الشيخ الفاضل البارع شمس الدين محمد بن محمد الزُّعيفريني المكي الحنفي، وبالختم من «السنن» للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجَهْ القَزْويني، بقراءة القاضي جلال الدين ابن سُوَيد.

وضياء الدِّين: سمع مني المسلسل، وحديث زُهير، ومسموع أخيه من «البلدانيات»، ثم سمع فوته وأزيد بقراءة والده أيضًا، لكن فاته من الرابع والعشرين إلى التاسع والعشرين، والمسلسلات، و«ترجمة النووي»، و«تخريج الأربعين»، و«الوفاء بالوعد»، و«الابتهاج»، وبعضُه عليَّ كما تقدم، مع «السر المكتوم»، و«العُمدة»، و«الغُنية»، و«البَذْل»، و«الميزان»، ومن الباب الرابع في «القول البديع» إلى آخر الكتاب، وما عُيِّن من «ارتياح الأكباد»، ومن «شرح الألفية»، والمجلس الأخير من الصحيحين، وجميع أبي داود، خلا فوت أخيه ففاتَهُ أيضًا، والختم من الترمذي، ومن

---

(١) هنا ألحق السخاوي لحقًا بقصيدة العراقي، ثم لحقًا على اللحق بالشقراطيسية، فظهرا متداخلَين، ولكن معرفة وصف القصيدتين رتّب السياق كما أوردتُه.

«الموطأ»، وجميع «مسند الشافعي»، والبعض من «المدارك»، و«التهذيب»، والختم من «الشِّفا»، ومن «المِشْكاة»، و«البُرْدة»، و«قصيدة أبي حَيّان»، و«بانت سُعاد» و«ذُخر المعاد» و«قصيدة ابن جابر»، مع قصيدة قارئها، ومسموع أخيه في النسائي، مع «الشُقْراطِسية»، و«قصيدة العِراقي»، وختم ابن ماجه.

وفتح الدِّين: سمع مني المسلسل، وحديث زُهير، ومسموع أخوَيه من «البلدانيات»، ثم كَمُل له فوتُه كأوَّلِ أَخَوَيه، و«المسلسلات»، و«ترجمة النَّوَوي»، ومن «تخريج الأربعين» إلى الحديث الحادي والعشرين، و«الوفاء بالوعد»، و«الابتهاج» على الحُكم المشروح، مع «السر المكتوم» و«العُمدة»، و«الغُنية»، و«البَذْل»، و«الميزان»، ومسموع أخيه الضياء من «القول البديع»، وما عُيِّن من «ارتياح الأكباد»، و«شرح الألفية»، والمجلس الأخير من الصحيحين، وجميع أبي داود، خلا فوت أخوَيه، واختصَّ عنهما بفوتَين آخرَين، وذلك من أوله إلى (ترك الوضوء مما مست النار)، ومن (اجتهاد الرأي في القضاء) إلى (طعام المُتَبَارِيَيْن)، والختم من الترمذي، ومن «الموطأ»، وجميع «مسند الشافعي»، والبعض من «المدارك» و«التهذيب»، والختم من «الشِّفا» ومن «المِشْكاة»، و«البُرْدة» و«قصيدة أبي حَيّان»، و«بانت سُعاد»، وسائر ما بعدها في الذي قَبْله.

* * * *

فأما المسلسل:

فحدَّثني به خلقٌ أجلُّهم أستاذي إمام الأئمة وحافظ الوقت الشهاب أبو الفضل ابن حَجَر رحمه الله فيما سمعتُه من لفظه وحفظه غير مرّة، وهو أول حديث سمعته منه. وأنبأني به بعُلُوّ أبو عبد الله محمد بن أحمد التَّدْمُري الخَليلي فيما كتب به إليّ، وهو أول حديثٍ رَويتُه عنه. قال الأول: ثنا به حافظ الوقت الزين أبو الفضل العِراقي، وهو أول حديث سمعته منه. قال هو والتَّدْمُري: ثنا به الصَّدرُ أبو الفتح المَيْدومي. قال العِراقي: وهو أول حديث سمعته منه. وقال التدمُري: وهو أول حديثٍ حضرتُه عنده. قال: ثنا به النَّجيب أبو الفَرَج الحَرّاني، وهو أول حديث سمعته منه. قال: ثنا به الحافظ أبو الفَرَج ابن الجَوْزي، وهو أول حديث سمعته منه. قال: ثنا به أبو سَعْد النَّيْسابُوري، وهو أول حديث سمعته منه. قال: ثنا به والدي أبو صالح المؤذِّن، وهو أول حديث سمعته منه. قال: ثنا به أبو طاهر ابن مَحْمِش الزِّيادي، وهو أول حديث سمعته منه. قال: ثنا به أبو حامد ابن بِلال البَزّاز، وهو أول حديث سمعته منه. قال: ثنا به عبد الرحمن بن بِشْر بن الحَكم، وهو أول حديث سمعته منه. ثنا به سفيان بن عُيَيْنة، وهو أول حديث سمعته من سفيان. عن عَمْرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عَمْرو بن العاصي، عن عبد الله بن عَمْرو رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «الراحِمون يرحمهم الرحمن -تبارك وتعالى-، ارحموا مَن في الأرض، يرحمْكُم مَنْ في السماء»[1].

---

(١) ضَبَط السخاوي بخطه ميم (يرحمْكم) بالسكون، وهو الصحيح في ضبط رواية =

وأما حديث زُهير:

فقرأتُه على الإمام مسند الدنيا العزِّ أبي محمد عبد الرحيم بن محمد ابن الفُرات الحَنَفي غير مرة، وأجازني أبو هريرة عبد الرحمن بن عمر المَقْدِسي منه[١]، والأصيلة الكاتبة أم أحمد عائشة ابنة العلاء أبي الحسن الحَنْبَلي، قالوا كلُّهم: أنا القاضي العلّامة العزُّ أبو عمر ابن جَماعة إذنًا إن لم يكن حضورًا للمرأة. زادت هي وأبو هريرة فقالا: وأنا الشيخ فتحُ الدين أبو الحَرَم القَلانِسيُّ. قالت المرأةُ -وهي سِبْطَتُه-: حضورًا. وقال الآخر: إجازةً.

قال ابنُ جماعة: أنا أبو العَبّاس أحمد بن عبد المنعم الصّوفيُّ إذنًا. وقال أبو الحَرَم: أتنا مُؤْنِسة خاتون ابنة الملكة العادل أبي بكر بن أيّوب قراءةً عليها وأنا أسمع. قالا: أنا أبو الفَخر أَسْعَد بن سعيد بن رَوْح إجازةً من أَصْبَهان. زادت مُؤْنسة: وأبو سعد أحمدُ بن محمد بن أبي نَصْر، وأمُّ هانئ عَفيفة ابنة أحمد الفارْفانيّة، وعائشة ابنة مَعْمر بن عبد الواحد بن الفاخِر إذنًا. وزاد ابنُ عبد المنعم: وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نَصْر الصَّيْدَلانيُّ إذنًا[٢].

قال الخمسة: أتنا أمُّ إبراهيم فاطمة ابنة عبد الله الجُوْزْدانيّة سماعًا، إلا عائشة فقالت: حضورًا. قالت: أنا أبو بكر ابن رِيْذة، أنا أبو القاسم

= الحديث عند المحدّثين. وأما ضبطها بالرفع فوجهٌ لغوي اشتهر عند المتأخرين، والأول هو الأصوب رواية والأبلغ معنًى ودراية.

(١) منه: أي إجازة من بيت المقدس.

(٢) بالعامة.

الطَّبَرانيُّ، حدثنا عُبيد الله بن رُماحِس القَيْسيُّ برَمادة الرَّمْلة سنة أربعٍ وسبعين ومائتين، ثنا أبو عَمْرو زياد بن طارق، وكان قد أتت عليه عشرون ومئة سنة، قال: سمعتُ أبا جَرْوَل زُهير بن صُرَد الجُشَميَّ يقول:

لمّا أسَرَنا رسولُ الله ﷺ يومَ حُنين، يوم هَوازِن، وذهب يفرِّقُ السَّبْيَ والشّاءَ؛ أتيتُه فأنشأتُ أقولُ هذا الشِّعْرَ:

امْنُنْ علينا رسولَ الله في كَرَمٍ ... فإنَّكَ المرءُ نَرْجوهُ ونَنْتَظِرُ
امْنُنْ على بَيَضةٍ قد عاقَها قَدَرٌ ... مَفرَّقٌ شَمْلُها في دَهْرِها غِيَرُ
أبْقَتْ لنا الدَّهْرَ هُتّافًا على حَزَنٍ ... على قُلوبِهمُ الغمّاءُ والغُمَرُ
إنْ لم تداركْهمُ نَعْماءُ تَنْشُرُها ... يا أرْجَحَ الناسِ حِلمًا حين يُخْتَبرُ
امْنُنْ على نِسْوةٍ قدْ كنتَ تَرْضَعُها ... إذْ فُوْكَ تملأُهُ مِنْ مِحْضِها الدِّرَرُ
إذْ أنتَ طِفْلٌ صَغيرٌ كنتَ تَرْضَعُها ... وإذْ يَزينُكَ ما تأتيْ وما تَذَرُ
لا تَجْعَلَنّا كَمَنْ شالَتْ نَعامَتُهُ ... واسْتَبْقِ منّا فإنّا مَعْشَرٌ زُهُرُ
إنّا لَنَشْكُرُ للنَّعْماءِ إذْ كُفِرَتْ ... وعِنْدَنا بَعْدَ هذا اليومِ مُدَّخَرُ
فَأَلْبِسِ العَفْوَ مَنْ قَدْ كنت تَرْضَعهُ ... مِنْ أُمَّهاتِكَ إنَّ العَفْوَ مُشتَهَرُ
يا خَيْرَ مَنْ مَرَحَتْ كُمْتُ الجِيادِ بِهِ ... عندَ الهِياجِ إذا ما اسْتُوْقِدَ الشَّرَرُ
إنّا نُؤَمِّل عَفْوًا مِنْكَ تُلْبِسُهُ ... هذي البريّة إذْ تَعْفو وتَنْتَصِرُ
فاعْفُ عَفا الله عمّا أنتَ راهِبُهُ ... يومَ القيامةِ إذْ يُهْدَى لَكَ الظَّفَرُ

قال: فلما سمع النبيُّ ﷺ هذا الشِّعْرَ قال ﷺ: «ما كان لي ولِبَني عبد المطَّلِب فهو لكم». وقالت قُريشٌ: ما كان لنا فهو لله ولرسوله. وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ورسوله.

وبه، قال الطبرانيُّ: لم يُرْوَ عن زُهير بن صُرَد بهذا التَّمام إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به عُبيد الله بن رُماحِس. انتهى.

وهو حسن غريب كما قاله شيخنا رحمه الله[1]، وبسطتُه في غير موضعٍ من تصانيفي.

وأما «ألفية العراقي»:

-التي سماعُ من ذُكر لِما سَمِعَه منها في ضمن شَرْحه- فأخذتُها عن شيخي حافظ الوقت أبي الفضل ابن حَجَر رحمه الله درايةً وتحقيقًا وتنقيبًا، عن ناظمها حافظ الوقت الزين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العِراقي رحمه الله، كذلك، فذَكَرها.

وأما «صحيح البخاري»:

فأخبرني به خلقٌ يزيدون على مائة وعشرين نفسًا، اقتصرتُ على بعضهم في «**كراسة فيها أسانيد الكتب الستة والموطأ**» عند صاحب هذا الثَّبَت[2].

وأما «**صحيح مسلم**»، و«**السنن**» **لأبي داود**، و«**الجامع**» **للترمذي**، و«**الموطأ**»: فأسانيدها في الكراسة المشار إليها.

---

(١) انظر كلام ابن حجر عنه في اللسان (٤/٩٩) والعشرة العشارية (١)، والأربعين المتباينة (٢٢).
وخرجتُه بتوسع في تخريجي للنادريات من العشاريات للسيوطي (١) المطبوع ضمن كتابي: مجموعة رسائل تراثية (١/١٣٩).

(٢) والكراسة المذكورة هي أول رسائل هذا المجموع.

وأما «مسند الشافعي»:

فأخبرني به جماعة، منهم شيخي إمام الآفاق أحمد بن علي رحمه الله، وأبو المعالي محمد بن أحمد البَكْري، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الرَّشيدي، مُفْتَرِقِين. قال الثالث: أنا به أبو الفَرَج الغَزِّي، أنا به سَنْجر بن عبد الله الجاوَلي، أنا به دانيال بن مَنْكلي بن صرفا، أخبرنا به أبو بكر محمد بن سعيد الخازن. وقال الأول -وهو أعلى-: أنا به أبو الحسن علي بن محمد الدمشقي، وأبو علي محمد بن محمد الجِيْزي، خلا قدر رُبعه، وهو من (المناسك) إلى (اختلاف الحديث) على ثانيهما خاصةً فإجازة.

وقال الثاني: أنا به عَزيز الدين محمد بن محمد المَلِيْجي. (ح)

وأخبرني أبو هريرة ابن أبي حفص الحَنْبَلي في كتابه، عن الشمس محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المَنْبِجي الخطيب، وأحمد بن محمد بن عبد الله المقدسي. قال أولهما والثلاثة قَبْله[1]: أتنا به سِتّ الوُزراء وَزيرة ابنة عُمر بن أَسْعَد التَّنُوخية. قال المَنْبِجي: سماعًا. وقال الآخرون: إذنًا إن لم يكن سماعًا ولو لبعضه. وقال المقدسي: أنا به التقي سليمان بن حمزة ابن أبي عُمر، قالا: أنا به أبو عبد الله الحسين بن المبارَك الزَّبِيْدي.

قال هو والخازن: أنا به أبو زُرْعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، أنا به أبو الحسن مكِّي بن محمد بن منصور[2] ابن عَلّان السَّلّار. (ح)

---

(١) الأول ههنا هو المَنْبِجي الخطيب، والثلاثة قبله هم: أبو الحسن علي بن محمد ابن أبي المَجْد الدمشقي، وأبو علي -هو الزِّفْتاوي- الجِيْزي، والعزيز المَلِيْجي.

(٢) هكذا في الأصل بخط السخاوي، وأُراه نقله عن سند شيخه ابن حجر للكتاب =

وقرأت منتقًى منه بعلُوّ على العِزّ أبي محمد الحَنَفي، وأجاز لي رواية سائره، عن جماعة، منهم: أبو عبد الله البَياني، أنبأنا الفخر ابن البُخاري، عن أبي المكارم اللَّبّان، أنبأنا أبو بكر عبد الغافر بن محمد الشِّيْرُوْيِيّ، قالا: أنا به القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيْري. قال الأول: سماعًا لجميعه. والثاني: لبعضه، وذلك من حديث أبي سعيد: (أنه كان يُخرج في زمان النبيِّ ﷺ صاعًا من طَعامٍ أو صاعًا من زَبِيبٍ)، الحديث، إلى (المُزارعة وكِراء الأَرضينَ)، وإجازةً لسائره. قال: ثنا به أبو العبّاس محمد بن يعقوب بن يوسف الأَصَمّ، أنا به الرَّبيع بن سُليمان المُرادِيّ، أنا به الإمام الشّافعي رحمه الله، فذكره.

وأما «رياض الصالحين»:

فأخبرني به جماعة، منهم الأستاذ الحجّة أبو الفضل ابن أبي الحسن المصري، والقطب أبو عبد الله محمد بن أحمد الشُّروطي، الشافعيان، وأم الفضل ابنة الإمام الشَّرْف الأَثَري[1]، وأم عبد الرحمن باي خاتون ابنة القاضي علاء الدين ابن أبي البقاء السُّبْكي، وأبو هريرة ابن عمر القِبابي، سماعًا على الثاني والثالثة لجميعه، وإجازةً من الباقين، إن لم يكن سماعًا ولو لبعضه على أولهم.

= في المعجم المفهرس (١٢)، وقد انقلب من مكي بن منصور بن محمد، كما في مصادر ترجمته، ووقع على الصواب في ترجمة الزفتاوي الجيزي من المجمع المؤسس (٢/٤٧٠) لابن حجر.

(١) هي المسندة هاجر المقدسية، وقد خرّج لها السخاوي مشيخة، والشروطي قبلها هو الجوجري.

قال الثلاثة الأوّلون: أنا به العلّامة البرهان أبو إسحاق ابن أحمد التَّنُوخي سماعًا. قال الأول: لمعظمه، وإجازة لباقيه. والآخَران: لجميعه. وقالت الرابعة[١]: أنا به الكمال أبو عبد الله ابن النَّحّاس مشافهة، قالا: أنا به العلاء أبو الحسن ابن العَطّار. قال التَّنُوخي: إجازةً. والآخَر: سماعًا.

وقال الأخير، وهو أعلى: أنبأنا أبو عبد الله ابن الخبَّاز، وغيرُه، كلُّهم عن مصنِّفه. قال ابن العَطَّار: سماعًا. والباقون: إجازةً، رحمه الله، فذَكَره.

وأما «المدارك»:

فأنبأني به شيخي الناقد الجهبذ أبو الفضل أحمد بن علي الشافعي، والشَّرَف أبو الفتح ابن أبي بكر المَراغي إذنًا، فالأول: عن أبي حَيّان محمد بن حَيّان ابن الأستاذ أبي حَيّان الغَرْناطي، عن جَدِّه المذكور، عن محمد ابن أبي عامر الأشعري، عن علي بن أحمد الغافِقي.

والثاني: عن الجمال أبي إسحاق الأُمْيُوطي، عن أبي النُّون الدَّبُوسي، عن عبد الملك بن محمد بن محمد بن مُحارِب[٢]، عن أحمد بن علي بن حَكَم، كلاهما عن مؤلِّفه رحمه الله، فذكره.

وأما «التهذيب»:

فأخبرني به جماعة، أعلاهم أبو هريرة عبد الرحمن ابن أبي حفص

---

(١) أي: باي خاتون السبكية.

(٢) هكذا في الأصل، وهو قَلب تكرر عند السخاوي، وتقدم التنبيه في نبذة المسموعات التفصيلية من إرشاد الغاوي أن صوابه: محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن محارب. ويأتي على الصواب في تتمة السند.

اللَّخْمي الحنبلي في كتابه، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل ابن الخَبّاز، وغيره، عن مؤلفه رحمه الله، فذكره.

وأما «الشِّفا»:

فأخبرني به خلقٌ كثيرون، أجلُّهم شيخي إمام الأئمة الأستاذ أمير المؤمنين الشهاب أبو الفضل أحمد بن علي العَسْقَلاني الشافعي ابن حَجَر، ومَفْخَر العصر إسنادًا العِزُّ أبو محمد ابن الفُرات الحَنَفي القاضي، والعلّامة الخطيب الشمس أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الرَّشيدي، والأوحد القُدوة أبو أحمد محمد ابن أبي إسحاق الصُّوفي الفقيه، وأم الكرام ابنة الحافظ الحجة الزين أبي الفضل ابن الحسين العِراقي، الشافعيون، والمجد أبو الفتح ابن القاضي أبي عبد الله الحَريري الحنفي رحمهم الله، بقراءتي على الثلاثة الأخيرين لجميعه، وعلى الثاني لبعضه، وسماعًا على الآخَرَيْن؛ فعلى ثانيهما لجميعه، وعلى الأول للكثير منه. وإجازةً مشافهةً منه ومن الثاني بسائره.

قال الأخيران: أنا به التقي محمد بن أحمد بن حاتِم الخطيب سماعًا. زادت المرأة فقالت: ووالدي. وزاد الآخَر، فقال أيضًا: ووالدي، والمجد إسماعيل بن إبراهيم الحنفي القاضي، وغيرهما. قال العِراقي: قرأته على العماد محمد بن محمد ابن أبي الليث، أنا به محمد بن عبد الخالق بن طَرْخان سماعًا. وقال ابن حاتم: أنا أبو النُّون يونس بن إبراهيم الدَّبُوسي العَسْقَلاني سماعًا، عن الحافظ الزَّكِيّ أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المُنْذِري، والإمام التاج أبي الحَسَن علي بن أحمد بن علي القَسْطَلّاني. قال

الثلاثة: أنا به أبو الحُسين محمد بن أحمد بن جُبير الكِناني، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى التَّميمي. (ح)

وقال الدَّبُوسي أيضًا: أنا به أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مُحارِب القَيْسي إذنًا، أنا به الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن خَلَف بن عبد العزيز الغَرْناطي[١]. (ح)

وقال العِراقي أيضًا: أنا به أبو العَبَّاس أحمد بن محمد بن منصور التُّجِيبي إذنًا، عن الركن حسن بن عُثمان بن علي القَيْسي[٢] إذنًا إن لم يكن سماعًا، عن منصُور بن خميس، كذلك. (ح)

وقال الأوَّلان من شيوخي، وهو أعلى: أنا به الإمام المؤرخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الحسن ابن الفُرات الحنفي سماعًا، وهو والد ثانيهما. زاد أولهما فقال: وأبو الطيِّب محمد بن عُمر بن علي السَّحُولي سماعًا لبعضه وإجازة منه بسائره. وقال الرَّشيدي: أنا به العلاء أبو الحسن علي بن محمد ابن السَّبْع، سماعًا من لفظ والدي. وقال الصُّوفي: أنا محمد ابن العِزّ السَّكَنْدري.

---

(١) ضبطها السخاوي بخطه بكسر الغين، وهكذا في المواضع الأخرى في الإجازة، والذي في معجم البلدان والأنساب مادة غرناطة: بفتح أوله. واكتفيت بالتنبيه ههنا.

(٢) هكذا النسبة بخط السخاوي، والذي في «تاريخ الإسلام» (١٨١/١٥) وغيره من مصادر ترجمته: «التَّميمي القابِسي». ولعله اشتبه في الذهن عند النقل بنسبة ابن محارب القيسي المتقدم قريبًا.

وقد وقع بخط السخاوي على الصواب: «القابسي» في محضر قراءة الشفا في القَراسُنْقُرية، وهو ضمن المجموع.

قالوا إلا السَّحُولي، وكذا إسماعيل، وأبو عبد الله الحنفيان: أنا به أبو الفُتوح يوسف بن محمد بن محمد الدِّلاصي. وقال السَّحُولي، أنا به الشرف أبو عبد الله الزبير بن علي ابن سيّد الكل الأُسْواني. قالا: أنا به أبو الحُسين يحيى بن أحمد بن محمد ابن تامَتِّيت، عن أبي الحُسين يحيى بن محمد بن علي الأنصاري ابن الصّائِغ، بإجازته؛ وسماع ابن خميس، والتَّميمي، والغَرْناطي: من مؤلفه القاضي أبي الفضل عِياض بن موسى بن عِياض اليَحْصبي السَّبْتي المالكي رحمه الله، فذكره.

وأما «المِشْكاة»:

فأخبرني به الأئمة: الحافظ التقيّ أبو الفضل محمد بن محمد الهاشمي، والزاهد العارف العَفيف محمد ابن الأستاذ نور الدين الحسني الإِيْجي، والشرف أبو الفتح محمد بن أبي بكر المدني، الشافعيون، رحمهم الله، مشافهةً منه، ومن الأول، وإذنًا مكاتبة من الثاني. قال الأول: أنا به الشَّرَف أبو السعادات عبد الرحيم بن عبد الكريم ابن الجِرَهي إجازةً، وسمعت بعضه، وهو من ذِكْر اليَمَن والشام، وذكر أُويس القَرَني رضي الله عنه إلى آخره، على ولده العفيف محمد، وأجازني بسائره، وكان سماعُه لهذا القَدْر بقراءة الوجيه عبد الرحمن بن محمد الفُوِّي الأصل الحَنَفي، يعني الذي أجازني أيضًا؛ فإنه قَرَأَه بتمامه على العَفيف هذا. قال: قرأْتُه على أبي؛ هو أبو السعادات المذكور.

وقال الثاني: أنا به والدي. قالا: أنا به العلامة إمام الدين علي بن مبارَكْشَاه بن أبي بكر الصدّيقي السّاوجي، عرف بخَواجَه شيخ.

وقال الثالث: أنا به الإمام حسام الدين أبو محمد الحسن بن علي الأَبِيوَرْدي سماعًا لشيء من أوله، وإجازةً لسائره، أنا به الإمام صدر الدين أبو عبد الله أحمد بن عبد الله القَزْوِيْني، عُرف بشيخ، قال هو والصديقي: أنا به مؤلفه الإمام ولي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله التِّبْريزي الشافعي الخطيب رحمه الله. قال الصدّيقي: قراءةً، وإجازةً أو وجادة لما تجدَّد إلحاقُه بعد قراءتي؛ مما عَسُر عليَّ تمييزُه، ولم أعلمْ أصدرتْ منه إجازةٌ بعدَه أم لا؟ وقال الآخَر: إذنًا، فذكره.

وأما «البُرْدة» و«ذُخر المعاد»:

فأخبرني بهما العِزّ أبو محمد ابن الفُرات الحنفي، سماعًا للأولى، وإذنًا إن لم يكن سماعًا للثانية، عن العِزّ أبي عُمر ابن جَماعة، عن ناظمهما رحمه الله، فذكرهما.

وأما «قصيدة أبي حَيّان»:

فأخبرني بها شيخي إمام الأئمة الشهاب أبو الفضل ابن حَجَر رحمه الله غير مرة، عن شيخ الإسلام السراج أبي حفص البُلْقَيني[1] قراءةً، أنا بها الناظم رحمه الله، فذكرها.

وأما «**بانت سُعاد**»:

فأرويها في ضمن «**جزء ابن دَيْزِيل**» عن شيخي شيخ الحفاظ أحمد بن علي المصري رحمه الله سماعًا، أخبرنا المسند أبو محمد

---

(١) وضع السَّخاوي فتحة على القاف، وهذا مع الكسر قولان مأثوران في ضبط قاف البُلْقيني.

إبراهيم بن محمد بن صِدّيق قراءة، أنا أبو العَبّاس أحمد بن أبي طالب الصَّالحي، عن نَصْر بن عبد الرزّاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي، أنا أبو الحسين عبد الحقّ بن عبد الخالق بن يوسف، أنا أبو الحسن علي بن محمد العَلّاف، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بِشْران، أنا أحمد بن إسحاق بن نِيْخاب الطِّيْبي، أنا إبراهيم بن دَيْزِيل، حدثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا الحجاج بن ذي الرُّقَيْبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زُهير بن أبي سُلْمى المُزَني، عن أبيه، عن جدّه، أن كعب بن زُهير أنشد بين يدي النبيِّ ﷺ حين أتاه وأَسْلَمَ قولَه: بَانَتْ سُعاد ... فذكرها.

وأما «ذُخر المعاد»:

فقد سلف سندها قريبًا مع «**البردة**».

وأما «قصيدة ابن جابر»:

فأنبأني بها الإمام أبو عبد الله ابن الخضر الحَلَبي عُرِف بابن المِصْري في كتابه، عن ناظمها إذنًا إن لم يكن سماعًا، فذكرها.

وأما «السنن» للنَّسائي:

فسَنَدي بها في الكراسة المشار إليها.

وأما «الشُّقْراطِسيّة»:

فأخبرني بها غير واحد، أجلُّهم شيخنا أبو الفضل العَسْقَلاني الحافظ الشافعي رحمه الله، ومنهم أم محمد ابنة أبي الفضل الأَثَري، سماعًا عليهم، قالوا: أنا بها أبو إسحاق ابن أبي العباس البَعْلي، عن أبي نَصْر

محمد بن محمد بن محمد الشِّيْرازي، أنا بها جدّي أبو نَصْر، أنا بها الحافظ أبو القاسم ابن عَساكر، أنا بها أبو إسحاق إبراهيم بن علي السَّلَماسي، أنا بها أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد النَّفْطي -قال ابن عساكر: ولي منه إجازة- أنا بها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن وَطّاس. (ح)

قال شيوخنا: وأنبأنا بها عاليًا أبو الحسن الخطيب الدمشقي، عن التَّقي أبي الفضل سُليمان بن حمزة، أنبأنا عيسى بن عبد العزيز بن عيسى اللَّخْمي، وهو آخر من روى عنه، أنا بها علي بن أبي طاهر تَميم بن أحمد الخَزْرجي، حدثني بها يحيى ولد الناظم، كلاهما عن ناظمها أبي محمد عبد الله بن أبي زكريا يحيى بن محمد الشُّقْراطِسي رحمه الله سماعًا. قال ابنه: من لفظه، فذكرها.

وأما «قصيدة العِراقي»:

فأخبرني بها شيخي أبو الفضل العَسْقَلاني الحافظ، والشرف أبو الفتح المَراغي شفاهًا، كلاهما عن ناظمها رحمه الله، إذنًا إن لم يكن سماعًا لهما أو لأحدهما، ولو لبعضها، فذكرها.

وأما «السنن» لابن ماجه:

فسندي بها في الكراسة المشار إليها.

❊ وتناول مني هو وأولادُه -نَفَع الله به وبهم- جميع الكتب المذكورة، وألبستهم الطاقية الصوفيّة تجاه الكعبة المشرفة، كما لبستُها من الشيوخ؛ بأسانيدهم التي أثبتُّ منها ما تيسَّر في المسلسلات وغيرها، فلْيَرْوِ

كلٌّ منهم عنّي جميع ما ذُكر، بل أذنتُ لهم في رواية سائر مرويّاتي ومؤلَّفاتي، متلفظًا بذلك، مُلتمِسًا منهم سلوك التحرّي والإتقان، فذلك مِنْ خير ما أُوْتِيَ الإنسان.

وكذا أذنتُ له في إلباس الطاقية لمن يلتمس ذلك منه؛ ومن أولاده المرجوِّ من فضل الله تأهَّلُهم أيضًا لذلك، كما تأهَّلَ له أبوهم وسَلَفُهم.

وأسأله -أبقاه الله تعالى، ونفعنا ببركاته وبركات سَلَفه- أن لا يُهْمِلَني مِنْ دَعَواته في صالح خَلَواته وجَلَواته، وأن يسأل لي في ذلك جميعَ من يلقاه أو يجتمع به ممن يتوسَّم فيه الخير من المتمسّكين بالكتاب والسنّة، نَفَعنا الله بهم، وحَشَرنا مع المتَّبِعين لهما، المقتفين آثارهما.

وكذلك أجزتُ لسائر من ينتسب للمذكورين من وَلَدٍ وصديق، وأخٍ ورفيق، وخادم، وقادم، وتلميذ وصاحب، وزوجٍ مناسب: جميعَ مرويّاتي ومؤلَّفاتي.

وكان ذلك في مدةٍ آخرُها في شهر ذي القَعْدة الحَرام، سنة ست وثمانين وثمان مئة، بالمدرسة الباسِطِيّة، تجاه الكعبة المشرفة، زادها الله تعظيمًا وتشريفًا.

قاله وكتبه: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَّخاوي الشافعي، غفر الله ذنوبه، وسَتَر عُيوبه، ومولده في شهر ربيع الأول سنة ٨٣١، ختم الله له بخير[1].

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليّمًا كثيرًا، آمين.

---

(١) في الهامش: وتوفي إلى رحمة الله تعالى سنة ٩٠٢.

الحمد لله، ثم سمع صاحب هذا الثَّبَت -نفعني الله والمسلمين ببركاته وبركات سَلَفه- في يوم عيد الفطر بين الصلاة والخطبة من سنة ٨٨٧ تجاه الكعبة المعظمة، وبالقرب من مقام سيدنا إبراهيم الخليل، عليه وعلى سائر الأنبياء -خصوصًا سيد الأولين والآخرين- السلام: هو، والسادة النجباء أولاده الثلاثة -كثر الله تعالى منهم- من لفظي: الحديث المسلسل بيوم العيد، فتسلسل لهم أجمعين.

قاله وكتبه محمد ابن السَّخاوي ختم الله له ولأحبابه والمسلمين بخير.

وصلى الله على أشرف خلقه، وسلَّم تسليمًا.

❊ ❊ ❊ ❊

وقرأ عليَّ صاحب هذا الثَّبَت، أبقاه الله تعالى، وسلّمه سَفَرًا وحَضَرًا، وجمع له الخيرات زُمَرًا: جميع خُطَب الكتب الثلاثة، وهي «إحياء علوم الدين» لحجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغَزالي، و«الرِّسالة» للأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هَوازِن القُشَيْري، و«عَوارف المَعارف» لشيخ الإسلام الشهاب أبي حفص عمر السُّهْرَوَرْدي، رحمهم الله، ونَفَعَنا ببركاتهم وبركات علومهم في الدنيا والآخرة، مع أربعة أحاديث وما يليها من خاتمة أوَّلِها، والفَصْلِ الأخير من ثانيهما، والحديث الأول المُسْنَد في الباب الأول، مع اليسير من آخره -وفيه حديثٌ مسند أيضًا- من ثالثها،

وسمع ذلك كلَّه معه أولاده الثلاثة، جمع الله شَمْلَه بهم، وشَمْلَهم به، ونَفَع بهم أجمعين.

وأخبرتهم **بروايتي للأول** عن خلق، منهم: الزَّين أبو محمد اللَّخمي مشافهةً منه بمكة وغيرها، عن العَفيف النَّشاوري، عن الرضي أبي أحمد الطَّبَري، أنبأنا أبو الحسن ابن المُقَيَّر، عن أبي العباس ابن بَخْتيار، عن مؤلفه.

وبروايتي للثاني: عن الإمام الشهاب أبي العَبّاس أحمد بن علي المقرئ سماعًا لجميعها عليه بالمسجد الحرام تجاه الكعبة، بسماعه لها على أم الخير ابنة يحيى بالمدينة النبوية، عن أبي الحَسَن البَنْدَنِيْجي، عن أبي محمد عبد الخالق بن أَنْجَب، عن وَجيه بن طاهر، أنا بها مؤلِّفُها.

وبروايتي للثالث: عن أبي عبد الرحمن ابن محمد القُرشي وغيره بقراءتي، بسماعهما له بنُزول.

وبرواية أولهما له بعُلوٍّ عن أبي هُريرة ابن الحافظ أبي عبد الله الذهبي، عن أبي نَصْر ابن الشِّيْرازي، عن مؤلفه.

وتناول كلٌّ من الأربعة منّي جميع الكتب الثلاثة مناولةً مقرونةً بالإجازة، فَلْيَرْوِ كلٌّ منهم عنّي ذلك كذلك، مع جميع مروياتي ومؤلفاتي.

وكان ذلك في مجلسين، ثانيهما في ذي القعدة، من السنة المذكورة، تجاه البيت المعظم.

قاله وكتبه: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَّخاوي الشافعي، أصلحه لله ظاهرًا وباطنًا، وثبَّته بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة، وغفر له ولأحبابه وسائر المسلمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا، آمين آمين آمين.

* * * *

إجازة السخاوي
لأبي بكر الحِيْشي وأولاده في البُلدانيات

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعد، فقد قرأ عليّ جميع هذه البُلدانيات من نسخته هذه للمقابلة؛ بعد أن سَمِعَها من لفظي مع الجماعة: صاحبُها وكاتبها سيدنا الشيخي، الإمامي، الفاضِلي، المُرْشِدي، مربّي المُريدين، قُدْوةُ السالكين، الشَّرَفي أبو بكر الحِيْشي الحَلَبي، أبقاه الله تعالى، ورَحِمَ سَلَفَه الكريم، ونَفَعَنا والمسلمين ببركاتهم، في مجالس آخرُها يوم الخميس سادس عشري شهر ذي القَعْدة الحرام، سنة تاريخه[1]، بالمسجد الحرام، تجاه الكعبة المعظمة.

وسمع معه جماعة بأفوات، منهم: أولاده النجباء: قوام الدين محمد، وضياء الدين أحمد، وفتح الدين عمر، فكان سماعهم من أولها إلى الحديث الحادي والخمسين، بحيث كَمُل ما كان فاتهم بسماعه من لفظي[2]، إلا أن الضياء فاته أيضًا من فوته الأول من الرابع والعشرين إلى التاسع والعشرين.

---

(١) يعني سنة ٨٨٦ التي نسخ فيها المجاز أبو بكر الحيشي البلدانيات.

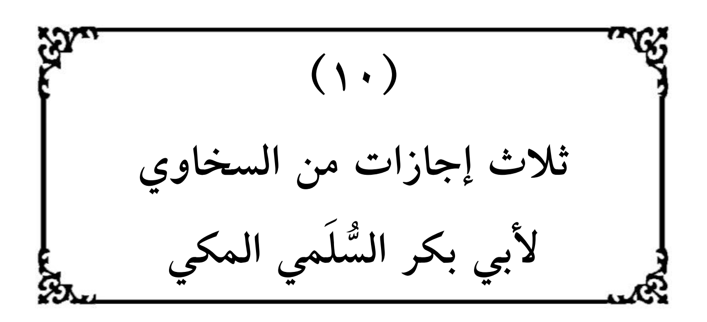
(٢) ذكر السخاوي في إجازته السابقة المطولة أن والد الثلاثة أعاد لهم قراءة الفوت وأزيد منه، لكن بقي للضياء أحمد فوت يسير محدد في الإعادة، مع مزيد تفصيلات ذكرها هناك.

وأجزت لجميعهم -بارك الله فيهم-، وكذا لأختهم أم هانئ عائشة، وهي أصغرهم.

قاله وكتبه محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي الشافعي، غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، آمين.





(١٠)
ثلاث إجازات من السخاوي
لأبي بكر السُّلَمي المكي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد، فهذه ثلاث إجازات كتبها السخاوي بخطه لتلميذه أبي بكر السُّلَمي المكي، وقعت ثِنتان منها بآخر نسخة السلمي من الجواهر المكللة، نسخة المكتبة الراشِدية، وثانيهما مطوَّلة نفيسة، والثالثة بآخر نسخته من القول البديع، كلاهما من تأليف السخاوي.

ترجمة السُّلَمي:

قال المجيز في الضوء اللامع (٣٤/١١): «أبو بكر بن سليمان بن علي بن عيسى بن أبي بكر السُّلمي المكي الشافعي، ويلقَّب جدُّه بأبي الجَذْر، ويعرف صاحب الترجمة بالشِّلْح، وهو لقب لأبيه.

وُلد في غُرّة شعبان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وصلى به التراويح بالمسجد الحرام بحاشية الطواف عدة سنين، وأربعي النووي، والعقيدة الغزالية، والشاطبية، والمنهاج الفرعي والأصلي، وألفية ابن مالك.

وعَـرَض علـى قضـاة مكـة أبـي السـعادات، وأبـي الـيُمن، والمحـب الطَّبَري الإمام، والسوبيني الشافعيين، وأبي البقاء، وأبي حامد ابني الضياء الحنفيَّين، وعبد القادر المالكي، وعبد اللطيف الفاسي والشمس المقدسـي الحنبليَّـين، ومـن قضـاة طيبـة أبـي الفـتح ابـن صـالح، ومـن غيـر القضـاة التقـي ابـن فهـد، وأبـي الفـتح وأبـي الفَـرَج ابنَـي المَراغـي، وابـن عيـاش المقـري، والشـوايطي، وأبـي البركـات ابـن الـزين، ومـن الـواردين: الأقصـرائي، والكافيـاجي، والعضـد الصـيرامي، وأفضـل الـدين القرمـي، والنور ابن يفتح الله، وأبي القاسم النُّويري، وأبي عبد الله الجزولي، وطاهر -ولم يعـيّن الأخيـر، ولا الأمـين، والثلاثـة بعـده إجـازةً بخطِّهـم- والعز، والبـدر الحنبليـين، وابـن أبـي زيـد، وأجـازوا. وأحمـد ابـن أبـي القاسـم الضراسي.

بل اشتغل في الفقه وغيره بقراءته وقراءة غيره على مربّيه وبركتـه أبـي سعد الهاشمي، وببركته نـال أكثر مـا اشتمل عليـه، وإمـام الكاملية، وأبـي البركات الهيثمي، وقاسم الزِّفْتـاوي، والـزين خطـاب، وإبـراهيم الشـرعبي، والتقي الأوجاقي أحد الأحياء.

وفـي القـراءات علـى علـي الـديروطي، والشـوائطي، والشـريف الطباطبي، وعليه قرأ في الشـاطبية بحثًـا، مع ملاحظـة شـرحه، وكـذا علـى إبـراهيم الشـرعبي. وفـي النحـو علـى أحمـد بـن يـونس، حمـل عنـه شـرح الجرومية للسيد، وعلى يعقـوب المغربـي، والبـدر حسـين العليـف المـتن، وعلى المَرْداوي -ولم يحقق تعيينه- في الألفية.

وسمع على أبي الفتح المَراغي، والزين الأميوطي، ومما سمعه عليه الشمائل، والبرهان الزمزمي، والتقي ابن فهد، وولده النجم، ولازم صحبته، وانتفع به في سماع أشياء، وكذا في الاستجازة من طائفة، واهتدى بكثير من خصاله وأحواله، وعادت بركته عليه، في آخرين.

وسمع بالقاهرة على الزكي أبي بكر المُناوي، وكذا حضر كثيرًا من مجالس عالم الحجاز البرهان، وقرأ بنفسه بالمدينة النبوية على أبي الفَرَج المَراغي.

ولما كنت بمكة في سنة ستٍّ وثمانين لازَمَني كثيرًا، وكتب من تصانيفي جملة، وأثبتُّ له ما تحمَّله عني حسبما أوردته في الكبير. وقدم القاهرة مرارًا، ولازمني في غيرها من المجاورات، وسمع عليَّ هذا الكتاب[١] وغيره، وكتب بخطِّه أشياء.

وكَثُر اختصاصُه بجوهر المعيني، بحيث إنه إذا كان بالقاهرة لا ينزل عند أحد سواه.

وسافر الهند وغيرها غير مرة، ودام هناك سنين، وتقرب من وزيرها دستور خان خاصة ابن برة وجماعة بلده. وكذا دخل اليمن حتى عدن غير مرة، آخرها بقصد زيارة الصالحين أحياءً وأمواتًا، وهرموز، ولقي فيها السيد صفي الدين الإيجي.

وتزوج بمكة ابنة عبد الغني القليوبي، وله منها عدة أولاد.

---

(١) يعني الضوء اللامع.

وهو كبير الهمة، مترفع عن الأمور الوضيعة، متودِّد لأحبابه، قانع، لطيف العشرة، مُقْبِلٌ على ما يهمُّه، مع فهمٍ، ورغبة في الخير، بورك فيه، وجُوزي عنا خيرًا».

وقال في إرشاد الغاوي (٣١٠/أ): «أبو بكر بن سليمان بن علي بن عيسى بن أبي بكر السُّلَمي المكي، ويعرف بالشِّلْح، لازمني كثيرًا، وكتب من تصانيفي جملة».

قلت: وتعتبر إجازته المطوَّلة الآتية من أهم مصادر ترجمته وأطولها، لِما أثبتَه السخاوي مطلعها من مشيخة المجاز وترجمته بنحو ما في الضوء اللامع بزيادات مهمات؛ ولا سيما في المرويات والمسموعات، وكم بَرَّ السخاويُّ الآخذين عنه بمثل ذلك التقييد، رحمه الله تعالى.

وتمتاز بأن كثيرًا من أولها وآخرها هو بخط السخاوي، وأما ابتداءً من إسناد البخاري فقد نقل المجاز بخطِّه جملةً من مرويات شيخه، وبعضه نقل المسطرة من كراسة الأسانيد، وبعض إجازات السخاوي الأخرى، وواضح أنه بإشراف المجيز وتكليفه، فأفادت الكراسة وإجازة السلمي -وهي مكتوبة في نفس الزمان والمكان- في حفظ واستدراك أشياء، ولا سيما ما ندّ، وما ذهب في التسفير، فالحمد لله.

والله الموفق.

الروذي اجازة قال انا ابو بكر سماعا من لفظه سماعه علي محمد [illegible]
العمري اي المنذر الخطيب انا ابو الحسن علي [illegible]
ابن عمر الفلكي انا ابو بكر رحمه الله تذكره
واما ــــــ الشعر الطيب فاخبرني بها عن واحد
اجلهم شيخ الامام الاسلام [illegible] ابو الفضل ابن حجر رحمه الله
انا بها ابو اسحق التنوخي سماعا وابو الحسن [illegible]
المحب اذنا [illegible] قالا [illegible] ابن الشير [illegible]
انا بها [illegible] ابو نصر انا بها [illegible] انا ابو القسم ابن عساكر
انا بها ابو اسحق السلماسي انا بها ابو القسم العطار
قال ابن عساكر واجازة انا بها ابو [illegible]
و[illegible] والشكر [illegible] عن [illegible]
ابي الفضل [illegible] بن حمزة بن عيسى عبد الحق [illegible]
انا بها [illegible] ابو طاهر [illegible] رحمه [illegible]
ولد [illegible] فلما [illegible] رحمه الله سماعا [illegible]
قال [illegible] لفظ تذكره واما
[illegible] الحر [illegible]

الشيخ [illegible] المذكور رحمه الله اذنا عن [illegible]
[illegible] ولو [illegible] تذكره [illegible]
واما ــــــ [illegible]
[illegible] ورواية [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible]
التحري والضبط والاعراب [illegible]
[illegible] الانساب واحال [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الصلاح [illegible]
[illegible] حلي الله وايده
[illegible] في ذلك في [illegible]
المحرم الحرام سنة ثمانين وثلاثمائة [illegible]
[illegible] اجزائه [illegible]
[illegible] عبد الرحمن [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

سمع مني جميع هذه المسلسلات: كاتبُها الشيخ الفاضل المرتضى المحصِّل المفيد، فخر الدين أبو بكر السُّلَمي، المذكور نَسَبُه فيه بخطِّه، نَفَعَه الله تعالى، ونَفَع به، وبلَّغَه في الدارين نهاية أَرَبه، وتسلسل له غالبُ ما بها، وأجزتُ له روايتها عنّي مع سائر مروياتي ومؤلفاتي.

واللهَ أسألُ أن ينفعني وإياه بما علَّمَنا، وأن يختم لنا جميعًا بالحسنى.

وانتهى ذلك في ...[1] سنة ٨٨٦، بالمدرسة الباسطية تجاه الكعبة المعظمة، زادها الله تشريفًا وتعظيمًا.

قاله وكتبه: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَّخاوي الشافعي، غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه.

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليمًا كثيرًا، آمين.

❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) في الأصل ههنا بياض تركه المجيز لعله لتحديد اليوم.

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

سمع عليَّ جميع هذا الكتاب[١] من تصنيفي: صاحبُه الشيخ الفاضل البارع، ذو الهمّة العليّة، والعزمة السَّنِيّة، فخر الدين أبو بكر، ابن المرحوم عَلَم الدين سليمان بن الجَدْر السُّلَمي المكي الشافعي، نفعه الله ونَفَع به، وبلَّغه من كلِّ خير به نهاية أَرَبه، وسلَّمه سَفَرًا وحَضَرًا، وجمع له الخيرات زُمَرًا، وذلك بقراءة الشيخ الإمام العالم، المحدِّث البارع، عزَّ الدين أبي فارس عبد العزيز ابن فَهْد الهاشمي المكي، أبقاه الله تعالى، ورَحِمَ سَلَفه، في مجالس أحد عشر، آخرُها في يوم الجمعة سابع عشرين[٢] صفر الخير، سنة ست وثمانين وثماني مائة، بالمدرسة الباسِطِيّة من مكة المشرفة، تجاه الكعبة المعظمة، زادها الله تشريفًا وتكريمًا.

وأجزتُ له روايته عنّي مع جميع مرويّاتي ومصنّفاتي. وقد سمع منّي وعليَّ من مرويّاتي ومصنّفاتي غير ذلك.

واللهَ أسألُ لي وله أن يجعلنا من العلماء العاملين، وأن يختم لنا بخير أجمعين.

قاله وكتبه: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَّخاوي الشافعي، غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

---

(١) يعني: القول البديع.

(٢) كذا، وصوابه: عشري.

الحمد لله الذي شَرَح صدور أهل السنة لأبي بكر، وطَرَح السِّتْرَ عن رافض ما سَنَّهُ بالحقد والمَكْر، والصلاة والسلام على سيدنا محمَّد سيِّدِ ولد آدم وأكملِهم في الفَخْر.

وبعد، فإنَّ العبد الفقير إلى مولاه، والمفتقر إلى لُطْفِه فيما قدَّره عليه وقَضاه، الشيخ الأفضل، والفَخْر الأكمل، المشتغل، المحصِّل، الفاضل الماهر، الواصل الذاكر، المرتضى، الرِّضا، المفيد، المستفيد، ذا الهمة العالية، والنّهمة الوافية، والفتوّة، والمروّة، فخر الدين أبا بكر ابن المرحوم علم الدين أبي الربيع سليمان بن علي بن [عيسى][(١)] أبي الجَدْر السُّلَمي المكي الشافعي، عرف والده بالشِّلْح، أعزَّه الله تعالى وأبقاه، ومن السوء وَقَاه، وإلى السعادة الدنيوية والأُخروية رقّاه: ممن حلَّ عليه نظرُ الجِلّة والأكابر، ووَصَلَ بتربية بعض السادات إلى كثير من المآثر.

فإنه بعد أن حَفِظَ الكتاب العزيز، ووعَظَ نفسه بما يُبعدها عن التعجيز، أقبل على كتبٍ من علوم عدّة، فأتقن ألفاظها حِفْظًا، وأَمْعَن في تصحيح نُطْقِه بها لَفْظًا، كـ(الأربعين النبوية) للأستاذ المُحْيَوي النَّوَوي مع (إشارتها)، و(العقيدة القُدْسية) لحُجّة الإسلام أبي حامد الغَزالي، والقصيدة اللامية الموسومة بـ(حِرْز الأماني ووَجْهِ التَّهاني) في القراءات السَّبْع، والأبيات الرائية الموسومة بـ(العَقيلة في المرسوم) كلاهما نظم العلّامة الوليّ الشاطِبيّ، و(المنهاج) في الفقه على مذهب إمامنا الإمام

(١) في الهامش لحق ظهر منه في التصوير طرف العين والياء من عيسى.
وفي الضوء اللامع وإرشاد الغاوي لم يرفع نسبه فوق عيسى هذا ابن أبي بكر.

الأعظم والمجتهد المقدَّم أبي عبد الله الشافعي لمنقّح مذهبه النَّوَوي، و(الخلاصة الألفية) في عِلْمَي الصَّرْف والنَّحْو لسِيْبَوَيْه وقته الجمال ابن مالك، رحمهم الله تعالى، ونفعنا ببركاتهم.

وعَرَضها أو بعضها على العادة على مشايخ الإسلام من البلد الحرام، بل وعلى كثيرٍ من أعيان الواردين من العلماء المتقنين؛ فكان ممن علمتُه عَرَض عليه من قضاة مكة: فقيه الحجاز الجلال أبو السعادات ابن ظَهيرة، والإمام أمين الدين أبو اليُمْن القرشي العَقيلي النُّوَيْري، والإمام المحب محمد بن محمد بن محمد الطَّبَري، والفقيه الفَرَضي البرهان السُّوْبِيني الشافعيون، والبهاء أبو البقاء، والرضي أبو حامد ابنا الضياء الحَنَفيان، والمُحْيَوي عبد القادر ابن أبي العباس المالكي، والسيد السِّراج عبد اللطيف الحَسَني الفاسي والشمس محمد بن أحمد بن سعيد المقدسي الحنبليّان.

ومن قضاة طَيْبة المشرَّفة: أبو الفتح ابن صالح المَدَني الشافعي. ومن غير القضاة: الأئمة المشايخ: التقي أبو الفضل ابن فَهْد الهاشمي، والشرف أبو الفتح المَراغي المَدَني، وأخوه ناصر الدين أبو الفَرَج، والبرهان أبو إسحاق الزَّمْزَمي، والزين أبو الفرج ابن عياش المقرئ، والشهاب أبو العباس الشوايطي، وأبو البركات ابن الزين القَسْطَلّاني، نائب الشافعي.

ومن الواردين على مكة: العلاء علي بن أحمد الشِّيْرازي، والكمال إمام الكاملية، وأبو البركات الهَيْثَمي القاضي، الشافعيون. وأجازوا كلهم فيما كتبوه. والأَمين الأقصرائي، والمحيوي الكافياجي، والعَضُدي

الصيرامي، وأفضل الدين القرمي، الحنفيون. والمقرئ نور الدين ابن يَفتح الله السكندري الخطيب، وأبو القاسم النُّوَيري، وأبو عبد الله محمد بن سليمان الجُزُولي، والزين طاهر النُّويري، المالكيون. ولم يعيِّن الأخير منهم ولا جميع الحنفية الذين أولهم الأقصرائي الإجازة بخطِّهم. والعزّ الكِناني، والبدر البغدادي، القاضيان، والشهاب ابن أبي زيد الدمشقي، الحنبليون، وأجازوا ثلاثتهم. وكذا أحمد بن أبي القاسم الضراسي.

بل اشتغل الشيخ فخر الدين المذكور في الفقه وغيره -بقراءته وقراءة غيره- على مربّيه وبَرَكَته، العالم الصالح القدوة، أبي سعد الهاشمي، وببركته نال أكثر ما اشتَمَل عليه، وعلى الكمال إمام الكاملية، والمحب أبي البركات الهيثمي، والزين قاسم الزفتاوي.

وفي القراءات على الشيخ علي الدَّيْروطي، والشهاب الشوايطي.

وسمع أشياء من كتب الحديث، فعلى شرف أبي الفتح المَراغي[١]: البخاري وغيره، في آخرين منهم: التقي ابن فهد، وولده السراج عمر شيخ الجماعة، ولازم صحبته وانتفع به في سماع أشياء، وكذا في الاستجازة من طائفة، واهتدى بكثير من خصاله وأحواله، وعادت بركته عليه، وسمع من غيرهم.

وكذا حضر كثيرًا من مجالس عالم الحجاز، بل شيخ الإسلام البرهاني ابن ظَهيرة، وقرأ بنفسه بالمدينة النبوية على مسندها وشيخها أبي الفَرَج المَراغي، أخي الماضي.

---

(١) هنا إشارة لحق للهامش الداخل، ولكن لا يظهر منه شيء لذهابه في التسفير.

ولما كنت بمكة المشرفة في سنة ستٍّ وثمانين وثمان مائة لازمني في مجالس التحديث كثيرًا، وسمع من لَفْظي وعليّ من تصانيفي وغيرها أشياء، بل وكَتَب بخطّه من تصانيفي: «القول البديع» و«الأحاديث المشتهرة» و«المسلسلات» و«فضل الرمي بالسِّهام» وغير ذلك، وقابل بنفسه معي بعضها.

وكان مما سمعه من تصانيفي: «القول البديع في فضل الصلاة على الحبيب الشفيع» و«الجواهر المكلَّلَة في الأخبار المسلسلة» و«البُلْدانيات العليّات» و«المورد الرَّوِيّ في ترجمة النووي» و«فتح المُعين بتخريج تصنيف النَّووي الأربعين» و«عُمدة القاري والسامع في ختم صحيح البخاري الجامع» و«الابتهاج بأذكار المسافر الحاج» و«السِّرّ المكتوم في الفرق بين المالَين المحمود والمذموم» و«غُنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج»، ومعظم كتاب «ارتياح الأكباد بأرباح فَقْد الأولاد[١]»، والمجلس الأخير من شَرْحي لألفية العراقي في علوم الحديث النبوي، على قائله أفضل الصلاة والسلام، وأشياء، منها ما كتبته في إجازة العلامة، قاضي المسلمين، جمال الدين أبي السعود ابن شيخ الإسلام ابن ظَهيرة.

ومن غير تصانيفي: المجلس الأخير من كلٍّ من «الجامع الصحيح» لأبي عبد الله البُخاري، و«الصحيح» لأبي الحسين مُسْلم بن الحَجّاج، و«الموطأ» لأبي عبد الله مالك بن أنس رواية يحيى بن يحيى، [و«الشِّفا

---

(١) هذا الكتاب ملحق بالهامش، وذهبت بعض الأحرف في قص الورق، واستدراكها ظاهر.

بتعريف حقوق المصطفى» صلى [الله عليه وسلم..]، [النسائي]؟ المنا[..]؟، و«السنن» لأبي عبد الله ابن ماجه، وأوله (صفة الجنة)، جميع «القصيدة الشُّقْراطِسية»، و«ألفية العراقي» [... التي؟ ...][١] رضي الله عنهم، والبعض من «المدارك» للقاضي عياض، ومن «تهذيب الأسماء واللغات» للمُحْيَوي النَّوَوي، وقصيدة كَعْب بن زُهير «بانت سعاد»، والقصيدة «البردة» للبوصيري، والقصيدة الأخرى الموسومة بـ«ذُخر المعاد في وزن بانت سعاد» له أيضًا، وقصيدة من نظم ابن جابر في فضل الحديث مع مواعظ وآداب، أولها: علم الحديث أجل السُّؤْلِ والوَطَر. والحديث المسلسل بالأولية، وحديثٌ مما بيني وبين النبي ﷺ فيه عشرة أنفس، وغير ذلك كالبعض من كتاب «السنن» لأبي داود السِّجِسْتاني، والختم من «الجامع» لأبي عيسى التِّرْمِذي، وأوله: باب ما جاء في فضل من رأى النبي ﷺ وصَحِبَه، وآخره: أول «كتاب العلل».

فأما صحيح البخاري:

فأخبرني به خلقٌ يزيدون على مائة وعشرين نفسًا[٢]:

---

(١) هنا لحق بالهامش، ذهب بعضه بقص أطراف الورق للأسف، وكتبت ما ظهر لي منه.
ويُستأنس بما ذكره السخاوي من مقروءات عليه في إجازته المطولة لأبي بكر الحِيْشي، فإنها في نفس السنة، ويظهر من المسموعات تزاملهما في جملة أشياء.

(٢) في الهامش: فيه طرق أبي ذر، وكَريمة، وابن عساكر، والحفصي، واليونيني، وأبي الوقت، والشبـ[ـويي والأَصيلي، والفَرَبْري، وابن شاكر، والنَّسَفي].
المستدرك كان ذهب في التصوير، وأخذته من هامش كراسة الأسانيد، فقد تطابقت هذه الإجازة مع كثير مما هو منقول في الكراسة، ولا سيما الصحيحين.

١- أجلُّهم إمامِي إمامُ الأئمة، أبو الفضل أحمد بن علي الحافظ،

٢- والتقي أبو محمد ابن محمد المُقْرئ،

٣- وأبو العباس ابن الشَّرَف الأَزهري،

٤- وأبو إسحاق ابن صَدَقة الحنبلي، سماعًا عليهم لجميعه،

٥- والعزّ أبو محمد الحَنَفي بقراءتي عليه لبعضه،

٦- وأبو المعالي ابن الذَّهَبي،

٧- وأم محمد ابنة عمر الحَمَوي: للثلاثيات منه خاصة،

٨- وأبو النون ابن حسين الواحي،

٩- وأبو هريرة ابن عُمر القِبابي،

١٠- وأبو عبد الله ابن أبي الحياة الحَلَبي إذنًا، رحمهم الله.

قال الثاني: أنا به العَفيف أبو محمد النَّشاوري، أنا به الرَّضِيّ أبو أحمد الطَّبَري، أنا به أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حَرَمي الكاتب، خلا من قوله في أحاديث الأنبياء: باب قول الله عز وجل: (وإلى مَدْيَنَ أخاهمْ شُعيبًا) إلى باب: مبعث النبي ﷺ، فإجازةً إن لم يكن سماعًا. أنا به أبو الحسن علي بن حميد بن عمّار الأَطْرَابُلُسي، أنا به أبو مَكْتوم عيسى بن الحافظ أبي ذَرّ عَبْدِ بن أحمد الهَرَوي، أنا به أبي، أنا به أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المُسْتَمْلي. (ح)

وقال الثالث: أنا به أبو الفضل ابن الحسين الحافظ، أنا به أبو علي عبد الرحيم بن عبد الله الأنصاري، أنا به المُعين[١] أبو العباس أحمد بن

---

(١) تحرف في الأصل إلى: المغيث.

علي بن يوسف الدمشقي، وأبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن عَزُّون، وأبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن رَشيق الرَّبَعي، خلا من باب المسافر إذا جَدَّ به السَّيْر يعجِّلُ الرجوع إلى أهله في أواخر كتاب الحج، إلى كتاب الصيام، ومن باب ما يجوز من الشروط في المكاتب، إلى باب الشروط في الجهاد، ومن باب غزو المرأة في البحر، إلى باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام؛ فإجازة. (ح)

وأنبأني به عاليًا أبو عبد الله التَّدْمُري، عن أبي الفتح المَيْدومي، أنبأنا به أبو عيسى ابن عَلّاق. قالوا: أنا به أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البُوصيري. قال الأخير: إجازة. زاد مَنْ عداه فقالوا: وأبو عبد الله محمد ابن حَمْد بن حامد الأَرْتاحي. قالا: أنا به أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر ابن الفرّاء كتابةً.

زاد البوصيري فقال: وأنا به أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السَّعيدي النَّحْوي، وأبو صادق مُرْشد بن يحيى المَديني، سماعًا لجميعه على أولهما، ولبعضه على الآخر وإجازة. قالوا: أبنا به أم الكرام كَريمة ابنة أحمد ابن محمد بن حاتم المَرْوَزِيّة. (ح)

وقال الثامن، والتي قبله: أنا به أبو الفَرَج ابن أبي الحسن الثعلبي. قالت المرأة: إذنًا. والآخَر: سماعًا. أنا به أبي، وأبو عبد الله محمد بن مَكّي بن أبي الذِّكْر الصِّقِلّي، وأنا في الخامسة. قالا: أنا به الحافظ الفقيه أبو عمرو ابن الصَّلاح. قال أولهما: وأنا في الرابعة. وقال الآخَر: سماعًا.

وقالت المرأة أيضًا: أنبأنا به عاليًا غير واحد، منهم أبو حفص عمر بن الحسن المَراغي، عن الفخر أبي الحسن ابن البُخاري، كلاهما عن أبي الفتح منصور الفُراوي. قال ابن الصلاح: سماعًا. (ح)

وقال الأول: أنا به أبو إسحاق البَعْلي [مشافهةً][1]، عن أبي نصر ابن الشِّيرازي، عن جدِّه أبي نصر ابن هبة الله، عن الحافظ أبي القاسم ابن عَساكر. قال هو ومنصور: أنا به فقيه الحَرَم أبو عبد الله الفُراوي. قال حفيد ولده: إذنًا إن لم يكن سماعًا. زاد فقال: وأنا به أبو بكر وَجيه بن طاهر الشَّحّامي، وعبد الوهاب بن شاهْ الشادِياخي. قالوا: أنا به أبو سَهْل الحَفْصي. قال هو، وكَريمة، وأبو ذر أيضًا: أنا به أبو الهيثم محمد بن مكي بن زُرَاع الكُشْمِيْهَني. (ح)

وقال الأول أيضًا، وهو أعلى مما تقدم: أنا به الصلاح أبو علي الزِّفْتاوي.

وقال الرابع: أنا به النجم أبو محمد بن رَزين. قالا: أنا به أبو العباس الصالحي وأم محمد التَّنُوخِيّة. قال أولُهما: إلا اليسير منه؛ فإجازة.

وقال الخامس: أنا به أبو عبد الله البَياني إذنًا، أنا به أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن ابن المنادي، وأبو الفضل بن هبة الله ابن عَساكر، والكمال أبو محمد عبد الله بن محمد بن نصر الرُّصافي.

وقال السادس: أنا به أبو هريرة ابن الحافظ الذهبي سماعًا للثلاثيات منه خاصةً، أنا بها أبو المعالي المُطَعِّم وأنا في الخامسة، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم وأنا في الثالثة.

وقال التاسع: أنا به عمر بن محمد الحَرّاني الدمشقي ابن زَباطِر إذنًا.

---

(١) تقدم التنبيه في الكراسة أن ابن حجر سمع جميع الصحيح على البعلي، وقرأ عليه كثيرًا منه.

وقال الخامس أيضًا: أنا به البدر أبو العباس أحمد بن محمد بن الجُوَخي إذنًا. قالا: أنا به الحافظ الشرف أبو الحسين علي ابن التقي أبي عبد الله محمد اليُوْنِيني.

وقال الأخير: أنا به الكمال أبو عبد الله محمد بن عمر بن حَبيب الحَلَبي إذنًا إن لم يكن سماعًا، قال: أنا به أبو سعيد سُنْقُر بن عبد الله الزَّيْني.

قال الثمانية الأولون، وكذا الصقلّي، وأبو الحسن ابن القاري: أنا به أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد ابن الزَّبيدي سماعًا، إلا القاري والمُطَعِّم فقالا: حضورًا وإجازة، لا سيما لما فات ثانيهما منه. وقال سُنْقُر: أنا به أبو الحسن علي بن أبي بكر ابن رُوْزْبَه القَلانِسي. قالا: أنا به أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شُعيب السِّجْزي، أنا به أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفَّر الداودي. قال هو وأبو ذر أيضًا: أنا به أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّوْيه السَّرْخَسي.

وقال منصور أيضًا: أنا به أبو المعالي الفارسي سماعًا. قال هو وفقيه الحرم أيضًا: أنا به أبو عثمان سعيد بن أحمد العَيّار، أنا به أبو علي ابن شَبُّوْيَه الشَّبُّوي.

وقال الأول أيضًا: أنبأنا به أبو علي المَهْدَوي، عن أبي زكريا يحيى بن محمد بن سَعْد، أنبأنا به أبو الفضل جعفر بن علي الهَمْداني، أنا به أبو محمد الدّيباجي إذنًا، أنا به عبد الله بن محمد بن محمد بن علي

الباهِلِي، ثنا الحافظ أبو علي الحسين بن محمد الجَيّاني، أنا به أبو شاكر عبد الواحد بن مَوهب، والحكم بن محمد، وأبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى الحَذّاء سماعًا، وأبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر إجازة. برواية الأول عن الحافظ أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأَصِيْلي، أنا به أبو زيد محمد بن أحمد المَرْوَزي. وقال الأخيران: أنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد الجُهَني، أنا به أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السَّكَن الحافظ. قال هو، والمَرْوَزي، وابن شَبُّويه، والسَّرْخَسي، والكُشْميْهَني، والمستملي: أنا به أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مَطَر الفَرَبْري.

وقال الحَكَم: أنا به أبو الفضل بن أبي عمران الهَرَوي سماعًا لبعضه وإجازةً لسائره، أنا به أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل، أنا به إبراهيم بن مَعْقِل النَّسَفي (ح)

وقال الأول أيضًا: أنا به أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد إذنًا، عن أبي الربيع ابن أبي طاهر ابن قُدامة الحنبلي، عن الحسن ابن السيّد العلوي، عن الحافظ أبي الفضل ابن ناصر، عن أبي بكر أحمد بن علي بن خَلَف، عن الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، عن أحمد بن محمد بن رُميح النَّسَوي، عن حمّاد بن شاكر. قال، هو والنَّسَفي، والفَرَبْري: أنا به مؤلفه الحافظ[1] الحجّة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رحمه الله، فذكره، به.

---

(١) زاد في الكراسة: الجهبذ.

وأما صحيح مسلم[١]:

فأخبرني به خلق يزيدون على العشرين:

١- أجلُّهم شيخي الأستاذ الحجة أبو الفضل ابن أبي الحسن العَسْقَلاني،

٢- والخطيب أبو عبد الله محمد بن عبد الله الرَّشيدي،

٣- وأبو يونس عبد الأعلى بن أحمد المقسَمي،

٤- والزين أبو محمد عبد الرحيم ابن الجمال أبي إسحاق اللَّخْمي،

٥- والعز أبو محمد عبد الرحيم بن محمد الحنفي،

٦- وأم محمد سارة ابنة السراج عمر الحَمَوي،

٧- وأبو ذر عبد الرحمن بن محمد الزَّرْكَشي،

٨- وأبو هريرة عبد الرحمن بن عمر القِبابي،

إذنًا من الأخيرَين، وقراءةً على اللَّذين قبلهما لجميعه ملفَّقًا، وعلى الذي قبلهما بمفرده لجميعه بمكة، وعلى اللَّذين قبله ملفَّقًا، وسماعًا على الأول لجميعه، رحمهم الله.

قال الأول: أنا به النجم أبو الحسن ابن عَقيل البالِسي، وغيرُه، عن أبي الفَرَج ابن عبد الهادي الحنبلي سماعًا، أنا به أبو العباس ابن عبد الدائم

---

(١) في الحاشية: فيه طريق ابن سفيان، والقلانسي، ومكي بن عبدان.

المقدسي، أنا به أبو عبد الله محمد بن علي بن صَدَقة الحَرّاني، خلا ما فاته منه فإجازةً، مع أنه كان يحلف أنه أُعيد له، وهو ثقة.

وقال الرَّشيدي، والذي بعده: أنا به أبو الفتح محمد بن أحمد بن حاتِم الخطيب. زاد أولُهما: والصلاح محمد بن محمد بن عمر البُلبَيسي.

وقال الرابع: أنا به أبي: أبو إسحاق اللَّخْمي، والعَفيف عبد الله بن محمد النَّيْسابوري. قال اللَّخْمي وابن حاتِم: أنا به أبو الحسن علي بن عمر الواني. قال ابن حاتم: خلا من أوله إلى آخر الجزء التاسع من تجزئة ابن عَساكر؛ فإجازة. وقال العفيف: أنا به الرضي أبو أحمد إبراهيم بن محمد الطَّبَري. قالا: أنا به الشرف أبو عبد الله محمد بن عبد الله المُرْسي سماعًا. قال الطَّبَري: للحديث الأول فقط منه، ومناولة لجميعه مقرونة بالإجازة.

وقال البلبيسي: أنا به الشريف العز أبو عمران موسى بن علي بن أبي طالب الحُسيني الموسَوي، أنا به الحافظ أبو عمرو ابن الصَّلاح الشَّهْرَزُوْري.

وقالت المرأة، وهو أعلى: أنا أبو العباس أحمد بن عبد الكريم البَعْلي إذنًا.

وقال الذي قبلها واللَّذان بعدها: أنا به أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الخَزْرَجي. قال أولُهم: إذنًا. وقال الآخَران: سماعًا؛ قال أولُهما: لجميعه. والآخَر: لبعضه ومشافهةً لسائره. زاد فقال: وأنا به أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم التونُسي، سماعًا لجميعه أو غالبه، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل الأنصاري إذنًا. زاد أولهم -وهو العز الحنفي- فقال: وأنبأنا به أم محمد ستُّ العرب ابنة محمد ابن الفخر ابن البخاري إذنًا.

قال الأول[١]: أنبأنا بـه أم المؤيـد زينـب ابنـة عمـر بـن كِنْـدي. وقـال الثاني: أنا به أبو الفضل أحمد بن هبة الله ابن عَساكر. وقال الثالـث: أنـا بـه أبو محمـد عبـد العزيـز بـن نَصْـر بـن علـي الحُضْـرِي. وقـال الرابـع: أنـا بـه القاسم بـن أبـي بكـر الإِرْبِلـي. وقالـت الخامسـة: أنـا بـه جدّي الفخـر ابـن البخـاري حضـورًا فـي الثالثـة وإجـازة. قـال الخمسـة، وابـن الصـلاح، والمُرْسي: أنا به أبو الحسن المؤيَّد بن محمد الطّوْسي. قال الإِرْبِلي، وابـن الصلاح، والمرسي: سماعًا. وقال الباقون: إذنًـا. زاد ابـن الصـلاح، وابـن البخاري، فقالا: وأنا به أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفُراوي. قال ابـن الصلاح: سماعًا، وقال الآخر: إذنًا. قالا وابن صَدَقة: أنا به فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعِدي الفُراوي، أنا بـه أبـو الحسـين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسـي، أنـا بـه أبـو أحمـد محمـد بـن عيسى ابن عَمْرُوْيَه الجُلُودي، أنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سُفيان الفقيه الزاهد، أنا به مؤلِّفُه الحافظُ الناقدُ أبـو الحسـين مسـلم بـن الحَجّـاج القُشَـيْري النَّيْسـابوري رحمـه الله سـماعًا، إلا مـا فاتـه منـه فـرواه إجـازةً أو وجادةً.

وهذه الأفوات عند شيخي الأول رحمه الله عن أبي حَيّان ابن حَيّـان، عن جدِّه الأستاذ أبي حَيّان، عن يوسُف بن إبراهيم بن يوسف بن سعيد بـن أبي ريحانة المالقي، أنا به الحافظ أبو سليمان داود بن سليمان بن داود ابن حَوْط الله، أنا به أبو الحسن محمد بن عبـد العزيـز بـن علـي بـن عيسـى بـن

---

(١) الأول هنا هو أحمد البعلي، والثاني: محمد بـن إبـراهيم الخزرجـي البَيـاني، والثالـث: التونسي، والرابع: ابن الخبّاز الأنصاري، والخامسة: ست العرب.

سعيد بن مختار الغافِقي، أنا به الحافظ أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري البِطْرَوجي، عن أبي علي الغَسّاني سماعًا سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، أنا به أبو عمر أحمد بن أبي عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد ابن الحَذّاء التَّميمي بقراءتي في سنة سبع وخمسين وأربعمائة، أنا به أبي قراءةً في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

وبعلُوٍّ عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر الحنبلي في كتابه، عن الحافظ الفَخْر أبي عمرو عثمان بن محمد التَّوْزَري كذلك، عن الحافظ أبي بكر محمد بن يوسف ابن مَسْدي، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن ابن مَضاء، أنا به أبو عمر أحمد بن عبد الله بن جابر بن صالح الأزدي بقراءتي، أنا به أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد الباجي، أنا به أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي، قالا: أنا به أبو العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان البَغْدادي ثم المِصْري، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الفقيه الشافعي، ثنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسين القَلانِسي، ثنا مسلم؛ إلا ثلاثة أجزاء من آخر الكتاب، أولها حديث الإفك.

وأرويه من وجهٍ آخر عن شيخي الخامس وغيره، عن العز ابن جَماعة، عن أبي الفضل ابن عَساكر، عن أبي الحسن المؤيَّد الطُّوْسي، عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشَّحّامي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن خلف بن منصور الشِّيْرَازي، أنا به الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله الجَوْزَقي، أنا به أبو الحسن مَكِّيُّ بن عَبْدان النَّيْسابُوري، أنا به مسلم. فذكره.

قال ابن قُطْرال في فوائده: ويقال: إنها -أي: الطريق الأخيرة- أتمّ الروايات عن مسلم.

وأما الموطأ عن مالك رحمه الله تعالى:

فأخبرني جماعة كثيرون أجلهم:

١- أستاذي إمام الأئمة أبو الفضل العَسْقَلاني،

٢- ومنهم: ابن عمه المكثر أبو الطيب ابن محمد،

٣- والسيد الإمام الفقيه البدر أبو محمد الحسن بن محمد الحَسَني،

٤- والعلامة البرهان أبو إسحاق الزَّمْزَمي رحمهم الله، بقراءتي عليهم مفترقِين لجميعه، والأخير منهم بمكة، إلا الأول فلبعضه، ومناولةً منه لسائره.

قال الأول: أنا به النجم أبو عبد الله محمد بن علي البالِسي، والبرهان أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البَعْلي الشافعيان، إلا أن أبا الطيّب لم يسمع على ثانيهما سوى الطلاق والشُّفعة والبيوع والجامع، وأجازه بسائرها.

وقال الأخيران: أنا به الفقيه الزاهد الولي البرهان أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشافعي. قال الثاني: لجميعه بمكة. وقال الآخر: للمجلس الأخير منه فقط، وإجازةً لسائره. زاد فقال: وأنا به عمّي الإمام البدر أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الحَسني.

قال النجم: أنا به الزين أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحسني التَّلْبَنْتي المالكي، والصلاح أبو عبد الله محمد بن

علي بن محمد بن عبد المجيد المِلَفِّي، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي الهَمَذاني، سماعًا عليهما من لفظ الأخير. قال أولهم: أنا به ملفقًا أبو الحسن محمد بن الحسين بن عَتيق بن رَشيق الرَّبَعي، وأبو محمد عبد المهيمن بن موسى بن سليمان البَكْري. وقال ثانيهم: أنا به الزين محمد بن محمد بن أبي الفتوح الدِّلاصي، وعبد المحسن بن عبد الله بن عبد المحسن، وغيرهما. (ح)

وقال كلٌّ من شيخيَّ الأولَين: وأنبأنا به عاليًا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد المقدسي في كتابه، قال هو والهَمَذاني: أنا به أبو العباس أحمد بن عيسى بن أبي القاسم الصَّقَلّي، إذنًا لأبي العباس، وسماعًا للهمذاني عليه وعلى غيره، قالوا كلهم: أنا به أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي طاهر إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الزهري، أنا به جدِّي، أنا به الإمام أبو بكر محمد بن الوليد الطُرْطُوشي، أنا به أبو الوليد سليمان بن خَلَف الباجي. (ح)

وقال البرهان البَعْلي، واللذان بعده: أنا به أبو عبد الله محمد بن جابر بن محمد القَيْسي الوادِياشي سماعًا، إلا المجلس الأول؛ ففات البرهان الفقيه وحده فإجازة. زاد البعلي، فقال: وأنا به العلامة أَثير الدين أبو حَيّان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الغَرْناطي، إذنًا إن لم يكن سماعًا، قالا: أنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي. زاد أولهما: وقاضي الجماعة أبو العباس أحمد بن محمد بن حسن ابن الغمّاز الخَزْرَجي. قال ابن هارون: أنا به أبو القاسم أحمد بن يزيد بن أحمد بن

بَقِيّ المَخْلَدي سماعًا لأكثره وقراءةً لباقيه، أنا به أبو عبد الله محمد بن عبد الحق الخَزْرَجي، أنا به أبو عبد الله محمد بن فَرَج مولى ابن الطَّلّاع. قال هو والباجي: أنا به يونس بن عبد الله بن مُغيث الصَّفّار. قال الباجي: مناولةً. والآخر: سماعًا. (ح)

وقال ابن الغماز: أنا به الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكَلاعي. (ح)

وأخبرني به عاليًا العز أبو محمد الحَنَفي سماعًا لبعضه وإجازةً لسائره، عن العز أبي عمر ابن جَماعة، أنا به الأستاذ أبو جعفر ابن الزُّبير في كتابه، أنا به أبو الخطّاب محمد بن أحمد بن خليل. قال هو والكَلاعي: أنا به أبو عبد الله محمد بن أبي الطيب سعيد بن أحمد بن زرْقون -وأبو الخطّاب آخر من حدّث عنه-، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الخَوْلاني -وهو آخر من حدّث عنه-، أنا به أبو عَمْرو عثمان بن أحمد اللَّخْمي القَيْجاطي -وهو آخر من حدَّث عنه-، قال هو وابن مُغيث: أنا به أبو عيسى يحيى بن عُبيد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى اللَّيْثي -والقَيْجاطي آخر من حدّث عنه-، قال: أنا به عَمُّ أبي: عُبيدُ الله بن يحيى بن يحيى، وهو آخر من حدث عنه. (ح)

وقال البرهان البَعْلي أيضًا: وأنبأنا أبو محمد بن أبي غالب بن عَساكر إذنًا، عن أبي الحسن ابن المُقَيَّر، عن أبي الفضل ابن ناصر، عن أبي عبد الله الحُميدي، عن أبي عُمر ابن عبد البر، عن سعيد بن نَصْر، عن قاسم بن أَصْبغ، عن محمد بن وَضّاح، بروايته هو وعبيد الله عن أبيه

يحيى بن يحيى -وابنُه آخر من حدّث عنه-، أنا به مالك رحمه الله، إلا أبوابًا ثلاثة من الاعتكاف شككتُ في سماعها منه، فأرويها عن زياد بن عبد الرحمن شَبَطون؛ لأني كنت سمعتُ جميعه منه قبل الرِّحْلة عن مالك.

وأما كتاب الشِّفا:

فأخبرني به خلقٌ كثيرون، أجلُّهم شيخي إمام الأئمة الأستاذ أمير المؤمنين الشهاب أبو الفضل أحمد بن علي العَسْقَلاني الشافعي ابنُ حَجَر، ومَفْخَر العصر العِزُّ أبو محمد ابن الفُرات الحَنَفي القاضي، والعلّامة الخطيب الشمس أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الرَّشيدي، والأوحد القُدوة أبو أحمد محمد ابن أبي إسحاق الصُّوفي الفقيه، وأم الكَرَم ابنة الحافظ الحجة الزين أبي الفضل ابن الحسين العِرَاقي، الشافعيون، والمجد أبو الفتح ابن القاضي أبي عبد الله الحَريري الحنفي رحمهم الله، بقراءتي على الثلاثة الأخيرين لجميعه، وعلى الثاني لبعضه، وسماعًا على الآخَرَيْن؛ فعلى ثانيهما لجميعه، وعلى الأول للكثير منه. وإجازةً مشافهةً منه ومن الثاني بسائره.

قال الأخيران: أنا به التقي محمد بن أحمد بن حاتِم الخطيب سماعًا. زادت المرأة فقالت: ووالدي. وزاد الآخَر، فقال: ووالدي، والمجد إسماعيل بن إبراهيم الحنفي القاضي، وغيرهما. قال العِراقي: قرأته على العماد محمد بن محمد بن أبي الليث، أنا به محمد بن عبد الخالق بن

طَرْخان سماعًا. وقال ابن حاتم: أنا أبو النُّون يونس بن إبراهيم الدَّبُوسي العَسْقَلاني سماعًا، عن الحافظ الزَّكِيّ أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المُنْذِري، والإمام التاج أبي الحَسَن علي بن أحمد بن علي القَسْطَلّاني. قال الثلاثة: أنا به أبو الحُسين محمد بن أحمد بن جُبير الكِناني، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى التَّميمي. (ح)

وقال الدَّبُوسي أيضًا: أنا به أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مُحارِب القَيْسي إذنًا، أنا به الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن خَلَف بن عبد العزيز الغَرْناطي. (ح)

وقال العِراقي أيضًا: أنا به أبو العَبّاس أحمد بن محمد بن منصور التُّجِيبي إذنًا، عن الركن حسن بن عُثمان بن علي القَيْسي[1] إذنًا إن لم يكن سماعًا، عن منصُور بن خميس، كذلك. (ح)

وقال الأولان من شيوخي، وهو أعلى: أنا به الإمام المؤرخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الحسن ابن الفُرات الحنفي سماعًا، وهو والد ثانيهما. زاد أولهما فقال: وأبو الطيِّب محمد بن عُمر بن علي السَّحُولي سماعًا لبعضه وإجازة منه بسائره. وقال الرَّشيدي: أنا به العلاء أبو الحسن علي بن محمد ابن السَّبْع، سماعًا من لفظ والدي. وقال الصّوفي:

---

(١) تقدم التنبيه في إجازة الحيشي المطولة أن صوابه التميمي القابسي. وأنه وقع على الصواب بخط السخاوي في طبقة قراءة الشفا في القَراسُنْقُرية.

أنا محمد ابن العِزّ السَّكَنْدري، قالوا إلا السَّحُولي، وكذا إسماعيل، وأبو عبد الله الحنفيان: أنا به أبو الفُتُوح يوسف بن محمد بن محمد الدِّلاصي. وقال السَّحُولي، أنا به الشرف أبو عبد الله الزبير بن علي ابن سيّد الكل الأُسْواني. قالا: أنا به أبو الحُسين يحيى بن أحمد بن محمد ابن تَامَتِّيت، عن أبي الحُسين يحيى بن محمد بن علي الأنصاري ابن الصّائِغ، بإجازته؛ وسماع ابن خميس والتَّميمي والغَرْناطي: من مؤلفه القاضي الحافظ الحجة أبي الفضل عِياض بن موسى بن عِياض اليَحْصبي السَّبْتي المالكي رحمه الله تعالى، فذكره.

وأما المَدارِك له:

فأنبأني به شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر، والإمام أبو الفتح المَراغي رحمهما الله، برواية الأول: عن أبي حَيّان محمد بن حَيّان ابن الأستاذ أبي حَيّان الغَرْناطي، عن جَدِّه المذكور، عن محمد ابن أبي عامر الأشعري، عن علي بن أحمد الغافِقي.

وبرواية الثاني: عن الجمال أبي إسحاق الأُمْيوطي، عن أبي النُّون الدَّبُوسي، عن عبد الملك بن محمد بن محمد بن مُحارِب[1]، عن أحمد بن علي بن حَكَم، كلاهما عن مصنِّفه رحمه الله، فذكره.

---

(١) تقدم التنبيه في نبذة المسموعات التفصيلية أن صوابه: محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن محارب.
وسبق على الصواب في السند.

وأما تهذيب الأسماء واللغات:

فأنبأني به مع **سائر تصانيف مؤلِّفه**: الشيخ أبو هريرة القِبابي، عن أبي عبد الله ابن الخَبّاز، عن النَّـوَوي رحمه الله.

وأما بانت سُعاد:

فهي عندي في السيرة لابن هشام وغيرها، بل [سمعتها][١] في «**جزء أبي إسحاق ابن دَيْزِيل الكبير**» عن شيخنا ابن حجر رحمه الله، بقراءته له على أبي إسحاق ابن صدّيق، عن الحجار، بسنده فيه.

وأما البُرْدة وذُخْر المَعاد، كلاهما للبُوصيري:

فأخبرني بهما العِزّ أبو محمد ابن الفُرات الحنفي، سماعًا عليه للبردة، وإذنًا منه بالأخرى إن لم يكن سماعًا لها، بروايته لهما عن العِزّ أبي عُمر ابن جَماعة القاضي، عن ناظمها.

وأما قصيدة ابن جابر:

فأنبأني بها الإمام أبو عبد الله ابن الخضر ابن المِصْري إذنًا، عن ناظمها.

أما الحديث المسلسل بالأولية:

فأرويه عن جمعٍ كثيرين، أجلُّهم شيخنا شيخ الإسلام ابن حَجَر رحمه الله، سماعًا من لفظه وحفظه غير مرّة، وهو أول حديث سمعته منه.

---

(١) لم تتضح الكلمة تمامًا، ويظهر لي أنه كان مكتوبًا: (قرأتها) ثم ضرب عليها وأصلحها إلى: (سمعتها)، وهو ما يوافق ما ذكره عن رواية عن ابن حجر سماعًا في إجازة الحيشي، وساق سنده هناك.

وأعلاهم الشيخ أبو عبد الله التَّدْمُري إجازةً من بلد الخَليل، وهو أول حديثٍ رَويتُه عنه. قال الأول: حدثنا به حافظ الوقت الزين أبو الفضل العِرَاقي، وهو أول حديث سمعته منه. قال هو والتَّدْمُري: حدثنا به الصَّدرُ أبو الفتح المَيْدومي. قال العِراقي: وهو أول حديث سمعته منه. وقال التدمُري: وهو أول حديثٍ حضرتُه عنده. قال: حدثنا به النَّجيب أبو الفَرَج الحَرّاني، وهو أول حديث سمعته منه. قال: حدثنا به الحافظ أبو الفَرَج ابن الجَوْزي، وهو أول حديث سمعته منه. قال: حدثنا به أبو سَعْد النَّيْسابُوري، وهو أول حديث سمعته منه. قال: حدثنا به والدي أبو صالح المؤذِّن، وهو أول حديث سمعته منه. قال: حدثنا به أبو طاهر ابن مَحْمِش الزِّيادي، وهو أول حديث سمعته منه. قال: حدثنا به أبو حامد ابن بِلال البَزّاز، وهو أول حديث سمعته منه. قال: حدثنا به عبد الرحمن بن بِشْر بن الحَكم، وهو أول حديث سمعته منه. قال: حدثنا سفيان بن عُيَيْنة، وهو أول حديث سمعته من سفيان. عن عَمْرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عَمْرو بن العاصي، عن عبد الله بن عَمْرو رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «الراحِمون يرحَمُهم الرَّحمن -تبارك وتعالى-، ارحَموا مَن في الأرض، يرحَمْكُم مَنْ في السماء».

وأما الحديث العُشاري:

فأخبرني به القاضي عز الدين بن محمد الحَنَفي بقراءتي عليه غير مرة، وأبو هريرة عبد الرحمن بن عمر اللَّخمي القِبَابي، وأم أحمد عائشة ابنة علي الكِناني إذنًا، قالوا كلُّهم: أنبأنا العزُّ أبو عمر ابن جَماعة. قال الأولان: إجازة. وقالت المرأة: إذنًا إن لم يكن حضورًا. زادت هي والذي

قبلها فقالا: وأخبرنا به أبو الحَرَم القَلانِسيُّ. إجازةً للرجل، وسماعًا للمرأةُ، وهي سِبْطَتُه.

قال ابنُ جماعة: أنبأنا أبو العَبّاس أحمد بن عبد المنعم الصّوفيّ. وقال أبو الحَرَم: أخبرتنا مُؤْنِسة خاتون ابنة الملكة العادل أبي بكر بن أيّوب سماعًا. قالا: أنا أبو الفَخر أَسْعَد بن سعيد بن رَوْح إجازةً. زادت مُؤْنسة: وأبو سعد أحمدُ بن محمد بن أبي نَصْر، وأمُّ هانئ عَفيفة ابنة أحمد الفارْفانيّة، وعائشة ابنة مَعْمر بن عبد الواحد ابن الفاخِر إذنًا. وزاد ابنُ عبد المنعم: وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نَصْر الصَّيْدَلانيُّ إذنًا[١]. قال الخمسة: أخبرتنا أمُّ إبراهيم فاطمة ابنة عبد الله الجُوْزْدانيّة سماعًا، إلا عائشة فقالت: حضورًا. قالت: أنا أبو بكر ابن ريْذة، أنا أبو القاسم الطَّبَرانيُّ، حدثنا عُبيد الله بن رُماحِس القَيْسيُّ برَمادة الرَّمْلة سنة أربعٍ وسبعين ومائتين، ثنا أبو عَمْرو زياد بن طارق، وكان قد أتت عليه عشرون ومئة سنة، قال: سمعتُ أبا جَرْوَل زُهير بن صُرَد الجُشَمِيَّ يقول:

لَـمّا أسَرَنا رسولُ الله ﷺ يومَ حُنين، يوم هَوازِن، وذهب يفرِّقُ السَّبْيَ والشّاءَ؛ أتيتُه فأنشأتُ أقولُ هذا الشِّعْرَ:

امْـنُنْ علينـا رسـولَ الله فـي كَـرَمٍ ... فإنَّـكَ المـرءُ نَرْجـوهُ ونَنْتَظِـرُ
امْـنُنْ علـى بَيَضـةٍ قـد عاقَهـا قَـدَرٌ ... مَفـرَّقٌ شَـمْلُها فـي دَهْرِهـا غِيَـرُ
أبْقَـتْ لنـا الـدَّهْرَ هُتّافًا على حَزَنٍ ... علـى قُلـوبِهمُ الغمّـاءُ والغُمَـرُ
إنْ لـم تـداركْهمُ نَعْمـاءُ تَنْشُـرُها ... يا أرْجَحَ الناسِ حِلمًا حين يُخْتَبرُ

---

(١) بالعامة.

امْنُنْ على نِسْوةٍ قدْ كنتَ تَرْضَعُها ... إذْ فُوْكَ تملأُهُ مِنْ مِحْضِها الدِّرَرُ
إذْ أنتَ طِفْلٌ صَغيرٌ كنتَ تَرْضَعُها ... وإذْ يَزينُكَ ما تأتيْ وما تَذَرُ
لا تَجْعَلَنّا كَمَنْ شالَتْ نَعامَتُهُ ... واسْتَبْقِ منّا فإنّا مَعْشَرٌ زُهُرُ
إنّا لَنَشْكُرُ للنَّعْماءِ إذْ كُفِرَتْ ... وعِنْدَنا بَعْدَ هذا اليومِ مُدَّخَرُ
فَأَلْبِسِ العَفْوَ مَنْ قَدْ كنتَ تَرْضَعُهُ ... مِنْ أُمَّهاتِكَ إنَّ العَفْوَ مُشتَهَرُ
يا خَيْرَ مَنْ مَرَحَتْ كُمْتُ الجِيادِ بِهِ ... عندَ الهِياجِ إذا ما اسْتُوْقِدَ الشَّرَرُ
إنّا نُؤَمِّل عَفْوًا مِنْكَ تُلْبِسُهُ ... هَذي البريَّة إذْ تَعْفو وتَنْتَصِرُ
فاعْفُ عَفا الله عمّا أنتَ راهِبُهُ ... يومَ القيامةِ إذْ يُهْدى لَكَ الظَّفَرُ

قال: فلما سمع النبيُّ ﷺ هذا الشِّعْرَ قال ﷺ: «ما كان لي ولِبَني عبد المطَّلِب فهو لكم». وقالت قُريشٌ: ما كان لنا فهو لله ولرسوله. وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ورسوله.

وبه قال الطبرانيُّ: لم يُرْوَ عن زُهير بن صُرَد بهذا التَّمام إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به عُبيد الله بن رُماحِس. انتهى.

وهو حسن غريب كما قاله شيخنا رحمه الله، وبسطتُه مُبَيَّنًا في غير موضعٍ من تصانيفي.

وأما السنن لأبي داود:

فأخبرني به جماعةٌ كثيرون، منهم:

١- وهو أجلُّهم إمام الأئمة أبو الفضل ابن حَجَر رحمه الله،

٢- [و][1]أبو عبد الله محمد بن عبد الله الرَّشيدي سماعًا عليه لجميعه، وقراءةً على الأول لبعضه، مع المناولة مع الإجازة لسائره،

٣- [و]مريم ابنة أبي الحسن الشافعي،

٤- [و]العزّ أبو محمد ابن الفُرات الحَنَفي، بقراءتي عليهما مفترقَيْن،

٥- [و]العلاء أبو الحسن علي ابن الحافظ عماد الدين،

٦- [و]أم عبد الله ابنة الصارم إبراهيم البَعْلِيّان، إجازة.

قال الأولان: أنا به أبو علي محمد بن أحمد المَهْدَوي، أنا به أبو المحاسن يوسف بن عمر الخُتَني، أنا به الإمامان الزكي أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المُنْذِري الحافظ، وأبو الفضل محمد بن محمد بن محمد البَكْري، إلا الأولين، والثاني عشر، والتاسع عشر؛ من تجزئة الخطيب؛ فإجازة من أولهما خاصة.

وقال الثلاثة الأخيرون، وهو أعلى: أبنا به أبو حفص عمر بن الحسن المَراغي سماعًا؛ إلا أوَّلُهم فإجازة. زاد فقال: وأنا به البدر أبو العباس ابن الجُوَخي إذنًا. قالا: أنا به الفخر أبو الحسن علي بن أحمد ابن البُخاري. قال هو، والبَكْري، والمنذري: أنا به أبو حفص عمر بن محمد بن مُعَمَّر بن طبَرْزَد البغدادي، أنا به ملَفَّقًا الشيخان أبو الفتح مُفْلِح بن أحمد بن محمد الدُّوْمي، وأبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكَرْخي.

---

(١) ليست في الأصل، وهكذا الواوات بعدها للشيوخ، محلها فراغات، وأضفتها من الكراسة، ولعل الناسخ أراد كتابتها بالحمرة فذهل.

وقالت المرأة[١]: أنا به العَفيف عبد الله بن محمد المكي بها، أنا به الرضي أبو أحمد إبراهيم بن محمد الطَّبَري، عن أبي الحسن علي بن الحسين البغدادي ابن المُقَيَّر، أنبأنا أبو المعالي الفضل بن سهل الإسْفَراييني. قال هو، والكَرْخي، والدُّوْمي: أنا به الحافظ الحجّة أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الخطيب. قال الفضل: إذنًا. وقال الآخَران: سماعًا. أنا به أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، أنا به أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي. (ح)

وأخبرتُ شيخَنا الثالث[٢] برواية شيخه أبي حفص له إجازةً عن شيخه الفخر المذكور، بروايته له بسَنَدٍ لا يوجد أعلى منه: عن عَفيفة الفارْفانية، عن أبي علي الحَدّاد، عن أبي نُعيم الأصبهاني الحافظ، عن أبي بكر ابن داسَه. قالا: أنا به الإمام الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني رحمه الله، فذكره.

وأما السنن للتِّرْمِذي:

فأخبرني به جماعة كثيرون منهم:

١- وهو أَوْلاهم: شيخي الأستاذ الشهاب ابن حَجَر الحافظ،

٢- [و]الجمال أبو محمد عبد الله ابن النجم محمد بن عبد الرحمن المقدسي، فيما قرأت عليه بها لجميعه، وعلى الأول بالقاهرة، ومناولة منه مع الإجازة لسائره.

---

(١) المراد بها المرأة الأولى مريم الهورينية، لا عائشة الشرائحية.

(٢) تقدم في الكراسة أنه هنا يعد الرجال من الشيوخ فقط، فالثالث هو ابن الفرات.

٣- وقريبة ثانيهما أم محمد ابنة السراج أبي حفص ابن جَماعة، بقراءتي عليها بالقاهرة،

٤- [و]عبد الرحيم بن محمد القاضي، سماعًا من أوله إلى السواك،

٥- [و]أبو عبد الله محمد بن الخضر ابن المِصْري،

٦- [و]علي بن إسماعيل بن بَرْدِس،

٧- وعائشة ابنة إبراهيم ابن الشَّرَائحي: إجازة.

قال الأولان: أنا به أبو الفداء إبراهيم ابن أبي العباس أحمد بن عبد الواحد المقرئ، أنا به أبو الحسن علي بن محمد بن مَمْدود البَنْدَنِيْجي، أنا به أبو منصور محمد بن علي بن عبد الصمد البغدادي المقرئ عُرف بابن الهَني سماعًا، وأبو محمد عبد الخالق بن أَنْجَب النَّشْتَبْري إجازةً. قال الأول: أنا به الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضَر.

وقالت أم محمد والأربعة بعدها، وهو أعلى: أنا به أبو حفص عمر بن الحسن بن أُمَيلة المِزّي. قالت أم محمد والذي يليها: إذنًا. وقال الآخرون: سماعًا. قال أولهم: لمنتقًى منه؛ وإجازة لباقيه. وقال الآخَران: لجميعه. قال: أنا به الفخر أبو الحسن علي بن أبي العباس الصالحي الحَنْبَلي، قال: أنا به أبو حفص عمر بن محمد الدارَقَزِّي. قال هو، وابن الأخضر، وابن أَنْجَب: أنا به أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن سَهْل الكَرُوخي. قال ابن أَنْجب: إذنًا. وقال الآخَران: سماعًا. أنا به أبو عامر

محمود بن القاسم الأَزْدي، وأبو بكر محمد بن عبد الصمد ابن أبي الفضل الغُـوْرَجي، ومـن أوله إلى مناقب ابـن عباس: أبـو نصر عبد العزيز بـن محمد بن علي التِرْياقي، ومن ثَمَّ إلى آخر الكتاب: أبو المظفر عُبيد الله بـن علي بن ياسين الهَرَوي الدَّهّان. قال الأربعة: أنا به أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجَرّاح الجَرّاحي المَرْوَزي[١]، أنا به أبـو العباس محمد[٢] بن أحمد بن مَحْبوب المَحْبوبي، ثنا به مؤلّفه الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَورة الترمذي رحمه الله، فذكره.

وأما السنن الصغرى للنَّسائي:

فأخبرني به جماعةٌ قراءة وسماعًا، والرُّحلة أبو هريرة عبد الرحمن بن عمر اللخمي إذنًا، عن أبي عبد الله محمد بن محمد ابن أبي الفضل الرَّبَعي ابن التُّونُسي، أنا به أبو محمد عبد الله شاكر الله بن غلام الله ابن الشَّمْعة، وأبو عبد الله محمد بن عبد القوي ابن أبي العز ابن عَزُّون، وآخرون بأفوات، قالوا: أنا به الصفي أبو بكر ابن باقا. قال: أنا به أبو زُرعة طاهر بن محمد المقدسي سماعًا، وإجازةً لما فات. أنا به أبو محمد الدُّوْني، أنا به أحمد ابن الكَسّار، أنا به الحافظ أبو بكر ابن السُّنِّي في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، أنا به مؤلفه رحمه الله، فذكره[٣].

---

(١) هكذا أطلق في الأصل، وفي كثير من المصادر المتأخرة، ولكن الترياقي والدهان سمعا القدر المسموع عليهما على الجراحي، وزاد الدهان سماع كتاب العلل أيضًا. انظر فضائل الجامع (٤٨-٤٩) ومشيخة السراج القزويني (١٦٧) والتقييد لابن نقطة.

(٢) في الأصل: أحمد بن محمد بن أحمد بن محبوب، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٣) يظهر أنه ذهب شيءٌ بعده بالقص.

وأما السنن لابن ماجَهْ:

فأخبرني به جماعة، منهم: العز أبو محمد ابن الفُرات الحنفي قراءة، وأبو عبد الله محمد بن الخضر ابن المِصْري الشافعي إذنًا، قال الأول: أنا به أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الزِيْتاوي إذنًا. أنا به أبو محمد عبد الحافظ بن بَدْران النابلسي. أنا به الموفَّق أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد ابن قُدامة، خلا الجزء الثاني منه فإجازة.

وقال الثاني: أنا به الظهير أبو هاشم ابن العَجَمي، والكمال أبو عبد الله محمد بن عمر بن حَبيب، حضورًا على أولهما وأنا في الرابعة من أوله إلى قوله: من أعتق عبدًا واشترط خدمته، وإجازةً بسائره، وسماعًا على الثاني لجميعه خلا من: ما جاء في التكبير على الجنائز أربعًا، إلى: ما جاء في الصيام -وهو فوتٌ يسير- فإجازة. قالا: أنا به أبو سعيد سُنْقُر القَضائي الزَّيْني. حضورًا للثاني، وسماعًا للأول. أنا به الموفق أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي. قال هو وابن قُدامة: أنا به أبو زُرعة طاهر محمد بن طاهر المقدسي، أنا به الفقيه أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد المُقَوِّمي القَزْويني إجازةً إن لم يكن سماعًا، ثم ظَهَر سماعُه عليه لجميعه. أنا به أبو طلحة القاسم ابن أبي المُنْذر الخطيب، ثنا به أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمة بن بَحْرٍ القَطّان ، أنا به مؤلفه رحمه الله، فذكره.

وأما الشُّقْراطِسِيّة:

فأخبرني بها غير واحد، أجلُّهم: شيخي إمام الأئمة أبو الفضل ابن حجر رحمه الله، أنا بها أبو إسحاق التَّنُوخي سماعًا، وأبو الحسن ابن أبي المَجْد إذنًا مشافهة. فالأول عن أبي نَصْر الشِّيْرازِي، أنا بها جدّي أبو نَصْر،

أنا بها الحافظ أبو القاسم ابن عَساكر، أنا بها أبو إسحاق السَّلَماسي، أنا بها أبو القاسم النَّفْطي. -قال ابن عساكر: ولي منه إجازة-، أنا بها أبو عبد الله ابن وَطّاس.

والثاني -وهو أعلى مما قبله- عن التقي أبي الفضل سليمان بن حمزة، عن عيسى بن عبد العزيز اللَّخْمي، أنا بها علي ابن أبي طاهر الخَزْرَجي، حدثني بها يحيى ولد الناظم، كلاهما عن ناظمها رحمه الله سماعًا. قال: ابنه من لفظه. فذكرها.

وأما قصيدة الزين العِرَاقي:

فأخبرني بها جماعة، أَولاهم الشهاب المذكور رحمه الله إذنًا، عن ناظمها إذنًا إن لم يكن سماعًا ولو لبعضها، فذكرها.

❊ وأجزتُ له -نفع الله به، وبلَّغه في الدارين من الخير نهايةَ أَرَبه- رواية ذلك عنّي، ورواية جميع مرويّاتي ومؤلَّفاتي، مصاحبًا في ذلك كله التحرّي والضبط والإتقان، فلذلك من أفضل ما أوتي الإنسان.

وأسألُه في الدعاء لي، وسؤال ذلك لي ممن يُذكر بالصلاح والخير، ممن يقتفي الكتاب والسنّة، جعلني الله وإياه منهما.

وكان في مدّة آخرها في ذي القعدة الحرام، سنة ست وثمانين وثماني مائة، تجاه الكعبة المشرفة، زادها الله تعظيمًا وتشريفًا.

قاله وكتبه: محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي الشافعي، غفر الله ذنوبه وستر عيوبه.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا، آمين.

(١١)
إجازة السَّخَاوي
لمفتي حَلَب عبد القادر الأَبّار وأهله وطَلَبته

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد، فهذه إجازة نفيسة كتبها الحافظ السخاوي لعالم حلب ومفتيها عبد القادر الأبّار رحمهما الله تعالى.

وهذه الإجازة المطوَّلة منقولة عن خطِّ البرهان إبراهيم العِمادي تلميذ الأَبّار، كما صرَّح الناسخ، وهو من تلاميذ العِمادي، وهي ضمن مجموع في مكتبة مغنيسيا في تركيا، أفادني بمصوَّرَتها الأخ الشيخ محمد الشعار وفقه الله تعالى، وجزاه عني خيرًا.

وذكر هذه الإجازة النجم الغزي في الكواكب، فقال في ترجمة الأبّار: وكان ممن أخذ عنه الحديث وغيره الشمس السخاوي، وكتب له إجازة حافلة مؤرخة في أوائل جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وثمانمائة، وسمع منه المسلسل بالأولية وغيره.

وأشار للإجازة ابن العماد تبعًا في الشذرات.

وأظنها الإجازة التي أشار لها ابن الشماع في التشنيف في ترجمة الحافظ السخاوي (١٣٠/ب) بقوله: «لم يقدَّر لي الاجتماع به ...، لكنه أجاز لي ضمن جماعة مخصوصين بوصفٍ، وخطُّهُ عندي بذلك». قلت: وذلك لأن ابن الشماع من تلامذة الأبار، وقد أجاز السخاوي في هذه الإجازة له ولجميع طلبته.

وتوجد إجازة أخرى من السخاوي للأبّار بكتابه فتح المغيث، وهي تلي هذه الإجازة في المجموع.

ترجمة المجاز:

ترجم له المجيز في الضوء اللامع، فقال (٢٩٠/٤): «عبد القادر بن محمد ابن الفخر عثمان بن علي، المُحْيَوي ابن الشمس، المارِديني الأصل، الحَلَبي، الشافعي، الآتي أبوه، ويُعْرَف بابن الأَبّار، وهي حِرْفَتُه كأبيه.

وُلد في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بحَلَب، ونشأ بها، فحفظ القرآن، والحاوي، والكافية، والمُلْحة، وغالب المنهاج الأصلي، والتلخيص. وأخذ عن أبيه الفقه والحديث، وغيرهما، وعن يوسف الإسعردي الحيسوبي، وأبي اللطف الحصكفي الفرائض والحساب، وعن علي قل درويش العربية، وعن الشرف العجمي في الهيئة، وعن محمد الإردبيلي في المنطق، إلى أن برع في الفقه والعربية والفرائض والحساب، وشارك في الفضائل، وأُشير إليه بالفضيلة.

وأقرأ الطلبة، وأفتى، وتصدر في الجامع الكبير لقراءة الحديث.

وحجَّ في سنة إحدى وسبعين، ودخل الشام غير مرة، وكذا قدم القاهرة في ربيع الأول سنة تسع وثمانين، فأخذ بقراءته عن الجَوْجَري في شرحه للإرشاد، وحضر عنده بعض التقاسيم، ولم يعجبه أمره، ولا حَمِدَ عجلته[1].

وكذا قرأ عليّ غالب شرحي لألفية العراقي، وحصَّل به نسخة، وسمع عليَّ من تصانيفي وغيرها غير ذلك دراية ورواية، واغتبط بذلك كله.

وسمع على أبي السعود الغراقي في الشفا وغيره.

ودخل بيت المقدس، وقرأ على ابن أبي شريف دروسًا من شرحه للإرشاد، وكتب غالبه.

وهو إنسان فقيه، مشارك، متواضع، لطيف العشرة، متين الديانة، زائد التحري، طارح التكلف، محب في الفائدة والمذاكرة، وافر الذكاء، كثير المحاسن.

وقد جاور بمكة سنة ثمان وتسعين، وأقرأ بها الطلبة، وعَقد الميعاد، ولم يتردد لأحد من أعيانها، ورجع إلى بلده، دام النفع به». انتهى.

---

(١) في الكواكب: وممن أخذ عنه الفقه وغيره الشيخ العلّامة شمس الدين محمد بن عبد المنعم الجَوْجَري المصري، سمع عليه معظم التنبيه، وأجازه به وبغيره، وأذن له بالإفتاء والتدريس بعد أن أثنى عليه كثيرًا.

وذكره باختصار في إرشاد الغاوي (٢٨٣/ب)، وقد ذكر السخاوي فيه (١٧٥/ب) عن مصنفاته: «وبحلب شرح الألفية والمقاصد الحسنة كلاهما عند الشيخ عبد القادر الأبار».

وحلّاه في إجازته له على فتح المغيث -وهي التالية في هذا المجموع- بقوله: الشيخ الإمام العالم، العلّامة الفّهامة، مفتي المسلمين، مفيد الطالبين، بركة المحصّلين.

قلت: قال عنه ابن الحمصي: الشيخ الإمام العالم العلامة مفتي حلب.

وقال ابن الشماع: هو فقيه بلدتنا حلب على الحقيقة.

وقال الرضي الحنبلي: كان فقيه حلب ومفتيها.

توفي رحمه الله سنة ٩١٤.

وانظر: حوادث الزمان (٤٤٥)، والقبس الحاوي (٤١٩/١)، وتشنيف الأسماع (٨١/أ)، ودر الحبب (٨٢١/٢/١) والكواكب السائرة (٢٤١/١)، وشذرات الذهب (٩٣/١٠)، وإعلام النبلاء (٢٤٦/٥)، وغيرها.

* ومن الاتصالات للأبار: من طريق عمر ابن الشماع وإبراهيم ابن العِمَادي كلاهما عنه.

ومن طريق أبي اليسر محمد بن محمد البَيْلوني عنه، فقد أسند عنه عن السخاوي رواية بلدانياته، كما تراه في سماعاتها، وسمعها عليه ابن

أخيه محمود بن محمد سنة ٩٤٣، ثم أقرأها محمود لابنه عمر، فسمعها بنوه وبنو عمه، وأجاز لهم.

وتسلسل لنا بالحلبيين إليه:

فأنبأنا الشيخان أحمد بن محمد سَرَدار، وعبد الفتاح أبو غُدّة -رحمهما الله تعالى- مشافهة منهما في حَلَب في الرحلة الأولى سنة ١٤١٧ - وهما أول من استجزته في الحديث - وجماعة سواهما، كلهم عن محمد راغب الطباخ، عن كامل بن أحمد بن عبد الرحمن ابن الموفق عبد الله الحنبلي، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن علي بن مصطفى الدباغ، عن أحمد الشَّراباتي، وزين الدين كاتب الفتوى، وعبد الرحمن العاري، ثلاثتهم عن أبي الوفا ابن عمر العُرْضي[1]، عن أبيه، عن محمود بن محمد البَيْلوني، عن عمِّه أبي اليسر محمد بن محمد بن حسن البَيْلوني، عن أبيه، والأَبّار، وأبي بكر الحِيْشي، ثلاثتهم عن السَّخاوي.

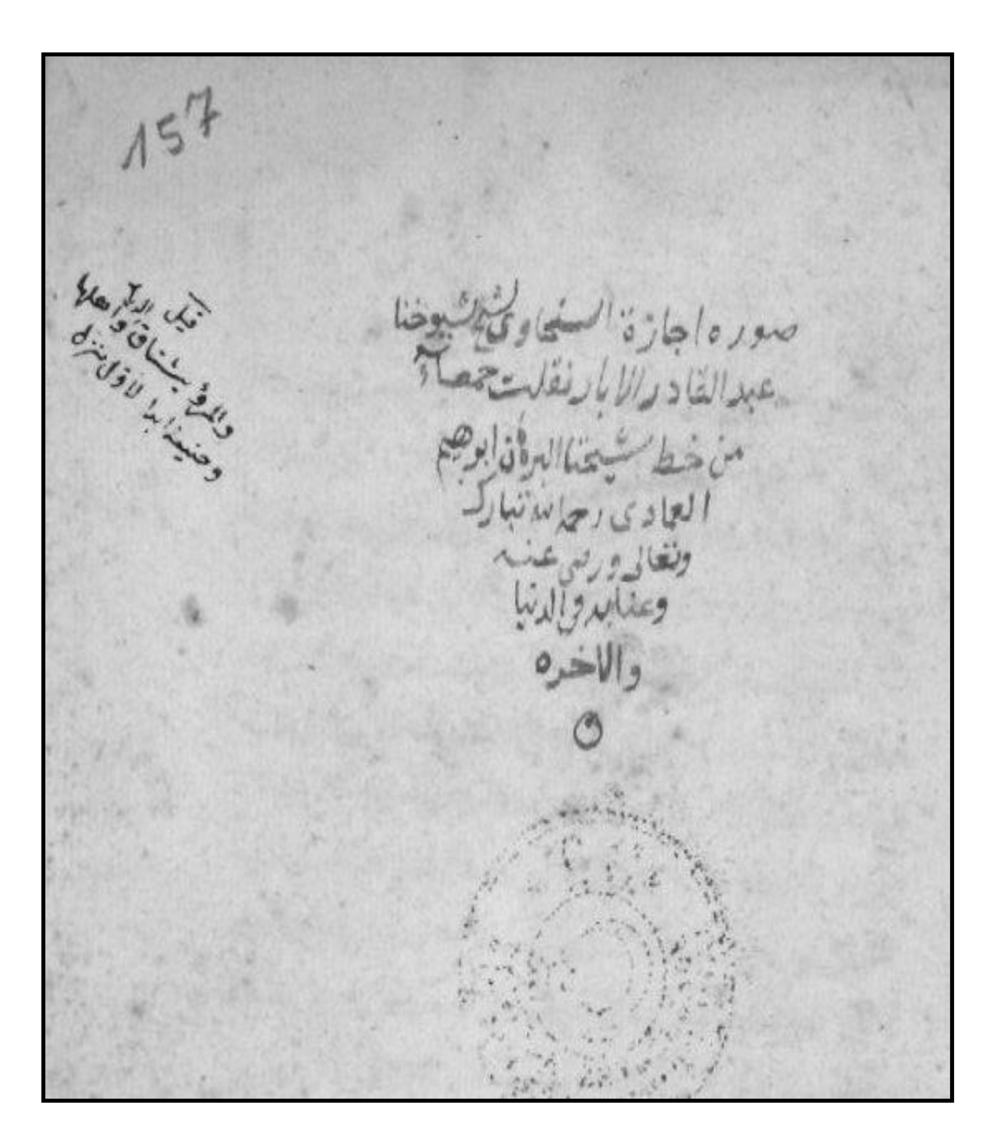
---

(١) انظر الأنوار الجلية (٢٦٩) وإعلام النبلاء (٦/٢٠٥) حيث روى الطباخ من طريق الموفق عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن الدباغ، ونقل من إجازته بالشفا هذا السند. قلت: قد أجاز الدباغ للموفق عبد الله مع والده، كما ذكر الأخير في ثبته، فيعلو درجة.

وأنبه إلى أنه وقع في مقدمة تحقيق الجواهر المكللة (ص٢٧) رواية عبد الرحمن الحنبلي عن قاسم البكرجي عن أبي الوفاء العرضي، وهو منقطع، فالبكرجي وُلد سنة (١٠٩٤) وتوفي العرضي سنة (١٠٧١)، وانظر إعلام النبلاء (٦/٢٨٩ و٥٠٣).

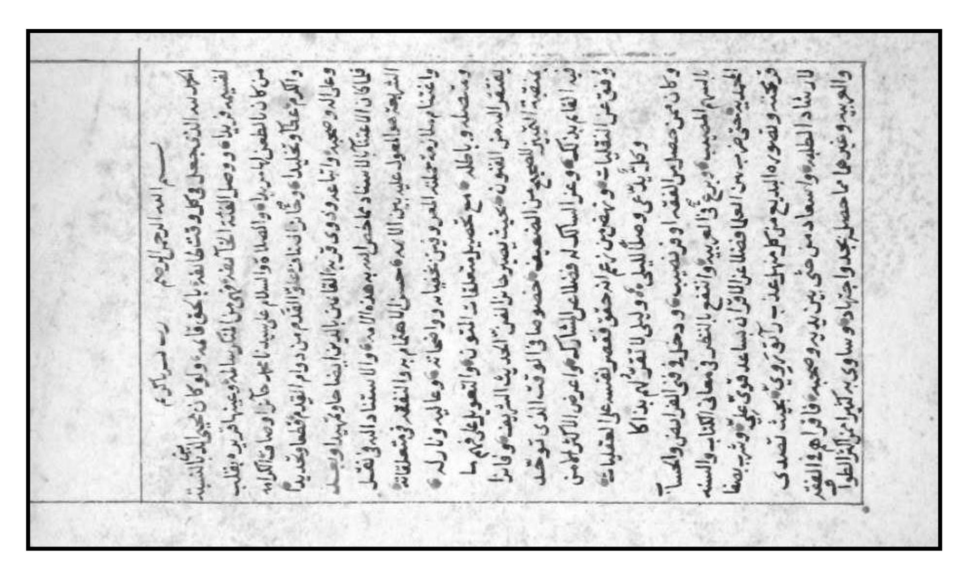
ولصاحبنا الشيخ المفيد المبارك أحمد بن عبد الملك عاشور بحثٌ في التسلسلات بالحلبيين، يسر الله له نشره والانتفاع به وسائر أبحاثه المفيدة.

وقد تقدم في ترجمة الحِيْشي -أول إجازته ضمن هذا المجموع- أنه آخر من سمع من مسند حلب محمد بن مُقْبِل، وهو تفرَّد عن بعض مسندي حلب، فعبرَه يزاد في التَّسلسُل بالحلَبيين، وليس هنا موضع الاستِطراد أكثر.

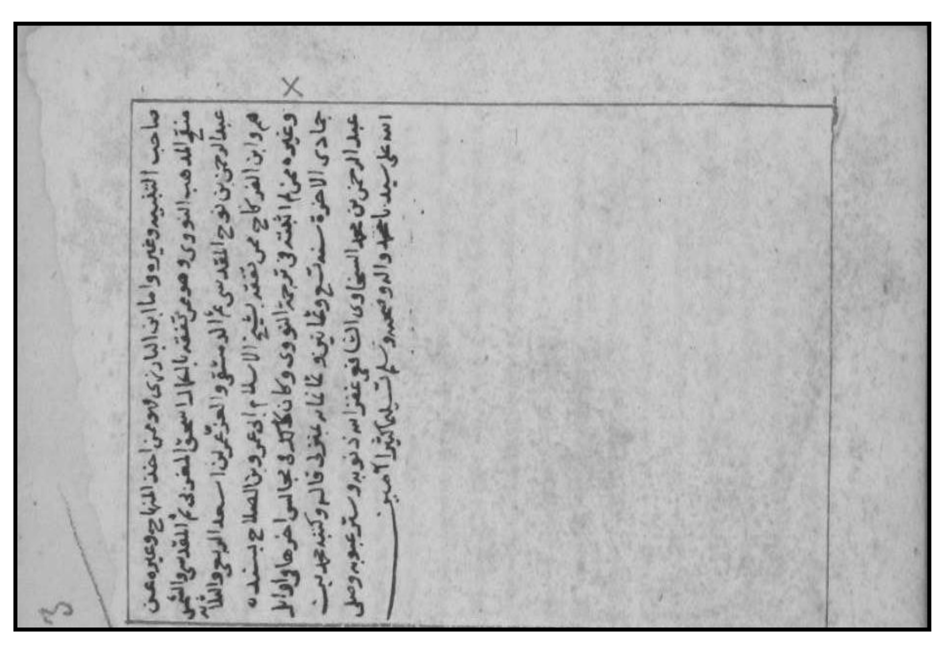


157

صورة إجازة السخاوي لشيخ شيوخنا
عبد القادر الأبار نقلت جميعها
من خط شيخنا البرهان إبراهيم
العمادي رحمه الله تبارك
وتعالى ورضي عنه
وعنا به في الدنيا
والآخرة



أول إجازة السخاوي لعبد القادر الأبار



آخر إجازة السخاوي لعبد القادر الأبار

صورة إجازة السَّخَاوي
لشيخ شيوخنا عبد القادر الأَبّار
نُقلت جمعاء من خطِّ شيخنا البرهان العِمَادي
رحمه الله تبارك وتعالى، ورضي عنه وعنّا به في الدنيا والآخرة



رب يسّر يا كريم

الحمد لله الذي جعل في كل وقت طائفةً بالحق قائمة، ولو كان محيي الدين بالنسبة لقسيمه فريدًا، ووصل الفئة الخائفة، فهي من المنكر سالمة، وعينها قريرة بقلب من كان بالطعن لها مُريدًا.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد حائز أوصاف الكرامة والكَرَم عطاءً وتخليدًا، وحائز أصناف علوّ القَدَم من دوام القِدَم قطعًا وتحديدًا، وعلى آله وصَحْبِه وأتباعه وذوي قُرْبه القائمين بالدين إيضاحًا وتمهيدًا.

وبعد، فلما كان الاعتناء بالإسناد مما خصَّ الله به هذه الأمة، والاستناد إليه في نقل الشريعة هو المعوَّل عليه بين الأئمة، حَسُن الاهتمام به والنَّفَقة في متعلَّقاته، واغتنام ملازمة حَمَلته المعروفين بخفيّاته وواضحاته، وعالِيْه ونازِله، ومتَّصِله وباطِله، مع تحصيل متعلقات المُتون، والتعويل على فَهْم ما يُفتَقر إليه من الفُنون، بحيث يصير حائزًا لفنِّ الحديث

الشريف، وفائزًا بمنقبة التمييز للصحيح من الضعيف، خصوصًا في الوقت الذي توحّد فيه القائم بذلك، وعَزَّ السالك له فضلًا عن المُشارك، وأعرَضَ الأكثر إلا من وُفِّق عن النقليات، ونَهَض من زَعَم أنه حقَّقَ فقَصَرَ نفسه على العقليات.

وكلٌّ يدّعي وَصْلًا لِلَيْلى وليلى لا تُقِرُّ لهم بذاكا

وكان ممَّنْ حَصَّلَ من الفقه أوفر نَصيب، ودخل في فنَّي الفرائض والحساب بالسَّهْم المُصيب، وبَرَع في العربية، وانتفع بالنظر في معاني الكتاب والسنّة المحمديّة، حتى ضَرَبَ بين العلماء فضلًا عن الأقران بساعدٍ قويٍّ عَلِيّ، وشَرِبَ بصفاء قَريحته وتصوُّره البديع من كل مَنْهَلٍ عَذْبٍ رائقٍ رَوِيّ، بحيث تصدى لإرشاد الطَّلَبة، وإسعاد من جثى بين يديه وصَحِبَه، فأقرأهم في الفقه والعربية وغيرهما مما حصَّله بجِدٍّ واجتهاد، وساوى به كثيرًا ممن أكثر الطواف في البلاد، بل وكتب على الفتوى، متمسكًا فيها بالسَّبَبَ الأقوى، وروّى العطاش، لمّا رَوى ما يحصِّل الانتعاش، بقراءة أصح الصحيح، بلفظه المتقن وإعرابه الفصيح، سيما حين يُبدي من أحكامه وفوائده ما هو القصد الأعظم، ويهتدي بإرشاده في ذلك من إليه قَصَد وأَمّ.

كلُّ ذلك مع مَتين ديانته، وكمين أمانَتِه، ومَزيد تواضعه، وسَديد أصوله وتوابعه، ومحاسنه الرائقة، وأحاسنه الفائقة، ولُطْف عشرته وذاته، وتجنّب العنف فيما يليق به من أوقاته، سيدي الشيخ الإمام، الأوحد الهُمام، البارع العلّامة، المفنّن البَسّامة، صدر المدرِّسين، مفتي المسلمين، مفخر أهل عصره، بناحيته وقُطْره، محيي الدين أبو أحمد عبد القادر، ابن الشيخ الصالح القدوة المرتضى المُفيد شمس الدين محمد، ابن الشيخ فخر

الدين عثمان بن علي المارديني الأَصْل، الحَلَبي، الشافعي، الأبّار هو وأبوه، والمشهور بذلك، أبقاه الله تعالى لنفع المسلمين، ونَفَعَنا ببركاته وبَرَكات علومه أجمعين، وسَلَّمه سَفَرًا وحَضَرًا، وجَمَع له أسباب الخيرات زُمَرًا.

فهاجَرَ من بلده للقاء أرباب العُلوم الراسخين، وبادَرَ بحُسْنِ مَقْصده للبقايا من الأحباب العارفين، فلازمَ من شاء الله منهم في المساء والصباح، بدون لَغَطٍ ولا صِياح، فحَمِدوا ما اشتمل عليه من حُسْن الذات والأدوات، واعتمدوا ما استشكل وعدّوه من المُهِمّات، سيَّما وهو تاركٌ للمعارَضات، وسالكٌ عدم الاستِكثار من المُفارضات، إن لم تجرَّ تلك المناهضات، لما ينفع في العاقبات.

وكنت ممن زاد تردُّدُه إليّ، وكاد بحسن قصده أن يقتصِر عليّ، وحَمَل عنّي دراية ورواية، وعوَّل من تصانيفي على ما ساعَدَتْ فيه العناية، فسَمِعَ من لَفْظي الحديث المسلسل بالأوليّة، وعدة أحاديث مما وقع لي من العشاريات العليّة، وعليَّ بقراءة غيره قطعة من كتابي: «الجواهر المكلَّلة بالأخبار المسلسلة»، وجميع: «عُمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع»، والكلام على الميزان المسمى بـ«تحرير الميزان»، و«غُنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجّاج»، ونحو النصف الأول من كتاب: «المقاصد الحَسَنة في كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة»، أربعتُها من تصانيفي.

واليسير من كتاب: «توضيح نُخبة الفِكَر في مصطلح أهل الأَثَر»، لشيخنا شيخ الإسلام أبي الفضل ابن حجر رحمه الله تعالى تقريرًا ومباحثة، مع سماع جميع المتن. وكثيرًا من «الصحيحين» للبخاري ومسلم، ومجالس

من «ألفية العِراقي» مباحثةً وتقريـرًا، مـع قراءتـه بنفسـه بالبحـث والتحريـر، والتأمل والتقرير، والإتقان والإيقان، والإفصاح والإيضـاح؛ لشـرحي عليهـا المسمى: «فـتح المُغيـث بشـرح ألفيـة الحـديث»، أعجَلَـه السَّـفَر عـن قـراءة باقيه، وذلك من المتفق والمفترق إلى آخره وهو شيء يسير. وقراءتـه أيضًـا للبعض من أوائل الكتب الستة وأواخرها، وكذا من «الموطأ» للإمام مالك، رواية يحيى بن يحيى، ومن «مسند إمامنا الشافعي»، ومن «الشفا» للقاضـي عياض، ومن «الأذكار» للنَّووي.

وسُررُت بقراءته الصحيحة الفصيحة، المُتقَنة البيِّنة، وبمَباحثه الرائقـة الفائقـة، وإشـكالاته المشـرقة المحقِّقـة، وتأنّيـه، وتوقّيـه، وتـدبّره، وعـدم تكثّره، ووُفور ذكائـه، ومشـهور صَـفائه، بحيـث لـم أسـتكثر عليـه التصـدّي للإقراء والإفتاء، والرواية والدراية، والإرشاد والإسناد، ولذا أذنتُ لـه فـي إقراء ما حَمَلـه عنـي وإلقائـه، وتحقيقـه وأدائـه، وبيانـه للطـالِبين، وإحسـانه بنَشْرِه للمستفيدين، مع توجهه إلى الله تعـالى لـي بـالتوفيق، وإصـلاح فسـاد القلب والسلوك لأَقْوَمِ طريق، وخاتمة الخير، والصحة في الإقامة والسَّير، يسَّر الله لي وله ذلك، ونَشَر علينا سحائب رحمته في سائر المسالك.

فأما الحديث المسلسل بالأولية:

فأخبرتُه بأنني سمعته من لفظ خلقٍ، أجلُّهم: شيخي إمام الأئمة، شيخ الإسلام، الشهاب أبو الفضل أحمد بـن علـي ابـن حجـر رحمـه الله تعـالى، ونفعنا ببركته، وهو أول حـديث سـمعتُه منـه. ورويتُـه عـن خَلْـقٍ، أعلاهـم: الشيخ الرُّحلة، الشمس أبـو عبـد الله محمـد بـن أحمـد التَّـدْمُري، وهـو أول حديث رويته عنه.

قال الأول: ثنا به حافظ الوقت الزين أبو الفضل العِراقي، وهو أول حديث سمعته منه. قال: هو والتَّدْمُري: ثنا به الصَّدْر أبو الفتح المَيْدومي، وهو أول حديث. قال العراقي: سمعته منه. وقال التَّدْمُري: حضرتُه عنده. قال: ثنا به النَّجيب أبو الفَرَج الحَرّاني، وهو أول حديث سمعته منه. قال: ثنا به الحافظ أبو الفَرَج ابن الجَوْزي، وهو أول حديث سمعته منه. قال: ثنا به أبو سعيد النَّيْسابوري، وهو أول حديث سمعته منه. قال: ثنا به والدي أبو صالح المؤذّن، وهو أول حديث سمعته منه. قال: ثنا به أبو طاهر ابن مَحْمِش الزِّيادي، وهو أول حديث سمعته منه. قال: ثنا به أبو حامد ابن بِلال البَزّاز، وهو أول حديث سمعته منه. قال: ثنا به عبد الرحمن بن بِشْر بن الحَكَم، وهو أول حديث سمعته منه. قال: ثنا به سفيان بن عُيَيْنة، وهو أول حديث سمعتُه من سفيان. عن عَمْرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «الراحِمون يرحمُهم الرحمن -تبارك وتعالى-، ارْحَموا من في الأرض يَرحمْكُمْ مَنْ في السماء».

وأما العُشاريات:

فقرأت على الإمام خاتمة مسندي الدنيا القاضي عزّ الدين عبد الرحيم بن محمد ابن الفُرات الحَنَفي، وأجاز لي أبو هريرة عبد الرحمن بن عمر اللَّخْمي المقدسي القِبابي، وأم أحمد عائشة ابنة

العلاء أبي الحسن الحنبلي، كلهم عن الإمام العزّ أبي عمر ابن جَماعة إذنًا. قالت المرأة: إن لم يكن حضورًا. زادت فقالت هي وأبو هريرة: وأنبأنا أبو الحَرَم القَلانِسي إذنًا. قالت المرأة أيضًا؛ وهي سِبْطَتُه: إن لم يكن حضورًا.

قال العز: أنا أبو العباس أحمد بن عبد المنعم الصوفي إذنًا. وقال أبو الحَرَم: أنا مُؤنسة خاتون ابنة الملك العادل أبي بكر بن أيوب سماعًا. قالا: أنا أبو الفخر أسعد بن سعيد بن رَوْح إجازة. زاد ابن عبد المنعم: وأبو جعفر الصَّيْدَلاني: إذنًا. وزادت مؤنسة: وأبو سعد أحمد بن محمد بن أبي نَصْر، وأم هانئ عَفيفة ابنة أحمد، وعائشة ابنة مَعْمَر بن الفاخر: إذنًا.

قال الخمسة: أبنا أم إبراهيم فاطمة ابنة عبد الله الجُوْزْدانية سماعًا. إلا الأخيرة فقالت: حضورًا. قالت: أنا أبو بكر ابن ريْذَه الضَّبّي، قال: أنا أبو القاسم الطَّبَراني الحافظ، قال: ثنا عُبيد الله بن رُماحِس القَيْسي برَمَادة الرَّمْلة سنة أربع وسبعين ومائتين، قال: ثنا أبو عمرو زياد بن طارق، وكان قد أتت عليه عشرون ومائة سنة، قال: سمعت أبا جَرْوَل زُهير بن صُرَد الجُشَمي، يقول:

لمّا أَسَرَنا رسولُ الله ﷺ يوم حُنَين يوم هَوازِن، وذهب يُفرِّق السَّبْيَ والشّاءِ أتيتُه فأنشأتُ أقول هذا الشِّعْر:

امْـنُنْ علينـا رسـولَ الله فـي كَـرَمٍ ... فإنَّـكَ المـرءُ نَرْجـوهُ ونَنْتَظِـرُ

امْـنُنْ علـى بَيَضـةٍ قـد عاقَهـا قَـدَرٌ ... مَفـرَّقٌ شَـمْلُها فـي دَهْرِهـا غِيَـرُ

أبْقَـتْ لنـا الـدَّهْرَ هُتّافًا على حَـزَنٍ ... علـى قُلـوبهمُ الغمّـاءُ والغُمَـرُ

إنْ لـم تـداركْهمُ نَعْمـاءُ تَنْشُـرُها ... يا أرْجَحَ الناسِ حِلمًا حين يُخْتَبرُ

امْنُنْ على نِسْوةٍ قدْ كنتَ تَرْضَعُها ... إذْ فُوْكَ تملأُهُ مِنْ مِحْضِها الدِّرَرُ

إذْ أنتَ طِفْلٌ صَغيرٌ كنتَ تَرْضَعُها ... وإذْ يَزينُـكَ مـا تـأتيْ ومـا تَـذَرُ

لا تَجْعَلَنّـا كَمَـنْ شـالَتْ نَعامَتُـهُ ... واسْـتَبْقِ منّـا فإنّـا مَعْشَـرٌ زُهُـرُ

إنّـا لَنَشْـكُرُ للنَّعْمـاءِ إذْ كُفِـرَتْ ... وعِنْـدَنا بَعْـدَ هـذا اليـومِ مُـدَّخَرُ

فَأَلْبِسِ العَفْوَ مَنْ قَدْ كنتَ تَرْضَعُهُ ... مِـنْ أُمَّهاتِـكَ إنَّ العَفْـوَ مُشْـتَهِرُ

يا خَيْرَ مَنْ مَرَحَتْ كُمْتُ الجِيادِ بِهِ ... عندَ الهِياجِ إذا ما اسْتُوقِدَ الشَّرَرُ

إنّـا نُـؤَمِّل عَفْـوًا مِنْـكَ تُلْبِسُـهُ ... هـذي البريّـةَ إذْ تَعْفـو وتَنْتَصِـرُ

فـاعْفُ عَفـا الله عمّـا أنـتَ راهِبُـهُ ... يومَ القيامةِ إذْ يُهْدى[1] لَكَ الظَّفَرُ

قال: فلما سمِع النبي ﷺ هذا الشِّعْر قال ﷺ: «ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم»، وقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله. وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ورسوله.

وبه قال الطبراني: لم يُرْوَ عن زهير بن صُرد بهذا التَّمام إلا بهذا الإسناد، تفرد به عُبيد الله بن رُماحِس.

---

(١) في الأصل: (تُهدى) والتصويب من المعجم الصغير للطبراني.
وقد استعنت بضبط الأبيات بنسخة معجم الطبراني الخطية المكتوبة في حلب سنة ٦٢٤ وتملكها العراقي، وعليها خطوط جماعة، وجاد بنشرها مصوَّرة الشيخ المحسن نظام يعقوبي جزاه الله خيرًا في دار المقتبس.

قلت: وهو حسن غريب كما قاله شيخنا، [وبسَطتُه] في غير موضع من [تآليفي][(١)].

وبه إلى الطَّبَراني، قال: ثنا جعفر بن حميد بن عبد الكريم بن فرّوخ بن دِيْزَج بن بلال بن سعد الأنصاري الدمشقي، حدثني جدّي لأُمّي عمر بن أبان بن مفضل المدني، قال: أراني أنس رضي الله عنه الوُضوء؛ أخذ رَكْوَةً فوَضَعها عن يساره، وصبَّ على يده اليمنى، فغَسَلَها ثلاثًا، ثم أدار الرَّكْوة على يده اليمنى فغَسَل يساره ثلاثًا، وغَسَل وجهه ثلاثًا، ويديه إلى المِرْفَقين ثلاثًا، ومَسَح برأسه ثلاثًا، وأخذ ماءً جديدًا لسِماخَيْه فمَسَح سِماخَيه. فقلت له: يا عَمِّ قد مسحتَ أذنيك؟ فقال: يا غلام إنهما من الرأس، ليس هُما من الوجه. ثم قال: يا غلام هل رأيتَ وفهمتَ أو أُعيدُ لك؟ فقلت: قد كَفاني وفهمتُ. قال: هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ يتوضأ.

وبه قال الطبراني: لم يرو عمر بن أبان عن أنس حديثًا غير هذا. انتهى.

وهو غريب من هذا الوجه كما قاله شيخنا؛ فإنه أورده وكذا شيخُه[(٢)] في عشارياتهما. ولنقتصر على هذين.

وأما «النخبة» وشرحُها:

فقد أخذتهما عن شيخنا شيخ مشايخ الإسلام مؤلِّفهما؛ مباحثةً وتحقيقًا غير مرة، وأذن في إفادتهما وسائر علوم الحديث.

---

(١) في الأصل: (وسبطته في غير موضع من تآليفه)، وانظر: إجازة السخاوي للحيشي.

(٢) يعني العراقي في الأربعين العشارية.

وأما «الألفيةُ» وشَرْحُها للناظم:

فأخذتهما [عنه][١] أيضًا درايةً غير مرة، بأَخْذِه لهما عن مؤلِّفهما كذلك، فذَكَرهما.

وأما «صحيح البخاري»:

فأرويه عن أزيد عن مائة وعشرين نفسًا، أجلُّهم شيخي إمام الأئمة أبو الفضل ابن حجر رحمه الله تعالى، ومنهم المسند الأوحد الرُّحلة البرهان أبو إسحاق بن صَدَقة الصالحي الحنبلي، والإمام المسند الأوحد الأصيل الفريد الزين أبو محمد عبد الرحيم ابن العلامة الجمال أبي إسحاق اللَّخْمي الأُمْيوطي الشافعي قراءةً وسماعًا.

قال الأولان: أنا به النجم أبو محمد ابن رَزين. قال أولُهما: إلا ما فاتني منه فإجازة. زاد فقال: وأنا به الصلاح أبو علي الزِفْتاوي. وقال الثالث: أنا به أبي. قال الثلاثة: أنا به أبو العباس الصالحي. زاد الأولان فقالا: وأم محمد التَّنُوخِيّة. قال الزِّفْتاوي: إلا ما فاتني عليها وهو شيءٌ يسير فإجازة. قالا: أنا به أبو عبد الله ابن الزَّبيدي، أنا به أبو الوقت الهَرَوي، أنا به أبو الحسن الداودي، أنا به أبو محمد السَّرْخَسي، أنا به أبو عبد الله الفَرَبري، أنا به الإمام الحجة الناقد [الجهبذ][٢] المجتهد أبو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى، فذكره.

---

(١) إضافة مني اجتهادًا، بالمقارنة مع إجازة الحيشي وغيرها.

(٢) تحرفت على الناسخ إلى: (الجيد)، وهو غريب عن قاموس السخاوي، وترى في بعض إجازته ههنا كما أثبتُّ.

وأما «صحيح مسلم»:

فأرويه عن خلقٍ، أعلاهم: العزُّ أبو محمد بن محمد القاضي الحَنَفي، وأم محمد ابنة أبي حفص الحَمَوي الشافعي، وأبو هريرة ابن عمر القِبابي، وأبو ذر عبد الرحمن بن محمد الزَّرْكَشي الحنبليان، بقراءتي على الأولَين ملفَّقًا، وإجازة من الأخيرَين، قالوا ما عدا المرأة: أنا به أبو عبد الله البَياني. قال الأخير: سماعًا لجميعه. والذي قبله: لبعضه. وقال الأول: إجازة. زاد فقال: وأنا به أبو عبد الله محمد بن محمد ابن أبي القاسم التونُسي سماعًا لجميعه أو غالبه، وأبو عبد الله ابن الخباز إذنًا. وقالت المرأة: أنا أبو العباس أحمد بن عبد الكريم البَعْلي إذنًا. قال البياني: أنا به أبو الفضل ابن عَساكر. وقال التونسي: أنا به أبو محمد الحُصْري. وقال ابن الخبّاز: أنا به القاسم ابن أبي بكر الإرْبِلي. وقال البعلي: أتنا به أم المؤيَّد زينب ابنة عمر بن كِنْدي. كلهم عن أبي الحسن المؤيَّد بن محمد الطُّوْسي. قال الإرْبِلي: سماعًا. قال: أنا به فقيه الحرم أبو عبد الله الصاعدي الفُراوي، أنا به أبو الحسن عبد الغافر الفارسي، أنا به أبو أحمد الجُلُودي، أنا به أبو إسحاق بن سُفيان الفقيه الزاهد، أنا به مؤلّفه الحافظ الناقد الحجّة أبو الحسين مُسلم بن الحَجّاج القُشيري النَّيْسابوري رحمه الله تعالى، فذكره.

وأما «السنن» لأبي داود:

فأخبرني به جماعة، أعلاهم: العلاء أبو الحسن علي ابن الحافظ عماد الدين البَعْلي، وأبو محمد عبد الرحيم ابن الفُرات بقراءتي عليه،

وإجازة من الآخَر. قالا: أنا به أبو حفص ابن أُمَيْلَة[١]، سماعًا للأول وإذنًا للثاني، أنا به الفخر أبو الحسن ابن البُخاري، أنا به أبو حفص ابن طَبَرْزَد، أنا به الشيخان أبو الفتح الدُّوْمي، وأبو البدر الكَرْخي ملفَّقًا. قالا: أخبرنا به الحافظ أبو بكر البغدادي الخطيب، أنا به عمر الهاشمي، أنا به أبو علي اللُّؤْلُؤي. (ح)

وأخبرتُ شيخنا الثاني برواية شيخه أبي حفص له إجازة، عن شيخه الفخر، بروايته له بسندٍ لا يوجد أعلى منه: عن عَفيفة الفارْفانية، عن أبي علي الحدّاد، عن أبي نُعيم الأصبهاني الحافظ، عن أبي بكر ابن داسَه. قالا: أخبرنا الحافظ [العمدة][٢] أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني رحمه الله، فذكره.

وأما «الجامع» للترمذي:

فأخبرني به جماعةٌ، أعلاهم أم محمد سارة ابنة السراج ابن جَماعة، والإمام أبو عبد الله ابن الخضر ابن المصري، وعائشة ابنة إبراهيم ابن الشَّرائحي، بقراءتي على الأولى، وإجازة من الأخيرَين، كلهم عن عمر بن الحسن المَراغي، إجازة للأولى، وسماعًا للأخيرَين: الرجل لبعضه، والمرأة لجميعه. قال: أنا به أبو الحسن علي بن أحمد الحنبلي، أنا به عمر بن محمد الدارَقَزّي، أنا به أبو الفتح الكَرُوخي، أنا به أبو عامر الأَزْدي، وأبو بكر الغُوْرَجي، [قالا][٣]: أنا به أبو محمد الجَرّاحي، أنا به

---

(١) وضع الناسخ فتحة على الألف، وهو سهو، وشكل باقي الكلمة على الصواب.

(٢) سقطت التاء في نسخ المخطوط، وانظر ما يأتي في تحلية النسائي وابن ماجه.

(٣) في الأصل: (قال).

أبو العباس المَحْبُوبي، ثنا به مؤلفه الحافظ الناقد أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي رحمه الله، فذكره.

وأما «السنن الصغرى» للنَّسائي:

فأخبرني به جماعة كثيرون سماعًا وقراءة، وأنبأني به أبو زيد بن أبي حفص المقدسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد الرَّبَعي ابن التونُسي، أنا به أبو محمد عبد الله شاكر الله[1] ابن الشَّمْعة، وأبو عبد الله محمد بن عَزّون، وآخرون بأفوات، قالوا: أنا به الصفي أبو بكر ابن باقا، قال: أنا به أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي سماعًا وإجازة. قال: أنا به أبو محمد الدُّوْني، أنا به أبو نصر ابن الكَسّار، أنا به الحافظ أبو بكر ابن السُّنّي، أنا به مؤلفه الحافظ العمدة أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النَّسائي رحمه الله، فذَكَره.

وأما «السنن» لابن ماجه:

فأخبرني به جماعة أعلاهم: أبو عبد الله ابن أبي الحياة ابن المِصْري، والعزّ أبو محمد ابن الفُرات الحَنَفي سماعًا عليه، وإذنًا من الآخَر. قال الأول: أنا به الظَّهير أبو هاشم ابن العَجَمي، والكمال أبو عبد الله ابن حَبيب، حضورًا على أولهما وأنا في الرابعة من أوله إلى قوله: من أعتق عبدًا واشترط خدمته، وإجازة لسائره، وسماعًا على الثاني لجميعه، خلا من: ما جاء في التكبير على الجنائز أربعًا، إلى: ما جاء في الصيام، وهو

---

(١) عبد الله يدعى شاكر الله.

فوت يسير، فإجازة. قالا: أنا به أبو سعيد سُنْقُر القَضَائي الزَّيْني، حضورًا للثاني، وسماعًا للأول، أنا به الموفق أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي.

وقال شيخنا الثاني: أنبأنا به أبو إسحاق الزَّيْتاوي، أنا به أبو محمد ابن بَدْران النّابُلُسي، أنا به الموفق أبو محمد ابن قُدامة، خلا الجزء الثاني فإجازة. قالا: أنا به أبو زُرْعة طاهر المقدسي، أنا به الفقيه أبو منصور المُقَوِّمي القَزْويني إجازة إن لم يكن سماعًا، ثم ظَهَر سماعُه عليه لجميعه، أنا به أبو طلحة القاسم ابن أبي المُنْذِر الخَطيب، أنا به أبو الحسن ابن سَلَمة بن بَحْر القَطّان، أنا به مؤلفه الحافظ العمدة أبو عبد الله محمد بن يَزيد بن ماجَهْ القَزْويني رحمه الله، فذَكَره.

وأما «الموطأ»:

فأخبرني به الأئمة منهم البرهان أبو إسحاق الزَّمْزَمي بقراءتي، والعزُّ أبو محمد الحَنَفي سماعًا لبعضه وإجازة بسائره. قال الأول: أنا به الإمام أبو إسحاق الفقيه الشافعي، أنا به أبو عبد الله الوادِياشي سماعًا؛ وإجازة لما فاته منه، وهو شيء يسير، قال: أخبرنا به أبو محمد ابن هارون، أنا به أبو القاسم ابن بَقِيّ[1]، أنا به أبو عبد الله الخَزْرَجي، أنا به أبو عبد الله مولى ابن الطَّلّاع، أنا به يونس بن مُغيث الصَّفّار.

وقال شيخنا الثاني، وهو أعلى: أنا به العز أبو عمر ابن جَماعة، عن الأستاذ أبي جعفر ابن الزُّبير، أنا به أبو الخطاب ابن خَليل، أنا به أبو

---

(١) تحرف إلى: (تقي).

عبد الله ابن زرقون، عن أبي عبد الله الخَوْلاني، أنا به أبو عمرو اللَّخْمي. قالا: أنا به أبو عيسى يحيى بن عُبيد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى، أنا به عم أبي عُبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه يحيى بن يحيى، عن مالك رحمه الله، فذكره.

وأما «مسند الشافعي»:

فأخبرني به جماعة، أجلُّهم: إمامي إمام الأئمة، شيخ مشايخ الإسلام، الشهاب العسقلاني رحمه الله تعالى، أنا به أبو الحسن علي بن محمد الدمشقي، عن أم محمد التَّنُوخية إذنًا إن لم يكن سماعًا ولو لبعضه، أنا به أبو عبد الله ابن الزَّبيدي، أنا به أبو زُرْعة المقدسي، أنا به أبو الحسن مَكّي بن محمد بن منصور[1]. (ح)

وقرأتُ منتقًى منه عاليًا على العزّ أبي محمد القاضي، وأجاز لي سائره، عن أبي عبد الله البَياني، أنبأنا الفَخْر ابن البُخاري، عن أبي المكارم اللَّبّان، أنبأنا أبو بكر الشِّيرُويي. قالا: أنا القاضي أبو بكر الحِيْري سماعًا. قال مكي: لجميعه، والآخر: لبعضه وإجازة لسائره. قال: ثنا به أبو العباس الأصم، أنا به الربيع بن سليمان المُرادي، أنا به إمام الأئمة، إمامنا أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله ورضي عنه، فذكره.

---

(١) هكذا في الأصل، وتقدم التنبيه في إجازة الحيشي أنه انقلب عن مكي بن منصور بن محمد، وأن السخاوي غالبًا تبع فيه شيخه ابن حجر في المعجم المفهرس، والله أعلم.

وأما «الشفا»:

فأخبرني به جماعة، منهم: الإمام أبو عبد الله الرَّشيدي، أنا به أبي والعلاء أبو الحسن ابن السبع من لفظ أولهما. قالا: أنا به أبو الفُتوح الدِّلاصي، أنا به أبو العباس ابن تامَتِّيْت، عن أبي الحسين ابن الصائغ، عن مؤلفه رحمه الله، فذكره.

وأما «الأذكار»:

فقد أنبأني به أبو هريرة القِبابي، عن أبي عبد الله ابن الخبّاز، عن مؤلفه رحمه الله تعالى، فذكره.

وقد أجزتُ له رواية ذلك مع تناوله مني لجميعه، وكذا أجزت له رواية جميع مروياتي ومصنفاتي، بل وأجزتُ رواية ذلك كلِّه عنّي لأولاده النُّجَباء الصُّلَحاء: الشهاب أحمد، والشرف يونس، والشمس محمد، والنور علي، وأم هانئ -بارك الله تعالى فيهم، وأقرّ عينهم بحياة أبيهم، وكثر بهم في الصالحين-، ولابن أولهم وهو الزين عمر، أنشأه الله صالحًا، ولجدِّه لأُمِّه، وهو الشيخ الصالح فخر الدين عثمان ابن الحاج محمد بن المعَرَمَصيني[١] الحَلَبي، ويُعرف بابن السَّمّان، نفع الله به، وأعاد علينا من بركاته، ولجميع طَلَبَة صاحب هذه الإجازة، كثَّر الله منهم، وأَرى[٢] طلبَتهم، وأعان جميعهم بالمَدَد والبركة على فَهمه ونَشْرِه والعَمَل به.

---

(١) أُراها نسبة تركيب مزجي من مَعَرَّة مَصْرين، من أعمال حلب، وكرر السخاوي النسبة هكذا في الضوء اللامع (٤٢/١).

(٢) في الأصل: [وأرا] ثم فراغ بقدر حرف. وأرجو أن الصواب كما رسمتُه وأثبتُّه، والمعنى أنه يدعوا لهم بالتأهل وطول العمر لينفعوا ويروا طلبةً لهم.

وأخبرته أني أخذت الفقه عن جماعة كثيرين[١]:

فمنهم بقراءتي: شيخنا البرهان ابن خضر العثماني، والبدر حسن النَّسّابة، والشمس [الشَّنَشي][٢]، ومنهم سماعًا لجميعه: الشرف المُناوي رأس الفقهاء في وقته، وأكثر منه الأستاذ شيخنا وشيخ شيوخنا الشهاب أبو الفضل ابن حَجَر، وقاضي القضاة المتنافَس في الأخذ عنه العَلَم البُلْقيني، والعلامة الفقيه العمدة الشمس الوَنائي، ولم أسمع الفقه من أفصح منه فيه.

وأَذِنَ لي غيرُ واحد منهم ومن غيرهم بالإفتاء والتدريس، بحقِّ أخذ غير واحدٍ منهم عن السراج البُلْقيني، واثنين عن البرهان الأَبْناسي، وواحد منهم عن السراج ابن [المُلَقِّن][٣]. بأخذ البلقيني عن الشمسين ابن عَدْلان،

---

(١) ذكر السخاوي شيوخه في الفقه الشافعي بأكثر مما ههنا في الضوء اللامع (١٦/٨)، ومنه أنه قرأ التنبيه تقسيمًا على ابن خضر والنسابة، وبعضه على الشمس محمد بن أحمد الشنشي، وتقسيم البهجة لجميعه على المناوي، والكثير من الفقه على البلقيني، وعلى الونائي دروسه في الروضة، ومن الحاوي على ابن حجر، وذكر سواهم.

(٢) تحرف في الأصل إلى (الشفسي)، وهو مترجم في الضوء اللامع (٣٤/٧) وغيره، ويُنسب إلى بلدة شَنَشا قرب مُنْية سَمَنّود بالدهقلية.

(٣) في الأصل [البلقيني] وقد تقدم، فيكون تكرر سهوًا أو انتقل الذهن في النسخ، والصواب بدله ابن الملقِّن، لأنه سيأتي.

وشرح ما أبهمه السخاوي هنا: أخذ العلم البُلْقيني عن والده السراج البلقيني.

وابن حجر، والنسابة أخذا عن السراج البلقيني، والأبناسي، وابن الملقن.

والشنشي عن الأبناسي والسراج البلقيني، وهو خاتمة أصحابهما.

وابن خضر عن الأبناسي.

وأما الشرف يحيى بن محمد المناوي والوَنائي فأخذا عن غير الثلاثة الذين أسند السخاوي عنهم ههنا، وفي بعض من تقدم زيادات اختصرهم.

وابن القَمّاح، والنجم الأُسْواني، والزين أبي حفص [الكَتْناني][١]. وبأخذ الأَبْناسي، وابن الملقِّن عن الجمال الإسْنائي.

فأما ابن عَدْلان واللذان بعده: فتفقهوا بالظهير التَّزْمَنْتي. زاد الأول وحده: وبالوجيه البَهْنَسي. وأما ابن الكَتْناني فبالتاج ابن الفِرْكاح. وأما الإسْنائي: فبجماعة، وروسل بالإفتاء من الشرف أبي القاسم ابن البارِزي.

وأما التّزْمَنْتي والبَهْنَسي: فكلاهما بالبهاء أبي الحسن ابن بنت الجُمَّيْزي، عن أبي سعد ابن أبي عَصْرُون، وأبي إسحاق العِراقي. فالأول بأبي علي الفارِقي، والثاني بأبي بكر الأُرْمَوي، وهما بالشيخ أبي إسحاق الشِّيْرازي صاحب (التنبيه) وغيره.

وأما ابن البارِزي: فهو ممن أخذ «المنهاج» وغيره عن منقِّح المذهب النَّوَوي، وهو ممَّن تفقَّه بالكمال إسحاق المَغْرِبي ثم المَقْدِسي، والشمس عبد الرحمن بن نوح المَقْدِسي ثم الدِّمَشْقي، والعزّ عمر بن أَسْعَد الرَّبَعي. والثلاثة هم وابن الفِرْكاح ممن تفقَّه بشيخ الإسلام أبي عمرو ابن الصَّلاح، بسَنَده، وغيره؛ ممن لم أُثْبِتْه في ترجمة النَّوَوي[٢].

* * * *

(١) تحرف في الأصل إلى (الكستاني)، وفي الموضع التالي إلى (الكتاني).

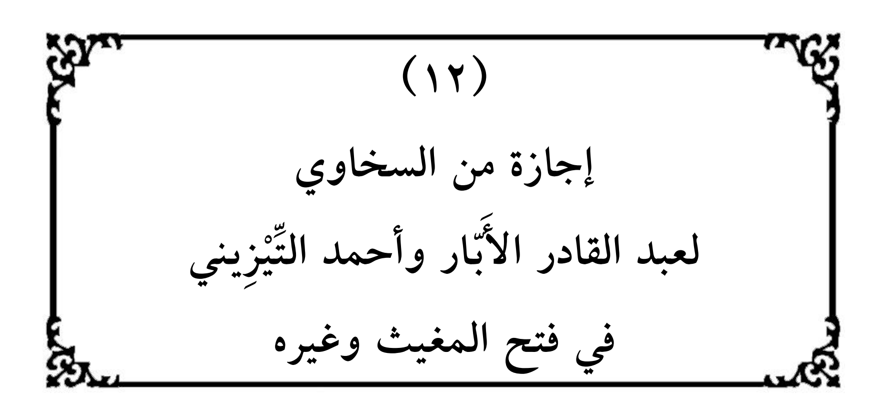
(٢) انظر سند الفقه الشافعي الذي خرّجه السخاوي لصاحبه زكريا الأنصاري في ثَبَته (٧٢)، وهو أتم مما هنا.

وكان ذلك في مجالس آخرها: في أوائل جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وثمانمائة، بمنزلي.

قاله وكتبه: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَّخاوي الشافعي، غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا، آمين.





(١٢)
إجازة من السخاوي لعبد القادر الأَبّار وأحمد التِّيْزِيني في فتح المغيث وغيره

الحمد لله وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

أما بعد، فهذه إجازة كتبها الحافظ السخاوي لتلميذَيه مفتي حلب عبد القادر الأَبّار، ورفيقه أحمد التِّيزيني، وذلك بآخر نسخة من كتابه «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»، والنسخة بخط القَسْطَلّاني.

وقد أشار السخاوي لمضمن الإجازة في كتابه «إرشاد الغاوي»، فقال (٢٨٣/ب): عبد القادر بن محمد بن عثمان بن علي الحلبي الشافعي، عالمها، ويعرف بابن الأبّار. قرأ عليّ شرحي للألفية إلا يسيرًا وغيره بالقاهرة، وحصّل أشياء من تصانيفي، وكذا لقيني بمكة.

وقال (٢٧٣/أ): أحمد بن محمد بن عثمان ابن الجمال يوسف بن إبراهيم، الشهاب التِّيْزيني، ثم الحَلَبي، الحَنَفي، ويُعرف بالتِّيزيني. ممن قرأ عليّ بالقاهرة «شَرْحَ النُّخْبة» بحثًا، وشَرْحَ غالب «الألفية»، وغيره. وقرأ جملةً من الكتب الشهيرة، وسمع منّي أشياء.

وترجم أيضًا للمجازَين في الضوء اللامع، فأما الأبار فتقدم النقل قبيل إجازته المطولة السابقة لهذه، وأما الآخر فقال عنه (١٤١/٢):

«أحمد بن محمد بن عثمان ابن الجمال يوسف بن إبراهيم الشهاب التِّيزيني ثم الحَلَبي، الحنفي، ويعرف بالتِّيزيني.

وُلد تقريبًا سنة تسع وأربعين وثمانمائة بتِيزين، ورجع وهو صغير مع أبويه إلى حَلَب، فحفظ القرآن -وصلّى به في جامعها بمحراب الحنابلة- والمختار، والفقه الأكبر في أصول الدين، والكافية، وتصريف العزي، واشتغل عند ابن أمير حاج وغيره. وقرأ الفرائض والحساب على يوسف الإِسعَردي، ولازم الكمال الأردبيلي نزيل حلب الشافعي في فنون.

وقَدِمَ علينا من حلب مرافقًا للمحيوي عبد القادر ابن الأَبّار، فقرأ عليَّ شرح النخبة بتمامه بحثًا، وجلّ المقاصد الحسنة، وسمع عليَّ في البحث غالب شرحي للألفية، وبعض الصحيحين، وغير ذلك، بل قرأ عليَّ أماكن من الكتب الستّة، والموطأ، ومسند الشافعي، ومسند أحمد، وشرح معاني الآثار للطَّحاوي، والأذكار، والرياض، ومن لفظي: المسلسل، وعشاريَّيْن، ومسلسل الصفّ، وحديثًا لأبي حَنيفة.

وأنشدني[1] لنفسه يخاطبني مما فيه بعض خلل:

سَما فَضْلُكَ استقرَّ بها شهب
المعاني حُسّادُك في عَكْسٍ ونكْسٍ

غدوتَ محمودًا وأنت محمدٌ
وناهيك فخرًا بمن رَقِيَ العَرْشَ والكرسي

مدحتُ الشهاب تكرُّمًا ولكن ما
نسبةُ الشهاب في المدح للشمسِ

---

(١) نقل الأبيات أيضًا في إرشاد الغاوي (١٣٩/أ).

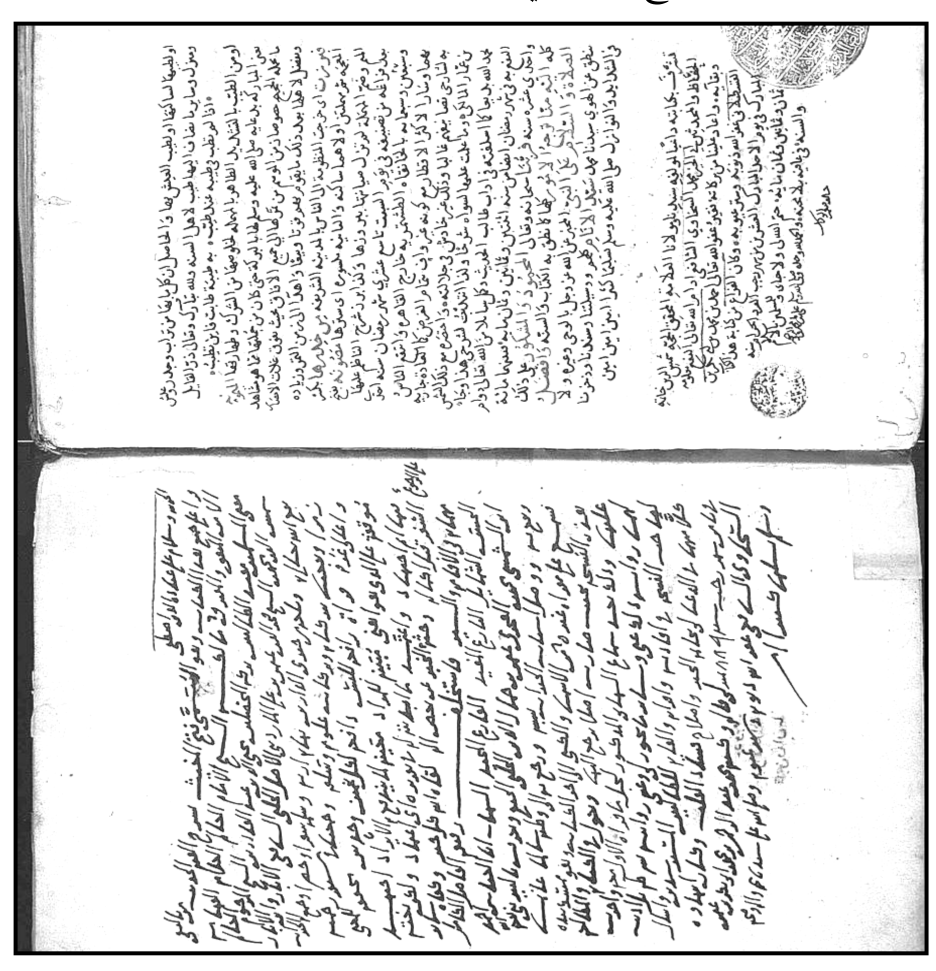
وقوله:

لئن فُضِّلَت البَشاشةُ على القِرى فهي وهو مع السَّخاوي أفضلُ

وله مشاركة في العربية والصرف، مع عقلٍ وأَدَب، وربما اتَّجَر. وكُتُبه واصلةٌ إليَّ مع أخباره».

والتِّيْزيني قال السخاوي في الضوء اللامع (١٩٥/١١): بكسر أوله، والزاي، بعد كليهما تحتانية، وآخره نون، نسبة لمدينة من أعمال حلب.

وقد ذكر عمر ابن الشماع في تشنيف الأسماع أنه حضر على المفتي الأبار مجالس من شرح السخاوي للألفية.



الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

قرأ علي جميع هذا الكتاب، وهو المسمّى «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»؛ من تأليفي، إلا من المتفق والمفترق إلى آخره: مالكُه، الشيخ الإمام العالم، العلّامة الفّهامة، مفتي المسلمين، مفيد الطالبين، بركة المحصّلين، محيي الدين عبد القادر، ابن الشيخ المرحوم العالم شمس الدين محمد، ابن الشيخ فخر الدين عثمان بن علي، المارديني الأصل، الحَلَبي، الشافعي، الأَبّار، وابن الأبار، نفع الله تعالى به، وبلغه من خيرَي الدارَين نهاية أَرَبه، وسَلَّمه سَفَرًا وحَضَرًا، وجمع له الخيرات زُمَرًا، ونَفَعَنا ببركاته وبركات علومه وسَلَفه، وجَعَلَنا في مستقرِّ رحمته وأعالي غُرَفه، قراءةً رافعةً للَّبْس، دافعةً لكل تخمينٍ وحَدْس، محقِّقةً للمعنى، موقفةً على الذي هو أهنى، مبينةً للمُراد، مُعَيِّنَةً لما يندفع به الإيراد، اجتهد فيها أتمَّ اجتهاد، واعتمد ما أبديتُه له في تقريره أيَّ اعتماد.

ولكن بَغَته السَّفر قبل إكماله، وحثَّه على الرجوع الخبرُ عن بعض آله، لقّاه الله كلَّ خير، وكَفاه سائر مهمّاته في الإقامة والسير.

فاستخلف رفيقَه الفاضل الكامل، الحسَن الشمائل، البارعَ المفيد، الفارعَ المُجيد، الشهاب أبا العباس أحمد ابن الشَّمْسي محمد ابن الفَخْري عثمان ابن جمال الدين الحَلَبي الحَنَفي، ويُعرف بالتِّيْزيني، نفعه الله ونفع به، ووصل أسباب الخيرات بسببه، ورجع هو إلى وطنه سالمًا غانمًا.

فسمع عليَّ بقراءة غيره في البحث والتقرير، والإيضاح والتحرير: من الأسماء والكنى إلى آخر الكتاب، وهو ممسك بيده هذه النسخة، بحيث

صارت أصلًا يُرجع إليها، ويعوَّل في الكتابة والمطالعة عليها، وذلك بعد سماع الشهابي المذكور لجُلِّ ما قَرَأَه الأول معه.

وأجزتُ لهما رواية ذلك عنّي، وسائر ما يجوز لي وعني روايته بشرطه، بل أذنتُ لصاحب النسخة في إفادته وإقرائه، وإلقائه للطالبين المسترشدين.

وأسأل كلًّا منهما في الدعاء لي بخاتمة الخير، وإصلاح فساد القلب.

وكان انتهاؤه في ثامن من شهر رجب سنة ٨٨٩، بمنزلي.

قاله وكَتَبه: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السَّخاوي الشافعي، غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا، آمين.

❊ ❊ ❊ ❊

(١٣)
إجازة السَّخَاوي لمحمد المقبول ابن تَقي الكازَروني ومن معه

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد، فهذه إجازة كتبها السَّخاوي بآخر كتابه المقاصد الحسنة، لناسخه الشيخ محمد المقبول بن محمد أبي الفتح بن تقي الكازَروني المَدَني، بعد أن قرأ عليه الكتاب، وقبله الشفا، والموطأ، وسمع مع ولديه محمد تقي وزينب مسلسلا الأولية والمحمدين وأطرافًا من الأمات.

وقد ترجم السخاوي له في الضوء اللامع (٩/٢٨٦)، فقال: «محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة، الشمس الملقب بالمقبول، ابن الشمس، ابن الشيخ فتح الدين أبي الفتح، ابن تقي، الكازَرُوني، المدني، الشافعي، الماضي أخوه أحمد، وذاك الأكبر، وأبوهما، ويُعرف كسَلَفه بابن تقي.

وُلد في رمضان سنة إحدى وسبعين، ونشأ، فحفظ القرآن، وأربعي النووي، والحاوي، والمنهاج الأصلي، وألفية النحو.

وعَرَض على جماعة، وسمع على جده أبي الفتح، وأبي الفَرَج المَراغي، والشهاب الأبشيطي، ثم حسين الفتحي، والبدر حسن المرجاني، والقاضي المحيوي الحنبلي، واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما. ومن شيوخه الشمس البلبيسي، أخذ عنه الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب، وبه انتفع، وكذا أخذ في الفقه عن السيد السمهودي، وأخذ أيضًا قليلًا عن التقي ابن قاضي عجلون حين اجتيازه للحج.

وقرأ البخاري على النور ابن قريبة المحلي حين إقامته بالمدرسة المزهرية، وحضر عنده غير ذلك، بل حضر قبل عند الشرف عبد الحق السُّنْباطي، وعَرَض عليه بعض محافيظه، وبعدُ على أبي الفضل ابن الإمام الدمشقي، ولازم الشمس البسكري في العربية.

وسمع مني في المجاورة الأولى بالمدينة، ثم لازمني في الثانية، حتى قرأ الشفا، والموطأ، وغيرهما، وسمع الكثير بحثًا من شرحي على الألفية، والتقريب، وكتب بخطه المقاصد الحسنة.

وهو من خيار فضلاء المدينة، مع حسن فهم ومشاركة، سيما في الفقه».

وانظر الضوء اللامع (٢٣٨/١١).

وقال في إرشاد الغاوي (٣٠٨/أ): «محمد بن محمد بن محمد بن محمد عبد السلام الكازَرُوني المَدَني المَقْبول، ممن أكثر عني بها قراءة وسماعًا، وكتب عدة من تصانيفي».

222

• اياكم وزي العجم • آل محمد كل تقي • الابدال • هم من حيان في محي سيابه عند الفراغ من دفنه •
• اكرموا عمتكم النخلة • الديك الابيض صديقي • لا تسبوا البرغوث •
• وفضل مكة والمدينة في الحج • مصر كنانة الله في ارضه • مصر اطيب الارضين ترابا •
• الجيزة روضة من رياض الجنة • يساق الى مصر كل قصير العمر • الشام صفوة الله من ارضه •
• اذا جيت يا معاذ ارض الحصيب • خير الناس قرني • حسنات الابرار سيات المقربين •

كتاب البعث والنشور وما قبل ذلك من الفتن وغيرها •

• لا تكرهوا الفتنة في اخر الزمان • انما بقي من الدنيا بلا وفتنة • هاروت وماروت وقصتهما مع الزهرة •
• اتركوا الترك ما تركوكم • دعوا الحبشة ما ودعوكم • الدجال اعور العين اليمنى •
• وبيه اسم شيطان • بيت المقدس ارض المحشر والمنشر • لن يعجز الله هذه الامة من نصف يوم •
• النبي لا يولف تحت الارض • ان الله يدعوا الناس يوم القيمة باسماء امهاتهم •
• الصراط كحد السيف • حين تقلى تلاركي • البحر هو جهنم • انما حر جهنم على امتي كحر الحمام •
• تقول النار للمومن جز • يوم القيمة على المومنين كما بين الظهر والعصر •
• الكريم اذا قدر عفى • حفت الجنة بالمكاره • دخلت الجنة فرايت اكثر اهلها النسا •
• عند جهينة الخبر اليقين • اخر المقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة على الالسنة
تاليف سيدنا وشيخنا الشيخ الامام العالم العامل العلامة شيخ الاسلام بركة الانام عمدة العلما
الاعلام ذو التصانيف المفيدة النافعة سيبويه زمانه ملحق الاحفاد بالاجداد الحجة المجتهد
الناقد الحافظ فريد دهره ووحيد عصره شمس الدنيا والدين محمد السخاوي الشافعي المصري
خادم السنة النبوية ونزيل الحرمين الشريفين ادام الله النفع به وبعلومه وحشرنا واياه في زمرة
سيد المرسلين تجزت كتابته في اليوم المبارك يوم الاثنين ثامن شوال المبارك عام ثمانية وتسعين
وثمانمائة على يد الفقير الى الله تعالى محمد المقبول بن محمد ابي الفتح بن تقي الكازروني الشافعي المدني
لطف الله به وعفا عنه بمنه وكرمه • والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد
• وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما ابدا والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله
• العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل •

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
وبعد فقد قرا علي من اوله الى اخره مع ... كتابه
وصاحبه الشيخ العالم الفاضل المفيد المجيد الاوحد
البارع في الفضائل والمسارع الى الخير ونخبة الذين
المتوجه لنوع المذهب والموجب للاسعاده
... للعلم طلبه ولله دره ... ابو عبد الله محمد بن
صاحب الشيخ المرحوم شمس الدين محمد المدني ...
... تلقى وهو ... بالقبول ... الله ...
... الحمد لله ...
... حسنة ... مفيدة ... على ...
واذنت ... ان ... عني ...
الاوحد الامام ... الناقد الحافظ
... ابو الحسن احمد ...
... المتقي ... المدني ...
... عفا الله تعالى عنه ... واعاد علينا
... ودلك

223

بحمد الله قد اطلع جميع ... للعالم ...
... عياض اليحصبي المالكي و...
الموطا للامام دار الهجرة نجم السنن ابي عبد الله مالك بن انس
رحمهما الله تعالى ورضي عنهما وقد اسمع ...
... ابنا ... ان شاء الله ...
المسلسل بالاولية ... زهير ...
... الموطا
... للمنذري
والاذكار والرياض ...
... ذلك ...
...
...
...
... وصلى الله على سيدنا محمد وسلم ...

الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

وبعد، فقد قرأ عليَّ جميع هذا الكتاب[١] من تأليفي: كاتبُه وصاحبُه، الشيخ الفاضل، المفنّن، المُفيد، المُجيد، الأوحد، البارع في الفضيلة، والمسارع إلى الخير وتجنُّب[٢] الرذيلة، المتوجه لفروع المذهب، والموجِّه للاستفادة منه ممن للعلم طلب، وفيه ذهب، الشمسي أبو عبد الله محمد ابن صاحبنا الشيخ المرحوم شمس الدين محمد المدني الشافعي، ويُعرف كسَلَفه بابن تقي، وهو بمفرده بالمقبول[٣]، نفع الله به، ووصل أسباب الخيرات بسببه، من نسخته هذه قراءةً حسنةً بيِّنة، مفيدةً مجيدة، دَلَّت على حُسْنِ فضيلته، وآذنت بحُسْنِ طريقته.

فسمعه بأجمعه الشيخ الأوحد، الأصيل النبيل، الناظم الناثر، الفاضل الكامل، شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن العلامة بدر الدين الحسين المكي الشافعي، نزيل المدينة، ويعرف بابن الحُلَيف، نفعه الله تعالى ونفع به، وأعاد علينا من بركته وبركة سلفه، في آخرين مُفَوِّتين.

وذلك بعد أن قرأ عليّ جميع كتاب الشفا للقاضي الحافظ أبي الفضل عِياض بن موسى بن عياض اليَحْصُبي المالكي، وكتاب الموطأ لإمام دار الهجرة، نجم السُنن، أبي عبد الله مالك بن أنس رحمهما الله تعالى ورضي عنهما.

---

(١) أي المقاصد الحسنة.

(٢) لعل الكلمة كما أثبتُّ، لم تتضح لي على الوجه، وقد تقرأ: مجتث.

(٣) أي أن محمدًا عُرف بمفرده بمحمد المقبول، كسلفه بابن تقي، وانظر خط المجاز قبيل الإجازة.

وكذا سمع منّي، وسمع معه ابناه: محمد تقي، وزينب، أنشأهما الله صالِحَيْن: المسلسل بالأولية، وبالمحمَّدين، وحديث زهير العُشاري، ويسيرًا من كلٍّ من الكتب الستّة، ومن الموطأ، ومسند الشافعي، والشفا، والترغيب للمنذري، والأذكار، والرياض، وغيرها من مرويّاتي ومؤلَّفاتي، وأجزتُ لجميعهم رواية ذلك بأجمعه، وسائر مرويّاتي ومؤلّفاتي.

وانتهت قراءتُه لهذا الكتاب في تاسع شوال سنة ثمان وتسعين وثماني مائة.

قاله وكتبه: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَّخاوي الشافعي، غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه.

وصلى الله على سيدنا محمد وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

❊ ❊ ❊ ❊

(١٤)
إجازتان من السخاوي على المقاصد الحسنة
لابن أخيه محمد بن عبد القادر السخاوي
ولأحمد بن علي القطان ومن معه

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد:

فهاتان إجازتان من السخاوي وقعتا بآخر نسخة من كتابه المقاصد الحسنة، المحفوظة بالمكتبة السليمانية في تركيا.

فالأولى: نقلها الناسخ علي بن أحمد اليمني سنة ٨٩٣ بمكة عن الأصل الذي نقل منه، وهي قيد قراءة على المؤلف سنة ٨٩٠ في منزله بالقاهرة، حيث قرأه عليه أحمد بن علي بن أحمد القاهري المعروف بابن القطان، وسمع بعضه جماعة منهم البدر محمد بن محمد بن محمد سبط المارداني، والشهاب أحمد بن إسماعيل الجوهري، وأجاز لهم جميعًا.

والثانية: كتبها المؤلف بخطه لمالك النسخة، وهو ابن أخيه محمد بن عبد القادر السخاوي، ويظهر أنها في سنة النسخ، ولكن ذهب شيء من الإجازة في التسفير وتلاشي الكتابة، ومنه آخر الإجازة، ثم جدد المؤلف الإجازة لابن أخيه مع ذكر قراءة أخرى عليه، سنة ٨٩٩.

وفي كلتا الإجازتين ينص السَّخاوي على قراءة الإلحاقات المتجددة على النسخة، مما يدل على عناية السخاوي في تحرير كتابه، وأنه استمر ينقح ويزيد عليه إلى أواخر حياته رحمه الله، وهو أمر ملاحَظ في عدد من مؤلفاته، فلا بد لمن يحقق كتابه أن يتنبه لتتبع هذه الإلحاقات من النسخ.

وقد ترجم السخاوي للمجازين في كتبه الضوء اللامع.

فقال (٦٧/٨): «محمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان، بدر الدين، السخاوي الأصل، القاهري، الشافعي، الماضي أبوه وجده وجد أبيه، وهو ابن أخي.

وُلد في ذي الحجة سنة أربع وستين وثمانمائة بسكننا الشهير، ونشأ فحفظ القرآن وبعض المنهاج، وسمع عليَّ الكثير، خصوصًا حين كان معي بمكة في مجاورتين، وجاور مع أبويه حين كنا جميعًا بمكة في سنة إحدى وسبعين، ثم حج بانفراده في سنة ست وثمانين، فكانت حجة الإسلام، وجاور التي تليها، ورجع معي في موسمها، فوصلنا القاهرة في أول سنة ثمان.

وجلس كأبيه للتكسب، فتميز في البيع والشراء بسوق الغزل، مع عقل، وسكون، وأدب، وذوق، وفهم، ومحبة في الفضلاء، ورغبة في سماع مذاكرتهم، وإقبال على شأنه.

ثم أقبل على الاشتغال، وقرأ عليّ في الفقه، وفي كتابي المقاصد الحسنة، ومسند الشافعي، وكذا قرأ العربية مع بعض الفضلاء وفهمها، وممن قرأ عليه فيها السراج معمر، وأتقن مع غيره شرحه للقطر، والسيد عبد الله الإيجي، قرأ عليهما في شرح عمه للقواعد، وأكمله مع شرح

الألفية وغيرهما من كتب الفن، وغيره على الشهاب المنزلي، وسمع عليه في الفقه كثيرًا من الإرشاد لابن المقري، ولو تفرغ لذلك لما سبقه غيره.

وقد أثكل أمه في مجاورة تلي المشار إليها، ثم والده بعد رجوعه منها، وتجرع ألم فقدهما، عوضه الله وإياهما خيرًا».

وقال (١/١١): «أحمد بن علي بن أحمد بن يوسف ابن أبي الحسن، الشهاب المنزلي، ثم القاهري، الأزهري، الشافعي، أخو الشمس محمد السكري لأبيه خاصة، ويعرف بابن القطان.

ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بالمنزلة، ومات أبوه وهو صغير، فحفظ القرآن وبعض المنهاج الفرعي، ثم تحول مع أخيه إلى القاهرة فقطنها، وجاور بالأزهر، فجوّد القرآن عند الفقيه عمر التتائي، وأكمل المنهاج وجمع الجوامع والألفيتين، وعرض على المناوي، والشمنّي، والأقصرائي، والكافياجي، والفخر السيوطي، وجماعة، وأخذ عن العبادي والفخر المقسمي، ولازم تقسيمهما في الفقه من سنة سبعين إلى أن مات ثانيهما، وكذا أخذ بقراءته وقراءة غيره عن التقي الحصني الفقه والعربية والمعاني والبيان وعلم الكلام، ولازم إبراهيم العجلوني في الفقه وأصوله، والشرف عبد الحق السنباطي في العلوم المتداولة، والسنهوري في العربية وأصول الفقه، بل قرأ عليه كلًّا من الصحيحين وسنن أبي داود، وعظم انتفاعه به، وأصول الفقه أيضًا عن الكمال ابن أبي شريف، والعربية أيضًا وغيرها عن الجوجري والنور ابن التنسي، والمنطق عن أحمد بن يونس المغربي، والفرائض والحساب عن البدر المارداني.

وجوَّد معظم القرآن على عبد الدائم الأزهري، وسمع على الجلالين ابن الملقِّن، والقمصي، والشاوي، والزفتاوي، ونشوان، والهوريني، وهاجر، وخلق، كالديمي، والمشهدي.

وطلب بنفسه، وقرأ الكثير، ولازمني في الاصطلاح والأمالي وغير ذلك دراية ورواية.

وحج في سنة أربع وسبعين، وجاور التي بعدها، وقرأ هناك على النجم ابن فهد، والكمال المرجاني، بل وحج قبلها، واجتمع بالشرواني.

وهو أحد قراء شرح الروض على مؤلفه الزيني زكريا أيام قضائه، وأقبل عليه لحسن تصوره وسكونه وعقله وتواضعه ولطافة عشرته.

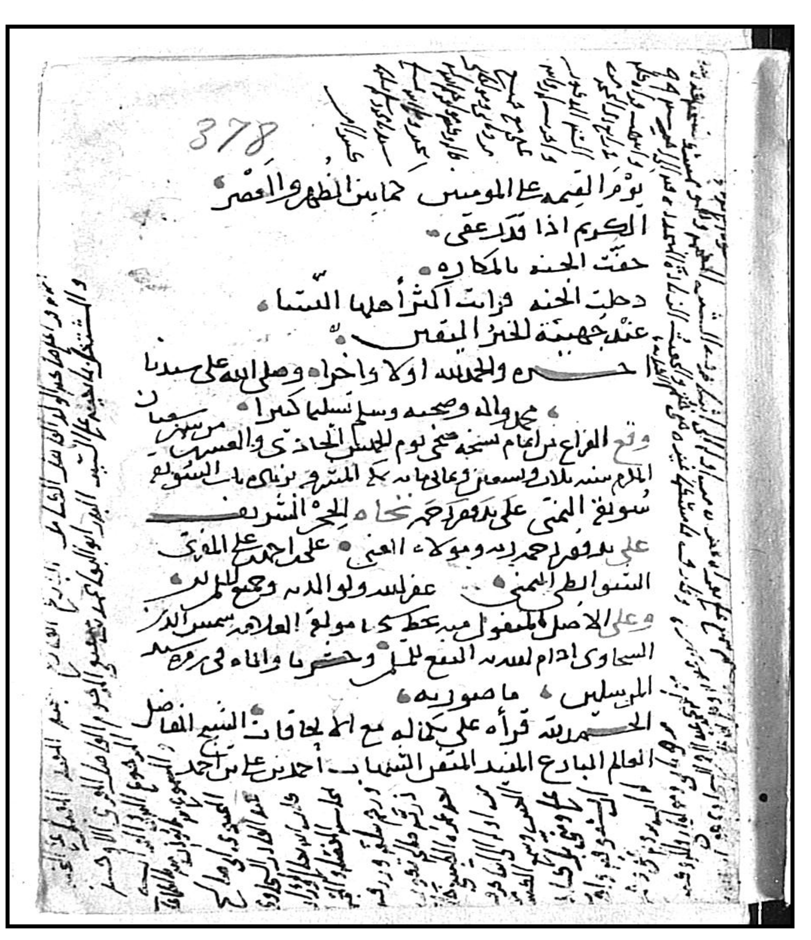
وله ذوق حسن في الأدب، وطبع مستقيم في الوزن وغيره، بحيث تخرج به بعض من صار شاعرًا، وكذا تميز في القبول بهذا الشأن.

وخرج بمراجعتي لشيخه النور علي سبط الجمال يوسف ابن العجمي عن شيوخه، وقرأه عليه بحضرتي، كل ذلك مع تقلله وكونه ليست معه وظيفة ولا تصوف، بل هو في ظل أخيه، ولزم من ذلك مساعدته له في صناعته، وتعب في ذلك كثيرًا سيما في هذه السنين، وكل وقت يهم بالإعراض عنه، ويأبى الله إلا ما أراد.

ثم إنه سافر في البحر، وطلع منه لجدة في ليالي الحج من سنة سبع وتسعين، فلم يتمكن من إدراكه، وجاور السنة التي تليها، وأقرأ الطلبة، مع ملازمته لإقراء البدر ابن أخي، وللقراءة عليَّ دراية ورواية، بحيث ختم عليَّ فيها كتبًا، وكنا مستأنسين به.

وحضر كثيرًا من دروس القاضي، وأثنى عليه، سيما حين المراجعة بينه وبين الخطيب الوزيري، بل كان الفضلاء كلهم معه فيما قاله، ثم رجع مع الركب، أسمعنا الله عنه كل خير».

وأما من سماهما ممن سمع بعض قراءة ابن القطان فهما: العلامة محمد بن محمد سبط المارداني أو المارديني (٨٢٦-٩١٢)، وأحمد الجوهري (٨٤٥-٨٩٣)، فترجم لهما في الضوء (٩/٣٥ و١/٢٣٤).



378

يوم القيمة على المومنين كما بين الظهر والعصر

الكريم اذا قدر عفى

حفت الجنة بالمكاره

دخلت الجنة فرايت اكثر اهلها النسا

عند جهينة الخبر اليقين

... والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على سيدنا

محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

وقع الفراغ من اتمام نسخه ضحى يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر شعبان

المكرم سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ...

الحمد لله قرأه علي ...

ثم القاهري الازهري الشافعي ويعرف بابن القطان • سمع الله
من هذه نعني النسخة المنقول منها • وانا ممسك الاصل في
مجالس اخرها يوم الاحد ثاني عشر ذي الحجة سنة تسعين
بمنزلي • وسمع معه بعضه جماعة منهم العلامة المفنن
مربي الطلبة • وصاحب التآليف المفيدة اوحد بدر الدين
محمد بن محمد بن محمد سبط المارداني • واقضى القضاة
الشيخ الاوحد العالم البارع الشهاب احمد بن اسماعيل الجوهري
الحنفي • واجزت لهم رواية عني وسائر
ما يجوز لي وعني روايته • قاله وكتبه مؤلفه •
محمد عبد الرحمن بن محمد السخاوي • الشافعي • ختم الله له بخير
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا • ومن خط
نقلته على المروي منه نسخة • عفا الله عنه وعن والديه
وعن جميع المسلمين والحمد لله رب العالمين •

وعلى الأصل المنقول منه بخط شيخنا مؤلفه العلامة شمس الدين السخاوي أدام الله به النفع للمسلمين، وحشرنا وإياه في زمرة سيد المرسلين ما صورته:

الحمد لله.

قرأه علي بكماله مع الإلحاقات: الشيخ الفاضل، العالم البارع، المفيد المتقن، الشهاب أحمد بن علي بن أحمد ثم القاهري، الأزهري، الشافعي، ويعرف بابن القطان، نفع الله به، من هذه -يعني: النسخة المنقول منها- وأنا ممسكٌ الأصل، في مجالس آخرها يوم الأحد سابع عشر ذي الحجة سنة تسعين، بمنزلي.

وسمع معه بعضه جماعة، منهم: العلامة المفنّن، مربي الطلبة، وصاحب التآليف المتداولة، بدر الدين محمد بن محمد بن محمد سبط المارداني، وأقضى القضاة الشيخ الأوحد، العالم البارع، الشهاب أحمد بن إسماعيل الجوهري الحنفي.

وأجزت لهم روايته عني، وسائر ما يجوز لي وعني روايته.

قاله وكتبه مؤلفه محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي الشافعي، ختم الله له بخير. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا.

ومن خطه نقله علي المقرئ اليمني، عفا الله عنه وعن والديه، وعن جميع المسلمين، آمين، والحمد لله رب العالمين.

❊ ❊ ❊ ❊

الحمد لله.

قرأ عليَّ صاحبُه الولد الفاضل الكامل، البارع الفارع، المجيد المفيد، المقبل على الخير، والمشتغل بما يعينه عليّ[(١)]: السيد البدر، أبو البقاء محمد، ابن شقيقي المرحوم الفاضل، المقرئ، الأوحد، المرجوع إليه في القراءات، والمسموع منه ما يؤذن منه بالطاعات، المحيوي أبي صالح عبد القادر السخاوي، كان الله تعالى له، و[زانه][(٢)] بمحاسنه المفصلة والمجملة، ورحم سَلَفه، ورزقه ذرية صالحة تكون بعد عمره الطبيعي [خَلَفه]: من أوله إلى أثناء حرف العين، وسمع الكثير منه عليّ ومنّي، بل كاد أن يستوفيه.

وأجزت له أن يرويه عني، وجميع مروياتي ومؤلفاتي.

قاله وكتبه مؤلفه محمد بن عبد الرحمن السخاوي، غفر الله ذنوبه وستر عيوبه.

وصلى الله على [سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا][(٣)].

ثم سمع عليّ بقراءة غيره من أوله إلى أثناء حرف الشين المعجمة

(١) هكذا بخط المجيز، وقد سبقت كلمة (عليّ) فلعلها تكررت سهوًا، أو أراد (عليه).

(٢) ذهب طرف الكلمة في قص الصفحة، ولعله كما أثبته، وهكذا اجتهدت بمثيلتها في قراءة الموضع التالي بين معكوفتين.

(٣) ذهب في التسفير، وكذا الموضع التالي لا يظهر إلا أسفل الكلمات، ولم تمكني قراءتها.
واجتهدت في إكمال الموضع الأول بما هو من عادة السخاوي في خواتيم إجازاته.

[.......] وهو ممسك نسخته [....][1] وفارق، فأمسكها غيره حتى خُتم الكتاب، وألحقتُ الزيادة المتجددة فيه إلى آخر سنة تسع وتسعين، وانتهت قراءته كله في رابع ذي الحجة من السنة المذكورة.

وأجزت له روايته عني، مع جميع مروياتي ومؤلفاتي.

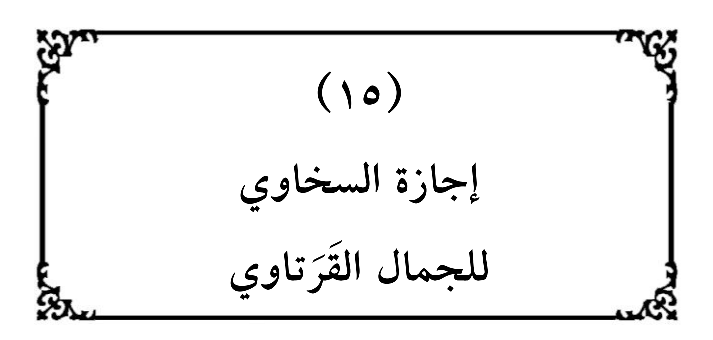
قاله وكتبه مؤلفه، ختم الله له بخير.

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليمًا كثيرًا، آمين.

* * * *

---

(١) هنا كلمتان لم تتضحا لي لتلاشي الكتابة.



(١٥)
إجازة السخاوي
للجمال القَرَتاوي

والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد، فهذه إجازة من الحافظ الشمس السَّخاوي، كتبها بخطه لتلميذه الجمال عبيد الله القَرَتاوي، رحمهما الله تعالى، بعد أن لازم الحافظ في مكة مدة سنتين، وأراد الارتحال منها والعود لبلده.

وقعت هذه الإجازة ضمن مجموع إجازات في مكتبة علي بن بدر الدين الخطيب ابن جَماعة الكِنَاني، في القدس، وأفادني مصورتها الأخ الكريم الشيخ محمد الشعّار من بضع سنوات.

ورأيتُ الأخ الشيخ المكرم عبد الله بن محمد سعيد الحسيني البحريني قد قام بخدمة الإجازة خدمة طيبة، ونشرها في موقع الألوكة مؤخَّرًا، وحصّل مصورة أوضح من مصورتي، فأعدت المقابلة، ولعله ما استدركت عليه إلا موضعًا أو اثنين، جزاه الله خيرًا، وبارك فيه، وأفدتُ من بعض تنبيهه.

ورأيتُ من المناسبة الاستمرار في نشر الإجازة ضمن المجموع، وله فضل سبق النشر، فجزاه الله خيرًا.

ترجمة المجاز:

ترجم له السخاوي في كتابه الضوء اللامع، وفي إرشاد الغاوي، مع ما ذكر من فوائد عنه في إجازته.

قال في الضوء اللامع (٥/٣٢): «عبد الله، ويقال له: عُبيد الله، ابن علي بن إبراهيم بن علي الليثي القَرَتاوي، ثم الدمشقي، نزيل مكة، ويعرف بالسُّروجي؛ حرفة له بدِمَشق.

وُلد قُبيل سنة ثمان وأربعين بقَرَتَيّا من أعمال غَزّة، ونَشَأ بها، فقرأَ النصف من القرآن، ثم تحول لدمشق، فنَزَل بزاوية أحمد الفُقّاعي، ثم انتقل لجامع مَنْجَك، فأكمل به القرآن عند البرهان ابن القدسي وأخيه عبد الرزاق. وكذا قرأ الغاية، وجودّ عليهما وعلى غيرهما القرآن، بل تلاه لنافع، وابن كَثير، وأبي عَمرو على محمد الحِصْني البَصْروي الضرير نزيل دمشق، وغيره.

وقرأ في الفقه على الشمس الصَّفَدي، وفي النَّحْو على الشمس الحنفي شيخ القجماسية بدمشق، وخطيب جامع تنكز وغيره.

وقَدِمَ مكة في سنة خمس وتسعين، وأقرأ في بيت جواهر الشمسي ابن الزمن، ولازمني، حتى قرأ البخاري، وسمع غيره، بل قرأ في البحث من أول الألفية إلى الشاذ، وسمع في البحث كثيرًا في شرحي على

تقريب النووي، وفي الرواية جميع سيرة ابن هشام، ومجالس من أول التذكرة للقرطبي، ومن لفظي في محل المولد النبوي مصنَّفي: الفخر العلوي، والمسلسل بالأولية، وبسورة الصف، وجملة.

وهو فقير، له إحساس محبٍّ في المسائل والعلم، وربما قرأ على الدلجي في الأصل وغيره، وله اهتمام بالقراءات والشاطبية. وسافر من مكة لشدة غلائها في ربيع الثاني سنة [تسع](١) وتسعين، كتب الله سلامته».

وقال في الضوء (١١٧/٥): «عبيد الله بن علي بن إبراهيم القَرَتَاوي الشامي، مضى في عبد الله».

وذكره باختصار في إرشاد الغاوي (١٨٦/ب)، فقال: «عبد الله بن علي بن إبراهيم القَرَتاوي ثم الدمشقي الشافعي، أقام بمكة سنين، وقرأ عليَّ فيها البخاري، ولازمني في أشياء، بل بحث عليّ إلى الشاذ في الألفية، وسمع بَحْثَ الكثير من شرحي التقريب». انتهى.

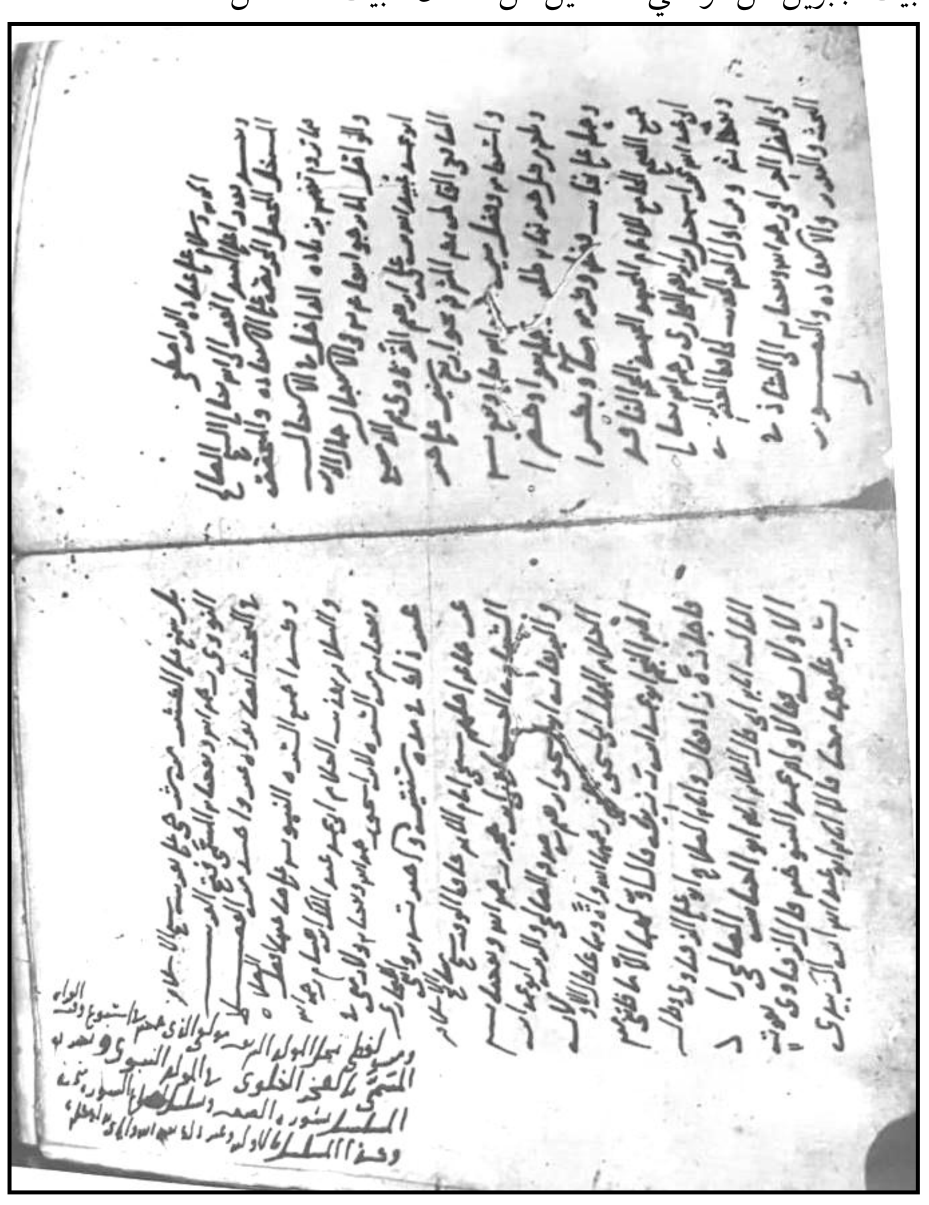
وهذه المعلومات مختصرة من إجازته التي تحت أيدينا، وفي الإجازة زيادات في حاله ومسموعه عما في الترجمتين.

وقال في الضوء اللامع (٢٣٠/١١): «وقَرَتَيّا من أعمال غَزّة». مثل ما ذكر في الترجمة السابقة.

---

(١) تحرف في المطبوعة إلى (سبع)، وقد نبّه الشيخ الحسيني أنها في مخطوطة الضوء تسع بتقديم التاء. قلت: وهو مقتضى الإجازة بخط السخاوي أنه أجاز له سنة تسع وتسعين بمكة، داعيًا له بالحفظ سفرًا وحَضرًا، مما يشير لأنه كتب الإجازة له لدى رحيله من مكة. وكذلك صرح بالإجازة أنه أقام بمكة أربع سنوات، وصرح في الضوء أن مقدَمِه لها كان سنة ٨٩٥، فتعين أن مفارقته لها سنة ٩٩.

وأما ضبطها فقال في معجم البلدان (٤/٣٢٠): قَرَتَيَّا بفتح أوله وثانيه، وتاء مثناة من فوق، وياء مثناة من تحت مشددة، وألف: بلد قرب بيت جبرين من نواحي فلسطين من أعمال البيت المقدس.



كالامام ابو الوفا الهروي امام ابو الحسن الداودي امام ابو محمد
السرخسي امام ابو عبد الله الفربري امام مولوي رحمه الله تعالى [illegible]
وباخذي للاوسع شرحه وخلاصته دراية وسماعا
عن اول الشيوخ العلام رحمه الله باخذه للاوسع وشرحه
عن لدن مولويهم رحمه الله وشرحه وباخذي
[illegible] اجازة عن ابي عبد الله القنابي عن عبد الله [illegible]
عن مولويهم وبهذا السند اروي جميع تصانيف النووي
وباخذي للسند عن خلق حتى [illegible]
في ضمن مولوي الذي [illegible] وفهمه المتفق بالالمام
كثير وعلى جميع ذلك [illegible] التصحيح
والاتقان [illegible] ختم الانبياء وهذا
اذن لي روايتي [illegible] ومولوي و[illegible]
فصار تقديم الاجازة في ماه ربيع الثاني سنه [illegible] تسع
وتسعين [illegible] المكرم زاده الله [illegible]
[illegible] محمد [illegible] النبي [illegible]
[illegible] وصلى الله [illegible]
[illegible]

الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

وبعد، فقد قرأ عليَّ العبد الفقير إلى الله تعالى، الشيخ الصالح، المشتغل، المحصِّل، الحريص على الاستفادة، والمتحقِّق فيما يَرومُ تَفَهُّمَه بزيادة، الداخل في الاشتغال، والواصل لما يرجو انتفاعه به في الاستقبال، جمال الدين، أبو محمد، عُبيد الله بن علي بن إبراهيم القَرَتاوي، ثمَّ الدِّمشقي، الشافعي، القاطن بمكة المشرَّفة نحو أربع سنين، على خيرٍ واستقامةٍ وفضلٍ مُبين، (نَفَعَه)[1] الله تعالى ونَفَع به، وبلَّغه من كلِّ خيرٍ نهايةَ طَلَبِه، وجمَّله سفرًا وحَضَرًا، وحَمَله على نَجائب فَضْلِه وكَرَمه مَساءً وبَكَرًا[2]:

جميع الصَّحيح الجامع للإمام المجتهد الجهبذ الحجّة الناقد أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البُخاري، رحمه الله تعالى ونفعنا به.

ومن أوَّل ألفيّة الحديث لحافظ العصر الزَّين أبي الفضل العِراقي رحمه الله ونَفَعَنا به، إلى الشّاذ، في البحث والتَّقرير، والاستفادة والتَّصوير.

بل سمع عليَّ الكثير من شَرْحي على تقريب شيخ الإسلام النَّووي رحمه الله ونفعنا به، المسَمَّى: فَتح القريب في البحث أيضًا، بقراءة غير واحدٍ من الفُضلاء.

---

(١) هذه الكلمة غير واضحة في المصورة لوجود أثر الأَرَضة في الورقة محلها، وأرجو أنها كما أثبتُّ، ولا سيما بالمقارنة مع أسلوب السخاوي في إجازات أخرى له، ومنها إجازة للفخر أبي بكر السُّلمي على القول البديع، والله أعلم.

(٢) ضبط السخاوي الباء بالفتح، والبَكَر كسَحَر هو البُكْرة، وهذه تُجمع بُكَرًا وأبكارًا. انظر تاج العروس (١٠٨/٦).

وكذا جميع السّيرة النَّبويّة على صاحبها أفضل الصَّلاة والسَّلام، تهذيب العلّامة أبي محمد عبد الملك بن هشام -رحمه الله ونفعنا به- من السّيرة لابن إسحاق، رحمه الله ونفعنا به.

ولازَمَني في غير ذلك في مدّة سنتَيْن.

ومن لفظي بمحلِّ المولد الشَّريف مؤلَّفي الذي جمعتُهُ في أسبوعٍ وقت القراءة المسَمَّى بالفخر العُلوي[١] في المولد النَّبوي.

وأخبرتُهُ المسلسل بسورة الصَّف، وتسلسلَ له سماع السورة منِّي، وكذا: المسلسل بالأوَّلية.

وغير ذلك، نفعه الله وإيّايَ بذلك كلِّه.

وأخبرتُهُ بروايتي للبخاري عن جماعةٍ: أجلُّهم شيخي إمام الأئمة، حافظ الوقت، شيخ مشايخ الإسلام الشِّهاب العَسْقَلاني[٢] ابن حَجَر، رحمه الله ونفعنا به، والبرهان أبو إسحاق إبراهيم بن صَدَقة الصَّالحي، والزَّين أبو محمَّد ابن العلّامة الجمال أبي إسحاق اللَّخْمي، رحمهما الله، قراءةً وسماعًا.

قال الأوَّلان: أنا به النَّجم أبو محمَّد ابن رَزِين. قال أوَّلُهما: إلّا ما فاتني منه فإجازةً. زاد فقال: وأنا به الصَّلاح أبو علي الزِّفْتاوي. وقال

(١) رسم العين بالأصل يشبه كونه خاء، ولكن الظن أن النقطة هي أثر للضمة أو لعلامة إهمال للعين ولم تتضح، فقد وقعت بالعين في إرشاد الغاوي وغير موضع من الضوء.

(٢) هذه الكلمة لم تتضح في المصورة لأنها في موضع تآكل الأرضة، واستدراكها بآثار الكلمة، وهي معلومة.

الثّالث: أنا به أبي. قال الثّلاثة: أنا به أبو العبّاس الصّالِحي. زاد الأوَّلان، فقالا: وأم محمَّد التَّنُوخيّة. قال الزِّفْتَاوي: بفوتٍ يسير عليهما معًا. قالا: أنا به أبو عبد الله ابن الزَّبيدي، قال: أنا به أبو الوَقْت الهَرَوي، أنا به أبو الحسن الدّاودي، أنا به أبو محمَّد السَّرْخَسي، أنا به أبو عبد الله الفَرَبْري، أنا به مؤلِّفه رحمه الله تعالى، فذكره.

وبأخذِي للألفيّة مع شَرْحها وجُلِّ أصلهما درايةً وتحقيقًا: عن أوّل الشُّيوخ الثّلاثة رحمه الله، بأخذه للألفيّة وشرحِها كذلك عن مؤلِّفهما رحمه الله، فذكرهما.

وبأخذِي للتَّقريب إجازةً عن أبي هريرة القِبابي، عن أبي عبد الله ابن الخبّاز، عن مؤلِّفه. وبهذا السَّند أروي جميع تصانيف النَّووي.

وبأَخْذِي للسِّيرة عن خلقٍ؛ حَسْبَما سَمِعَه عليَّ في ضِمْن مؤلَّفي الذي جمعتُهُ في خَتْمها المسمّى بالإلمام.

فَلْيَروِ عنِّي جميع ذلك مصاحبًا للتَّحرّي والإتقان، فهما من خير ما أُوتيَ الإنسان، وكذا أَذِنتُ له في رواية سائر مرويّاتي ومؤلَّفاتي.

وكانت كتابةُ هذه الإجازة في ثامن ربيع الثّاني سنة تسع وتسعين وثماني مائة، بمكّة المشرَّفة، زادها الله تعظيمًا وتشريفًا.

قالَهُ وكتبَهُ: محمَّد بن عبد الرحمن بن محمد السَّخاوي الشافعي، نزيل مكّة، غَفَرَ الله ذنوبه، وسَتَرَ عُيوبه.

وصلّى الله على سيِّدنا محمد وسلَّم تسليمًا كثيرًا، آمين.

(١٦)
إجازتان من الحافظين
عثمان الدِّيَمي والشمس السَّخاوي
لفتح الله بن عبد الرحيم المَنْفَلوطي

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

أما بعد، فهاتان إجازتان من الحافظين الدِّيَمي والسخاوي لفتح الله المنفلوطي، وقعتا بآخر المجلد الأول من نسخة من المسند الأحمدي محفوظة في مكتبة فيض الله بتركيا (٥١٤)، وعلى المجلد غير هذين من السماعات المتأخرة، فيه قراءة للمظفري على أمة الخالق، وعلى البرهان القلقشندي، ونقله لإتمام الكتاب هو والفُتُوحي عليه.

وقد اخترت النص المتعلق بالسخاوي، مع الإجازة المتعلقة بها للديمي، لمناسبة إيراد بعض إجازات السَّخاوي في هذا المجموع.

فأما فتح الله، فهو كاتب المجلد ومالكه، وقرأه على الحافظين المذكورين، وكان أحد المكثرين على الدِّيَمي، وذكره السخاوي في إرشاد الغاوي (٢٩١/أ) قائلًا: «فتح الله بن عبد الرحيم بن أبي بكر المَنْفَلوطي الحنفي، شيخ الشَّيْخونية، قَرَأ عليّ بالقاهرة أشياء».

وقال في الضوء اللامع (٦/١٦٤): «فتح الله بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن أحمد بن حسن المَنْفَلوطي الحَنَفي، نزيل الشيخونية، وأحد صُوفِيّتها، ويعرف بابن [الفُرْجوطي][١]، نسبة لبلدة بالقرب من هُوّ.

وُلد في صلاة العصر من يوم السبت رابع عشري ربيع الأول سنة ست وخمسين وثمانمائة بمَنْفَلوط، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وكان يقرئ مماليك سيباي الكاشف، ويؤم كأبيه بجامعها.

ثم قَدِمَ القاهرة سنة تسع وسبعين، فقرأ على الدِّيَمي الكتب الستة، والموطأ، والشفا، والتذكرة، وغيرها.

وتنزل في الشيخونية من التي تليها، وحفظ ثُلُثَي القُدوري، وتفقَّه فيه على الصلاح الطَّرَابُلُسي، ولازمهما كثيرًا، ومما أخذه عن الصلاح أوقاف الخصّاف، وختم عليه كتابه، وكذا قرأ على الغَزّي القاضي قبل قضائه وبعده.

وكتب بخطه الحسن الكثير لنفسه، ولغيره، وشرع في كتابة مسند أحمد، فكتب منه زيادة على مجلد[٢].

وناب في الخطابة بالبرقوقية وقتًا، وخَطَب بأماكن وغيرها.

ولازمني في قراءة أشياء، كتمثال النَّعْل، وأربعي المُنْذِري في قضاء الحوائج، وكذا قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا، والصمت له، ومكارم

---

(١) تحرّف في المطبوع إلى الفرجوني بالنون، والمثبت من خط المترجم، ونقل المقَّري لاسمه من طبقة السماع على السخاوي والديمي.
وفُرْجوط كعصفور، كما في تاج العروس، ويُنسب لها غير واحد، وهي قرب مدينة هُوّ في الصعيد.

(٢) وهو المجلد الذي نقلنا منه الإجازتين.

الأخلاق للخَرائطي، وللطَّبَراني، واغتبط بذلك، مع قوّة في الدين، وتقنُّع.

ودخل دِمْياط للنُّزْهة، وماتت أمُّه، فسافر إلى بَلَده لذلك.

ثم حُكي لي عنه ما لم أرتضه، والله أعلم».

انتهت الترجمة، وهي بنحوها في تراجم الحنفية السخاوي (١٢٤/أ)، وكما ترى فالإجازة التي تحت أيدينا تضيف لترجمته سماعًا على شيخيه، وتحليته منهما.

وله أيضًا سماع وإجازة أخرى منهما على كتاب تمثال نعل النبي ﷺ لعبد الوهاب ابن عساكر، نقله عن خطهما المقَّري في فتح المتعال (٩٦ ط. المزيدي، ١٨٢ ط. دار القاضي عياض) وعنه النبهاني في جواهر البحار (١٨٥/٣).

يتلوه في أول الجزء الثاني بعده إن شاء الله تعالى
مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
حدثنا عبد الله حدثني أبي رحمه الله من كتابه نا هشيم بن بشير عن عبيد الله
وأبو معوية قالا نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعل يوم خيبر للفرس سهمين وللرجل سهما قال أبو معوية أسهم للرجل ولفرسه
ثلثة أسهم سهما له وسهمين لفرسه تم والحمد لله وحده
وصلى الله على أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
ووافق الفراغ على يد كاتبه لنفسه العبد الضعيف فتح الله بن عبد الرحيم بن أبي بكر
ابن أحمد بن حسن ابن أحمد المنفلوطي مولدا الشهير بابن العجوطي الحنفي الخطيب وأحد الصوفية
بالخانقاة الشيخونية بالحنفية بداخل خلوتي بها الكائنة بخط الصليبة الطولونية بالقاهرة المحروسة
رحم الله تعالى واقفها والمسلمين في يوم الثلاثاء المبارك ثامن ذي القعدة الحرام
أذان العصر سوا سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة من الهجرة النبوية
على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتحية والإكرام وعلى آله وأصحابه الأئمة الأعلام

خط المجاز بآخر نسخته من المسند التي عليها الإجازة

وقف

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى [illegible] عبد الرحيم [illegible] احمد
اما بعد فقد قرأ على الشيخ الفاضل المفيد فتح الدين [illegible]
ابن حسن المنفلوطي الحنبلي نفع الله تعالى به قراءة لمسند الامام ابي عبد الله
احمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى الى اخر مسند عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه وهو المجلد الاول من نحو ثمانية اجزاء قراءة جيدة
محررة صحيحة وثبت ذلك في مجالس اخرها يوم الاربعاء حادي عشر شهر ربيع الاخر
من عام اربعة وتسعين وثمانمائة واجزت له ان يروي عني جميع ما يجوز
لي وعني روايته بشرطه [illegible] حامدا ومصليا ومسلما

الحمد لله وحسبنا [illegible] [illegible] وعلمه [illegible]
[illegible] جميع [illegible] [illegible]
وسماع والاجازة بعلو ونزول [illegible] [illegible]
[illegible] ابو محمد عبد الرحيم بن [illegible] [illegible] الرواة [illegible]
[illegible] ابو حفص عمر بن عبد [illegible] [illegible] عبد الرحمن بن عمر [illegible]
[illegible] وابو الفرج عبد الرحمن بن [illegible] [illegible] احمد بن [illegible] الفرج [illegible]
قراءة على الاول [illegible] وعلى الاخر [illegible] واجازة [illegible]
الاول والاخير [illegible] ابن الزين [illegible] الجوخي [illegible]
وقال الاخر حضورا واجازة قال انا [illegible] زينب [illegible] وقال الثالث
انا [illegible] ابو عبد الله [illegible] [illegible] [illegible]
الفرج [illegible] الصلاح ابو عمر محمد بن احمد بن ابي عمر [illegible] والاخر سماعا
لجميعه او لمسند [illegible] واجازة [illegible] الفخر ابو الحسن ابن البخاري قال
[illegible] ابو علي حنبل الرصافي [illegible] ابو القاسم ابن الحصين [illegible] ابو علي التميمي [illegible]
[illegible] ابو عبد الرحمن عبد الله بن الامام احمد [illegible] رحمهم الله [illegible] واخر
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] عبد الرحمن [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

الحمد لله وحده
قرأت جميع هذا المجلد وهو الاول من مسند الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى
واخره اخر مسند عبد الله بن مسعود من نسخة [illegible] على شيخ الاسلام
ابي الفتح ابراهيم بن شيخ الاسلام علاء الدين القلقشندي بسماعه له في مجالس
سبعة اخرها يوم السبت ثامن عشر صفر سنة خمس واربعين وثمانمائة
على المشايخ العلامة زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن الطحان الدمشقي
وعلاء الدين علي بن [illegible] البعلبكي وكمال الدين احمد بن [illegible] الصالحية
الدمشقيين ايضا بسماع الاولين من الصلاح محمد بن احمد بن ابي عمر
قال الاول لجميعه والثاني لمسند ابن عباس فقط وبحضور الثالث
لجميعه على ابي العباس احمد بن محمد بن الجوخي بسماعه على ام محمد
زينب ابنة مكي الحرانية وقال ابن ابي عمر انا الفخر علي بن احمد بن عبد الواحد
المقدسي وزينب بنت مكي سماعا على الاول لجميعه خلا مسند ابي بكر وعمر
وعثمان ومسند عبد الله بن عمرو ومسند المكيين و[illegible]
و[illegible] الاول من مسند [illegible] عشر [illegible] مسند ابن
عمر وخلا من اول الحديث [illegible] ام سلمة الى اخر مسند
النساء واجازة من الاخير قالا انا حنبل بن عبد الله الرصافي
انا ابو القاسم هبة الله بن الحصين بسنده اوله [illegible] ابو
الفضل صلاح الدين [illegible] [illegible] فاطمة بنت عبد القادر بن علي
[illegible] بنت عبد الله [illegible] وسمعنا الامام [illegible]
ابن [illegible] الشافعي [illegible] محمد بن [illegible] [illegible]
ابن [illegible] الحنفي [illegible] ابراهيم الطشتاي [illegible]
[illegible] احمد بن محمد [illegible] العشرة [illegible] مسند عثمان الى اخره
احمد بن محمد بن علي [illegible] صلاح الدين [illegible] اخته زينب [illegible]
[illegible] وصح ذلك وثبت في مجالس خمسة
اخرها يوم السبت الرابع والعشرين من شعبان سنة سبع عشرة
وتسعمائة واجاز المسمع مروية وكتب محمد بن احمد [illegible]
نزيل جامع العمري لطف الله به وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
الحمد لله صحيح ذلك ابراهيم بن علاء الدين [illegible] القلقشندي [illegible]

الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

أما بعد، فقد قرأ عليّ الشيخ الفاضل المفيد فتح الله ابن الشيخ زين الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد بن حسن المَنْفَلوطي الحَنَفي، نفع الله تعالى به، من أول مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيْباني رحمه الله تعالى، إلى آخر مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وهو المجلدة الأولى من تجزئة ثمانية أجزاء، قراءةً جيّدةً محرَّرة.

صحَّ وثَبَت ذلك في مجالس يوم الأربعاء ثاني عشري شهر ربيع الآخر، من عام أربعة وتسعين وثماني مائة.

وأجزتُ له أن يرويه عني جميعه، وجميع ما يجوز لي وعنّي روايته بشرطه.

وكتب عثمان بن محمد بن عثمان الدِّيَمي، حامدًا مصلّيًا مسلّمًا.

* * * *

الحمد لله، وكذلك قرأ عليَّ المشار إليه، بارك الله فيه وعليه، ونفع به، ودفع به وعنه كل أمرٍ مشتبه: جميع هذا المجلد بتمامه وكماله. وأخبرته بروايتي له عن خلقٍ كثيرين، ما بين قراءةٍ وسماعٍ وإجازة، بعلوٍّ ونزول.

فأعلى طرقه عندي: ما أخبرني به جماعةٌ، منهم: قاضي المسلمين، مَفْخَر العصر، العزّ أبو محمد عبد الرحيم بن محمد ابن الفُرات الحَنَفي، وبقيّة الرواة أم محمد سارة ابنة السِّراج أبي حفص عمر بن عبد العزيز ابن جَماعة الشافعي، وأبو هريرة عبد الرحمن بن عمر القِبابي الحنبلي، وأبو

الفَـرَج عبـد الـرحمن بـن يوسـف، والشـهاب أحمـد ابـن الـزين أبـي الفَـرَج الصالحيّان، قراءةً على الأوَّلَيْن؛ فعلى المرأة لجميعه، وعلى الآخر لمنتقًى منه، وإجازةً من الباقين.

قالت الأولى والأخير: أنا به البدر أبو العباس ابن الزَّقّاق الجُوَخي. قال أولُهما: إذنًا. وقال الآخر: حضورًا وإجازة. قال: أبنا به زينب ابنة مكّي الحَرّانية.

وقال الثالث: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ابن الخبّاز، قال: أنا به المُسَلَّم بـن عَـلّان. وقـال أبـو الفَـرَج والمـرأة: أنـا الصـلاح أبـو عمـر محمد بن أحمد بن أبي عمر. قالت المرأة: إذنًا. والآخر: سماعًا لجميعه أو لمسانيد منه، وإجازة لباقيه. قال: أنا به الفخر أبو الحسن ابن البُخاري.

قال الثلاثة: أنا به أبو علي حَنْبَل الرُّصافي، أنـا بـه أبـو القاسـم ابـن الحُصَين، أنا به أبـو علـي التَّميمـي، أنـا بـه أبـو بكـر القَطيعـي، أنـا بـه أبـو عبد الرحمن عبد الله ابن الإمام أحمد، حدثني به أبي رحمه الله، فذكره.

وأجزتُ له روايته عنّي مع جميع الكتاب، وسائر مرويّاتي ومؤلفاتي.

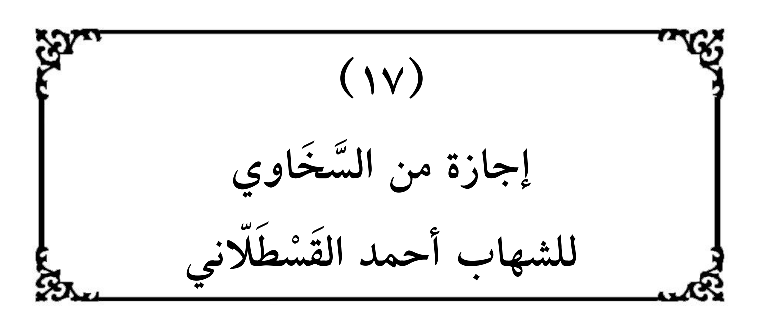
وكان ذلك في مدة طويلة آخرها: في[1] شهر رجب الفرد، سنة ست وتسعين وثماني مائة، بمنزلي.

قاله وكتبه: محمـد بـن عبـد الـرحمن بـن محمـد السَّـخَاوي الشـافعي، غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه.

وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسَلَّم تسليمًا كثيرًا، آمين.

---

(١) في الهامش بخط المجاز: وهو يوم الأ[حد؟] ثالث عشر [..] ح مالكه وقارئه فتح [الله]. وذهب بعض الأحرف بالترميم.



(١٧)
إجازة من السَّخَاوي للشهاب أحمد القَسْطَلّاني

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد، فهذه إجازة موجزة، كتبها الحافظ السخاوي بخطه، لتلميذه الأجل المحدّث المقرئ المشهور الشهاب أحمد القَسْطَلّاني، شارح الصحيح.

وقد وقعت بآخر نسخة القَسْطَلّاني من «عمدة القاري والسامع لختم كتاب الجامع»، من تصنيف المجيز، فرأيت من المناسبة إلحاقها بنظائرها من إجازات السخاوي في هذا المجموع.

ترجمة المجاز:

قال عنه شيخه المجيز في الضوء اللامع (١٠٣/٢): «أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك ابن الزين أحمد ابن الجمال محمد ابن الصفي محمد ابن المجد حسين ابن التاج علي، القَسْطَلّاني الأصل، المصري، الشافعي، ويعرف بالقَسْطَلّاني. وأمُّه حليمة ابنة الشيخ أبي بكر بن أحمد بن حميدة النحاس.

وُلد في ثاني عشري ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بمصر، ونَشَأ بها، فحفظ القرآن، والشاطبيَّتين، ونصف الطيبة، والجزرية، والوردية في النحو.

وتلا بالسبع على السراج عمر بن قاسم الأنصاري النشار، وبالثلاث إلى: (وقال الذين لا يرجون لقاءنا) على الزين عبد الغني الهيثمي، وبالسبع، ثم بالعشر في ختمتين على الشهاب ابن أسد، وبالسبع لجزء من أول البقرة على الزين خالد الأزهري، وكذا أخذ القراءات عن الشمس بن الحمصاني إمام جامع ابن طولون، والزين عبد الدائم ثم الأزهري، وأذن له أكبرهم.

وأخذ الفقه عن الفخر المقسي تقسيمًا، والشهاب العبادي، وقرأ ربع العبادات من المنهاج ومن البيع وغيره من البهجة على الشمس البامي، وقطعة من الحاوي على البرهان العجلوني، ومن أول حاشية الجلال البكري على المنهاج إلى أثناء النكاح -بفوت في أثنائها- على مؤلفها.

وعن العجلوني أخذ النحو، قرأ عليه شرح الشذور لمؤلفه.

والحديث عن كاتبه؛ قرأ عليه قطعة كبيرة من شرحه على الهداية الجزرية، وسمع مواضع من شرحه على الألفية، وكَتَبَه بتمامه غير مرة، ثم قرأ منه بمكة أكثر من ثلثه، ولازمني في أشياء، وسمع عليّ المتون، والرضيّ الأوجاقي، وأبي السعود الغراقي. وقرأ الصحيح بتمامه في خمسة مجالس على النشاوي، وكذا قرأ عليه ثلاثيات مسند أحمد، وسمع عليه مشيخة ابن شاذان الصغرى وغيرها.

وحجّ غير مرة، وجاور سنة أربع وثمانين، ثم سنة أربع وتسعين، وسنتين قبلها على التوالي. ورجع مع الركب، فتخلَّف بالمدينة، وقرأ بمكة على زينب ابنة الشويكي السنن لابن ماجه، وغيرها، وعلى النجم ابن فهد، وآخرين، وصحب البرهان المتبولي، وغيره.

وجلس للوعظ بالجامع الغَمْري سنة ثلاث وسبعين، وكذا بالشريفية بالصبانيين، بل وبمكة، وكان يجتمع عنده الجم الغفير، مع عدم ميله في ذلك. وولي مشيخة مقام أحمد بن أبي العباس الحراز بالقرافة الصغرى، وأقرأ الطلبة، وجلس بمصر شاهدًا رفيقًا لبعض الفضلاء، وبعده انجمع.

وكتب بخطه لنفسه ولغيره أشياء، بل جمع في القراءات العقود السنية في شرح المقدمة الجزرية في التجويد، والكنز في وقف حمزة وهشام على الهمز، وشرحًا على الشاطبية وصل فيه إلى الإدغام الصغير، زاد فيه زيادات ابن الجزري من طرق نشره، مع فوائد غريبة لا توجد في شرح غيره، وعلى الطيبة كتب منه قطعةً مَزْجًا، وعلى البُرْدة مزجًا أيضًا؛ سمّاه مشارق الأنوار المضية في مدح خير البرية، قرَّظْتُه أنا وجماعة. وله أيضًا نفائس الأنفاس في الصحبة واللباس، والروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر، ونزهة الأبرار في مناقب الشيخ أبي العباس الحرار، وتحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري، ورسائل في العمل بالربع، وأظنه أخذه عن العز الوفائي.

وهو كثير الأسقام، قانع متعفف، جيد القراءة للقرآن والحديث والخطابة، شجي الصوت بها، مشارك في الفضائل، متواضع، متودِّدٌ، لطيف العشرة، سريع الحركة.

وقد قدم مكة أيضًا بحرًا صحبة ابن أخي الخليفة سنة سبع وتسعين، فحج، ثم رجع معه، كان الله له». انتهى.

وقال عنه في إرشاد الغاوي (٢٧٢/ب): «ممن لازمني كثيرًا دراية ورواية بالقاهرة ومكة، وكتب جملة من تصانيفي». وذكر هناك (١٢٠/ب) مدحًا رفيعًا له، ونقل جملة من تحليات القسطلاني وتقريظاته له.

وساق في إرشاد الغاوي (٢١٦/أ) قطعة مما كتبه في استدعاء القسطلاني، وفيه حلّاه بتحليات رفيعة. وقبله (١٩٩/ب) من سماعٍ عليه فيه ثناء رفيع.

قلت: صنع شرحه المشهور على البخاري المسمى إرشاد الساري بعد وفاة السخاوي، وله أيضًا الكتاب السائر المواهب اللدنية، ومما رأيت له جزءًا في المسلسل بالأولية رواه عن السخاوي.

وقال العلائي فيما نقل النجم الغزي: إنه كان فاضلًا، محصّلًا، ديّنًا، عفيفًا، متقللًا من عشرة الناس؛ إلا في المطالعة والتأليف والإقراء والعبادة.

وقال الشعراني: كان من أزهد الناس في الدنيا، وأحسنهم وجهًا، طويل القامة، حسن الشيب، يقرأ القرآن بأربعة عشر رواية، وكان صوته بالقرآن يبكي الناس[1]، إذا قرأ في المحراب تساقط الناس من الخشوع والبكاء.

---

(١) في نقل الكواكب: يبكي القاسي.

وقال النجم الغزي: الشيخ الإمام العلامة، الحجّة الرحلة الفهّامة، الفقيه النبيه، المقرئ المُجيد، المسند المحدّث، صاحب المؤلفات الحافلة، والفضائل الكاملة.

توفي رحمه الله سنة ٩٢٣.

وانظر: القبس الحاوي (١/١٩٦)، وتشنيف الأسماع (٢٢/ب)، والطبقات الصغرى (٣٦)، والكواكب السائرة (١/١٢٦)، وشذرات الذهب (١٠/١٦٩)، وغيرها.

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعد، فقد قرأ عليَّ جميع هذا المجلس[١] من تصنيفي: كاتبُه وصاحبه، سيدي الشيخ الإمام، الحَبْر الهُمام، العلّامة البارع، مُفيد الطالبين، قدوة المستفيدين، بقيّة السَّلَف الصالحين، الشهاب أبو العباس القَسْطَلّاني المِصْري الشافعي، نفع الله به، وبلَّغه نهاية أَرَبه، في مجلسَيْن، ثانيهما في أواخر الشهر المذكور[٢]، بمَنْزِلي، وأجزتُ له روايته عني، وإفادته لمن التمس ذلك منه، وكذا أجزتُ له سائر مروياتي ومؤلفاتي.

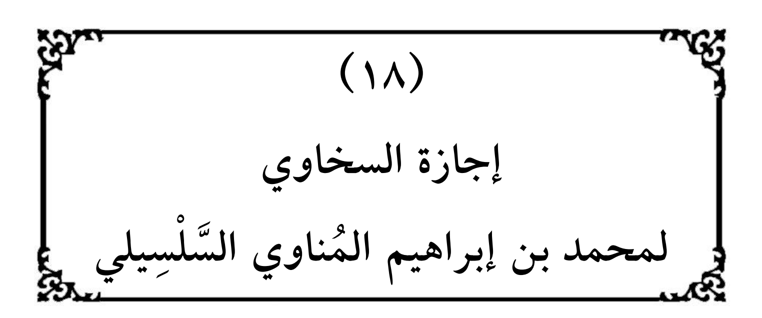
قاله وكتبه: محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي الشافعي، غَفَر الله ذنوبه، وستر عيوبه.

وصلى الله على سيدنا محمد وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

---

(١) يعني: عمدة القاري والسامع في ختم كتاب الجامع.

(٢) أي جمادى الأولى سنة ٨٧٩، كما في خاتمة نسخ القسطلاني للكتاب.



(١٨)
إجازة السخاوي
لمحمد بن إبراهيم المُناوي السَّلْسِيلي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد، فهذه إجازة كتبها السخاوي لناسخ كتابه شرح التقريب للنووي[١]، وهو الشمس محمد بن إبراهيم المناوي السَّلْسيلي، لما نسخ الكتاب بمكة سنة ٨٩٩. واستقرت النسخة في مكتبة راغب باشا برقم ٢٣٥.

ترجمة المجاز:

قال المجيز في الضوء اللامع (٦/٢٨٢): «محمد بن إبراهيم بن

---

(١) سماه الناسخ السَّلْسيلي: غنية اللبيب، كما تراه في النموذج المصور المرفق، وعليه خط السخاوي قبيل وفاته.

وقد طُبع الكتاب بعنوان فتح القريب، كما هو مثبت من نسخ أخرى للكتاب، وبهذا العنوان ذكره السخاوي في إرشاد الغاوي (١٧٢/أ)، فقال: «فتح القريب في شرح مؤلف النووي في التقريب، مجلد متقن». وكذا سماه في بعض إجازاته، ومنها إجازته للقَرَتاوي في هذا المجموع.

وأنبّه أن السخاوي أحيانًا له أكثر من تسمية لبعض كتبه، وذكر بعض ذلك في تسمية مصنفاته في الموضع المذكور.

يوسف بن سليمان، الشمس المُناوي، مُنية بني سَلْسِيل[1]، المَنْزِلي، الشافعي، أحد الفضلاء، ويعرف بالعُسَيْلي.

وُلد تقريبًا سنة ست وخمسين بالمُنْية، وحفظ القرآن، والعمدة، والشاطبية، والمُلحة، ومثلث قطرب، وغالب المنهاج، وقطعة من جمع الجوامع، ومن ألفية النحو، ومن التلخيص بها؛ وبجامع الأزهر حين هاجر إليه للاشتغال في سنة أربع وسبعين.

ولازم البدر حسن الأعرج، حتى بحث عليه المنهاج، والوسيلة في الحساب لابن الهائم بكمالهما، وقطعة من مجموع الكلائي، وغيرها، وكذا المحيوي عبد القادر ابن الوروري الفقه وأصوله والعربية، وعبد الحق السُّنْباطي في عدة تقاسيم، والنور الكلبشي في العربية والأصول وغيرهما، وانتفع بمذاكرة الشهاب الحديدي.

وتميَّز، وأَذِنَ له غير واحد ممن ذُكر.

وقرأ البخاري على الشاوي، وسمع على الخَيْضري والدِّيَمي قليلًا.

وناب في قضاء المنزلة ومنية بدران عن أصيل الدين ابن إمام الدين، وتكسَّب مع ذلك بالشهادة هناك، بل قرأ على العامة البخاري والسيرة

---

(١) ذكر ابن الجيعان في التحفة السنية في أسماء البلاد المصرية (٥٩ و٦٢) في الدقهلية: منية بني سلسيل، ومنية بدر بن سلسيل، ومنية مرجا بن سلسيل، ذكر الثلاثة مع التفريق بينهم، والأولى أكبرها، وتستدرك على ما أورده الزبيدي في تاج العروس (٢٠/٢٠٥)، وذكر هناك أن منية بالكسر، وفي معجم البلدان: بالضم.
ومنية بني سلسيل تسمى الآن مِيْت سَلْسيل، وهي دون ٥٠ كيلًا من المنصورة شمالي شرقها.

وغيرهما بعدة أماكن من المنية وغيرها، وأُشير إليه بالفضيلة في تلك الناحية.

وحجَّ في سنة ثلاث وثمانين، ثم في سنة ثمان وتسعين، وجاور التي تليها بعياله، وتجدد له هناك ذكرٌ في ليلة المولد بعد أن رجع من سماع مصنَّفي في المولد النبوي بمحلّه، وتفاءلت له به، ولازَمَني في قراءة شَرْحي على التقريب بَحْثًا، وكَتَبه بخَطّه، وكذا قرأ عليَّ السيرة النبوية لابن هشام بالمسجد الحرام تجاه الكعبة، وكذا التذكرة للقُرْطُبي.

وكان يلازم درس القاضي، بحيث اشتهرت فضيلته، مع جودته واستقامة طريقته.

ولقد كتب إليَّ الأمين ابن النجار أنه من أهل العلم والبِرّ والصلاح، ليس له نظير في البحر الصغير، وأن والده المتوفى في سنة ست وثمانين من أصحاب الشيخ محمد الغَمْري».

وقال في إرشاد الغاوي (٢٩٢/أ): «محمد بن إبراهيم بن يوسف المنزلي الشافعي، ويعرف بالعُسَيلي، ممن لازمني بمكة دراية ورواية في تصانيفي وغيرها». ونقل (١٥٢/أ) قصيدة في ١٨ بيتًا أنشأها السلسيلي في مدحه.

الحمد لله.

فَرَغه ما بين قراءةٍ وسماعٍ: كاتـبُه؛ الشـيخ الإمـام، العلّامـة الهُمـام، المُفيد المُجيد، قدوة الطالبين، وأوحد المستفيدين، الشمسي المشار إليـه، أمتع الله تعالى بفوائده، وأوسع عليه بالبلوغ لسائر مقاصـده، وأفـاد وأجـاد، وحقق ما اتضح له فيه المراد.

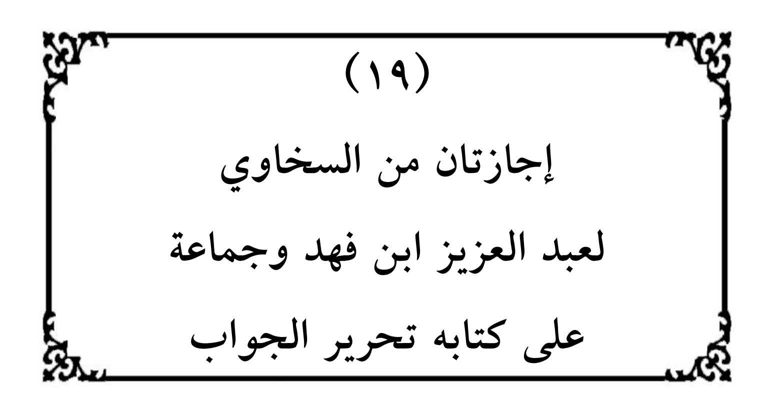
وقد أذنتُ له في إفادته لمن التمسه منه، وروايته ممن رام حَمْلَه عنه.

وكذلك أجزتُ له جميع مرويّاتي ومؤلفاتي.

وانتهى في جمادى ٢ سنة ٨٩٩، بمكة المشرفة.

قاله وكتبه مؤلِّفُه، ختم الله له بخير.

وصلى الله على سيِّدنا محمد وسلّم تسليمًا.



(١٩)
إجازتان من السخاوي
لعبد العزيز ابن فهد وجماعة
على كتابه تحرير الجواب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

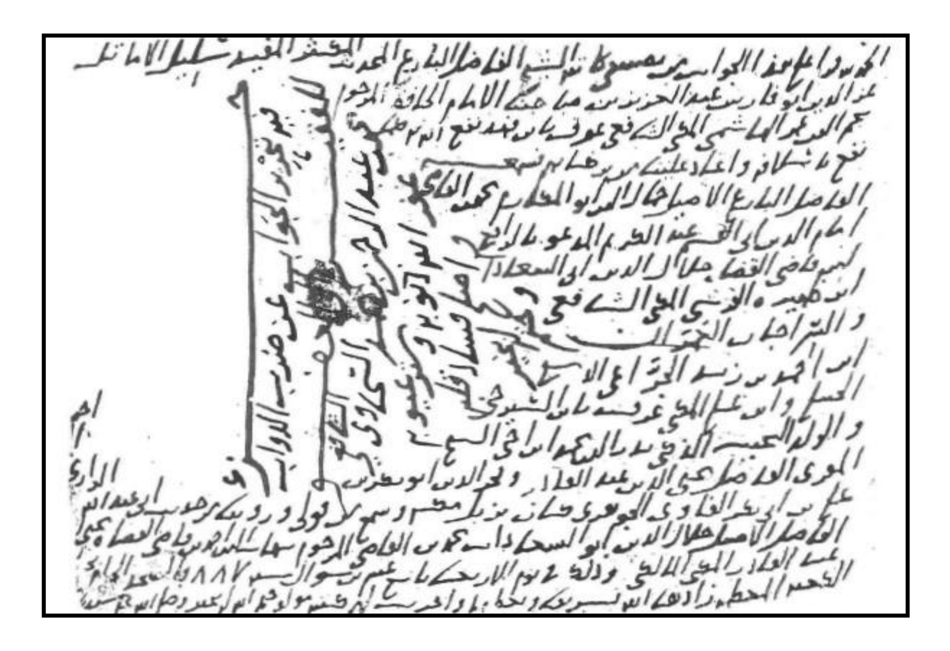
أما بعد، فهاتان إجازتان كتبهما السخاوي الكتابي على كتابه تحرير الجواب عن مسألة ضرب الدواب، وجاءتا على نسخة محدّث مكة المسند الكبير عبد العزيز بن عمر ابن فَهْد من الكتاب، المحفوظة في جامعة ييل بأمريكا رقم ٢٣٤.

فأما الإجازة الأولى: فكتبها السخاوي بخطه على الغاشية للناسخ وجماعة سمعوا الجزء معه بمكة.

وأما الثانية: فنقلها ابن فهد عن سماعٍ متقدم في القاهرة سنة ٨٧٧ لكتاب السخاوي من خطه، وكان من بين السامِعين بعض المشاهير، مثل خاتمة المسندين الشهاب ابن طريف الشاوي، وابن النجّار إمام جامع الغَمْري، وقد ترجم لهم في الضوء اللامع.

وقد طُبع الكتاب بتحقيق فضيلة الشيخ هادي بن حمد المري، ثم طبع مرة أخرى بتحقيق فضيلة الشيخ محمد خير رمضان يوسف، جزاهما الله خيرًا.

وتجد في هذا المجموع قيد سماع وإجازة على كتاب الإلمام للسخاوي، وفيه جل السامعين ههنا، فقد كان ذلك بعده بأيام قليلة.



الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
سمع مني هذا الجواب الجماعة الفضلاء البارعون الشيخ شمس الدين محمد [illegible] الشيخ يوسف الصفي
وامين الدين محمد ابن النجار الدمياطي امام محل السماع وشهاب الدين احمد [illegible] علي بن احمد [illegible] الازهري
عرف بابن القطان وشهاب الدين احمد [illegible] الشيخ شمس الدين محمد عبد الرحمن الطوخي [illegible] المنكوتمرية ووالده
وشهاب الدين احمد داود بن سليمن البيجوري ثم الازهري وشمس الدين محمد يوسف بن عوض البحيري ثم الازهري
المالكي والشيخ المسند شهاب الدين احمد عبد القادر بن طريف الشاوي الحنبلي والفقيه بدر الدين حسن بن
احمد الازهري [illegible] الكتبية والشيخ زين الدين عبد الرحمن موسى الدمياطي ثم القاهري وزين الدين محمد
ابن حسن بن حسين الاسيوطي الحنفي وشمس الدين محمد احمد عبد الله [illegible] الكتيلية ويعرف
بابن الشاهد والشيخ سالم المدني واخرون وذلك في يوم الثلاثاء سادس عشر المحرم سنة
سبع وسبعين وثمانمائة بجامع الغمري بمصر القاهرة المعزية عقب مجلس الاملاء واجزت لهم لفظا
وكتبه مؤلفه محمد السخاوي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه ومن خطه نقل كاتبه عبد العزيز
ابن عمر بن محمد فهد الهاشمي المكي الاثري لطف الله به وبوالديه واخوانه وجميع المسلمين [illegible] وصلى الله على [illegible] وآله وصحبه وسلم

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

سمع مني هذا الجواب: الجماعة الفضلاء البارعون: الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ يوسف الصفي، وأمين الدين محمد بن أحمد بن النجار الدِّمْياطي إمام محلِّ السماع، وشهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد المنزلي ثم الأزهري، عُرف بابن القَطّان، وشهاب الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الطُّوْخي نزيل المَنْكُوتَمرية، ووالده، وشهاب الدين أحمد بن داود بن سليمان البَيْجوري ثم الأزهري، وشمس الدين محمد بن يوسف بن عوض البحيري ثم الأزهري المالكي، والشيخ المسند شهاب الدين أحمد بن عبد القادر بن طَريف الشّاوي الحنفي، والفقيه بدر الدين حسين بن أحمد الأزهري نزيل الحُسينية، والشيخ زين الدين عبد الرحمن بن موسى الدِّمْياطي ثم القاهري، ومحب الدين محمد بن حسن بن حسين الأُمْيوطي الحُسيني، وشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الله الناسخ نزيل الحُسينية، ويُعرف بابن الشاهد، والشيخ سالم [..][1] المَدْيَني، وآخرون.

وذلك في يوم الثلاثاء سادس عشر المحرم سنة سبعة وسبعين وثمان مائة، بجامع الغَمْري -يعني: من القاهرة المعزّية- عقب مجلس الإملاء.

وأجزتُ لهم لفظًا.

---

(١) في الأصل فراغ بقدر كلمة أو ثنتين، وقد سمّاه في الضوء اللامع (٢٤٣/٣): سالم بن محمد بن ناصر الجبائي الهوّاري المغربي ثم القاهري المديني، نسبة لصحبة الشيخ مَدْيَن.

وكتبه مؤلفه محمد ابن السخاوي غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه.

ومن خَطِّه نَقَل كاتبُه عبد العزيز بن عمر بن محمد ابن فَهْد الهاشمي المكّي الأثري، لطف الله به وبوالديه وبإخوانه وبجميع المسلمين، والحمد لله.

وصلى الله على[1] محمد وآله وصحبه وسلّم تسليمًا.

❊ ❊ ❊ ❊

الحمد لله.

قرأ عليّ هذا الجواب من تصنيفي: كاتبُه الشيخ الفاضل البارع، المحدّث المكثر المفيد، سليل الأماثل، عز الدين أبو فارس عبد العزيز ابن صاحبنا الإمام الحافظ المرحوم نجم الدين عمر الهاشمي المكي الشافعي، عُرف بابن فَهْد، نفع الله به كما نفع بأسلافه، وأعاد علينا من بركاتهم، فسمعه: الفاضل البارع الأصيل، جمال الدين أبو المكارم محمد ابن القاضي إمام الدين أبي القاسم عبد الكريم -المدعو بالرافعي- ابن قاضي القضاة جلال الدين أبي السعادات ابن ظَهيرة القرشي المكي الشافعي، والسراجان العُمَران ابن أحمد بن زيد الجَرّاعي الدمشقي الحنبلي، وابن علي المكي، عرف بابن السيرجي، والولد النجيب الذكي بدر الدين محمد ابن أخي الشيخ المقرئ: الفاضل محيي الدين عبد القادر، وفخر الدين أبو بكر بن علي بن أبي بكر الفاوي، الجوهريُّ كان، نزيل مكة.

---

(١) كأن هنا كلمة اختُصرت: سيدنا، أو نبينا.

وسمع من قولي: وروينا من حديث أبي عبد الله الرازي: الفاضل الأصيل جلال الدين أبو السعادات محمد ابن القاضي المرحوم شهاب الدين أحمد ابن قاضي القضاة يحيى [. . .، و][١] عبد القادر المكي المالكي.

وذلك في يوم الأربعاء تاسع عشرين[٢] شوال سنة ٨٨٧، بالمسجد الحرام، تجاه الكعبة المعظمة، زادها الله تشريفًا وتعظيمًا.

وأجزتُ لهم.

كتبه مؤلفه، ختم الله له بخير.

وصلى الله على سيدنا محمد . . .[٣].

* * * *

(١) هنا بقية نسبه وشيء بالهامش لم يظهر في المصورة، وذهب في التسفير، وهو أحمد بن محمد بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي زكريا بن صالح بن عيسى بن محمد بن يحيى الصالحي القاهري الشافعي، يُعرف بجده، مترجم في الضوء اللامع (١١٥/٧)، وإرشاد الغاوي (٢٩٤/ب).
وأما الاسم بعده فإن كان لم يسقط طرف اسمه فأُراه عبد القادر بن علي بن محمد النويري المكي المالكي، ممن لازم سماع السخاوي بمكة في أشياء، وقليلًا بالقاهرة، كما في الضوء اللامع (٢٧٩/٤) وإرشاد الغاوي (٢٨٣/أ)، فلم أر سواه في الإرشاد من تلامذة السخاوي ممن اسمه عبد القادر يُنسب مكيًّا مالكيًّا. ولكن ليس تابعًا للاسم قبله في المخطوط قبل موضع البتر.

(٢) كذا بخطه، والصواب: عشري.

(٣) ذهب الباقي بالقص، وتقديره: وسلّم تسليمًا.

(٢٠)
إجازة السَّخاوي
لمحمد ابن أبي حامد محمد بن حسين البَكري الخَليلي وغيره على كتاب توالي التأنيس

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد، فهذه إجازة كتبها الحافظ السخاوي على كتاب توالي التأنيس بمعالي ابن إدريس، من تصنيف شيخه الحافظ ابن حجر، وهو في مناقب الإمام الشافعي، رحم الله الجميع.

ووقعت الإجازة ضمن مجموع في مكتبة الحرم المكي، غالبه من مصنفات ابن ناصر الدين الدمشقي (ق ١٧٦/أ)، وذكر النجم الغزي في ترجمة السخاوي في الكواكب السائرة (٥٤/١) أنه رأى الإجازة، ونقل منها.

وقد ترجم السخاوي في الضوء اللامع للمجاز، فقال (٧٩/٩): «محمد بن محمد بن حسين بن علي بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد العزيز، الشمس أبو عبد الله، ابن حميد الدين أبي حامد، البَكْري، المغربي الأصل، الخليلي المولد والمنشأ، المالكي، إمامها، ونزيل مكة، ويعرف بابن أبي حامد.

وُلد في رجب سنة أربع وستين وثمانمائة بالخليل، ونشأ بها، فحفظ القرآن، والشاطبية، والرسالة المالكية، والورقات، والجروميّة، والألفية، وغيرها.

وأخذ عن البرهان ابن قوقب النحو، وسمع عليه الموطأ وغيره، وكذا قرأ النحو مع بعض الشاطبية على العلاء ابن قاسم البطائحي، وحضر عند الكمال ابن أبي شريف في التفسير والنحو وغيرهما في آخرين.

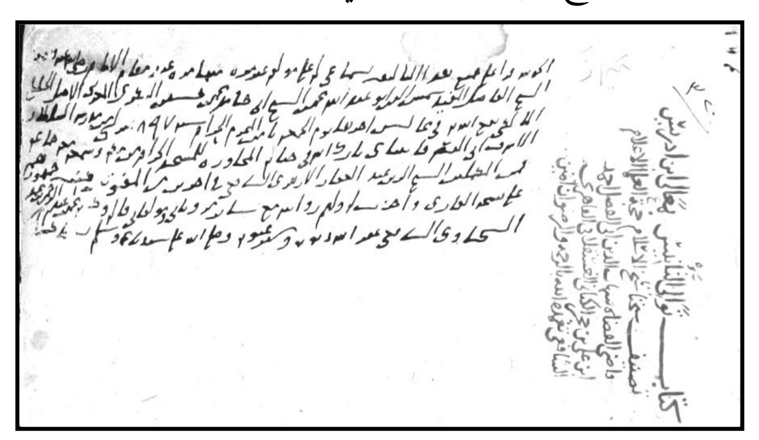
ودخل القاهرة في سنة ست وثمانين، فحضر عند السنهوري في الفقه وغيره، وكذا قرأ على العلم سليمان البحيري الأزهري.

وسمع مني المسلسل وغيره في سنة اثنتين وتسعين.

ثم لقيني بمكة في سنة ست وتسعين وكان مجاورًا بها، فقرأ عليّ في التي تليها مناقب الشافعي لشيخنا؛ من نسخةٍ كَتَبها بخطه، وكان قرأها وغيرها على القطب الخيضَري بالقاهرة في سنة ثلاث وتسعين.

وأقرأ بمكة ابن محتسبها سُنْقُر، ثم انجمع عنه، وتكسَّب بالكتابة، ووُلد له.

وهو خَيِّرٌ، فاضلٌ، منجمعٌ على نفسه، بحيث كتب نسختَين من شَرْحي للألفية، وشرح ابن ماجه للدَّميري، وغير ذلك».



الحمد لله.

قرأ عليّ جميع هذا التأليف؛ بسماعي له على مؤلِّفه غير مرة، منها مرة عند مقام الإمام رضي الله عنه [...][1]: الشيخ الفاضل المفيد، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد ابن الشيخ أبي حامد محمد بن حسين البكري، المغربي الأصل، الخليلي، المالكي، نفع الله به، في مجالس، آخرها يوم الجمعة، ثامن المحرم الحرام سنة ٨٩٧، بمنزلي من مدرسة السلطان الأشرف أبي النصر قايتباي -بارك الله في حياته- المجاورة للمسجد الحرام من مكة، وسمعه معه جماعة، فمن المكمِّلين: الشيخ الزين عبد الغفار الأزهري الشافعي، في آخرين من المفوِّتين، كتبتُ جمهورهم على نسخة القارئ.

وأجزتُ له ولهم روايته مع سائر مروياتي ومؤلَّفاتي.

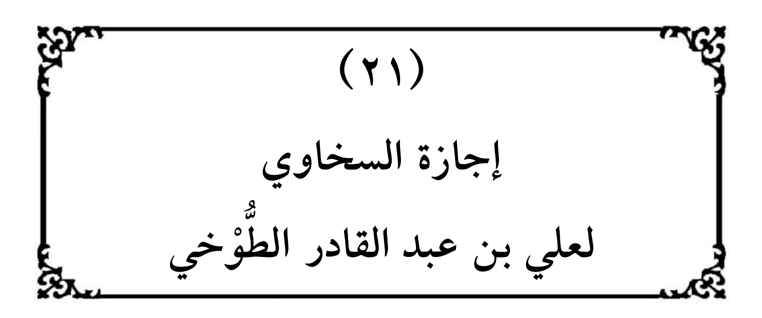
قاله وكتبه محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَّخَاوي الشافعي، غفر الله ذنوبه، وستر عُيوبه.

وصلى الله على سيدنا محمد وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) هنا كلمة لم تتضح لي في التصوير.



(٢١)
إجازة السخاوي
لعلي بن عبد القادر الطُّوْخي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد، فهذه إجازة كتبها السخاوي لعلي بن عبد القادر الطوخي، بعد أن اختبره في عرض مواضع من عمدة الأحكام، على عادة من يحفظ المتون في ذاك العصر في عرض محفوظاته على أكابر الشيوخ، فكتبه له إجازة بها، وبعموم مروياته.

ووقعت الإجازة ضمن مجموع الإجازات بمكتبة الخطيب ابن جماعة بالقدس، وتقدم ذكره.

ترجمة المجاز:

قال السخاوي في الضوء اللامع (٢٤١/٥): «علي بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن علي بن شرف، تقي الدين، أبو الحسن، ابن المُحْيَوي، الطُّوْخي الأصل، القاهري، الماضي أبوه، والآتي أخوه الكمال محمد، وذاك الأكبر.

مولده في حادي عشر المحرم سنة خمس وستين بمكة، وحفظ القرآن، وصلى به، والعمدة، والمنهاج، وألفية النحو، وعَرَض على جماعة، واشتغل يسيرًا عند أبيه، ثم بعده على الزين عبد الرحيم الأَبْناسي، ولازمه، والسنتاوي، وهو أحد قراء تقاسيمه.

وأخذ عنّي قليلًا في حياة أبيه بالعَرْض وغيره.

خَطَب أحيانًا بالأزهر، بل درّس بالحسنية شركة لأخيه؛ بعد أن ناب عنه فيها شيخه الأبناسي، وهو الذي حَسّن له مباشرتها.

وكذا اشترك الأخوان في قضاء طُوْخ وغيرها.

واستقر في العقود، وجلس بجامع الصالح مع الحنفية.

وهو أشبه من أخيه».

وأما والده (٨١٢-٨٨٠) فترجم له السخاوي هناك (٤/٢٩٤)، وذكر السخاوي أنه من شيوخه، وتستفاد تحليته الرفيعة من هذه الإجازة.

المستوفى [illegible] حسن الادب. فحوت تمام الاقسام نعمة، وشامل
التقسيم بالخفي والجلي، من الايام [illegible] التي لا [illegible]
[illegible] فهم [illegible] ما استحقه، واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة [illegible] واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي ختم به الانبياء [illegible]، اللهم صل وسلم على محمد وعلى آله
واصحابه ذوي القرب والمراتب [illegible]، وبعد
فهذا [illegible] الآن [illegible] الولد
[illegible] السيد [illegible] البارع [illegible] الاديب [illegible]
البحر [illegible] النحوي الاديب [illegible] الاثير [illegible]
اللوذعي [illegible] الاثيل النبيل ذو الرياسة والفضل
محيي الدين ابو العصر [illegible] ولا [illegible] الشيخ الامام
[illegible] شيخ الاسلام [illegible] الحافظ
[illegible] المنقول [illegible]
[illegible] والفخر [illegible]
[illegible] واستجاز
[illegible] الحافظ [illegible] الحلال [illegible]
[illegible] هذا [illegible] القرد [illegible]

ما [illegible] وغيره، وارتفع [illegible] اجلا [illegible] فضلا [illegible]
[illegible] محيي الدين ابي البقاء عبد القادر [illegible] الاصل القاهري المولد
والدار [illegible] ويلحم قراءته [illegible]
وبارك للمسلمين في حياته [illegible]
الصحيح المتقن ولفظ الفصيح المبين مواضع [illegible]
عليه [illegible] الاحكام [illegible]
احاديث النبي عليه افضل الصلاة والسلام تصنيف الامام الحافظ [illegible]
ابي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
محاسنه [illegible] الاصول
والفروع [illegible] المجموع
[illegible] وقد
اجزت له ان يروي عني عن جماعة منهم ابو عبد الله محمد [illegible]
ابو محمد عبد الرحيم [illegible] رواية
الاول عن [illegible] ابي الفتح الميدومي [illegible]
ابي [illegible] عن جماعة منهم ابو [illegible]
المراغي [illegible] البخاري [illegible] عن المؤلف [illegible]
اجزت له ان يروي عني جميع مروياتي ومؤلفاتي [illegible] الحرم المبارك
في يوم الثلاثاء [illegible] جمادى [illegible] سنة [illegible]

[illegible]

الحمد لله جاعل محبّي الدين في عَلِيِّ الأحكام عُمْدة، وشامل المتّقين بالخَفِيِّ والجليِّ من الإنعام التي لا يَغيض بها ما عنده، وناصب من رَفَعه بالعلم لصَوْنِه فأدّاه كما اسْتَمَدَّه.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شَريك له شهادةً أدَّخرها ليوم لِقائه عُدّة، وأشهد أن سيّدنا محمدًا عبده ورسولُه الذي ختم به الأنبياء فلا نبي بَعْدَه، اللهم صلِّ وسلِّم عليه وعلى آله وأصحابه ذوي القُرْب والتراحُم والمَوَدّة.

وبعد، فقد شَرَّفَ بنقل خطواته إليَّ، وعَرْضِ محفوظه الآتي تعيينُه عَلَيّ: الوَلَد، بل السيِّدُ السَّنَد، البارع، الفارع، النَّجيب، اللَّبيب، الفَطِن الأَريب، الباهر، الماهر، الذَّكِيّ الزَّكِيّ، النَّبيه، الوَجيه، الأَثير، المُنير، الأَلْمَعيّ، اللَّوْذَعِيّ، الحافظ، اللافظ، الأثيل، النَّبيل، ذو الرياسة والتحصيل، تقي الدين، أبو القاسم، عَلِيّ، ابنُ سيِّدِنا ومُعْتَمَدنا، وكاشف مُعْضِلَتنا، الشيخ الإمام، الحبر الهُمام، شيخ الإسلام حِسًّا ومَعْنى، والمرتقي إلى المحلِّ الأَسْنى، العالم العلّامة، البَحْر الفهّامة، أوحد أساطين المَذْهَب، والمعتَمَد في المنقول وما إليه في المباحث يَذهب، مفخر السادة في هذا العَصْر، والغُرّة المشرقة في جبهة الدَّهْر، الذي إن فتح باب المناظرة فلا طاقة به لذَوي الجدال، وإن سَمَحَ بالتصدّي لإفادة الطلاب حَلّى جِيْدَ الزمان العاطل بجواهر سِحْرِه الحلال، وقال كلُّ من جلس بين يديه: هذا لَعَمْري الفَردُ عَزَّ له من مثال، اجتمع فيه شتى المحاسن ما تفرَّق في غيره، وارتفع بتنويه أجلّاء شيوخه فضلًا عمّن دونهم

ممن لم يَسِرْ كَسَيْرِه، محيي الدين، أبي البقاء، عبد القادر، الطُّوْخي الأصل، القاهري المولد والدار، الشافعي، نوَّر الله تعالى بالعلم قلبه، وبلّغه مراتب السُّؤْدَد وقُرْبَه، وبارك للمسلمين في حياة والده، وجمع له بين طريف الفضل وتالده: من حِفْظِه الصحيح المُتْقَن، ولَفْظِه الصحيح المبيَّن، مواضع اقترحتُ إيرادَها عليه، وقَدَحْتُ زِنادَ فِكْري في إبرازها لَدَيْه، من كتاب (عُمْدة الأحكام من أحاديث النبيِّ عليه أفضل الصلاة والسلام)، تصنيف الإمام الحافظ الزاهد تقي الدين أبي محمد عبد الغني ابن عبد الواحد بن علي بن سُرور المَقْدِسي الحَنْبَلي، تغمده الله برحمته، وأسكنه أعالي جنته، مَضى فيما اقْتُرح عليه من الكتاب طَرْدًا أُمِنَ فيه من العَكْس، دَلَّ على أنه استَظْهَرَ جميعَه دلالة حدس يوازي اليقين ذلك الحدس، زانَهُ الله بفَهْمِ مَعانيها، كما أعانه على حِفْظِ مَبانيها، ويسَّر له حِفْظَ غيرها من كُتُب الأصول والفروع، وأظهرَ مُخَبّآت فِطْنَتِهِ في الآلات المؤهّلة لفتح كنوز هذا المجموع، ليكون بذلك كنارٍ على عَلَم، ويقال له: ومَنْ يُشابِهْ أَبَهُ فما ظَلَمْ.

وقد أجزتُ له أن يرويها عنّي عن جماعة، منهم: أبو عبد الله محمد بن أحمد الخَليلي مكاتبة، والعز أبو محمد عبد الرحيم بن محمد الحَنَفي، قراءةَ لبعضها عليه وإجازةَ لسائرها، برواية الأول عن الصدر أبي الفتح المَيْدُومي، وأبي عبد الله ابن الخبّاز، كلاهما عن أبي العباس ابن عبد الدائم. وبرواية الثاني عن جماعة منهم: أبو حفص المَراغي، كلهم عن الفخر ابن البُخاري، بروايته هو وابن عبد الدائم عن المؤلِّف.

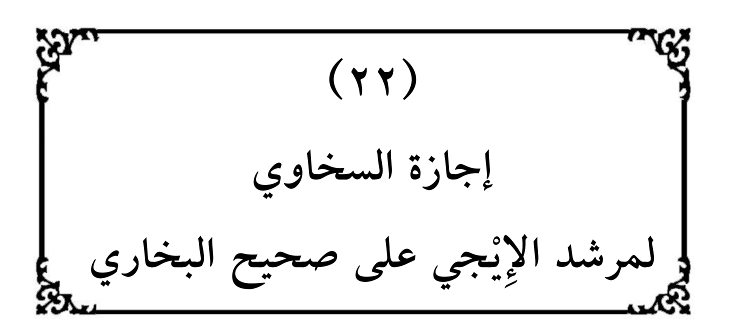
وكذلك أجزتُ له أن يروي عنّي جميع مرويّاتي ومؤلَّفاتي.

وكان العَرْضُ المبارك في يوم الثلاثاء حادي عشري رجب الفرد، سنة سبع وسبعين وثماني مائة، بمنزلي؛ بجوار سَكَن شيخي، شيخ مشايخ الإسلام ابن حجر، رحمه الله، بالقُرْب من المَنْكُوتمرية، داخل باب القنطرة.

قاله وكتبه: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَّخاوي الشافعي، غفر الله ذُنوبه، وسَتَر عيوبه.

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليمًا كثيرًا.





(٢٢)
إجازة السخاوي
لمرشد الإِيْجي على صحيح البخاري

الحمد له وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

أما بعد:

فهذا بلاغ قراءة وإجازة من السخاوي للعلامة محمد مُرشد الدين الإِيْجي[1]، كتبها بهامش (ق٤٠/أ) من نسخة البخاري المحفوظة في القدس، مكتبة يهوذا رقم ٣٠١.

ومن عادة السخاوي عند الإجازة قراءة أطراف الأُمّات، كما تقدم مرارًا في هذا المجموع، ولكن نرى ههنا تطبيقًا لذلك، وهو تحديثه من لفظه لجزأين كاملَين من الصحيح من تجزئة ثلاثين، وهو إلى باب المساجد التي على طريق المدينة، واستغرق أربعين ورقة!

ويحتمل أن قراءته لهذا القدر للمجاز هو مزيدٌ على المعتاد، احتفاءً بكونه حفيد شيخه، والله أعلم بالحال.

---

(١) قال المجيز في الضوء اللامع (٣٢٢/٩): إيج بهمزة ممالة، بعدها تحتانية ساكنة. وقال (١٨٧/١١): بكسر الهمزة ثم تحتانية بعدها جيم.

وقد سمع عليه المجاز غير ذلك، فقال في إرشاد الغاوي (٣٠٨/أ): «مرشد بن عيسى بن محمد الحسني الإِيْجي، حفيد السيد عفيف الدين، ممن لقيني بمكة في سنة تسع وتسعين، وسمع منّي وعليّ».

وترجم له مختصرًا في الضوء اللامع (٢٧٦/٨) فقال: «محمد بن عيسى بن محمد بن محمد بن عبد الله، السيد مرشد الدين ابن قطب الدين ابن عفيف الدين الحسيني الإيجي، الشافعي، الماضي أبوه. وُلد في سنة سبع وأربعين وثمانمائة بإِيْج، واشتغل، وتميّز، وربّما أقرأ، وممن أخذ عنه: عليٌّ عيان بن محمد بن محمد الماضي[1]».

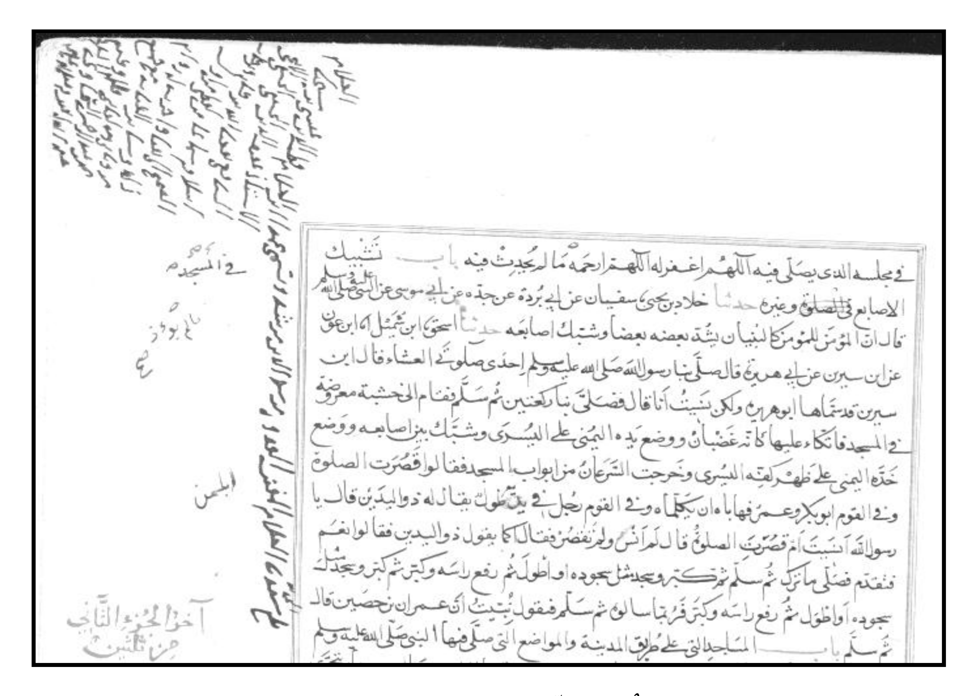
وقال (١٨٧/١١): «ولعيسى: مرشد الدين محمد، متزوج بابنةٍ لنور الدين أحمد بن صفي الدين، ثم فارقها، وقَدِمَ مكة بحرًا في رجب سنة تسع وتسعين... ومرشد ممن أخذ عني، وهو بمكة ينسخ. وسافر إلى الهند في سنة أربع وتسعين».

وكما ترى فقد أفاد في هذه الإجازة وصفه بسيّدنا العلّامة المفنّن القدوة.

وقد ذكر في ترجمة جد المجاز: شيخه العفيف (١٢٦/٩) أنهم من بيت جلالة وسيادة. وفصّل شيئا في ذكر أعيانهم مفرّقًا، وفي (١٨٧/١١) مجموعًا مختصرًا. ونقل في الجواهر والدرر (١٠١٥/٢) إكرام الحافظ ابن حجر للعلاء الإيجي عم المجاز ضمن مبحث إكرامه لذوي البيوت، ولا سيما أهل العلماء وأهل الولايات منهم.

---

(١) هو علي المدعو عيان ابن محمد الكَرْماني الكازَروني، انظر الضوء اللامع (١٩/٦ و٣٠٥/٩ و١٧٧/١١).



الحمد لله، بلغ سيّدُنا العلّامة المفنّن القدوة، مُرشد الدين مرشد، ويسمى محمد، ابن العلّامة قطب الدين عيسى، ابن شيخنا العلّامة الأستاذ عَفيف الدين الحُسيني الحَسَني[1] الإِيْجي الشافعي، نفعا الله ببركاته وبركات أسلافه؛ سماعًا من لفظي: من أول الصحيح إلى هنا[2].

وأجزتُ له روايةَ ذلك، وسائرَ الكتاب، مع جميع مروياتي ومؤَلَّفاتي.

قاله وكَتَبَه: محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي، ختم الله له بخير.

وصلى الله على سيدنا [محمد ..][3].

---

(١) قال السخاوي في نسبة شيخه العفيف الإيجي (١٢٦/٩): الحسيني، بل والحسني أيضًا من جهة أمّه.

(٢) باب المساجد التي على طريق المدينة.

(٣) ذهب الباقي بالقص للتجليد مع الأسف، وفي الأصل تظهر السين، وجميعُ إجازات السخاوي التي في المجموع الصلاة آخرها: [سيدنا محمد].
وأقدر ما بعدها: [وسلّم تسليمًا كثيرًا]. فيظهر أثر الكاف. تحت بقية كلمة [الشافعي].

(٢٣)
إجازة من السَّخَاوي
لمحمد بن عثمان الدِّيَمي وأحمد بن محمد الطُّوْخي
في مجلس فضل عاشوراء للمنذري

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد، فهذه إجازة كتبها السخاوي لمحمد بن عثمان الدِّيَمي، لما قرأ عليه مجلس إملاء عاشوراء للحافظ المُنْذِري، وتسلسل إليه في يومه.

وسمعه معه أحمد بن محمد الطُّوخي، أحد خواص تلاميذ السخاوي.

ووقعت الإجازة ضمن مجموع الإجازات بمكتبة الخطيب ابن جماعة بالقدس، وتقدم ذكره.

ترجمة المجازَين:

قال السخاوي في الضوء اللامع (١٤٩/٨): «محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان، صلاح الدين، ابن الفخر، الدِّيَمي الأصل، القاهري، الشافعي، سبط أحمد بن عبد الواحد البُهوتي؛ الماضي، وأبوه.

وُلد تقريبًا سنة خمس وسبعين وثمانمائة، وحفظ القرآن، والعمدة، والمنهاجين، والألفيتين، والشاطبيتين، وعَرَض عليَّ في جملة الجماعة.

وتولَّع بطريقة والده ولازمه فيها، وخالقه في سكونه وعدم تعرضه للفضلاء، مع فطنة وذكاء.

ولازَمَني في أشياء، منها شرحي للألفية، بحيث قرأ عليّ نحو النصف منه، وكذا كان يقرأ عليَّ أشياء مما يتوجه لجمعه، كتعليق على التذكرة لابن الملقن.

وأجلُّ شيوخه في الفقه الشمس البامي، وكذا قرأ على الكمال ابن أبي شريف وأخيه قليلًا، وابن قاسم، وحسن الأعرج، والسنتاوي.

وفي الفرائض والحساب على البدر المارداني.

وتميَّز قليلًا، مع نوع وسواس وخفة.

وحجَّ مع أمّه في سنة خمس وتسعين».

وذكر في إرشاد الغاوي (١٨٦/أ) تقريظين كتبهما على شرح ابن الديمي على تذكرة ابن الملقن، وفيهما تحليات له.

* وقال (١٢١/٢): «أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن رجب، الشهاب الطُّوخي ثم القاهري، الشافعي، الآتي أبوه، ويعرف بابن رَجَب، وفي القاهرة بالطُّوْخي.

وُلد في سنة سبع وأربعين وثمانمائة بطوخ بني مزيد، ونشأ بها، فقرأ القرآن، والمنهاج، والتنقيح، وألفيتي الحديث والنحو، والملحة، والشاطبية، وجمع الجوامع، وبعضًا من غيرها.

وعرض على جماعة، كالشُّمُنّي، والأقصرائي.

وقرأ الشاطبية بتمامها على الشمس ابن الحمصاني.

وتردَّد إلى القاهرة مرارًا، ثم قَطَنَها، وحجَّ غير مرة، وجاور بمكة شهرًا.

وأدمن الاشتغال في الفقه، والحديث، والأصلَين، والعربية، والصَّرْف، والمنطق، والمعاني، والبيان، والفرائض، والحساب، والقراءات، والتصوف، وغيرها، وبَرَع، وأُشير إليه بالفضيلة التامة.

ونَظَم جَمْعَ الجوامع، والورقات لإمام الحرمين، والنُّخْبة، والمنهاج، وشَرَح بعض مناظيمه، وشرع في نظم المغني، وغير ذلك.

وتكسّب بالشهادة، وأَمَّ بالباسطية، وخَطَب بها وبغيرها نيابة.

ومن شيوخه: الجلال البكري، وأبو السعادات، والمحيوي الطوخي، والشرف البرمكيني، والزين زكريا، والأبناسي، وأخي، وعبد الحق، والعلاء الحصني، وابن أبي شريف، والجوجري، والفخر الديمي، والزين جعفر. ومن المالكية السنهوري، وبعضهم في الأخذ أكثر من بعض.

وسمع على الشاوي، والقمصي، وحفيد الشيخ يوسف العجمي، وابنة الزين القمني، وآخرين، وكثير منه بقراءته.

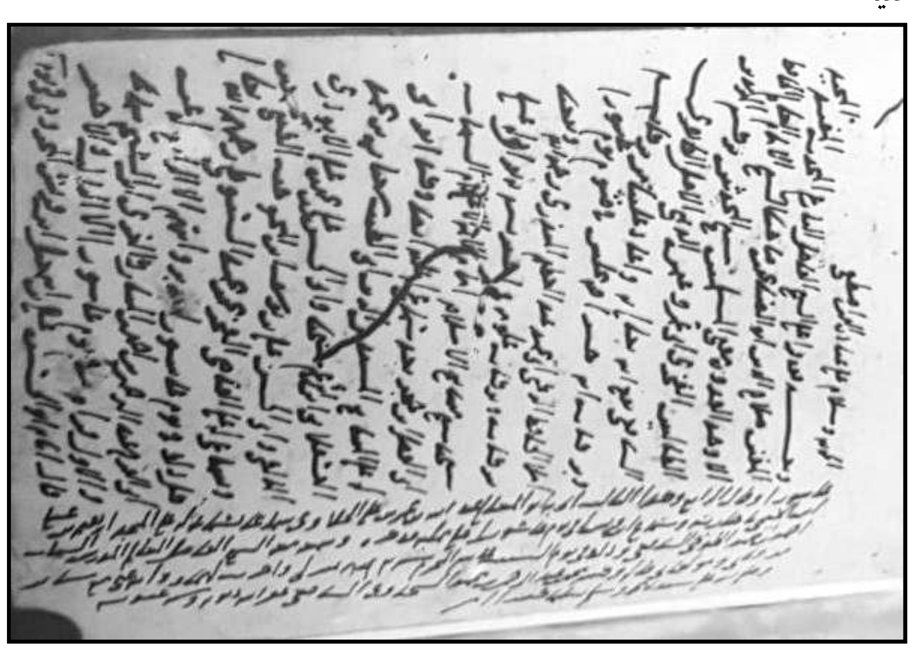
وقرأ عليَّ شرحي للألفية مرة بعد أخرى، وكذا حَمَل عنّي شَرْحَ المؤلِّف بقراءته وقراءة غيره، وأَكثَرَ عنّي روايةً كالكتب الستة، ودراية، [وأماليّ]، وكتب بخطه من تصانيفي أشياء، ومَدَحني بعدة قصائد سمعتها من لفظه، مع أشياء من نظمه مما امتدح به ابن مزهر وابن حجي والكمال ابن ناظر الخاص وغير ذلك.

وأقرأ الطلبة بالباسطية وغيرها، وعرض عليه الزين زكريا قضاء بلده وامتنع، واقتصر على التكسب بالشهادة.

وحج غير مرة، آخرها في موسم سنة اثنتين وتسعين، وجاور في التي تليها، وأقرأ هناك العربية والفقه، وحَضَر قليلًا عند القاضي، امتدحه، بل قرأ عليَّ في الاستيعاب، ولازم دروسي إلى أن تعلَّل، فدام نحو شهرين، ثم مات في ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين، ودُفن بالمعلاة، وكانت جنازته مشهودة. وخلَّف ذكرًا وأنثى وأُمًّا وزوجة. رحمه الله وعوَّضه الجنة».

وهو ممن نقل السخاوي في الإرشاد (٩٥/ب) في فصل التقريظات له، وقال عنه: أحد الأماثل، ممن لازمني أتم ملازمة سفرًا وحضرًا، بحيث كانت منيّته وهو معي بمكة، وحمل عني الكثير دراية ورواية، وكتب عدة من تصانيفي ... الخ.

ونقل (١٣٦/ب-١٣٨/ب) عدة قصائد في مدح الطوخي له، ووصفه السخاوي بالفاضل المفنن. وساق (٢٠٠/أ) مطلع إجازة حافلة بالثناء عليه.



الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعد، فقد قرأ عليَّ الشيخ الفاضل، البارع المحدّث، المُفيد المُجيد، المفنّن، صلاح الدين، أبو الضياء محمد، ابن صاحبنا الشيخ، الإمام، العالم، الحافظ، الأوحد، القدوة، مفتي المسلمين، شيخ المحدِّثين، بركة المريدين الطالبين، الفخري أبي عمرو عثمان، الدِّيَمي(١) الأصل، القاهري، الشافعي، نفع الله تعالى به، وأعاد علينا من بركاته وبركات أبيه: جزءًا فيه مجلسٌ في صوم يوم عاشوراء، إملاء الحافظ الزكيّ أبي محمد عبد العظيم المُنْذِري، رحمه الله، ونفعنا ببركاته وبركات علومه.

وأخبرته به بقراءتي له على شيخنا شيخ مشايخ الإسلام، إمام أئمة الأعلام، الشهاب أبي الفضل ابن حَجَر، بعد سماعي له عليه أيضًا.

وكذا بقراءتي له على المشايخ المُسْنِدين: الزين أبي الطيّب شَعْبان بن محمد العَسْقَلاني، ابن عم شيخنا، وأبي الحسن علي بن محمد بن علي الأَبودُرِّي المالكي، وأبي الحسن علي بن يوسف ابن المُحَوْجِب(٢) الكُتْبي مجتمِعين.

---

(١) قال في الضوء (٢٠٣/١١): الدِّيَمي بكسر أوله، ثم مثناة مفتوحة، نسبة لدِيَمة من الغربية.

(٢) وقع في مطبوعة ترجمته في الضوء (٥٤/٦): يعرف بابن المحجوب. ولعله تحرف، فقد ذكر السخاوي في موضع آخر (٥١/١١): وقد سمع بالقاهرة بقراءتي على النور الأبودري، والزين شعبان ابن حجر، والنور ابن المحوجب مجلسًا في فضل صوم عاشوراء للمنذري ... الخ.

وقال (٧٥/١١): وعندي فيمن سمع مجلس صوم عاشوراء للمنذري على النورين الأبودري، وابن المحوجب، وشعبان العسقلاني ... الخ.

وبسماعي له على القاضي الفخر محمد بن محمد السُّيُوطي رحمه الله تعالى، كل ذلك في يوم عاشوراء. برواياتهم -إلا الرابع- له عن أبي الفَرَج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغَزِّي ابن الشَّيْخة، سماعًا، والأول: قراءةً[1]، في يوم عاشوراء، إلا الثالث والأخير.

قال: أنا به أبو الحسن علي بن إسماعيل بن قُريش المخزومي في يوم عاشوراء.

وقال الرابع، وكذا الثالث: أنا به أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي الحَلاوي سماعًا، بسماعه له على المجد إبراهيم بن علي ابن الخِيَمي، بإجازته، وسماعِ ابن قريش في يوم عاشوراء على ممليه. فذكره.

وسمعه معه الشيخ الفاضل، العالم المدرِّس، الشهاب أحمد بن محمد الطُّوْخي الشافعي، وذلك في يوم السبت عاشر المحرم سنة ٨٩٢ بمنزلي.

وأجزت لهما روايته عني، مع سائر مروياتي ومؤلفاتي.

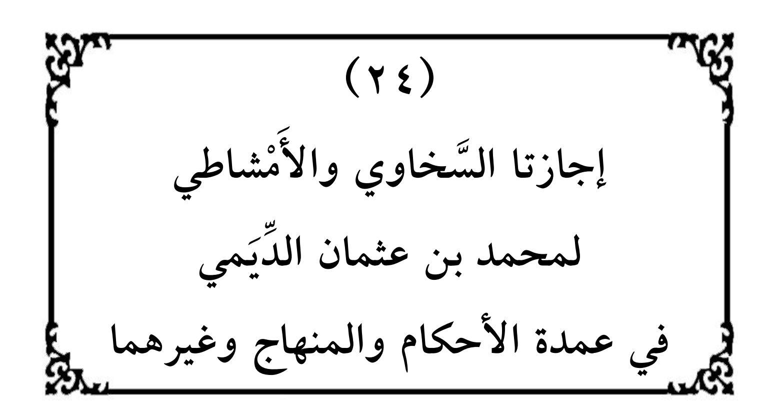
قاله وكتبه: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَّخاوي الشافعي، غَفَر الله ذنوبه، وسَتَر عيوبه.

وصلى الله على سيدنا محمد وسلَّم تسليمًا كثيرًا، آمين.

* * * *

---

(١) انظر المعجم المفهرس (١٤٧).



(٢٤)
إجازتا السَّخاوي والأَمْشاطي لمحمد بن عثمان الدِّيَمي في عمدة الأحكام والمنهاج وغيرهما

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد، فهذه إجازة كتبها السخاوي لمحمد بن عثمان الدِّيَمي، بعد أن عَرَض عليه مواضع من عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي، ومن المنهاج للإمام النَّووي، فكتبه له إجازة بهما، وبعموم مروياته، وذلك سنة ٨٨٥.

وعلى هامش إجازته كتب مفتي الحنفية الشمس محمد بن أحمد الأَمْشاطي إجازة للمجاز ابن الدِّيَمي، بعد أن عرض عليه كذلك، وقد توفي بُعيدها تلك السنّة، رحمه الله وإيانا والجميع.

وذيّل السخاوي بهامش الإجازة سنة ٨٩١ بأن المجاز سمع عليه بعدُ جزء تمثال النعل الشريف لأبي اليُمْن ابن عساكر.

ووقعت الإجازتان ضمن مجموع الإجازات بمكتبة الخطيب ابن جماعة بالقدس.

* وترجم السخاوي للأَمْشاطي في عدد من كتبه، وخرَّج له معجمًا، فمما ذكر: أنه شمس الدين محمد بن أحمد بن حسن بن إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل، الكَحْكاوي العَيْنْتابي الأصل، القاهري، الحنفي، يُعرف بالأَمْشاطي نسبة لجدّه لأمه الذي ربّاه لوفاة أبيه صغيرًا، وكان خيِّرًا يتّجر بها.

وُلد سنة ٨١١ بالقاهرة، وقرأ القرآن عند البرديني وغيره، وجوّد بعضه على حَبيب العجمي، وحفظ القدوري وبعض المجمع وغيرهما وقرأ تصحيحًا على السراج قارئ الهداية، بل حضر دروسه ودرس التَّفْهني، وابن الفَنَري. وتفقه بالشمس ابن الجندي، وعبد اللطيف الكرماني، وابن الدَّيْري، والأمين الأقصرائي، وأَذِنا له في التدريس والإفتاء، وعليهما قرأ في الأصول، وكذا على الكرماني، وعن ثانيهما، وابن الجندي، وكذا الشمني، والراعي أخذ العربية.

وانتفع بابن الديري، وناب عنه في القضاء، وكان كثير التبجيل له، وكذا انتفع بملازمة الأمين، وأخذ عن ابن الهُمام وكان أيضًا يجلّه.

وسمع على الولي العراقي فيما يغلب على ظنه، والشموس ابن الجزري، والشامي، وابن المصري، والشهاب الواسطي، والزين الزَّرْكَشي، وابن ناظر الصاحبة، وابن بَرْدَس، وابن الطحان، والمحب ابن يحيى، والشَّرَابيشي، وشيخنا[1]، وابن أبي التائب، والمحبَّيْن ابن الإمام والقمني،

---

(١) ترى في المجموعة الثالثة من سلسلة إجازات نادرة -بإذن الله- طبقة قراءة للموطأ على الحافظ ابن حجر، وفيه الأمشاطي ضمن السامعين لبعضه عليه.

وعلي بن محمد بن يوسف ابن القيم، وعائشة وفاطمة الحنبليتين، وسارة ابنة ابن جماعة، وأخيها الجمال عبد الله، في آخرين، بل رأيت له حضورًا في الثالثة مع والده على الشرف ابن الكويك لبعض الجزء الأول من مسند أبي حنيفة للحارثي بقراءة الكُلوتاتي، ولذا لا أستبعد أن يكون عنده أقدم من هؤلاء. وتعيين بعض مسموعاته في ذيل رفع الإصر.

وأجاز له غير واحد، ترجمت له أكثرهم في مجلد[١].

ودرّس للحنفية بالفخرية، ويدرس بكلمش، وبالفيروزية، مع مشيخة الصوفية بها، وبالمَنْكُوتمرية، والباسطية، وبالمسجد المعروف بإنشاء الظاهر جَقْمَق بخان الخليلي، وبمدرسة سودون من زاده، وناب في مشيخة التصوف بالأشرفية، وتدريسها في غيبة ابن شيخه الأقصرائي، وكذا في تدريس الصَّرْغَتْمُشِيَّة فقهًا وحديثًا في غيبة أبيه، وهو من جملة معيديها.

وحجَّ مرارًا، وجاور في بعضها أشهرًا، وسافر دمياط، وغَزّة، وغيرهما.

وأقرأ الطلبة، وحلّق، بل أفتى بإلزام شيخه الأمين له بذلك، وربما كتب الأمين تحت خطه.

وعُرف بالثقة والأمانة، والديانة، والنصح، وبذل الهمة، والقيام مع من يقصده، وتأييد طلبة العلم في الأماكن التي ربما يحصل لهم فيها

---

(١) يعني عمل السخاوي له معجم لشيوخه وفيه تراجمهم، وهذا مذكور في مصنفات السخاوي.

امتهان، والتواضع مع من يحبه، وحمل الأذى، والتقلل من الدنيا، مع التعفف، وشرف النفس، والتصميم في الحق، وعدم المحاباة، وترك قبول الهدية، فاشتهر ذكره وقبلت شفاعته وأوامره خصوصًا عند كل من يتردد إليه من الأمراء كبيرهم وصغيرهم، وباشر العقد لغير واحد من الأعيان ومنهم فيما بلغني الظاهر جقمق، رغبة منهم في ديانته وثقته ... .

مع الفهم الجيد، وحسن التصور، وذوق العلم، والإتقان فيما يبديه، والمشاركة في فنون، والرغبة في إخفاء كثير من أعماله الصالحة.

وقد جوّد الخط على الزين ابن الصائغ وكتب به كثيرًا لنفسه ولغيره من كتب العلم وغيرها وانتفى وأفاد، وكتب بخطه غير ما رَبْعة ومصحف، وقف بعضها قصدًا للثواب ... .

وبالجملة، فهو حسنة من حسنات الدَّهر، وقد صحبته قديمًا فما أعلم منه إلا الخير، وأشهد منه من مزيد الحب ما لا أنهض لـبَثِّه. وسمع مني بالقاهرة جملة، ومنه غالب ارتياح الأكباد، وكذا حضر المجالس التي أمليتها بمكة.

وعُيّن للقضاء غير مرة بإشارة شيخه الأمين وغيره وهو لا يذعن ...، ثم ولى صاحب الترجمة إلزامًا، وذلك في يوم الخميس حادي عشر جمادى الأولى سنة سبع وسبعين، من غير سبق علم بذلك فيما قيل ...، ثم قرره السلطان في مشيخة البرقوقية ونظرها بعد موت العضدي الصيرامي، وأعرض حينئذ عن كثير من وظائفه الصغار لجماعة من الفضلاء

والمستحقين مجانًا؛ لارتقائه عن مباشرتها، بل رام فيما بلغني إعطاؤه الشيخونية فما وافق، كما أنه لم يوافق على المؤيدية قبل. واستمر في القضاء وهو يكابد ...، وتعب بسببه.

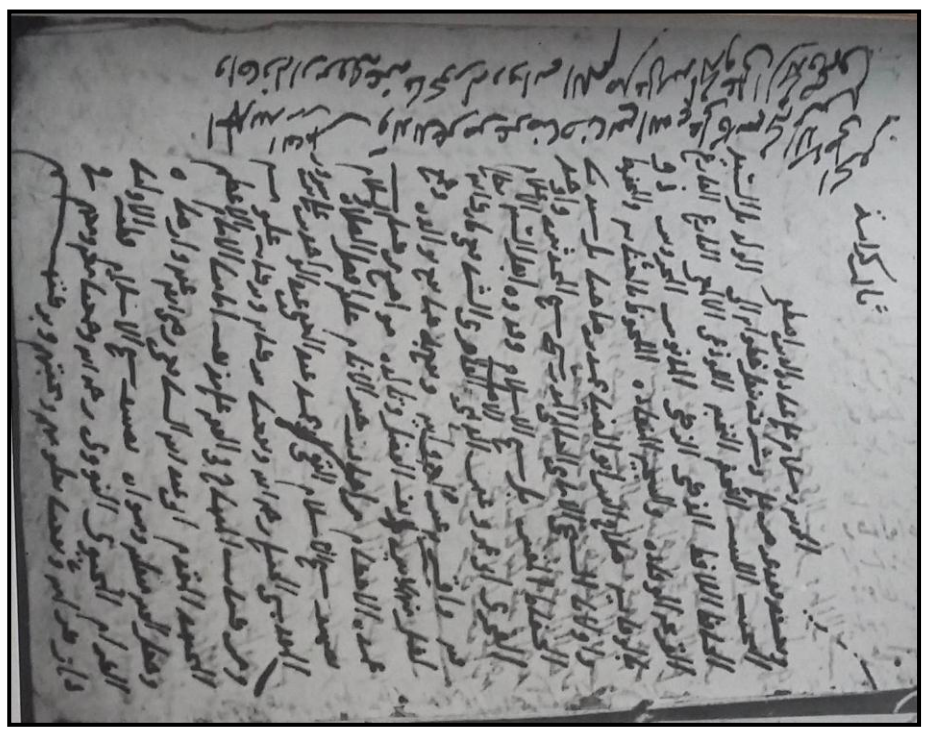
ومات في عزِّه ووجاهته في ليلة الاثنين خامس عشري رمضان سنة خمس وثمانين ... .

وقال البدري ابن الغرس: ساءت وفاتُه كلَّ عَدْل. أو نحو هذا. وقال الولوي الأسيوطي: إنْ ذَمَمْنا فيه خصلةً أو خصلتَين حَمِدْنا منه كثيرًا.

رحمه الله وإيانا، وأرضى عنه أخصامه، فلم يخلّف بعده مثله.

ترجم له السخاوي في الضوء اللامع (٢٠١/٦)، وذيل رفع الإصر (٢٠٥)، وتراجم الحنفية (١٣١/أ)، ومنهم النقل والتلخيص، وبينهم تقارب، وزاد في الذيل أشياء من مسموعاته وأخباره في القضاء وغيره.

وذكر ابن طولون في مفاكهة الخلان أنه صُلي عليه الغائب في دمشق، وقال: وكان من قضاة العدل بالنسبة لهذا الزمان، يتكلم كلمة الحق ولو على السلطان.



الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعد، فقد عَرَض عليّ، وشرَّف بنقل خطواته إليّ، الوَلَد، بل السيد، النَّجيب، اللَّبيب، التُّحفة، النُّخْبة، اللَّوْذَعي، الألمعي، البارع، الفارع، الحافظ، اللافظ، الذكي، الزَّكي، المأنوس، المحروس، ذو القريحة الوقّادة، والسجيّة المنقادة، الملحوظ بالعناية، والمحفوظ بالوقاية، صلاح الدين، أبو الضياء، محمد، ابن صاحبنا، بل سيدنا وأولانا، الشيخي الإمامي العالِمي المدرِّسي، شيخ المحدّثين، وأوحد الحفاظ [المتقنين][1]، بل شيخ الإسلام، وقدوة أهل السنّة الأعلام، الفَخْري، أبي عمرو عثمان، الدِّيَمي الأصل، القاهري، الشافعي، بارك الله تعالى فيه، وأقرَّ به عين أُمِّه وأبيه، ونَفَع به كما نفع بوالده، وجَمَع لكلٍّ منهما بين طَريف الفضل وتالِدِه: مواضع من كتاب «عمدة الأحكام من أحاديث خير الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام»، تصنيف شيخ الإسلام، التقي أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سُرور المقدسي الحنبلي، رحمه الله، ونفعنا ببركاته وبركات علومه، ومن كتاب «المنهاج» في الفقه، على مذهب إمامنا الإمام الأعظم، المجتهد المقدَّم، أبي عبد الله الشافعي، رضي الله عنه وأرضاه، وجَعَل الجنّة مُنْقَلَبَهُ ومَثْواه، تصنيف شيخ الإسلام، قطب الأولياء الكرام، المحيوي النووي، رحمه الله، وجمعنا معه ومعهم في دار كرامته، ونفعنا بعلومهم ومحبتهم وبركتهم: عَرْضًا فَصيحًا، متقنًا صَحيحًا، جرى فيه مجرى السيل، ومال إلى تجنب الخطأ فيه كل الميل، استدللت به على حفظ سائره، ورجوت له الحوز لنفيس العلم وذخائره.

---

(١) في الأصل يشبه الرسم (المفنين)، ولعل الصواب ما أثبت.

إنَّ الهـــلالَ إذا رأيـــتَ نُمُوَّهُ   أيقنـتَ أن سيصـير بـدرًا كـاملا

وقد أجزتُ له روايتهما عنّي.

أما «العمدة»: فبروايتي لها عن الشيخين الإمامين: الخطيب الرُّحلة، الشمس أبي عبد الله محمد بن أحمد التَّدْمُري الخَليلي إجازةً، والقاضي الأوحد الفريد، العز أبي محمد عبد الرحيم بن محمد الحَنَفي، بقراءتي عليه لبعضها، وإجازةً لسائرها.

قال الأول: أنبأنا بها الصدر أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم المَيْدومي، عن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي.

وقال الثاني: أنبأنا بها غير واحد، منهم: الصلاح محمد بن أحمد المقدسي، كلهم عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد ابن البُخاري، كلاهما عن المؤلف.

وأما «المنهاج»: فبروايتي له مع سائر تصانيف مؤلِّفه عن الشيخ أبي هريرة عبد الرحمن بن عمر القِبابي الحنبلي إذنًا، عن أبي عبد الله ابن الخبّاز، عن مؤلِّفه.

وكذلك أجزت له رواية سائر مرويّاتي ومؤلَّفاتي، وكلٌّ منهما شيء كثير.

وقد ناولتُه من مؤلفاتي: ترجمة شيخ الإسلام النووي؛ مناولةً صحيحةً على وجه التمليك مقرونةً بالإجازة.

والله أسأل أن يجعلني وإياه ووالده من العلماء العاملين، ويختم لنا بخير أجمعين.

وكان العَرْض المبارك في يوم الخميس، سادس شهر ربيع الآخر سنة ٨٨٥ بمنزلي، بحضرة فقيهه الشيخ الصالح، وغيره من المنتمين إليه، نفعني الله بصالحهم، وبارك في جميعهم.

قاله وكتبه: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَّخاوي الشافعي، غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا، آمين.

* * * *

الحمد لله، ثم سمع عليّ صاحب هذه الإجازة، [ببدر][1] تميُّزه وتفننه وارتقائه، وحُسْنه في التحمل وأدائه، و[محاسنه] كأبيه، أوحد أئمة العلماء ذوي الوجاهة والتوجيه: جزءًا للحافظ أبي اليُمْن ابن عَساكر في تمثال النعل الشريف، بقراءة بعض تلامذة والده، بل قرأ بنفسه جُلَّه. وأجزت له -نفعني الله به وببركاته وبركات أبيه- روايته عنّي عن جماعةٍ، منهم: أبو العباس أحمد ابن الشرف الأزهري، عن أبي المعالي الأزهري سماعًا، عن البدر الفارقي كذلك، عن مؤلفه.

وكذلك أجزت له سائر مرويّاتي ومؤلَّفاتي، وذلك في يوم السبت سادس رجب سنة ٨٩١ بمنزلي. قاله وكتبه السخاوي، ختم الله له بخير.

* * * *

(١) لم تتضح لي الكلمة، وكأن رسمها بالإهمال [سعد]؟ ولا بد أن يكون ما بعدها مجرورًا، فلا تكون دعاءً مثل: (زِيْدَ). وهكذا الكلمة بعدها بين معكوفتين لم تتضح لي، ورسمهما أشبه بما أثبتُّ.

الحمد لله رب العالمين.

وكذلك عَرَض عرضًا حسنًا -نَفَع الله به- على كاتبه **محمد ابن الأَمْشاطي الحَنَفي**، وأجاز له أن يروي عنه ما يجوز له روايته.

اللهم صلِّ على سيِّدنا محمد وعلى آل محمدٍ وصحبه وسلِّم.



(٢٥)
طبقة قراءة السخاوي للشِّفا في القَرَاسُنْقُرِيّة سنة ٨٥٣

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد، فإن للسخاوي عناية خاصة بكتاب الشفا، وقرأه وأقرأه مرارًا، وألّف في ختمه رسالتَيه: الانتهاض، والرياض، وكلاهما مطبوع.

وهذه طبقة قراءة السخاوي لكتاب الشِّفا على جملة من المشايخ والمسندين الأكابر في المدرسة القَراسُنْقُرية بالقاهرة، سنة ٨٥٣، وهي مما احتفظت به نسخة الشفا النفيسة في مكتبة الفاتح في اسطنبول برقم ١٠٣١.

وهذه النسخة مقروءة ومصححة على الحافظ المِزِّي، وعليها خطُّه، وبالهامش نقولات لفوائد عنه وعن غيره، ومقابلة على نسخة معتمدة، وعليها سماعات وبلاغات عديدة للعلماء والمسنِدين، ومن بينها طبقة قراءة حافلة بخط السخاوي على شيوخه الثلاثة: جُويرية ابنة الحافظ العراقي، والمجد محمد بن علي الحَريري، والشمس محمد ابن البرهان البَيْجوري، حيث قرأها عليهم مجتمعين في سبعة مجالس سنة ٨٥٣، وحضر الختم -وأوله: فصلٌ: واعلم أن من يستخف بالمصحف- المشايخ الستة: البدر الحسن بن محمد النسّابة، والشمس محمد بن أحمد القَرافي سبط ابن أبي

جَمْرة، والنور علي بن محمد الأبو دري، الشهاب أحمد بن يعقوب الإطْفيحي، والزين أبو بكر بن علي المَشْهَدي، والقطب محمد بن محمد الجَوْجَري، وفصَّل فيها أسانيدهم.

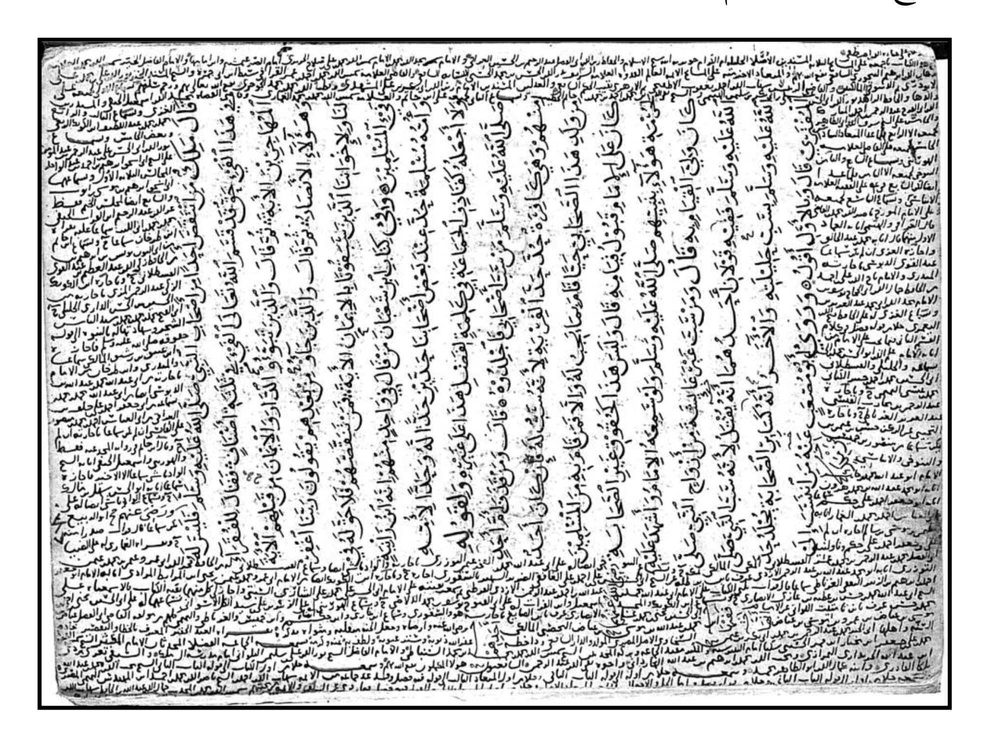
والمدرسة القَراسُنْقُرية في القاهرة كانت من المدارس ذات الشأن العلمي البارز في العهد المملوكي[١]، ويتعدد فيها نصوص الإقراء والتدريس، وأفاد السخاوي في هذه الطبقة بأنها كانت مسكن المسمعة جويرية ابنة الحافظ العراقي -حيث كان أبوها يقرئ الحديث قبل[٢]-، كما أنه ذكر في الضوء اللامع عدداً ممن كان نزيل المدرسة، بل ذَكر بعض من وُلد ودُفن فيها. وقد تُعُدّي على المدرسة بعد ودثرت.

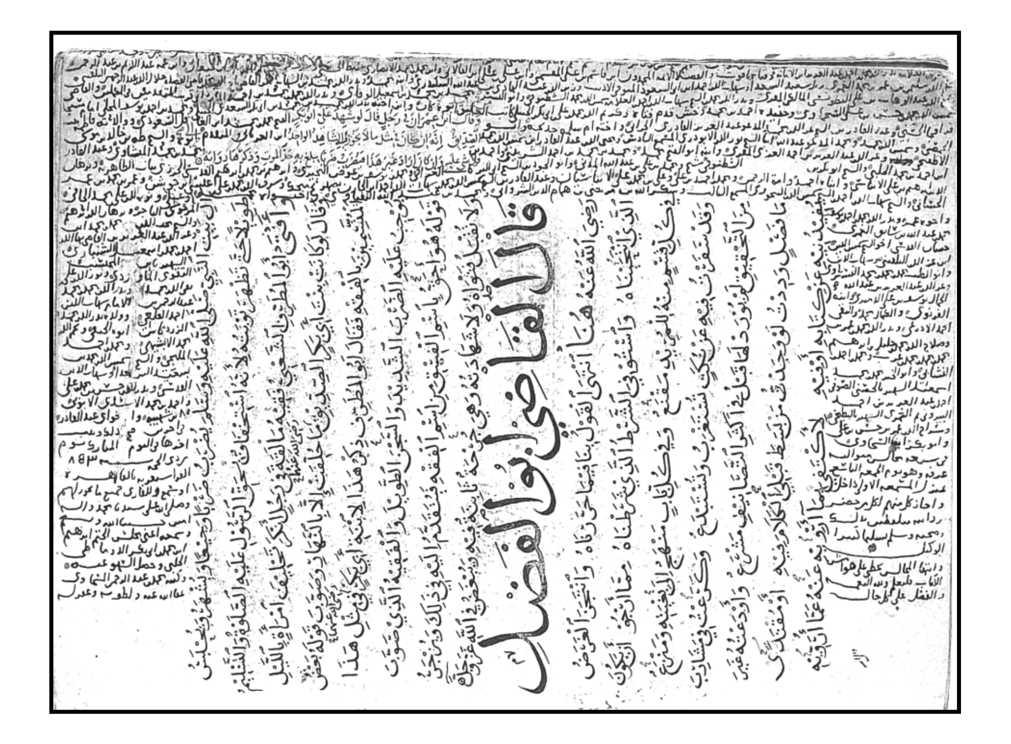
(١) قال المقريزي في المواعظ والاعتبار (٢٤٠/٤): هذه المدرسة تجاه خانقاه الصلاح سعيد السعداء، فيما بين رحبة باب العيد وباب النصر، كان موضعها وموضع الربع الذي بجانبها الغربيّ مع خانقاه بيبرس، وما في صفها إلى حمام الأعسر وباب الجوّانية، كلّ ذلك من دار الوزارة الكبرى التي تقدّم ذكرها، أنشأها الأمير شمس الدين قراسنقر المنصوريّ نائب السلطنة، سنة سبعمائة. وبنى بجوار بابها مسجداً معلقًا ومكتبًا لإقراء أيتام المسلمين كتاب الله العزيز، وجعل بهذه المدرسة درسًا للفقهاء، ووَقَف على ذلك داره التي بحارة بهاء الدين وغيرها، ولم يزل نظر هذه المدرسة بيد ذرّية الواقف إلى سنة خمس عشرة وثمانمائة، ثم انقرضوا.
وهي من المدارس المليحة، وكنا نعهد البَريدية إذا قدموا من الشام وغيرها لا ينزلون إلّا في هذه المدرسة حتى يتهيأ سفرهم، وقد بطل ذلك من سنة تسعين وسبعمائة.
وفي الخطط التوفيقية (١٤/٦): وهذه المدرسة قد تخربت، وبني الآن في بعضٍ منها مكتب الجمالية، وهو بين جامع بيبرس وحارة المبيضة.
وانظر حاشية النجوم الزاهرة (٥٣/١ العلمية)، وفيها أن محلها صار المدرسة الجمالية الأميرية، وأنه يفصل بينها وبين سعيد السعداء شارع الجمالية.

(٢) انظر ترجمة العراقي المطولة بقلم شيخنا المحدّث الكبير أحمد مَعْبَد عبد الكريم (٥٤١/٢).

وقد ذكر السخاوي مجلس الختم فيما كتبه بخطه في ثبت رفيقه البدر محمد بن محمد السَّعْدي قاضي الحنابلة (١٦٢/ب)، وذكر قبله مما قرئ في الزمان والمكان كتاب الشمائل على شيوخ آخرين، وقال هناك: بقاعةٍ داخل القراسنقرية. قلت: والشمائل كانت بقراءة السخاوي أيضًا، كما يستفاد من الضوء اللامع (٩٩/٢).

وهاك صورة الطبقة بخط السخاوي الدقيق، وذهب يسيرٌ منه بالبتر للأسف، هو سطر أو سطران تقديرًا. فيه بعض من سمع بفوت، وأوائل من سمع مجلس الختم فقط.





وأجاز لي كل منهما جميع ما يجوز له روايته مما سمعاه على الشيخ أبي عبد الله
محمد بن حسن بن عظيم بن غازي الأنصاري وسماع
الأول على [illegible] والأسنوي وهو أعلى [illegible] بعد [illegible]
[illegible] أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن حسن اللواتي عن [illegible]
عن الإمام [illegible] أبي الحسن علي بن محمد بن علي الأنصاري عن [illegible]
[illegible] الصابوني [illegible] والسعودي وسمعه على ابن [illegible]
وابن [illegible] وابن [illegible] والخطابي والذهبي [illegible]
[illegible] الفاضل [illegible] المحقق [illegible] وأجاز
[illegible] مع جميع [illegible] ولله الفضل

جزء البطاقة [illegible] يوم الجمعة [illegible]

وهذا خبر مجلس الختم وأسانيد مجلس القراءة فيما كتبه السخاوي أيضًا بخطه في ثَبَت صاحبه قاضي الحنابلة البدر السَّعْدي:

ابو الليث سماعا عليه بواه اولهما زاد فقال واخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن منصور
التميمي اجازة وقال ابن الخويي والمجد اسماعيل وابن الفراء اخبرنا ابو الفتوح
وابو المحاسن يوسف بن محمد بن ابي الفتوح الدمشقي الاماني المؤذن سماعا
زاد ابن الخويي فقال واخبرنا ابي قال ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن
يوسف المزي وابي محمد عثمان بن يحيى عبد الرحمن بن احمد بن المرابط المرادي
اجازة وزاد اسماعيل فقال القو والهوريني والاسايسي والسوجي
وقد انا ابن هشام لشيخه رواه المحب عن خالد قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن جابر
الوادياشي سماعا الا اسماعيل فاجازة زاد ابن هشام فقال القو والخويي
اخبرنا ابو الربيع سليمان ابو نعيم عبد القوي الدبوسي قال ابن هشام سماعا
وقال الخويي اجازة ان لم يكن سماعا زاد فقال واخبرنا الحافظ فتح الدين
الشيخ محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري سماعا لجميعه خلا من قوله فصل في كلام
الشجر وسماد بهاما النبوة الى قوله العيسى الثاني فسمعه على الامام جمال الدين
صالح اسماعيل فاجازة وزاد السوجي فقال واخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفخر
عثمان بن محمد التوزري سماعا وزاد الهوريني فقال واخبرنا الدرس
علي بن ... الاسنائي سماعا وقال البخاري وقد اخبرنا الفقيه ابي
الفضل محمد بن عبد الرحمن محمد بن عمر القسطلاني المكي المالكي قال انا ابي الليث
اخبرنا محمد بن عبد الحكم ابو طاهر الخلاطي سماعا وقال الدبوسي اخبرنا الحافظ الدمشقي
ابو محمد عبد العظيم عبد القوي المنذري والامام التاج علي بن احمد القسطلاني
اذنا وقال المنذري اخبرنا الامام المجد ابو محمد عبد الحق بن الحسين بن
الحسن الداري الحلبي اجازة وقال ابن سيد الناس اخبرنا
الامام

١٦٤

الامام علم الدين ابو الحسن محمد بن الحسين بن عيسى بن رشيق المالكي سماعا
سماعا عليه القو والحلبي والقسطلاني والمنذري وابن طرخان من الامام
ابي الحسن محمد بن احمد بن حسين الخشاني اجازة من ابي عبد الله محمد بن عبد الله
ابن محمد بن عيسى التميمي وباجازة الدبوسي ايضا من ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد
ابن ... العنسي سماعا من ابي جعفر احمد بن علي بن خلف بن عبد العزيز بن
الغرناطي وباجازة ابي العباس التميمي من ابي بكر حسن بن عثمان بن علي
الغابتي ان لم يكن سماعا باجازتهما عن الدمياطي منصور بن مغيث
وباجازة ابن التوزري وسماع القسطلاني لجميع الكتاب قال الحرازي محمد
عثمان بن محمد بن عثمان التوزري زاد الوادياشي فقال واخبرنا ابو محمد عبد الله
محمد بن هارون وابو العباس احمد بن محمد الغماز سماعا قال ابن الغماز اخبرنا
ابو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي اجازة ان لم يكن سماعا
~~قال وانبأنا ابو جعفر احمد بن علي بن حكم~~ وقال
ابن هارون اخبرنا ابو الحسن سهل بن مالك قالا اخبرنا ابو جعفر احمد
علي بن حكم قال سمعت لجميعه وقال الاخير قرأته للصدر منه ومناولة
لسائره وقال الفخر التوزري اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الازدي
عرف بابن برطلة عن الشيخ ابي الحسن علي بن احمد بن علي الحاجي والنضر بن
السهيد ... اجازة وقال ابن المرابط اخبرنا الامام ابو
جعفر احمد ابو القاسم ... الخزرجي سماعا قال وانبأنا
الكمال علي الامام ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن الازدي
القرطبي ثم ... علي الامام ابي الحسن علي بن محمد بن علي الشاري السبتي

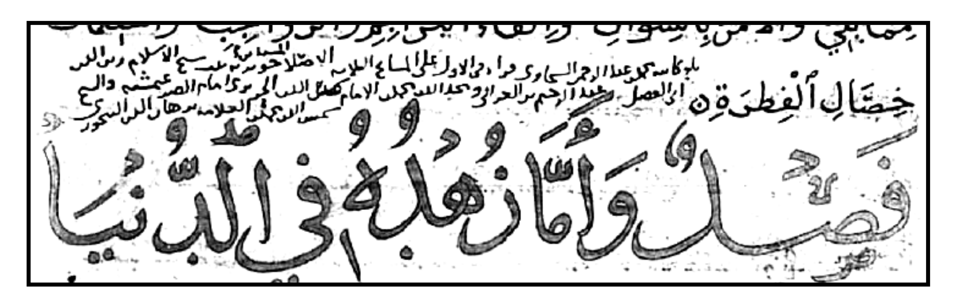
[margin:] والوادياشي

[margin:] الضياء

فصل

وأما بلاغات مجالس السخاوي من على النسخة فهي كالتالي ، أذكرها لمعرفة ضبط مسموعات من حدَّد لهم السماع بالمجالس:

فالمجلس الأول من أوله إلى قوله: فصل: وأما زهده في الدنيا.


خِصَالِ الْفِطْرَةِ
فَصْلٌ وَأَمَّا زُهْدُهُ فِي الدُّنْيَا

والثاني إلى: فصل: الوجه الثاني من إعجازه.

والثالث إلى: القسم الثاني فيما يجب على الأنام من حقوقه.

والرابع إلى: فصل: واعلم أن الأمة مجتمعة.

والخامس إلى: القسم الرابع في تصرف وجوه الأحكام.

والسادس إلى: فصل: واعلم أن من يستخف بالمصحف.

والسابع: لآخره.

الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

قرأتُ هذا الكتاب بأجمعه على المشايخ الثلاثة المسندين الأصلاء:

١- الجليلة أم الكرام جُويرية ابنة شيخ الإسلام والحفاظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العِراقي،

٢- والإمام مجد الدين محمد ابن الإمام شمس الدين محمد بن علي بن صلاح الحَريري، إمامِ الصَّرْغَتْمُشِيّة، وابن إمامها،

٣- والإمام الفاضل الخيّر شمس الدين محمد ابن العلامة برهان الدين إبراهيم البَيْجُوري الشافعي نفع الله بهم.

والمعياد الأخير منه على المشايخ الأئمة:

٤- العالم القدوة العلّامة الشريف بدر الدين الحسن بن محمد الحَسَني النسّابة الشافعي،

٥- والقاضي العلّامة شمس الدين محمد بن أحمد بن عمر القَرافي سِبْط ابن أبي جَمْرة،

٦- والشيخ المسند الخيّر نور الدين علي بن محمد بن علي الأبودَرّي ثم الدُّسوقي، المالكيَّين،

٧- والقاضي الرئيس شهاب الدين أحمد بن يعقوب الإطْفيحي ثم الأزهري نقيب الحكم الشافعي،

٨- والعدلَيْن المسندَين: الإمام زين الدين أبي بكر بن علي المَشْهَدي،

٩- وقطب الدين محمد بن محمد الجَوْجَري، نفع الله تعالى بهم، ورحم سلفهم.

بسماع الأولى لجميعه على والدها، والحافظ الزاهد نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهَيْثَمي، والشيخ تقي الدين محمد بن أحمد بن محمد بن حاتِم الخَطيب.

وبسماع الثاني لجميعه على ابن حاتم، والعلامة شمس الدين محمد بن محمد الغُماري، وقاضي القضاة مجد الدين إسماعيل الحنفي، والمسند زين الدين أبي الفَرَج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغَزّي.

وبسماع الثالث، والرابع، والخامس: على الشيخ شرف الدين أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف ابن الكُويك الرَّبَعي لجميعه؛ إلا الرابع فلما عَدا: الميعاد السادس، وبعض الخامس.

وبسماع الخامس لجميعه على القاضي العلامة نور الدين أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهُوْريني.

وبسماع السابع، والثامن: على الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التَّنُوخي لجميعه؛ إلا الثامن فلما عدا المجالس الثلاثة الأُوَل.

وبسماعهما أيضًا؛ لكن السابع في (٤): على الفقيه العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي [...][١]،

وبسماع التاسع لجميعه، والسابع أيضًا لمجلس الختم فقط: على

---

(١) ههنا إشارة لحق في الهامش، وقد ذهب مع القص، ويظهر أن الساقط: [للمجلس الأخير] فهذا سماع الشيخين عليه، كما في ثبت البدر السَّعْدي بخط السخاوي.

الإمام المؤرِّخ ناصر الدين محمد ابن القاضي عزّ الدين عبد الرحيم ابن الفُرات الحَنَفي.

قال العِراقي والهَيْثَمي: أنا به العماد محمد بن محمد بن أبي الليث سماعًا عليه؛ بقراءة الأول منهما. قال: أنا به محمد بن عبد الخالق بن طَرْخان سماعًا. (ح)

وبسماع ابن حاتِم، وإجازة الغزي إن لم يكن سماعًا: من أبي النون يونُس بن إبراهيم بن عبد القوي الدَّبُوسي، بإجازته من الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المُنْذري، والإمام تاج الدين علي بن أحمد القَسْطَلّاني. (ح)

وبإجازة ابن الكُوَيك من الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المِزِّي، بإجازته من الإمام مجد الدين أبي محمد عبد العزيز بن الحسين بن الحسن الداري الخَليلي. (ح)

وبسماع الغَزّي له على الحافظ فتح الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن محمد ابن سيِّد الناس اليَعْمُري، خلا من قوله: فصل في كلام الشجر وشهادتها له بالنبوة. إلى قوله: القسم الثاني: فيما يجب على الأنام من حقوقه ﷺ؛ فإجازة. أنا به الإمام عَلَم الدين أبو الحسن محمد بن الحسين بن عَتيق بن رَشيق المالكي سماعًا.

بسماعه، والخليلي، والقَسْطَلّاني، والمُنْذِري، وابن طَرْخان: من الإمام أبي الحسين محمد بن أحمد بن حسن الكِناني، بإجازته من أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى التَّميمي. (ح)

وبإجازة الدَّبُوسي أيضًا من أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محارب القَيْسي، بسماعه من أبي جعفر أحمد بن علي بن خَلَف بن عبد العزيز الغَرْناطي. (ح)

وبإجازة العِراقي من أبي العباس أحمد بن محمد بن منصور التُّجِيْبي، عن الركن حسن بن عثمان بن علي القابِسي إن لم يكن سماعًا، بإجازته إن لم يكن سماعًا من منصور بن خميس. (ح)

وقال ابن حاتم في رواية المجد عنه فقط، والتَّنُوخي، والأَبْناسي، والهُوْريني، وإسماعيل الحنفي: أنا به الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن جابر الوادِياشي سماعًا؛ إلا الأخير فإجازة، أنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون سماعًا، أنا به أبو الحسن سهل بن مالك، أنا به أبو جعفر أحمد بن علي بن حَكَم سماعًا. (ح)

وبسماع الوادياشي أيضًا له على أبي العباس أحمد بن محمد ابن الغَمّاز، أنا به أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم إجازة إن لم يكن سماعًا. قال: قرأتُ صدرًا منه على أبي جعفر أحمد بن علي ابن حكم، وناوَلنيه. (ح)

وبقراءة الغُماري له على الضياء أبي الفضل محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر القَسْطَلّاني المكي المالكي بمكة. (ح)

وبسماع التَّنُوخي أيضًا له على أبي عبد الله محمد ابن الفخر عثمان التَّوْزَري، بإجازته؛ والوادياشي أيضًا، وسماع القَسْطَلّاني له: من الحافظ فخر الدين أبي عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التَّوْزَري، أنا به أبو محمد

عبد الله بن عبد الرحمن الأَزْدي عُرف بابن بُـرْطُلة، عن الشيخ أبـي الحسـن علي بن أحمد بن علي الغافِقي الضرير الشهير بالشَّقُوري إجازة. (ح)

وبإجازة ابن الكُويك أيضًا من الإمام أبي عمرو محمد بـن عثمـان بـن يحيى بن المرابط المرادي، أنا به الإمـام أبـو جعفـر أحمـد بـن إبـراهيم بـن الزُّبير الثَّقَفي الغَرْناطي سماعًا. قال: قـرأت ثلثـي الكتـاب علـى الإمـام أبـي عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبـد الـرحمن الأَزْدي القُرْطُبـي، ثـم سمعتُ بقيّتـه علـى الإمـام أبـي الحسـن علـي بـن محمـد بـن علـي الشـاري السَّبْتي، وأجاز لي كلٌّ منهما بقية الكتاب. قـالا: سـمعناه علـى الشـيخ أبـي عبد الله محمد بن حسن بن عَطِيّة بن غازي الأنصاري. (ح)

وبسماع ابن الكُويك، والمجد إسماعيل، وابن الفرات له: علـى أبـي الفتوح يوسف بن محمد الدِّلاصي. (ح)

وبسـماع الهُـوْريني لـه أيضًـا علـى الزبيـر بـن علـي بـن سـيّد الكـل الأُسْواني، بسماعهما له على أبي الحسين يحيى بـن أحمـد بـن محمـد بـن حسـن عُـرف بـابن تامَتِّيـت اللّـواتي، عـن الإمـام أبـي الحسـين يحيـى بـن محمد بن علي الأنصاري عُرف بابن الصائغ.

بإجازتـه هـو، والشَّـقُوري، وسـماع ابـن غـازي، وابـن حَكَـم، وابـن خمـيس، والغَرْنـاطي، والتَّميمـي، كلهـم مـن مؤلِّفـه القاضـي أبـي الفضـل عِياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسـى بـن عيـاض بـن محمـد بـن عبد الله بن موسى بن عياض اليَحْصبي المـالكي، رضـي الله عنـه وأرضـاه، وجعل الجنة منقلبه ومثواه، فذكره.

بقراءة العبد الحقير، المعترف بالخطأ والتقصير، خادم السنّة وأهلها، أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السَّخاوي الأصل، المِصْري المولد والدار، الشافعي، وذا خطُّه، غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه، ولطف به بمَنِّه وكرمه.

فسمعه الجماعة الفضلاء: المحدِّثان: الإمام المكثر الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن جعفر بن مختار بن قَمَر الحُسيني سكنًا إمام البيْبَرْسية، والمكثر مفيد الجماعة وبركة المحدّثين الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد السُّنْباطي، والإمام الفاضل الشيخ نور الدين علي بن سليمان التلواني، إمام مدرسة آل ملك، والسيفي تغري بردي بن عبد الله الخزنداري التمراري، ومحب الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الله المارداني، وأخوه تقي الدين عبد الرحمن، الشافعيون، هؤلاء المكمِّلون نفع الله بهم.

وسمعه خلا من أول الكتاب إلى قوله: (الباب الثاني): الشيخ محب الدين محمد بن عبد الله بن بلكا القادري، وابنه كمال الدين أبو الطاهر محمد. وسمعه خلا من أوله إلى قوله: (الباب الثاني). وخلا من أول الميعاد الثالث إلى قوله فيه: (فصل. وقد عدّ جماعة من الأئمة): شهاب الدين أحمد ابن الشيخ ناصر الدين محمد بن أحمد بن المهندس التميمي المصري، وسمعه خلا من أوله إلى قوله: (الباب الثاني). وخلا من قوله: (فصل: وأما الحلم والاحتمال) [إلى؟] آخر الميعاد الأول، وخلا من أول الميعاد [الثالث] إلى قوله فيه: (فصل فيما روي عن السلف والأئمة من

محبتهم): شمس الدين محمد ابن المحدّث جمال الدين عبد الله ابن الحافظ شهاب الدين ... [.. الإمام العالم القاضي...][1] [عبدالرحمن؟] ابن العلامة بدر الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز ابن الأمانة، وفتاه ياقوت.

والفضلاء الأئمة المحمَّدون: ابن قاسم بن علي المقسمي، وابن علي بن علي ابن الفالاتي، وابن محمد بن محمد الأنصاري سبط الحسني، وشرف الدين [يحيى بن شاكر؟] بن الجيعان، وابن عمه عبد الكريم بن عبد الرحمن، [و]علم الدين سليمان بن عمر بن محمد الغَمْري نزيل سعيد السعداء، وشهاب الدين أحمد ابن أبي السعود المُنوفي الأديب، وزين الدين عبد الهادي بن عبد الله السكندري، وابنه محمد، وبدر الدين محمد بن الشهاب أحمد ابن القاضي تاج الدين نجل قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن البُلْقيني، وتاج الدين عبد الوهاب بن علي النطوبسي المالكي المقرئ، وبدر الدين محمد ابن الشيخ شهاب الدين أحمد ابن العلامة شمس الدين محمد الشطنوفي، وأبو اليسر محمد بن محمد بن

---

(١) ذهب بعده سطر أو اثنان تقديرًا في القص، والله المستعان.
والشمس هذا هو ابن العرياني، المترجم في الضوء اللامع (٧٨/٨)، ويأتي ابنه في الطبقة ممن سمع مجلس الختم.
وأما المذكورون بعد البتر فهم ممن سمع مجلس الختم فقط، وأوله: (فصل: واعلم أن من استخف المصحف)، بدلالة وجود البدر السعدي بينهم، وفي ثبته (١٦٣/أ) أنه سمع الختم فقط من القراءة.
وكذلك ذكر بينهم أحمد بن محمد بن إسماعيل الشنباري، وقال في الضوء اللامع (٩٩/٢): سمع بقراءتي الشمائل النبوية وختم الشفا على شيوخ في يوم عرفة.

إسماعيل الوفائي، وبدر الدين محمد بن محمد بن أحمد المارداني -قريب المتقدمَيْن في المكمّلين-، والقاضي شمس الدين محمد بن حسن بن علي السحماوي، وحفيده أحمد بن محمد، وخش قدم فَتَاهُ، وكريم الدين محمد بن علي بن أبي بكر الحنبلي كاتب العليق أبوه كان، وابن أخته بدر الدين محمد بن محمد بن أبي بكر السعدي الحنبلي، ومحمد بن أحمد بن يوسف المحلي إمام مسجد قراقجا الحسني، وعبد القادر ابن الشيخ عز الدين محمد المدعو عبد العزيز القادري الحراني، وأخته أم سلمة خديجة، وأبو الفتح محمد بن محمد ابن الغافل السعودي، ووالدته فاطمة بنت الحمصي، وشمس الدين محمد، ومحمد المدعو عبد الله ابنا الشيخ نور الدين الأبودري -المسمع السادس-، ومحيي الدين عبد القادر ابن شمس الدين محمد ابن العرياني المتقدم أبوه، والشيخ طه بن خالد بن موسى الإطْفيحي، وعبد الله بن عبد العزيز بن أحمد الغزي المقرئ، وابنه أبو الفتح محمد، ومحمد بن محمد بن أحمد الشربيني، وأحمد بن محمد بن محمد المنشاوي، وعبد القادر بن أحمد بن محمد الحلبي، والشيخ أبو بكر ابن ....[1] الشطنوفي شيخ، ومحمد بن علي بن عبد الله المدني، وأبو الجود ابن الشيخ أبي البركات الغرافي، ومحمد بن يوسف بن عوض البحيري، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم القدسي الحرزي بباب الظاهرية، وبرهان الدين إبراهيم بن علي الأبناسي، وابناه أحمد، وأمة الرحمن، ومحمد بن أحمد بن علي، وعلي بن محمد بن علي الأبناسيان، وعبدالقادر ابن الشيخ شمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد ابن الخازن بصهريج

---

(١) ترك السخاوي قدر كلمتين ههنا بياضًا.

مَنْجَك، وشرف الدين محمد بن علي بن عيسى بن جوشن، وعمر بن محمد بن عمر الحساني، والشيخ شهاب الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين البَيْجوري -المسمع الثالث-، وشكر الله بن مرتضى بن همام الدين الشرواني، ومحمد بن عبد الله النفراوي، وأخواه [محمود؟]، وعلي، ونور الدين علي بن محمد الحافي، وأخوه عمر، وبدر الدين محمد بن أحمد بن يوسف المرجوشي التاجر، وبرهان الدين بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سابق الغمري، والشيخ محب الدين محمد بن محمد بن حسان القدسي أخو الشيخ شمس الدين، وعبد الله بن عبد العزيز ابن القاضي بهاء الدين ابن عز الدين البُلْقيني، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن إسماعيل الشنباري، وأبو الطيب محمد بن محمد بن محمد النستراوي الشهير بابن المحتسب، وعز الدين عبد العزيز بن عبد الله التقوي الماوردي، ونور الدين علي ابن الجمال يوسف بن علي الدَّميري، وابنه تقي الدين محمد، وبدر الدين محمد بن محمد الغزنوي، والكمال محمد، والتقي عبد الرحمن ابن الإمام شهاب الدين أحمد الأذرعي، وبدر الدين محمد بن عمر بن أحمد القلعي، وولده بدر الدين محمد، وصلاح الدين محمد بن خليل بن إبراهيم بن محمد الأبشيهي، ومحمد بن أحمد [بن] محمد بن محمد بن محمد بن عرب، ومحمد بن أحمد المليجي، والشيخ شمس الدين محمد ابن النشابي، وأبو الخير محمد بن محمد بسعيد السعداء، وشهاب الدين إسماعيل الشهير بالحصني الصوفي بسعيد السعداء، وشهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن أحمد القدسي، وبدر الدين حسن بن محمد بن علي البيروتي ثم الغمري الشهير بالبطيخي، وأحمد بن محمد الأسدي

الأيوبي، وسراج الدين عمر بن حسن بن علي بن شهيبة، وأخواي عبد القادر وأبو بكر ابنا السخاوي، في آخرين.

صحَّ ذلك وثبت في سبعة مجالس متوالية، آخرها في اليوم المبارك يوم عرفة، وهو يوم الجمعة التاسع من ذي الحجة سنة ٨٥٣، بمنزل المسمعة الأولى، داخل القَراسُنْقُرية بالقاهرة.

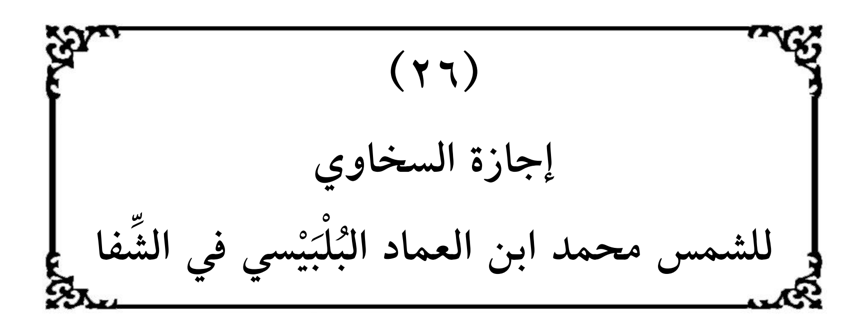
وأجاز كلٌّ منهم لكل من حضر أو سمع وللقارئ جميع ما يجوز لهم روايته متلفظين بذلك.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا آمين، حسبنا الله ونعم الوكيل.

وانتهاء المجالس بخطّي على هوامش الكتاب، فليُعلم، ولله النعمة والفضل على كل حال.

وسمعه -أعني: مجلس الختم- إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الدوماطي الحلبي، وحصل السهو عنه. وكتبه محمد بن عبد الرحمن السخاوي، عفا الله عنه، ولطف به، وغفر له.





(٢٦)
إجازة السخاوي
للشمس محمد ابن العماد البُلْبَيْسي في الشِّفا

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد، فهذا قيد سماع وإجازة للشمس محمد ابن العماد البُلْبَيْسي، وقع بآخر النسخة النفيسة لكتاب الشفا للقاضي عياض، والمحفوظة في مكتبة الفاتح في إسطنبول، برقم ١٠٣١.

وترى في الرسالة السابقة في هذا المجموع طبقة قراءةٍ مطولة بخط السخاوي على عدد من الشيوخ في المدرسة القَراسُنْقُرية سنة ٨٥٣، ثم جاءتْ إجازته لابن العماد البُلْبَيْسي في الصفحة التالية لطبقة القراءة (ق٢٧١/أ).

وما ذكره فيها من أنه قرأ عليه الشفا من نسخةٍ كَتَبها: ذكره السخاوي في ترجمته لصاحبه المجاز، فقال في الضوء اللامع (٩/١٦٢): «محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد الشمس الحملي ثم البُلْبَيسي القاهري الشافعي، الماضي أبوه، والآتي ولده محمد، ويُعرف -كهُوَ- بابن العماد، وهو لقب جدِّ والده. من بيت لهم جلالة ووجاهة ببلدهم، وجدُّه ممن سمع على التاج ابن النعمان والجمال الأُمْيوطي بمكة.

وُلد قبل الزوال من يوم الجمعة رابع عشر صفر سنة خمس وعشرين وثمانمائة ببلبيس، ونشأ بها، فحفظ القرآن، والعمدة، والتبريزي، والجرجانية، وربع المنهاج عند فقيه بلده البرهان الفاقوسي. وعَرَض بعضها على الجلال ابن الملقِّن، والشمس البيشي عالم بلده، وغيرهما.

ثم لما بلغ أثبت عدالته، وخطب أشهرًا بجامع بلده، ثم ترك، وصحب الشيخ الغمري، وتلقن منه، بل لقي ابن رسلان؛ وقرأ عليه، وتهذب بهديه، وعادت عليه بركته.

وسمع على شيخنا، واستفتاه، وكذا سمع جملة على جماعة بقراءتي وقراءة غيري؛ بالقاهرة وغيرها.

وأخذ عن الشهاب الزواوي وآخرين في الفقه وغيره، وعن الزين خالد المنوفي في العربية، وكذا قرأ فيها على أبي العزم الحلاوي. ولازم إمام الكاملية؛ فلم ينفك عنه إلا نادرًا، واغتبط كلٌّ منهما بالآخر، وسافر معه لمكة والمدينة وبيت المقدس والخليل والمحلة وغيرها.

وتكررت مجاورته بمكة، وزيارته، وسمع على أبي الفتح المَراغي، والتقي ابن فهد، وجاور بالمدينة أيضًا.

وتكسَّب بالنّساخة، وكتب بخطه الصحيح النيّر: الخادم نحو مرتين، والدميري، **والبخاري، والشفا، وأتقن تصحيحهما**، وقيَّد عليهما من الحواشي النافعة ما يدل لفضيلته.

وقرأ البخاري لبعض أولاده على الشاوي، **وكذا قرأ عليَّ الشفا**، ولازم كتابة الأمالي عنّي مدة طويلة، بل كتب عدة من تصانيفي، وقرأ بعضها.

واختصر تفسير البيضاوي مع زيادات فأحسن، وكذا كتب على المنهاج إلى الزكاة، وغير ذلك.

وامتدح النبي ﷺ بقصيدةٍ أوردتُها في المعجم سمعتها منه، وكذا سمعت منه غيرها.

وكان فاضلًا، جيد الفهم والإدراك، بديع التصور، صحيح العقيدة، تام العقل، خبيرًا بالأمور، زائد الورع والزهد والقناعة، متين التحرّي والعفّة، شريف النفس، حسن العشرة، نيّر الهيئة على الهمة، كثير التفضل على أحبابه والتودد إليهم، والسعي فيما يمكنه من مصالحهم ووصول البر إليهم؛ بحيث جرت على يديه لأهل الحرمين وغيرهما صدقات جمّة، كثير الصوم والتهجد والاشتغال بوظائف العبادة، والرغبة في الانفراد، وهو في بديع أوصافه كلمةُ إجماع.

ولم يزل منذ عرفناه في ازدياد من الخير إلى أن مات؛ بعد مجاورته مدةً زار في أثنائها المدينة النبوية، وكان أحد الخدام بها، ثم عاد لمكة، فاستمر حتى رجع مرغومًا لأجل زوجته أم ولدٍ له، لكونها أكثرت من مناكدته، فعزم على التوجه بها لأهلها ثم عوده لمكة. فقُدِّرت وفاتُه بعد وصوله بقليل، وذلك قبيل ظهر يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول سنة سبع وثمانين بالقاهرة، وصلي عليه في مشهد حافل جدًّا، ثم دُفن بجوار أبيه بتربة سعيد السعداء، وكَثُر الثناء عليه والتأسف على فقده، رحمه الله وإيانا، ونفعنا ببركاته».

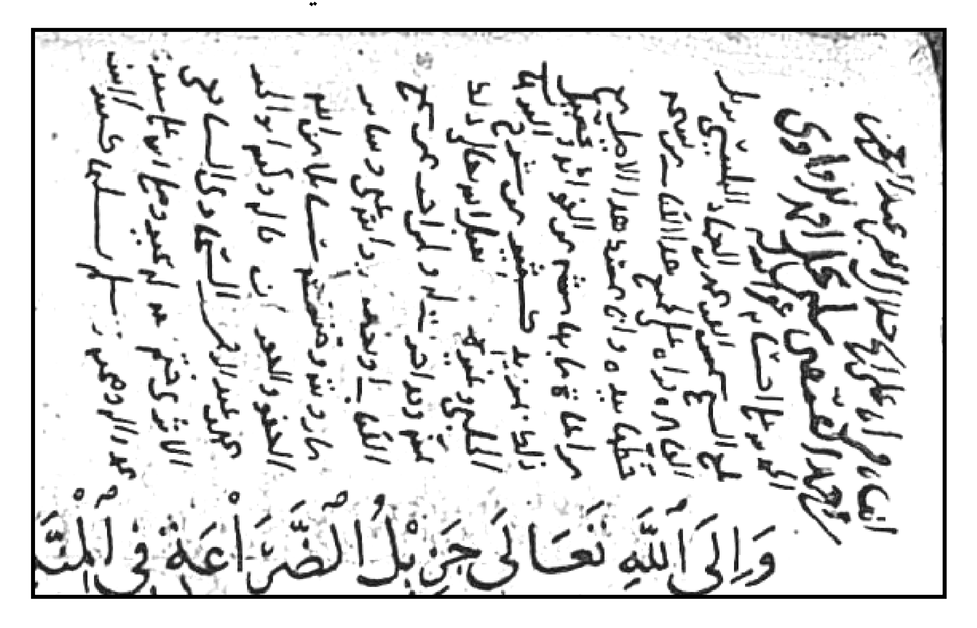
فكما ترى صرح هناك بقراءة الشفا عليه، وكتابته لها، وفيه أنهما تصاحبا، وأخذ كلٌّ منهما عن الآخر، وذكره بوصف: «صاحبنا» لما ذكره باقتضاب في الجواهر والدرر (١١٦١/٢)، وفي إرشاد الغاوي (٣٠٤/ب)، قال هناك: «قرأ عليّ الشفا، وسمع مني كثيرًا من مجالس

الإملاء، وكَتَبها مع غيرها من تصانيفي، والله ينفعنا بمحبته». وقال في الضوء (٢٦١/١١): «العبد الصالح».

وترجم السخاوي لعدد من أسرته، ومنهم ابن البُلْبَيسي هذا، واسمه محمد أيضًا، ولقبه كذلك شمس الدين، وصار من أكابر مسندي القرن العاشر، وذكر السخاوي أن الابن الشمس سمع منه أشياء في الأمالي وغيرها. انظر الضوء اللامع (٢٥٢/٩)، والإرشاد (٣٠٥/ب).

* اختُلف في ضبط بلبيس -من مدن الشرقية في مصر- على أوجه، والذي ذكره السخاوي في الضوء اللامع (١٩١/١١) أنها بضم أولها. بينما قال في البلدانيات (١٤): بلبيس وهي بموحدتين أولاهما مثلثة، والأخرى بالفتح خاصة، بينهما لام، وآخرها سين مهملة، شرقي مصر، بينها وبين فسطاطها أربعون ميلًا.

ولهذا فاعتمدت ههنا ضبط المجيز واختياره في الضوء.



الحمد لله على إحسانه.

بلَغَ الشيخُ شمس الدين محمد ابن العماد البُلْـبَيْسي نزيل القاهرة قراءةً عليَّ لجميع هذا الكتاب؛ مِن نسخةٍ خَطَّها بيده، وأنا مُمسكٌ هذا الأصل، مع مراعاة ما بهامشه من الفوائد، وتحصيل ذلك بمزيدٍ كثيرٍ من شَرْحِ البرهان الحَلَبي وغيره، تقبَّل الله تعالى ذلك بمَنِّه.

وقد أجزتُ له ولمن أحبَّ ممن سمع الكتابَ أو بعضَه روايتَه عنّي وسائرَ ما رويتُه وصنَّفْتُه، سائلًا من الله العفو والغفران.

قاله وكتبه: أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي الشافعي الأَثَري، ختم الله له بخير.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلَّم تسليمًا كثيرا، آمين.

❊ ❊ ❊ ❊

(٢٧)
إجازة من السخاوي لعبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن التقي محمد ابن فَهْد في الشِّفا

الحمد لله وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

أما بعد، فهذه إجازة من السخاوي لعبد الرحمن ابن الشرف أبي القاسم محمد ابن أبي بكر أحمد ابن الحافظ التقي محمد ابن فَهْد، كتبها في بلاغ نهاية قراءته عليه في الشفا، وذلك على نسخة النُّوَيري، المحفوظة في مركز الملك فيصل بالرياض، والتي نَشَرها مصورةً أخونا الكبير الشيخ العالم المُحْسن الشيخ نظام يعقوبي.

وهذه النسخة امتازت بكثرة ما عليها من البلاغات والقراءات، ولكن مع الأسف الشديد ذهب أولها وآخرها حيث السماعات عادة، فبقيت فيها البلاغات بالهوامش.

والبلاغ جاء (ق١٩٠/أ) عند فصل في كراماته ﷺ، وفيه أنه بلغ قراءة من أوله إلى هذا الموضع، في شعبان سنة ٨٩٣.

وفيه تحلية جليلة من السخاوي لتلميذه، ويظهر فيها ما هو معلوم من الوُدّ والإجلال بينه وبين آل فهد، فالقارئ هو ابن حفيد شيخ السخاوي الحافظ التقي محمد ابن فَهْد، مع كون القارئ شابًّا دون العشرين.

وقد ذكر السخاوي هذه القراءة ضمن ترجمة تلميذه في الضوء اللامع (١١٨/٤) التي قال فيها: «عبد الرحمن ابن الشرف أبي القاسم -واسمه محمد- ابن أبي بكر -واسمه أحمد- ابن التقي محمد بن محمد بن أبي الخير الهاشمي المكي، ويُعرف كسَلَفه بابن فَهْد. وأمُّه سِتّ مَنْ يراها ابنة علي بن محمد بن إبراهيم المصري، الشهير جدُّها بالمصري وبابن حلاوة.

وُلد قبيل ظهر يوم الأحد ثامن عشر صفر سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة، ونشأ بها، وحفظ القرآن ومنهاج النووي. وأسمع على جماعة، وأجاز له آخرون.

وسمع مني في مجاورتي الثالثة: المسلسل وغيره، ثم قرأ عليَّ في التي تليها البخاري، مع مؤلَّفي في ختمه، ونحو النصف الأول من الشفا، مع سماع سائره، ولازمني في غير ذلك.

وهو ذكيٌّ فَطِنٌ، يشتغل بالنحو عند السراج معمر، والسيد عبد الله، وغيرهما، ويحضر دروس القاضي.

وكذا قرأ في الفقه مع البخاري على أبي الخير ابن أبي السعود، وكتب أشياء.

وسافر لمصر في رمضان سنة ست وتسعين، فمات بالطاعون بها غريبًا وحيدًا في جمادى الثانية سنة سبع وتسعين، عوّضه الله الجنة». آمين آمين.

وذكره في إرشاد الغاوي (٢٨١/ب)، وقال: «ممن سمع مني المسلسل وغيره، ثم قرأ عليّ البخاري، مع مؤلَّفي في ختمه، وكَمُلَ له الشفا ما بين سماع وقراءة، ولازمني في أشياء».

وكلام السخاوي يفيد أن القارئ أكمل سماع الكتاب عليه بقراءة غيره، ولم أجد على النسخة بلاغات على السخاوي بعد هذا الموضع، للقارئ أو لغيره[1]، فالظنُّ أنه من نسخة أخرى، وإن كان سقوط آخر ورقة من النسخة وما يتلوها عادةً من سماعات يحول دون القطع بذلك.

والله المستعان.



(١) نعم، يوجد بلاغان في النسخة قبلُ على السخاوي بقراءة القاضي [ناصر؟] الدين ابن صالح المدني. والبلاغان غير واضحين، فيهما تلاشٍ، وأحدهما مبتور.

الحمد لله.

بلـغ الولـد الأصـيل، النبيـل، العامـل، المشـتغل، وجيـه الـدين عبد الرحمن ابن الشيخ شرف الدين أبي القاسم ابن المرحوم المحب أبي بكر أحمد ابن الحافظ شيخنا التقي ابـن فَهْـد الهاشـمي المكـي، نفعه الله، ورَحِمَ سَلَفه، قراءةً عليَّ من أول الكتاب إلى هنا.

وانتهى في أثناء شعبان سنة ٩٣.

وأجزتُ له.

كتبه محمد بن عبد الرحمن السخاوي، خُتم له بخير.

❊ ❊ ❊ ❊

(٢٨)
إجازة السَّخاوي
لمحمد بن عبد الحفيظ المَزْبَري على كتابه الرياض

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه وأتباعهم بإحسان أجمعين.

أما بعد، فهذه إجازة من السخاوي لتلميذه ناسخ كتابه «الرياض في ختم الشفا للقاضي عياض»، وهو محمد بن عبد الحفيظ المَزْبَري، كتبها بآخر نسخته من الكتاب المزبور، عقيب نسخته التي كتبها من الشفا، والمحفوظة بمكتبة الجامع الكبير في صَنْعاء.

وقد طُبع الكتاب بعناية خبير المخطوطات صاحبنا الشيخ الفاضل المطلع عبد العاطي الشرقاوي، جزاه الله خيرًا، وترى السماع في طبعته (ص١٢-١٣ و٩٨).

ونَشَر الطبقة دون بيانات المخطوط أخونا الشيخ المعتني محمد آل رحاب نشرة إلكترونية في موقع الألوكة، جزاه الله خيرًا.

ولما أخرجتُ بعض متعلَّقات رواية السخاوي للشفا، رأيتُ أن أضيف هذه الطبقة، وإن كنتُ مسبوقًا فيها، جمعًا للنظير مع نظيره، وداعيًا لسابقٍ ومقرًّا بفضله.

وقد نشر معها الشيخ آل رحاب إجازة أخرى من السخاوي للناسخ، وقعت في نسخة الشفا المشار إليها، وفيها قال السخاوي إن المجاز قرأ عليه جميع الشفا وختمه الرياض، وسمع منه غالب مسلم، والكثير من البخاري.

* وقد ترجم السخاوي لتلميذه في الضوء اللامع ذاكرًا قراءته (٢٧٩/٧) فقال: «محمد بن عبد الحفيظ بن محمد بن عبد الصمد المَزْبَري الأصل، الرِّباطي، الذّهوبي، الإبّي، اليَماني، الشافعي.

والمَزْبَر بلد من أعمال الشوافي، والرِّباط قرية نسبت لمرابطة الشيخ علي بن عيسى القرشي قريبة من الذهوب.

وُلد بعيد الخمسين وثمانمائة برباط، وحفظ القرآن بإِبّ، وجوَّد بعضه هناك، وباقيه في غيرها.

وهاجر لمكة، وكثر تردُّده إليها، بحيث كانت إقامته بها إلى حين اجتماعه بي نحو اثنتي عشرة سنة.

وجلس لإقراء الأولاد بها، وربما اشتغل بالنَّحو عند أبي الخير ابن أبي السعود، وتكررت زيارته للمدينة.

وقد قرأ عليَّ الشفا من نسخة استكتبها، ومؤلَّفي في خَتْمِه من نسخة استكتبها أيضًا. وسمع عليَّ أكثر صحيح مسلم، وغيره، كل ذلك بمكة سنة أربع وتسعين».

وذكره مقتضبًا في إرشاد الغاوي (٢٩٧/أ) وقال: «قرأ عليّ الشفا ومؤلَّفي في ختمه، وسمع عليَّ أشياء». ونقل هناك (١٢١/ب) بعض ثناء المزبري عليه.

الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

وبعد، فقد قرأ عليَّ جميع مصنَّفي هذا المسمى بالرياض: مالكُه الشيخ الفاضل المُجيد، الخيّر المفيد، بركة المسلمين، أبو عبد الله محمد بن عبد الحفيظ بن محمد الإبّي اليماني الشافعي، نزيل مكة، ويُعرف بالمَزْبَري، نفعه الله تعالى ونفع به، ويسَّر له الخير بالتوُّجه لسببه، وأعاد عليَّ من بركاته، وزاد في فضله وكمالاته.

في أربعة مجالس، آخرها يوم الأربعاء العشرين من شوال، سنة تاريخه[1] بالمسجد الحرام، تجاه الكعبة المعظمة.

وسمع الكثير منه جماعةٌ، وأجزت له ولهم روايته عنّي مع رواية سائر مروياتي ومؤلَّفاتي.

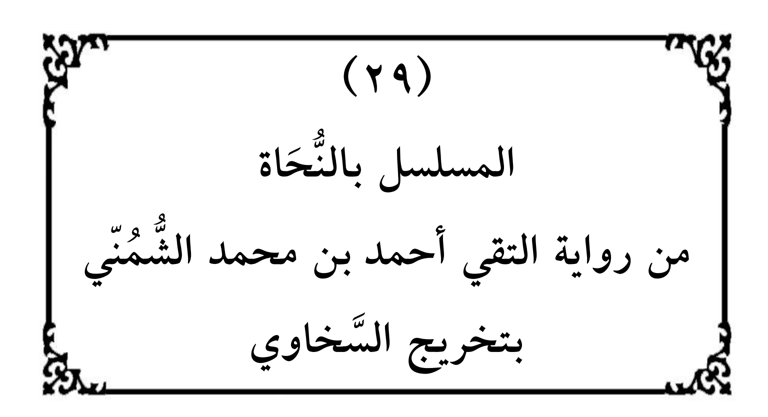
قاله وكتبه: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السَّخاوي الشافعي، غفر الله ذنوبه، وسَتَر عيوبه.

وصلى الله على سيِّدنا محمد وآله وصحبه، وسَلَّم تسليمًا كثيرًا كثيرًا كثيرًا، آمين، آمين، آمين.

* * * *

---

(١) أي سنة ٨٩٤ كما هو تأريخ نسخة الشفا، وتاريخ قراءته على السخاوي المذكور في الضوء اللامع.



(٢٩)
المسلسل بالنُّحَاة
من رواية التقي أحمد بن محمد الشُّمُنّي
بتخريج السَّخاوي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعل آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد، فهذا حديث مسلسلٌ بالنُّحاة، خرَّجه الحافظ السَّخاوي لشيخه العلّامة نحْوي وقته التقي أحمد ابن الكمال محمد الشُّمُنّي.

وقد وقع الجزء بخط السخاوي دون عنوان ضمن مجموعة إجازات وأجزاء حديثية في مكتبة جاريت المحفوظة بجامعة برنستون برقم ١٣٥٧.

ولم يُذكر العنوان، وبدأ بالرواية مباشرة، ولكن رؤية الأسانيد تعرِّف أنها من رواية التقي الشمنّي العلامة المشهور (٨٠١-٨٧٢)، صاحب الحاشية على الشفا وغيرها.

ويؤكّد النسبة ما ذكره السخاوي في ترجمته للشُّمُنّي في الضوء اللامع (١٧٦/٢)، فقال: «وخرَّجتُ له بأَخَرة المسلسل بالنُّحاة، وحدّث به أيضًا».

وهو الذي اشتهر برواية هذه المسلسل بعد أن خرّجه له السُّيُوطي والسَّخاوي.

ولا يظهر لي وجود سقط مطلع سنده، فيكون غُفلًا من مقدمة[١].

وطوَّل السَّخَاوي ترجمة الشمُنّي في الضوء اللامع (٢/١٧٢-١٧٨)، وفي طبقات الحنفية (ق٤٦)، لمن أراد أن يرجع له، واختصر في وجيز الكلام (٢/٧٩٤)، فقال في وفيات سنة ٨٧٢:

«وفي ذي الحجة، عن سبعين فأزيَد: العلّامة المحقّق، شَيخ العصر، التقي أبو العباس أحمد ابن الكمال محمد بن محمد بن حسن القُسَنْطيني الأصل، السَّكَنْدَري، ثم القاهري، الحنفي، ويُعرف كَسَلفه بالشُّمُنّي، ممن درَّس، وصنَّف. وكَثُرتْ تلامذته من سائر الآفاق والمذاهب، وشاع اسمُه، مع مَزيد شهامته ورَوْنَقه وخطِّه وفصاحة تقريره. أكثرتُ عنه، وخرَّجتُ له المشيخة وغيرها. وعُرض عليه القضاء فأبىٰ».

ومما ذكره في الصلة بينهما في الضوء اللامع فقال: «قرأتُ عليه الكثير من سنة خمسين وبعدها، وحضرتُ كثيرًا من دروسه في العضد والكشاف وغيرهما، وأخذت عنه شرحه لنظم النخبة، وشرح والده لمتن النخبة.

وخرّجتُ له قديمًا مشيخةً[٢]؛ وقف عليها شيخُنا، وكَتَب عليها،

---

(١) ومما يوحي بأن الجزء هو من بدايته وجود كتابة فوقها بخط مغاير كأنها: نقله بيده الفانية الزين؟ العراقي؟ خادم السنة.

(٢) قال ابن تغردي بردي في المنهل الصافي (١/١٠٥): وقد عمل بعض تلامذة العلامة قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر جزءاً حسناً، جمع فيه مشايخ شيخنا =

ووصف التقي بالإمام العلّامة فخر المدرسين، مفيد الطالبين، مفتي المسلمين. ووالدَه بالشيخ الإمام العلّامة المحّدث المكثر المفيد. وقال: متَّع الله المسلمين ببقائه وداوم ارتقائه[1]. وحدَّث بها مرارًا.

وخرجتُ له بأَخَرة المسلسل بالنحاة، وحدَّث به أيضًا.

وكان لا يقدّم عليَّ أحدًا من الأكابر؛ فضلًا عن غيرهم، وينوّه بي في غيبتي كثيرًا، وقرَّض لي عدّةً من تصانيفي، بل وانتقى بعضها، وفي تفصيل ذلك طول». ومثله في طبقات الحنفية.

وقال في ترجمته الذاتية من الضوء اللامع (١٣/٨) متحدِّثًا عن نفسه الغائب: «وطالما كان التقي الشمني يحض أماثل جماعته كالنجمي ابن حجي على ملازمته، ويقول: متى يسمح الزمان بقراءته؟ بل حضَّه على عقد مجلس الإملاء غير مرة، ولذا لما صارت مجالس الحديث آنِسة عامرة منضبطة، ورأى إقبالهم على هذا الشأن ولله الحمد: امتثل إشارته بالإملاء...» الخ. وبنحوه في الإرشاد (١٧١/أ).

بل ذكر في الإرشاد (١٧٢/أ) أنه ألّف له مشيخة كبرى، وصغرى.

وقال ممن قرّظ له (٢٥/٨): «والتقي الشُّمُنّي؛ وآخر ما كَتَب الوصف: بالشيخ الإمام العلّامة، الثقة الفهّامة، الحجة، مفتي المسلمين،

= تقي الدين المذكور الذين سمع منهم والذين أجازوا له، وأوقف عليه قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر، فكتب عليه كتابة حسنة.

(١) نقل السخاوي التقريظ في إرشاد الغاوي (٦٥/أ) ثم قال: وسُرَّ الشيخ بما كتبه شيخنا كثيرًا.

يعني أن الشمني سر بما كتبه ابن حجر.

إمام المحدّثين، حافظ العصر، شيخ السنّة النبوية ومحرّرها، وحامل راية فنونها ومقرّرها، من صار الاعتِماد عليه، والمرجوع في كشف المعضلات إليه، أمتع الله بفوائده، وأجراه على جميل عوائده».

وذكر أشياء أخرى في إرشاد الغاوي (٧٦/ب-٧٧/أ)، ومنه قال: «وعدتُه مرةً في مرضٍ أشفى منه على الموت، فلما أن رآني بكى وانتحب، وقال: يا فلان: اِلْزَمْ ما أنت فيه واغتبِطْ به، فإنني والله ما ندمتُ على شيءٍ نَدَمي على ضياع العُمر في غير هذه الطريقة، ولَئِنْ أقامني الله من هذا المرض لا أشتغل بغير الفقه والحديث والتفسير. فاتفق أنه عُوفي، ووَفى بذلك إلا في النادر».

قلت: ولاستفاضة شهرة الشُّمُنّي اكتفيت بما سبق عنه مما بينه وبين تلميذه السَّخاوي.

وانظر ترجمة الشمنّي بقلم بعض تلامذته الآخرين في:

المنهل الصافي لابن تَغْري بَرْدي (١٠٠/٢)، وعنوان الزمان للبِقاعي (٢٤٥/١)، وبُغية الوعاة (٣٧٥/١)، وحسن المحاضرة (٤٧٤/١)، والمنجم في المعجم (٨٢)، والتحدّث بنعمة الله (٤٦ وملحقه ٢٤٥-٢٤٧) أربعتها للسيوطي.

حول هذا المسلسل بالنُّحاة:

وقع حديثٌ في غريب الحديث لابن قُتيبة الدِّيْنَوَري[1] (٢٩٨/١،

---

(١) رواه ابن قتيبة أيضًا بسنده هذا في كتابه الآخر تأويل مختلف الحديث (٣٥٧)، =

العاني) وهو حديث: «سَيِّد إدام[١] أهلِ الدنيا والآخرة اللحمُ، وسيّدُ ريحان أهل الجنة الفاغِيةُ».

أورده ابن قتيبة، ثم قال: «حدّثنيه القُومِسي، قال: حدَّثناه الأصمعي، عن أبي هلال الراسِبي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وقال القومِسِي: قال الأصمعي: الفاغية ههنا: نَوْر الحِنّاء».

قلت: هكذا رواه ابن قتيبة في القرن الثالث، ثم انتقلت رواية كتابه المذكور عنه، وممَّن احتمله إلى المغرب: قاسم بن أَصْبَغ، عنه، وانتشر من طريقه.

وممن رواه: عبد الملك بن سراج، عن الوزير إبراهيم بن محمد الإفْليلي، عن أبيه محمد بن زكريا الفقيه، عن ابن أصبغ.

ورواه من هذه الطريق عدد، منهم ابن خير في فهرسته (٢٣٨، ط دار الغرب).

ويبدو أن بعض محدّثي المغرب انتبه لِلَطافة اتصال الكتاب وتسلسله بأهل اللغة والأدباء، ففي القرن السابع أخرج هذا الحديث ابن الطيلسان (له مسلسلات[٢])، ورواه من طريقه السخاوي في الجواهر والسيوطي في

= ولكن السند الذي اتصل به رواية الكتاب هذا مختلف عن الاتصال لكتابه الغريب، فذاك الذي رُوي المسلسل عبره.

(١) المطبوع من رواية ابن المؤلف، ووقع في المطبوعة: أدام. ووقع على الصواب بالكسر في الفائق في الغريب (١٣٠/٣). والذي جاء في نقل المغاربة من رواية ابن أصبغ: أُدم. بالجمع.

(٢) راجعت نسخة مسلسلاته التي في مكتبة الكتاني -وآلت للرباط- فلم أهتد للحديث فيها، وهي ناقصة بكل حال. وجزى الله خيرًا أخانا ومفيدنا الشيخ خالد السباعي على إفادتي بالنسخة وغيرها. =

الجياد) وابن مَسْدي في مسلسلاته -كما في إتحاف السادة المتقين للزبيدي- من تخريج الإحياء (٩٣٠/٢)- وأورد سنده في الجواهر المكللة (١٤)- فرَوَياه عن إمام العربية الأستاذ أبي جعفر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى القُرْطُبي يُعرف بابن الوَزْغي (ت٦١٠) -الأول سماعًا والآخر إجازة-، عن علامة اللغة أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكّي بن أبي طالب القُرْطُبي (ت٥٣٥) -وهو خاتمة أصحابه-، عن إمام العربية أبي مروان عبد الملك بن سِراج الأُموي القُرْطُبي (ت٤٨٩)، عن الوزير أبي القاسم الإفْلِيْلي اللغوي (ت٤٤١) شارح ديوان المُتنبّي، به.

ثم جاء الحافظ ابن رُشيد السَّبْتي (ت٧٢١) وقرأه في تونُس أثناء ذهابه لرحلة حجه على نزيلها الراوية العالم المعمّر الكاتب البليغ أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون القُرْطُبي نزيل تونس (ت٧٠٢)، وهو المجاز من ابن الطيلسان، فروى ابن رُشيد الحديث في رحلته المسماة: مَلْء العَيْبة[1]،

= نعم، رأيت الغماري عزاه لمسلسلات ابن الطيلسان في المداوي (٢٤٠/٤) ولكني جرّبتُه بأنه يعزو عبر غلبة الظن مما يستنبطه من مصادر أسانيد المتأخرين، فيحتمل أنه اعتمد على كون السيوطي ساقه من طريقه فعزاه لكتابه، وإلا فليس موجودًا في المخطوطة الكتانية، وهي المعروفة بالمغرب، والله أعلم.

وراجعت مخطوطة المنتقى الموجود من مسلسلات ابن مَسْدي، وليس الحديث من بينها كذلك.

وكأن ابن الطيلسان هو من أول من استنبط المسلسل، وتبعه ابن مَسْدي عن نفس الشيخ بالإجازة، فالأول صاحب استنباطات في المسلسلات كما يدل عليه كتابه العجيب، والله أعلم.

(١) راجعت القدر الموجود عندي من الرحلة من المطبوع والمخطوط فلم أظفر بذلك، والموجود ناقص، وقد رأيت ابن رُشيد ذكر لقاء شيخه ابن هارون في تونس =

ونبّه فيها على لطيفة تسلسله، فقال بعدما رواه: رواتُه كلُّهم نُحاةٌ من شيخنا إلى الأصمعي.

نقل روايته وقوله ذلك السيوطي آخر بغية الوُعاة (٣٩٧/٢).

واستقرت نسخةٌ من رحلته الحافلة في ستة مجلدات بمكة.

ثم يظهر أن السيوطي هو من شهر التسلسل في المشرق ونبّه له بعدُ، في الثلث الأخير من القرن التاسع، فقال في طبقات الحفاظ (٣٥٦) في ترجمة ابن رُشيد: إنه علّق فوائد من كتابه ملء العيبة لما وقف عليه في مكة، وقال: واستفدتُ منها الحديث المسلسل بالنحاة.

وذكر السيوطي أنه رحل إلى مكة للحج ربيع الآخر سنة ٨٦٩، ورجع أول سنة ٨٧٠ كما في كتابه التحدث بنعمة الله (٧٩ و٨٣).

وفصَّل القصة أكثر في كتابه المنجم في المعجم (٨٦) فقال عن الشُّمُنّي: «لازمتُ الشيخ مدة سنتين في الرواية والدراية[1]، فقرأتُ عليه،

= باختصارٍ شديد في العودة من الحج (الصدور) (ج٦/ق٨٥/أ)، وذكر هناك أنه كان لقيه في رحلة الذهاب (الورود).

والقدر الموجود من رحلة تونس عند الورود ناقص، وليس في الموجود منه لقاء ابن هارون، وإن كان فيه ذكر إجازةٍ له آخر المجلد الثاني (ص٤٢٠).

وبالنظر في مقدمة المحقق وتقسيمه للقاء الشيوخ في الموجود من الكتاب (انظر ٣٨/٢ وبعده) فابن هارون عند الورود من نصيب القسم المفقود، ونبه المحقق أن قسم الورود مفقود منه مجلدان: الأول (وهو الذي أظنه فيه) والرابع، والله المستعان.

(١) هي مجموع مدد مفرقة، لأن السيوطي صرّح -كما في ملحق التحديث بنعمة الله (٢٤٦)- أنه لازم شيخه الشمني من أول سنة ٦٨، وقال (٢٤٧): ولم أنفك عن الشيخ إلى أن مات. =

وسمعت رواية الكثير مما هو مبين في فهرستي، وخرَّجتُ له الحديث المسلسل بالنُّحاة، وفرح به لما خرَّجتُه له، وعَجِبَ منه، وقال لي: من أين وقع لك هذا؛ فإني ما سمعتُ به قط؟ قلت: رأيتُه في رحلة الحافظ محب الدين ابن رُشيد بمكة، ويسمّى: «ملء العيبة فيما جُمع بطول الغَيْبة في الرحلة إلى مكة وطيبة»، وهي ست مجلدات، فوصلتُ سَنَدكم به. وكلُّ مَنْ كتبه من أهل العصر[1] فإنما استفاده من ذلك الجزء الذي خرجتُه للشيخ، فإنه أخذ منه نسخةً بخطّي عنده، وصار يتبجَّح به، ويعطيه لكلِّ أحد يكتبه، ولم يمنعه من طالب».

وقال في بغية الوعاة (٣٧٧/١): «وخرّج له صاحبنا[2] الشيخ شمس

= قلت: ووفاة شيخه آخر سنة ٨٧٢، ولكن ذكر السيوطي أنه تخلل ذلك عدة رحلات، منها رحلة حجه سنة ٦٩، وهي قرابة السنة.

(١) قلت: كأنه يعرِّض بالسخاوي وجزئه هذا بقوله: كلُّ من كتبه من أهل العصر. ومعلومٌ ما بين الاثنين رضي الله عنهما ورحمهما، ولكن السخاوي لم يدَّعِ أنه من مستخرجاته وأولياته فيما وقفتُ، بل صرَّح في الضوء أنه خرَّجه لشيخه بأَخَرة، رغم ملازمته له من سنة ٨٥٠، والله أعلم، ولم يَعِب هذا السخاوي، كما أنه لم يعب السيوطي أنه برَّ شيخه الشُّمُنّي بتخريج فهرسة، رغم أن السخاوي خرّج له مشيخة كبرى وصغرى؛ وقرّظ له الحافظ ابن حجر، وقد توفي الحافظ والسيوطي ابن ثلاث.
فبكل حال فقد حدّث الشمُنّي بكِلا تخريجَي السيوطي والسخاوي للمسلسل كما ذَكر كلاهما، جزاهما الله خيرًا على ما أفادا وبَرّا شيخَهما.

(٢) هكذا عبّر ههنا، وقال السخاوي في الإرشاد (١١٨/أ) بعد أن ذكر ما كان من تلمذة السيوطي عليه والثناء والاحتفاء: «وعتبتُه حين رأيتُه إذا نقل عني يصف بصاحبنا، فبادر إلى إصلاح ذلك بحضرتي بشيخي». وذَكَر بعض ما كتبه من ثنائه عليه، وكذا ذكر (١٤٤/أ) بعض شعره في مدحه؛ قبل أن يتغير الأمر بينهما، والله يجمعهما في الفردوس متجاورَين.

الدين السخاوي مشيخة حدَّث بها وبغيرها، وخرجت له جزءًا فيه الحديث المسلسل بالنحاة، وحدَّث به».

فعلى ضوء ذلك، ومع تصريح السخاوي أنه خرّج المسلسل بالنُّحاة لشيخه بأَخَرة، فسيكون تأليفه بين سنتي ٨٧٠ و٨٧٢، والله أعلم.

وذكر السخاوي بآخر هذا الجزء أنه أفرد المسلسل بكتاب توسَّع في ذكر شواهده وما يتعلق به، وذكره أيضًا بفوائد في كتابه النفيس الجواهر المكللة (١٤)، ورواه هناك عن غير طريق الشمنّي، بل واستخرج من غير طريق ابن رُشيد. واختصره في إرشاد الغاوي (١٦/أ-ب).

وروى السيوطي المسلسل عن الشُّمُنّي في جياد المسلسلات (٣) مختصرًا، وتوسع أكثر في بغية الوعاة (٢/٣٩٦-٣٩٧)، ورواه عن الشمنّي وغيره، وأحال السيوطي على مسلسلاته الكبرى.

وانتشر من بعدهما في كتب المسلسلات إلى وقتنا، وقرأناه على عدد من مشايخنا، ومنهم شيخنا اللغوي الجليل عبد الغني بن علي الدَّقر رحمه الله، صاحب معجم قواعد اللغة العربية، بأسانيدهم.

فهكذا ظهر المسلسل واشتهر، وعليه ملاحظتان:

الأولى: أنه تسلسل أغلبي لا في جميعه، لِما نبّه له السيوطي أنه لا يُعرف كون أحمد بن خليل القومسي نحويًّا. وفيه استدراكٌ على قول ابن رُشيد: إنه مسلسل بالنحاة إلى الأصمعي.

زاد السخاوي في جزئه هذا فقال: ما رأيت الآن وصف والد أبي القاسم الإفليلي بالنحو، وكذا أحمد بن خليل، ومَنْ فوق الأصمعي. وذكر معناه في الجواهر المكللة.

الثانية: ما دام الحال هو التسلسل إلى الكتاب: فلعله كان أولى إبدال هذا الحديث بغيره مما هو أجود تسلسلًا وأقوى صحة من نفس الكتاب، فإن هذا الحديث سنده تالف بمرّة. فإن من أخرجه وإن اقتصر كلام بعضهم على حال الراسبي في السند، ولكن بليّتُه أحمد بن خليل القومسي.

فالقومسي كذّبه أبو زرعة في السؤالات (٧٣٣/٢) وأبو حاتم في الجرح والتعديل (٥٠/٢)، وكلاهما فسّر جرحه بجرأته على الكذب وادعاء السماع ممن لم يُدرك حياته. وقال أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٨٠/٢): كانوا يضعّفونه. وقال الخليلي في الإرشاد (٦٥٥/٢): ليس بالمرضي عند أصحاب الحديث. وفيه كلامٌ غير ذلك.

ولكن شُهر حديثه هذا من بين أحاديث الكتاب الكثيرة، وسَرى، والأمرُ لله.

فائدة متَّصِلة في الموضوع:

قال السيوطي في ترجمة الشُّمُنّي في المنجم (٨٧): وخرَّجتُ للشيخ سلسلة النَّحْو المتصلة إلى سيبويه، وأَخَذها عنده بخطّي.

ثم أوردها (٩١) فقال: ذكر سلسلة النَّحو: أخذتُ النحو بحثًا وتحقيقًا عن الشيخ تقي الدين الشُّمُنِّي، وهو أخذه عن الشمس الشَّطَنوفي، وهو

أخذه عن جماعة، منهم الشيخ محب الدين محمد ابن الشيخ جمال الدين ابن هشام، وهم أخذوه عن الإمام أبي حَيّان، وهو أخذ عن أبي الحسن ابن الصائغ، وأبي الحسن الأُبَّذي، وأَخَذا عن أبي علي الشَّلَوْبِيْن، وأخذ الشَّلَوْبِيْن عن أبي الحسن نَجَبة ين يحيى الرُّعَيني، وأبي إسحاق ابن مُلْكون، وأخذا عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد ابن الرَّمّاك. (ح)

وأخد الشَّلوبين أيضًا عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن يحيىٰ الفِهْري، وقَرَأه ابن الرَّمّاك، وأبو بكر، على: أبي الحسن علي بن عبد الرحمن ابن الأخضر. وأخذ ابن الرَّمّاك أيضًا عن أبي عبد الله ابن أبي العافية، وأبي الحسن ابن الطَّراوة. وقرأ ثلاثتُهم على أبي الحَجّاج يوسف بن سليمان الأَعْلَم، وقرأ الأعلم على أبي القاسم إبراهيم بن محمد الإفْليلي، وقرأ الإفْليلي على محمد بن عاصم العاصِمي، وقرأ العاصمي على أبي عبد الله محمد بن يحيىٰ بن عبد السلام الرَّباحي، والرَّباحي على أبي جعفر أحمد بن محمد ابن النحّاس، والنحّاس على أبي إسحاق الزَّجّاج، والزَّجّاج على المُبَرَّد، والمبرَّد على أبي عمر الجَرْمي، وأبي عثمان المازِني، وقرآ على أبي الحسن الأَخْفَش[1]، وقرأ الأخفش علىٰ

---

(١) هذا هو الأخفش الأوسط، واسمه سعيد بن مَسْعَدة، وهو غير أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش الأصغر، فذاك شيخ النحّاس وتلميذ المبرد. وللفائدة فقد ذكر السيوطي في بغية الوعاة أن الأخافش أحد عشر، وذكرهم.
ومن الفوائد: قال الذهبي في السير (٨٣/٤) في ترجمة أبي الأسود الدؤلي: أخذ عنه النحو: عَنْبَسة الفيل، وأخذ عن عنبسة: ميمون الأَقْرَن، ثم أخذه عن ميمون: عبد الله ابن أبي إسحاق الحَضْرَمي، وأخذه عنه: عيسى بن عمر، وأخذه عنه: الخليل بن أحمد، وأخذه عنه: سِيْبَوَيْه، وأخذه عنه: سعيد الأَخْفَش.

سِيبَوَيه، وأخذ سيبويه عن الخَليل، والخليل عن أبي عَمْرو بن العلاء، وأبو عَمْرو عن نصر بن عاصم اللَّيْثي، ونصر عن أبي الأسود الدُّؤَلي مستنبط هذا العلم.

قلت: وأعلاه من رواية المبرد إلى الدؤلي مأخوذ فيما يظهر من برنامج الوادياشي (٢٨٦).

وفي طبقات النحويين للزُّبيدي (٢٧-٢٨) أن نصر بن عاصم أخذ النحو عن يحيى بن يَعْمُر، وهو أخذه عن أبي الأسود.

وأورد السخاوي سلسلةً بالنحو في إرشاد الغاوي (١٨/أ)، وهذه صورتها بخط العز ابن فهد:

قلت: وأخذ الأخفش الأوسط عن الخليل بن أحمد أيضًا. وقال الزبيدي في طبقات النحويين (٣٠) أن الأقرن أخذ عن أبي الأسود، وبقال: عن عنبسة الفيل.

وختامًا:

أهدي عملي المتواضع هذا لرفيقي على كثيرٍ من الشيوخ منذ سنة ١٤١٥، في دمشق والرياض والبحرين والقاهرة وجُدّة: الأخ الشيخ الحبيب، النَّحْوي الأَديب، النابغة الأَريب، أبي أحمد، أيمن بن أحمد ذو الغِنى المَيْداني الدِّمَشْقي، ذكرى مودّة وصداقة وأخوّة، جمَعَنا الله في الدنيا والآخرة على خير.

غريب من حديث عبد الله بن بريدة عن ابيه لا اعلم رواه غير ابي هلال
الراسبي البصري وهو ممن احتمله من وثقه ابو داود وقال
ابن معين صدوق وقال مرة ليس به باس وليس بصاحب كتاب
وقال البزار احتمل الناس حديثه وهو غير حافظ وقال النسائي ليس بالقوي
وقال ابن سعد فيه ضعف وقال ابن عدي بعد ان ذكر له احاديث كلها
او عامتها غير محفوظة وله غير ما ذكرت وفي بعض رواياته ما لا يوافقه عليه
الثقات وهو ممن يكتب حديثه وقد رواه الحبشي عن ابيه عن
ابي هلال فقال عن قتادة عن ابن بريدة عن ابيه وجعل الحديث موقوفا
واوردته والكلام عليه بعد الحديث جزءا بينت فيه شواهده
وعللها والله الموفق قاله وكتبه محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
عفا الله ذنوبه وستر عيوبه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

أخبركم الشيخان: شيخ الإسلام السِّراج أبو حفص عمر بن رسلان البُلْقيني[١]، والحافظ العلّامة[٢] الجمال أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظَهيرة إذنًا منهما. قال الثاني: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق التِّلْمِساني النَّحْوي، عن عبد المهيمن بن محمد الحَضْرَمي النَّحْوي، أنا أبو عبد الله محمد بن عمر ابن رُشيد السَّبْتي الفِهْري النَّحْوي.

وقال الأول: أنبأنا -يعني: عاليًا- سِيْبَوَيه الزمان أَثير الدين أبو حَيّان محمد بن يوسُف الأندلسي، [كلاهما] عن العلّامة أبي محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القُرْطُبي. [قال الأول: قراءة. والثاني: إذنًا إن لم يكن سماعًا]، عن أبي القاسم القاسم بن محمد بن أحمد ابن الطَّيْلَسان الأنصاري الحافظ النَّحْوي[٣]. قال: حدثني الأستاذ أبو جعفر أحمد بن يحيى الأديب قراءة. قيل له: حدَّثك أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مَكّي الأديب. فأقرَّ به. قال: أنا أبو مروان عبد الملك بن سِراج الأديب، أنا أبو

---

(١) في هامشه رقَّم السخاوي لعدد رواته: ١٦. ويعني به رواية البُلْقيني العالية الآتية.

(٢) في هامشه رقَّم السخاوي لعدد رواته: ١٧.

(٣) حصل سهوٌ في النسخ في الأصل، وفيه كانت العبارة رواية أبي حيان: [عن العلّامة أبي محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القُرْطُبي، كلاهما عن أبي القاسم القاسم بن محمد بن أحمد بن الطَّيْلَسان الأنصاري الحافظ النَّحْوي. قال الأول: قراءة. والثاني: إذنًا إن لم يكن سماعًا. قال: حدثني الأستاذ]، ويظهر في المخطوط وجود خط رفيع بين ابن الطيلسان وابن هارون، كأنه إشارة لتغيير الترتيب، وهو الصحيح، لأن ابن هارون هو شيخ ابن رُشيد وأبي حيان، ولم يدرك ابنُ رشيد ابنَ الطيلسان. واستعنتُ في التصويب للترتيب برواية السخاوي له على الصواب في الجواهر المكللة، وبما أورده السيوطي، فإن ابنَ رُشيد رواه عن ابن هارون سماعًا، وأبا حيان رواه عنه إجازة، ورواه ابن هارون عن ابن الطيلسان إجازة. وذكر الذهبي في السير (١١٥/٢٣) أن مجيزه ابنَ هارون كتب إليه أنه سمع على ابن الطيلسان كتاب الوعد.

القاسم إبراهيم بن محمد الإفْليلي، ثنا أبي، ثنا قاسم بن أَصْبَغ، ثنا أبو محمد عبد الله ابن قُتيبة، ثنا أحمد بن خليل، عن الأَصْمَعي، ثنا أبو هِلال الرّاسِبي، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه بُريدة الأَسْلَمي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيِّد أُدم[١] الدنيا والآخرة اللَّحْم، وسيِّدُ رَيحانِ أهل الجنّة الفاغية».

هكذا سُلْسِلَ بالنُّحاة[٢].

وما رأيتُ الآن وَصْفَ والد أبي القاسم الإفْليلي[٣] بالنَّحْو، وكذا أحمد بن خَليل، ومَنْ فَوق الأَصْمَعي.

---

(١) ضبط السخاوي الهمزة بالضم، والذي في مطبوعة غريب الحديث لابن قتيبة من رواية ولده عنه: إدام.

(٢) قال السيوطي في بغية الوعاة (٢/٣٩٧): «رواه ابن رُشيد في رحلته هكذا، وقال: رواته كلهم نحاةٌ من شيخنا إلى الأصمعي». ورواه السيوطي هناك من طريق ابن رُشيد. وتوبع في الجواهر المكللة (١٤) وجياد المسلسلات (٣).
ورواه ابن بَشْكُوال في الآثار المرويّة في الأطعمة السريّة (١١)، وابن مَسْدي في مسلسلاته، وابن الطيلسان: ثلاثتهم عن جعفر بن محمد بن مكي، به.
قلت: وهو في غريب اللغة لابن قُتيبة (١/٢٩٨) قال: حدثنيه القُومِسي –هو أحمد بن خليل– به.
ورواه ابن الجوزي في التحقيق (٢/٣٧٩) من طريق ابن قتيبة.
وعلَّقه البيهقي في الشعب (٥٦٧٦) عن ابن قتيبة به. وعنده: إدام.
ورواه ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (٣٥٧) به، بلفظ: إدام.
وتوبع ابن قتيبة في الرواية التالية.

(٣) قلت: جاء وصفه في فهرسة ابن خير بالفقيه، وعنده روايته لبعض الكتب، ومنها أشياء في اللغة، مثل الأمثال لأبي عبيد، والمجاز لمعمر بن المثنى، والغريب لابن قتيبة. فلعله باعتبارها ذُكر ضمن النحاة، وإلا فلم أجد في تراجمه القليلة وصفًا بذلك؛ مثل ما قاله السخاوي، وهو من شيوخ ابن عبد البر.

وقد وقع لي الحديث بدون تسلسل أعلى مما سبق:

[(١)]أخبركم المشايخ الثلاثة: حافظ الوقت الزين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العِراقي، وتلميذه الحافظ الزاهد أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهَيْثَمي، والمحدّث المكثر الجمال أبو أحمد عبد الله بن علي الحنبلي، مشافهةً منه، ومكاتبةً من الأَوّلَيْن، كلهم عن العلاء أبي الحسن علي بن أحمد العُرْضِي سماعًا بقراءة أَوَّلِهم. قال: أنا الفخر أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، عن أبي القاسم الأنصاري حضورًا، وأبي طاهر القرشي[(٢)] إجازةً. قالا: أنا أبو محمد الحدّاد، سماعًا للثاني، وإجازة للأول إن لم يكن سماعًا. قال: ثنا أبو محمد الصوفي، أنا أبو القاسم ابن الجُنيد[(٣)]، حدثنا أبي -هو محمد بن عبد الله-، ثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن الحسن المِهْرقاني بالرَّي، ثنا

---

(١) في هامشه رقَّم السخاوي لعدد رواته: ١٤.

(٢) في الأصل لم يُعجم الرسم، وهو الخُشُوعي، ويُنسب القرشي بقاف، كما ضبطه يوسف بن خَليل والضياء، والفُرْشي بفاء كما ضبطه المنذري. انظر السير (٣٥٨/٢١). وأثبتُّه بالقاف ههنا لأنه ما أثبته العز ابن فهد بخطه في إرشاد الغاوي لمخرِّج الجزء عندما أسند فيها هذه الطريق.

والأنصاري قبله هو الحَرَسْتاني.

(٣) هو الحافظ تَمّام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجُنيد الرازي، صاحب الفوائد، والرواية منها (٢٩٨ ت. شيخنا حمدي السلفي، أو ٩٧١ مع الروض البسام). والراوي عنه هنا هو أبو محمد عبد العزيز الكَتّاني، وعنه أبوالحسن علي السلمي الحدّاد.

وقال المنذري في حاشيته على فوائد تمام (كما في الروض): أحمد بن الخليل حكى ابن أبي حاتم عن أبيه أنه كذاب. وأبو هلال الراسبي هذا ليس بالقوي.

أحمد بن الخليل القُوْمِسِي، ثنا عبد الملك بن قُرَيب الأَصْمَعي، ثنا أبو هِلال محمد بن سُليم الرّاسِبي، ثنا عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيّد الإدام اللحم، وسيّد الشراب الماء، وسيّد الرياحين الفاغِية».

وبه قال الأصمعي: «والفاغِية: نَوْرُ الحِنّاء».

قلتُ: ولم ينفرد به الأصمعي، فقد وقع لي من غير طريقه، وهو أعلى مما سبق:

[١]أخبركم الشيخ الرُّحلة جمال الدين أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي الحَلاوي إذنًا، عن أبي العباس أحمد بن كُشْتغدي الصَّيْرَفي سماعًا، أنا أبو حامد ابن الصابوني، أنا أبو القاسم الحَرَسْتاني، عن فقيه الحَرَم أبي عبد الله الفُراوي إجازةً، وأخبرني عنه سماعًا الحافظ أبو الحسن المُرادي. قال الفُراوي: أنا الأستاذ أبو عثمان النَّيْسابوري[٢]، أخبرنا أبو حاتم الحاتمي، أنا أبو عبد الله الحُسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرّة المكي، ثنا إسماعيل بن عيسى بن سليمان البَصْري، ثنا أبو هِلال، ثنا عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللَّحْم، وسيد الشراب في الدنيا الماء، وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغِية».

---

(١) في هامشه رقَّم السخاوي لعدد رواته: ١٣.

(٢) هو الصابوني، وأخرجه في كتابه المائتين، كما في الجواهر المكللة، والأجوبة المرضية (٧٣/١).

أخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» له[١]، قال: أنا أحمد بن محمد في كتابه، ثنا كَهْمَس بن مَعْمَر، ثنا أبو يحيى ابن أبي مَسَرّة، به، فوقع لنا عاليًا، ولفظه: «خير الإدام في الدنيا والآخرة اللحم».

وأخرجه أبو القاسم الطبراني في أحد «معاجمه»[٢]، قال: ثنا

---

(١) رقم (٨٤٧) وفي المطبوع: سيد الإدام ... الخ.

(٢) هو الأوسط (٧٤٧٧)، وصرّح به في الجواهر المكللة.

وما جاء هنا: «سعيد بن عَتَبة» فيبدو أنه تصحيف قديم، لاشتباه الرسم عند الإهمال، قد صرح محقِّقا الأوسط أن الاسم محرَّف في الأصل (ولم يذكرا ما كان في الأصل)، وصوَّباه إلى: ابن عنبسة. وانظر مجمع الزوائد (٥/٣٥) وحاشية المعلّمي على الفوائد المجموعة (١٦٨) وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٥٧٩).

وقد رواه أبو نعيم في الطب (٨٤٧) من طريق محمد بن عبد الله بن رسته، حدثنا سعيد بن عنبسة، حدثنا عبد الواحد بن واصل، حدثنا أبو عبيدة الحداد به، بلفظ: «سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم».

فجاء اسمه على الصواب، ولكن قوله: «حدثنا» بين واصل وأبو عبيدة مقحم.

وبكل حال فسعيد بن عنبسة كذاب.

وثمة طريق أخرى إلى أبي هلال: أخرجها البيهقي في الشعب (٥٥١٠): حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاء، أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون الشافعي، حدثنا محمد بن زياد بن قيس، حدثنا أحمد بن منيع، ثنا العباس بن بكار، ثنا أبو هلال الراسبي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه مرفوعًا بلفظ: «سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء، وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغِية». يعني الحناء.

قال البيهقي: ورَواه جماعة عن أبي هلال الراسبي، تفرَّد به أبو هلال محمد بن سليم. والعباس كذاب، وقال محققه: ابن هارون وشيخه لم أعرفهما.

ورواه البيهقي (٥٦٧٥) من طريق الغلابي، حدثنا الحسن بن حسان، وعلي بن أبي طالب البزاز، قالا: حدثنا أبو هلال، عن قتادة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم، وسيد الشراب في الدنيا =

محمد بن شُعيب، ثنا سعيد بن عَتَبة القطان، ثنا أبو عبيدة الحداد، ثنا أبو هلال، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء، وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية».

وقال عقبه: لم يروه عن أبي بريدة إلا أبو هلال، ولا عنه إلا أبو عبيدة، تفرد به سعيد.

قلت: ودعواه تفرد أبي عبيدة به عن أبي هلال قد علمتَ خلافَهما مما سَلَف، وأما تفرُّد أبي هلال فهو صحيح[1]، ولذلك قال أبو عثمان عقب تخريجه: غريبٌ من حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه، لا أعلم رواه عنه غير أبي هلال الراسِبِي. انتهى.

وهو ممن اختُلف فيه، فوثَّقه أبو داود. وقال ابن مَعين: إنه صدوق. ومرة: ليس به بأس، وليس بصاحب كتاب. وقال البَزّار: احتمل الناس حديثه، وهو غير حافظ. وقال النَّسائي: ليس بالقوي. وقال ابن سَعْد: فيه ضَعْفٌ. وقال ابن عَدي بعد أن ذكر له أحاديث كلُّها أو عامَّتُها غير

= والآخرة الماء، وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغِية».

فزاد هنا قتادة في سنده. ولكن الغلابي رمي بالوضع، وشيخاه ذكر المحقِّق عدم معرفة الأول وضعفَ الثاني.

قلت: فيتبيّن بهذا أنه مع ضعف أبي هلال فلم يثبت إليه أي طريق، ولا تخلو طريقٌ منها من كذاب أو متهم. وأشار لهذا الإمامان المعلّمي والألباني. وكذا لم يثبت عن الأصمعي.

(١) قد رأيت في التخريج أنه لم يثبت إلى أبي هلال ليصح تفردُّه به، والله أعلم.

محفوظة: وله غير ما ذكرت، وفي بعض رواياته ما لا يوافقه عليه الثقات، وهو ممن يُكتب حديثه. انتهى.

وقد رواه العَيْشي عن أبيه، عن أبي هلال، فقال: عن قتادة، عن ابن بريدة، عن أبيه. وجعل الحديث موقوفًا[1].

---

(١) ذكر ذلك تمام الرازي في الفوائد عقب إخراجه معلّقًا عن العيشي.

قال السخاوي في الجواهر لما نقله: فأدخل بينه وبين ابن بريدة قتادة، ولم يرفعه.

قال صاحب الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام (١٨٤/٣): «هو عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي، والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها. كذا في «التقريب». ولم أقف على هذه الرواية موصولة».

قلت: كذلك لم أظفر بها، ولا أعلم حال السند للعيشي -وله نسخة برواية البغوي- وهو ثقة، وأبوه مذكور في ثقات ابن حبان. وبين تمام والعيشي قرنان.

وبكل حال فالحديث عن بريدة مرفوعًا شديدُ الضعف من جميع طرقه، بل أشار المعلمي اليماني في حاشية الفوائد المجموعة (ص١٦٨) إلى وضعه. وقال الألباني في الضعيفة (٢٥١٨): ضعيف جدًّا.

وللحديث شواهد بنحوه، كلُّها شديدة الضعف أو موضوعة، لا تخلو طريق واحدة من كذاب أو متهم، انظر لها حاشية المعلمي على الفوائد المجموعة، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٥٧٩ و٣٧٢٤).

ولهذا قال العقيلي: لا يصح في هذا المتن عن رسول الله ﷺ شيء. وتبعه ابن الجوزي، وعمر بن بدر الموصلي في المغني عن الحفظ والكتاب (ص٤٤٧ مع جنة المرتاب)، وابن القيم في المنار المنيف (٢٨٩)، وغيرهم، وانظر كتابي الدرة اليتيمة (رقم ٣).

وممن استروح لتعدد طرقه دون الأخذ بكونها جميعًا لا تصلح للاعتبار والانجبار: السخاوي في المقاصد الحسنة (ص٢٤٤ وقال: إنه أفرد فيه جزءًا) وفي الأجوبة المرضية (٧٥/١) والسيوطي في اللآلئ (٢٢٤/٢) والغماري في المداوي (١٠٨/٢ و٢٣٩/٤) وغيرهم، والله أعلم.

وأفردتُ في الكلام على هذا الحديث جزءًا؛ بيَّنتُ فيه شواهدَه وما يلائمُه، والله الموفق.

قاله وكتبه: محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي الشافعي، غفر الله ذُنوبه، وسَتَر عُيوبه.

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليمًا كثيرًا.



(٣٠)
أربع إجازات للسخاوي
على الإلمام في ختم سيرة ابن هشام

الحمد لله وكفى، وصلاة على عباده الذين اصطفى.

أما بعد، فهذه أربعة سماعات نقلها ناسخ المخطوطة التونسية للإلمام، وهو محمد بن أحمد ابن الشلبي، مصرِّحًا بأنها عن خط مؤلفها السَّخاوي رحمهما الله.

وقد استفدتها من المصورة التي أوردها محقق الإلمام فضيلة الشيخ الحسين بن محمد الحدّادي وفقه الله، وذلك في مقدمة تحقيقه (ص٢٠)، ولعله اكتفى بإيراد الصورة عن نَسْخ السماعات.

بيد أنه حصل اقتصاص في التصوير ذهب ببعض أطراف سماعَين من الأربعة، تم استدراك جميع الأول وغالب الثاني بمراجعة تراجم المسمَّين فيهما بحمد الله.

والله المستعان ووافق الفراغ من كتابة هذه النسخة

يوم الخميس ... سنة ... وأربعين ... والف

من نسخة بخط المصنف ...

الحمد لله سمعه علي بقراءة الشيخ الفاضل البارع المحدث المفيد المكثر الرحال بقية الحفاظ عز الدين ابو [illegible]
العزيز ابن ... الامام الحافظ ... نجم الدين عمر الهاشمي المكي الشافعي ابن ...
البارع ... جمال الدين ابو المكارم ... القاضي ... الدين ابي القسم عبد الكريم ... ابن ...
الدين ابو السعادات محمد ابن ظهيرة القرشي المكي والشيخ الصالح ... شمس الدين ابو ...
ابن شاه ... الحلبي ثم الدمشقي نزيل مكة ويعرف بالعدول والولد ... بدر الدين محمد ابن
اخي الشيخ المقرئ الفاضل المفيد محيي الدين عبد القادر ... وسراج الدين عمر بن احمد
ابن ... الدمشقي الصالح الحنبلي وفخر الدين ابو بكر بن ... ابي بكر
... كان ... نزيل مكة ويعرف ... وذلك في يوم
الخميس ... ذي القعدة سنة ... بالمسجد الحرام
تجاه الكعبة زادها الله اجلالا واكراما ...
... بالقراءة ...

... مسلة ... ولله ... وكتبه ... رحمه الله ... على ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل نبينا على جميع البشر ... علينا باختصاصه بازكى الكرامات ... وارسله رحمة ...
من الباقين ... الكلمة ... المعجزات والكرامات ... وجعل ...
... الكامل ... الحالب ... وذكل ...
... وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ... الوجود ...

الحمد لله.

سمعه عليّ بقراءة الشيخ الفاضل البارع، المحدّث المفيد، المكثر الرحّال، بقية الحفاظ، عز الدين [أبي][١] فارس عبد العزيز، ابن صاحبنا الإمام الحافظ، المرحوم نجم الدين عمر الهاشمي المكي الشافعي، ابن فهد، نفع الله [به][٢]: الفاضل البارع الأصيل، جمال الدين أبو المكارم محمد ابن القاضي إمام الدين أبي القاسم عبد الكريم الرافعي ابن قاضي القضاة [جلال][٣] الدين [أبي][٤] السعادات محمد ابن ظَهيرة القرشي المكي، والشيخ الصالح المربّي القدوة شمس الدين أبو عبد الله ابن شاه خان الحَلَبي ثم الدمشقي، نزيل مكة، ويعرف بالعَذُول، والولد النجيب الذكي بدر الدين محمد ابن أخي الشيخ المقرئ: الفاضل المفيد محيي الدين عبد القادر، الشافعيون، وسراج الدين عمر بن أحمد بن زيد الجَرّاعي الدمشقي الصالحي الحنبلي، وفخر الدين أبو بكر بن علي بن أبي بكر، الجوهري كان، القاهري، نزيل مكة، ويعرف بالفاوي.

وذلك في يوم الخميس، مستهل ذي القَعْدة، سنة ٨٨٧، بالمسجد الحرام، تجاه الكعبة، زادها الله إجلالًا وإكرامًا.

وأجزتُ لهم.

(١) في الأصل: أبو، خلافًا للجادة.

(٢) كأن لها أثرًا والتصقت تحت «أل» من الكلمة التالية، واستدركها اجتهادًا استئناسًا بالسياق أيضًا.

(٣) مما ذهب بالتصوير، واستدركته من ترجمته وبعض سماعاته على السخاوي.

(٤) في الأصل: أبو، خلافًا للجادة.

وسمعوا عليّ بالقراءة من تصانيفي أيضًا: «الإيضاح والتبيين في مسألة التلقين».

قاله وكتبه مؤلفه. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلّم تسليمًا كثيرًا، آمين.

❊ ❊ ❊ ❊

الحمد لله.

قَرأه عليّ من نسخة فيها بخطِّه: الشيخ الواعظ الأوحد، محب الدين محمد بن دمرداش الحنفي نفع الله به، في يوم الأحد ثالث رجب سنة ٨٧٩ بمنزلي. وأجزناه. كتبه مؤلِّفه غفر الله ذنوبه وستر عيوبه.

❊ ❊ ❊ ❊

الحمد لله.

ثم قَرأَه أيضًا عليّ من نسخة كتبها بخط الشيخ الفاضل البارع، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الطُّوْخي، ثم القاهري، الشافعي، نفع الله به، في مجلسين، ثانيهما في يوم السبت سلخ رجب المذكور بمنزلي.

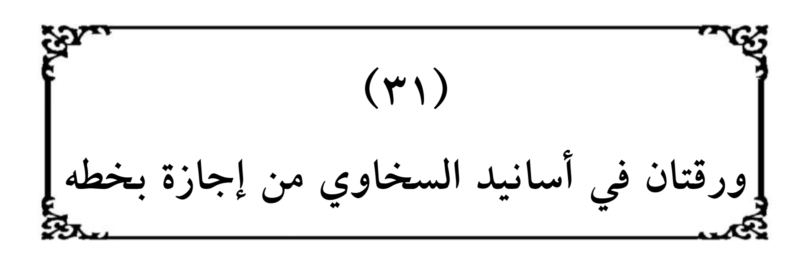
وأجزت له روايته وإجازته عنّي مع سائر مرويّاتي ومؤلَّفاتي.

❊ ❊ ❊ ❊

الحمد لله.

ثم قرأه عليّ من نسخةٍ بخطه [القضائي؟] الفاضلي، محمد بن أحمد بن محمد القرشي، المعروف بابن البُوشي، ناظر الحسبة كان، فسمعه بقراءته: [...] أحمد ابن الزيني خالد الأدكاوي، وذلك في [الخميس] تاسع عشر شعبان سنة ٨٧٩، بمنزلي وأجزت [له] روايته ....

❊ ❊ ❊ ❊



(٣١)

ورقتان في أسانيد السخاوي من إجازة بخطه

الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

أما بعد، فهاتان ورقتان طيارتان ضمن إجازة كتبها الحافظ السخاوي بخطه سنة ٨٨٧ أثناء مجاورته بالمدينة، وقعتا ضمن مجموع إجازات وأسانيد محفوظ بمكتبة آل الخطيب ابن جماعة بالقدس، حرَّرها الله.

وسبق في هذا المجموع عدة إجازات للسخاوي استفدتها من المجموع المقدسي.

وقد راجعت مصورة المجموع كاملًا لعلي أجد تتمتهما فلم أجد للأسف.

فبقي منها ورقة؛ لعلها الثانية أو الثالثة من الأصل، وفيها جملة مما قرأ عليه المجاز من الأطراف والأوائل(١)، ثم شَرَع في سند الأولية، ثم سقط ورقات على ما يظهر، ثم الورقة الأخيرة من أصل الإجازة بقي منها

---

(١) يتعدد في إجازات السخاوي إقراؤه للأوائل والأطراف لأجل الإجازة، ومنه تصريحه في الضوء اللامع (٢٧٢/١)، وهو صنيع موجود قبله، ولكنني أظن أن صنيع السخاوي هو من أثر في تلميذه ابن الديبع الزَّبيدي الذي تُنسب إليه أقدم الرسائل المفردة في الأوائل، والله أعلم. ولعل رسالة الأربعين من أربعين كتابًا للضياء عتيق البامَنْجي (ت٥٩٤) هي أقدم ما طالعتُه في الباب.

غالب سند جزء الأنصاري، وسند الشِّفا، وسند مسلسلات ابن شاذان. ثم عقب الإجازة بتذييلٍ؛ ما بقي منه إلا بدايته، وسقط الباقي، ولعله ورقة.

وتقدمت الورقة الأخيرة على سابقتها في ترتيب المجموع.

فرأيت للفائدة والمناسبة إلحاق الموجود من الإجازة بهذا المجموع، يسّر الله العثور على الباقي، فتسمية المقروء تجعلنا نتحسّر على الأسانيد التي ذهبت بفقدان بقية أوراق الإجازة.

وقد صرّح السخاوي في الموجود من الإجازة أنه شاركه في الإسماع محدّث المدينة ووجيهها الشمس محمد بن محمد بن أبي بكر المَراغي (٨٣٤-٨٩١)، وكان جملة من القراءة في بستانه في العوالي.

ومما يقرّب في معرفة صاحب الإجازة، نرى في ترجمة في التحفة اللطيفة (٢٩١/٢): «علي بن قانم، العلاء، أبو الحسن، ابن شيخ الخدام بالمدينة، المحمدي الملكي الظاهري، ممن اشتغل وفهم، وقرأ عليَّ بالمدينة الشفا، والكثير منه بالروضة النبوية، وسمع عليَّ جملةً من البخاري، والشمائل، والدلائل، بل سمع من لفظي المسلسل، وحديث زهير، وجملة من القول البديع، وأماكن من الستة والموطأ ومسند الشافعي والطحاوي، وكتبتُ له إجازة ...» الخ. وذكر أن ذلك سنة ٨٧.

وذكر في الضوء اللامع (٢٠٠/٦) في ترجمه والده قانم: «ولما كنت بالمدينة أخذ عني أشياء من الكتب الستة وغيرها، كشرح معاني الآثار للطحاوي، وحصّل القول البديع، والرمي بالنشاب، وغيرهما من تآليفي، وكتبت له إجازة».

ولم أهتد لتعيين المجاز سواءً كان أحدهما أم غيرهما، والله أعلم.

أنبأ أبو الفوارس الحسيني حضوراً في [illegible] وأبو بكر بن عبد الرحمن [illegible] القباني [illegible]
الأول قال الأول أنا أبو النجيب وأبو الحسن بن الجوزي ح
[illegible] أنا أبو محمد عبد الغفار بن النجار [illegible] قال الأول [illegible]
أنا أبو محمد بن موسى الأنصاري [illegible] الشيرجي سماعاً قال
[illegible] أنا أبو الحسن بن البخاري قال [illegible] حضوراً
وإجازة من [illegible] سماعاً [illegible] أبو حفص عمر بن
طبرزد وأبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قالا أنا
القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري أنا أبو إسحاق إبراهيم بن
عمر البرمكي أنا أبو محمد بن ماسي أنا أبو مسلم الكجي نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله
الأنصاري رحمهم الله تعالى [illegible]

وأما سنن الشافعي فأخبرني به جماعة منهم الإمام
أبو عبد الله [illegible] أنا [illegible] الحلاوي أبو الحسن [illegible]
و[illegible] أنا أبو الفتوح الدلاصي أنا أبو الحسن
عن أبي الحسن ابن الصابوني عن مؤلفه رحمهم الله تعالى [illegible]

وأما مسند [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] بحضور الأول [illegible]
أبي محمد عبد الوهاب بن محمد القروي وسماع الثالث [illegible]
الحنفي عبد الله بن محمد النشا [illegible] عن [illegible]
أبي إسحاق الطبري سماعاً للثاني وإذناً للأول أنا [illegible]
[illegible] الحافظ أبو طاهر
السلفي [illegible] أبو الحسن [illegible] الطيوري أنا أبو الفتح [illegible]

البيهقي رحمه الله وبعضاً من

دلائل النبوة للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين

والتبشير من شمائل البشير والترهيب للحافظ الإمام

الزكي أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري رحمه الله

وقطعة من أول جزء أبي عبد الله محمد بن المثنى الأنصاري

الشهير وبقراءة آخر المختصر من شمائل الشفا

بتعريف حقوق المصطفى للقاضي الحافظ الإمام أبي الفضل عياض

ابن موسى بن عياض اليحصبي وبقراءة أحد أجزاء مسلسلات

أبي نجيات شيء ذات وأول المسلسل بوضع اليد على الرأس

وآخرها علت عليه وبقراءة آخر مقتضى المشتهي

ما المقاصد الحسنة في كثير من الأحاديث المشتهرة على

الألسنة

وأخبرني بسماع الحديث المسلسل بالأولية عن جماعة من المحققين

أجلهم أستاذي إمام الأئمة شيخ مشايخ الإسلام الشهاب

أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني الأصل المصري

القاهري الشافعي عرف بابن حجر رحمه الله تعالى وأعاد علينا

من بركاته وأعلى الشيخ المسند الرحلة الإمام

الشمس أبو عبد الله محمد بن أحمد التدمري الخليلي الحنفي بسماعهم

شيخنا ابن نعيم الخليل عليه السلام بسماعهما على ... الأول من

لعلم وحفظه وهو أول حديث سمعته منه وأجاز في جميع

الحاكي

[illegible]

. . . المبجّل، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حَنْبَل: ما في مسند ابن عمر رضي الله عنهما خاصّةً من الثلاثيات، ومن أول «شرح معاني الآثار» للإمام أبي جعفر الطَّحاوي: ثلاثة أحاديث، ومن أول «الشمائل النبوية» لأبي عيسى التِّرْمِذي الباب الأول، والحديث الأول من كتاب «المصابيح» للإمام مُحْيي السنة أبي محمد البغَوي، والحديث الثاني من «المِشْكاة» للإمام الخَطيب ولي الدين التّبْريزي، وحديث: «الأعمال بالنيات» من «الأذكار»، والحديث الثاني من «رياض الصالحين»، كلاهما للإمام القُطب منقِّح المذهب أبي زكريا النووي، ومن قوله من أول الرسالة للأستاذ أبي القاسم القُشَيْري: فصلٌ في بيان اعتقاد هذه الطائفة في مسائل الأصول، إلى انتهاء كلام الشِّبْلي، والحديث الأول من «عوارف المعارف» للإمام القطب الشهاب أبي حفص السُّهْرَوَرْدي، ومن أول التوبة من «الإحياء» لحجة الإسلام أبي حامد الغَزالي إلى قوله: الركن الأول. رحمهم الله تعالى، ونفعنا ببركاتهم.

وبقراءة قارئٍ آخر: أربعة أحاديث من آخر «مسند إمامنا الإمام الأعظم والمجتهد المقدم أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي»، رحمه الله ونفعنا ببركاته.

وبقراءة غيره: باب الصلاة على النبي ﷺ -أي: بعد موته- من كتاب «دَلائل النبوة» للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البَيْهَقي رحمه الله ونفعنا به، واليسير من كتاب «الترغيب والترهيب» للحافظ الإمام الزكي أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المُنْذِري رحمه الله، وقطعةً من أول جزء أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنّى الأَنْصاري الشهير.

وبقراءة آخر: البعض من كتاب «الشِّفا بتعريف حقوق المصطفى» للقاضي الحافظ الإمام أبي الفضل عِياض بن موسى بن عياض اليَحْصبي.

وبقراءة آخر: «جزءًا فيه مسلسلات أبي بكر ابن شاذان»، وأوله المسلسل بوضع اليد على الرأس، وآخرها غلبت عليه.

وبقراءة آخر: مصنَّفي المسمى بـ«المقاصد الحَسَنة في كثيرٍ من الأحاديث المشتهرة على الأَلْسِنة».

وأخبرته بالحديث المسلسل بالأولية، عن جماعة لا يُحْصَون، أجلُّهم: أستاذي إمام الأئمة، شيخ مشايخ الإسلام، الشهاب أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد، العَسْقَلَاني الأصل، المِصْري، القاهري، الشافعي، عُرف بابن حَجَر، رحمه الله تعالى، وأعاد علينا من بركاته، وأعلاهم: الشيخ المُسْنِد الرُّحْلة الإمام الشمس أبو عبد الله محمد بن أحمد التَّدْمُري الخَليلي، الخطيب ببلد سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام، سماعًا من الأول من لفظه وحفظه، وهو أول حديث سمعته منه، وإجازةً من الثاني ... .

[ثم سقط ورقات، ثم من بدايات إسناد جزء الأنصاري[1]:]

---

(١) روى السخاوي في البلدانيات (البلدان ٢٠ و٣٥) من طريق جزء الأنصاري عن القاضي العز عبد الرحيم بن محمد بن الفرات الحنفي قراءةً، وأبي هريرة عبد الرحمن بن عمر القِبابي إجازةً؛ بسندهما تراه.
وروى هناك أيضًا حديثًا من الجزء عن أبي محمد ابن أبي أحمد المقرئ -هو أحمد بن أسد الأُمْيوطي، كما في الضوء اللامع (١/٢٣٠)- بقراته عليه لحديث منه في رابغ، وأبي زكريا ابن محمد الحدّادي التونسي الأصل -هو يحيى بن محمد المُناوي- بقراءته عليه في الجزيرة الوسطى، بسندهما النازل.

...ابن الفُرات الحَنَفي بقراءتي عليه، وأبو هُريرة عبد الرحمن بن عمر القِبَابي الحنبلي إذنًا. قال الأول: أنا به البدر أبو العباس ابن الجُوَخي، وست العَرَب ابنة محمد ابن الفَخْر ابن البُخاري إذنًا. وقال الثاني: أنا به الشيخ أبو عبد الله محمد بن موسى الأنصاري ابن الشَّيْرَجي سماعًا. قال الثلاثة: أنا به الفخر أبو الحسن ابن البُخاري. قالت حفيدته: حضورًا وإجازة. والآخَرَان: سماعًا. أنا به الشيخان أبو حفص عمر ابن طَبَرْزَذ، وأبو اليُمْن زيد بن الحَسَن الكِنْدي. قالا: أنا به القاضي أبو بكر بن عبد الباقي الأنصاري، أنا به أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا به أبو محمد بن ماسي، أنا به أبو مسلم الكَجّي، ثنا أبو عبد الله الأنصاري رحمه الله، فذكره.

وأما «الشفا»: فأخبرني به جماعة، منهم الإمام المحدّث أبو عبد الله الرَّشيدي، أنا به العلاء أبو الحسن ابن السَّبْع من لفظ والدي. قالا[١]: أنا به أبو الفتوح الدِّلاصي، أنا به أبو الحسن ابن تامَتِّيت، عن أبي الحسين ابن الصائغ، عن مؤلِّفه رحمه الله، فذكره.

وأما «مسلسلات ابن شاذان»[٢]: فقرأتها على المحب أبي عبد الرحمن القُرَشي، وأم هانئ ابنة علي مفترقَيْن؛ بحضور الأول لها على المُحيوي أبي محمد عبد الوهاب بن محمد القَرَوي، وسماع الثانية لها على

---

(١) يعني والد الرشيدي وابن السبع.

(٢) انظر أسانيد السخاوي لمسلسلات ابن شاذان في الجواهر المكللة (٢٨)، وفيه زيادات عما اقتصر عليه ههنا.

والمحب هو محمد بن محمد الفاقوسي، وأم هانئ هي ابنة الهُوْريني.

العَفيف عبد الله بن محمد النَّشاوري، كلاهما عن الرضي أبي إسحاق الطَّبَري، سماعًا للثاني، وإذنًا للأول. أنا بها البهاء أبو الحسن ابن بنت الجُمَّيْزي، أنا بها الحافظ أبو طاهر السِّلَفي، أنا بها أبو الحسين ابن الطُّيُوري، أنا بها أبو الفتح عبد الكريم بن أحمد بن محمد المَحاملي، أنا بها أبو بكر ابن شاذان. فذكرها، وتسلسل له ما فيها.

وكذا تسلسل له المسلسل بالأولية.

صحَّ ذلك وثَبَت في مجالس كلُّها بالروضة النبوية، إلا ما قرئ من «صحيح مسلم» وما بعده إلى آخر «الإحيا» ففي بيت الشيخ الإمام العالم القدوة، بركة المسلمين، شيخ المحدّثين بالبلد الطيّبة، وبقية السَّلَف الأكرمين، الشمسي أبي عبد الله المَراغي[1]، نفعنا الله ببركاته، وبركات علومه، وسَلَفه، **مع الإخبار له بأسانيده في ذلك**. وإلا المقروء من «جزء الأنصاري» و«مسلسلات ابن شاذان» ففي حديقة المشار إليه أيضًا من العوالي. وإلا «الموطأ» و«الأحاديث المستفيضة» ففي منزل سَكَني.

وانتهى ذلك في أواخر رَجَب الفرد، سنة سبع وثمانين وثماني مائة.

وأجزتُ له رواية ذلك عنّي، مع روايته جميع مرويّاتي ومؤلَّفاتي، محرِّضًا له على مصاحبة التحرّي والإتقان؛ فذلك من خير ما أُوتي الإنسان.

---

(١) هو الشمس أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي بكر المَراغي (٨٣٤-٨٩١)، ويُعرف بالمُقْعَد. كان من وجوه المشايخ في المدينة، كريمًا مضيافًا، ترجم له السخاوي في الضوء اللامع (٩/٥٦)، وذكر إكرامه وإضافته له في بستانه بالعوالي من المدينة.
وتأتي له إجازة مطولة على استدعاء ابن القُصيف في المجموعة الثالثة من هذه سلسلة إجازات نادرة إن شاء الله.

واللهَ أسألُ لي وله الانتفاع بذلك، والسلوك بنا لأحسن المسالك، وحسن الخاتمة.

قاله وكتبه محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، الشافعي، غفر الله له ذنوبه، وستر عيوبه، وصلى الله على سيِّدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا، آمين، آمين، آمين.

❊ ❊ ❊ ❊

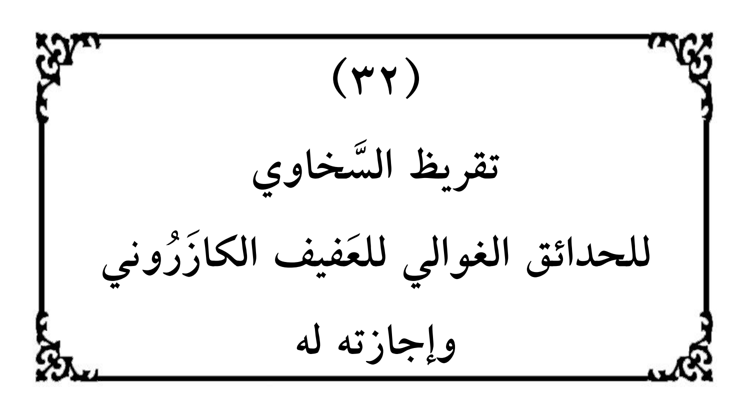
الحمد لله، ثم سمع عليّ بعد ذلك، في ثلاثة مجالس من يومين متواليين، ثانيهما: ثامن عشر شعبان: «الخصال المكفِّرة للذنوب المقدَّمة والمؤخَّرة»، وكتاب «الأربعين المتباينة»، كلاهما من تصانيف شيخنا شيخ مشايخ الإسلام الشهاب ...[1].



---

(١) هذا آخر الموجود من الإجازة، والشهاب هو أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني رحمه الله.

وقد قرأ السخاوي كلا الكتابين على ابن حجر، كما ذكر في التبر المسبوك (٢/١٢١).



(٣٢)
تقريظ السَّخاوي للحدائق الغوالي للعَفيف الكازَرُوني وإجازته له

الحمد لله وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

أما بعد، فهذا تقريظ كتبه السخاوي بخطه على رسالة العفيف أحمد ابن مسدَّد الكازَرُوني المدني، المسماة: الحدائق الغوالي في قباء والعوالي، وهي مقامة أدبية علمية في المفاخرة بينهما، وجاء التقريظ بأواخر نسخته المحفوظة في مكتبة تِشِسْتَربِتي في دَبْلِن، برقم ٣٧٩٣.

وتضمن التقريظ إجازة عامة بالرواية وبالتدريس.

وعلى النسخة تقاريظ أخر، فاخترتُ منها ما كان على شرط على المجموع.

وكان ذلك في لقائهما في الحج، بمنى أول أيام التشريق سنة ٨٨٥.

وقد ترجم السخاوي للكازروني في الضوء اللامع (٢/٢٢٥) وفي التحفة اللطيفة (١/١٥٩)، وذكر تقريظه فيهما، وهذه ترجمته من أولهما، قال:

«أحمد بن مسدَّد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد، العفيف، أبو الوليد الكازَرُوني، المدني، الشافعي، سبط أبي الفرج الكازروني، وأخو عبد العزيز ومحمد المذكورين في محالهم.

وُلد في المدينة[١]، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وقرأ من أول البيضاوي إلى الفصل الخامس في الاشتراك على سلام الله البكري، وأجاز له[٢]. وأخذ عن الشهاب الأبشيطي أشياء، وتلقَّن الذِّكر من محمد الخراساني[٣].

وقرأ على حسين ابن الشهاب قاوان في سنة اثنتين وثمانين بالمدينة، وعلى جده أبي الفَرَج بعض المنهاج، وإيضاح المناسك؛ كلاهما للنووي، وتناولهما، مع قراءة غير ذلك من مروياته[٤].

ولقيني بمِنَى، فقرأ عليَّ ثلاثيات البخاري، وسمع مني المسلسل، وغير ذلك، وكذا سمع منّي بالمدينة أشياء.

---

(١) في التحفة اللطيفة مولده سنة ٥٧ أو التي تليها.

(٢) في التحفة اللطيفة أنه قرأ عليه في المنهاج الأصلي بحثًا.

(٣) في التحفة اللطيفة: حين قدومه عليهم مع الركب العراقي.

(٤) الذي في التحفة اللطيفة: «كأبي الفرج المَراغي قرأ عليه ثلاثيات البخاري والأربعين النووية، وكذا التي خرَّجها شيخنا لأبيه، وبعض المنهاج، وإيضاح المناسك كلاهما للنووي، وتناولهما منه، وسمع جده لأمه». فكأنه سقط من الضوء ذكر أبي الفرج المراغي، وتداخل على الناسخ بينه وبين أبي الفرج الكازروني. وقوله: وكذا التي خرّجها شيخنا لأبيه: أي الأربعين من عوالي المجيزين لأبي بكر المراغي، والد أبي الفرج المراغي، من تخريج ابن حجر، وهي مطبوعة بتحقيق شيخنا محمد مطيع الحافظ حفظه الله.

ولما وقع الحريق في المسجد النبوي أشرف على الهلاك؛ فسلّمه الله، لكنه بقي متوعكًا إلى رجب سنة سبع وثمانين أو قريبه.

وتعانى النظم والنثر، وأتى منهما بما لعله يُسْتَحسن، مع خطٍّ حسن، وذكاءٍ، وفَهْمٍ في الجملة.

وعمل جُزءًا في المفاخرة بين قُباء والعوالي، سماه الحدائق الغوالي في قُبا والعوالي، قرّضه له غير واحد، وكنتُ منهم.

وكذا عمِل: ورود النِّعَم وصدور النِّقَم؛ في الحريق المشار إليه، أجاد فيه. ونَثْر البديع من الأدب في زهر المراثي والندب؛ بعد موت أخيه عبد العزيز. وغير ذلك؛ مما أرسل لي بأكثره؛ مع مرثية في الشهاب الأبشيطي وغيرها بخطّه، ومنه قوله:

يا مالك الحُسْنِ حالَ الحَوْلُ واجتمعتْ
منّي ومنك شروطٌ توجبُ الصَّدَقَةْ
وأنت تعلمُ فَقْري مِنْ وِصالك لي
ولستُ أطلبُ غيرَ القُوتِ والنَّفَقةْ

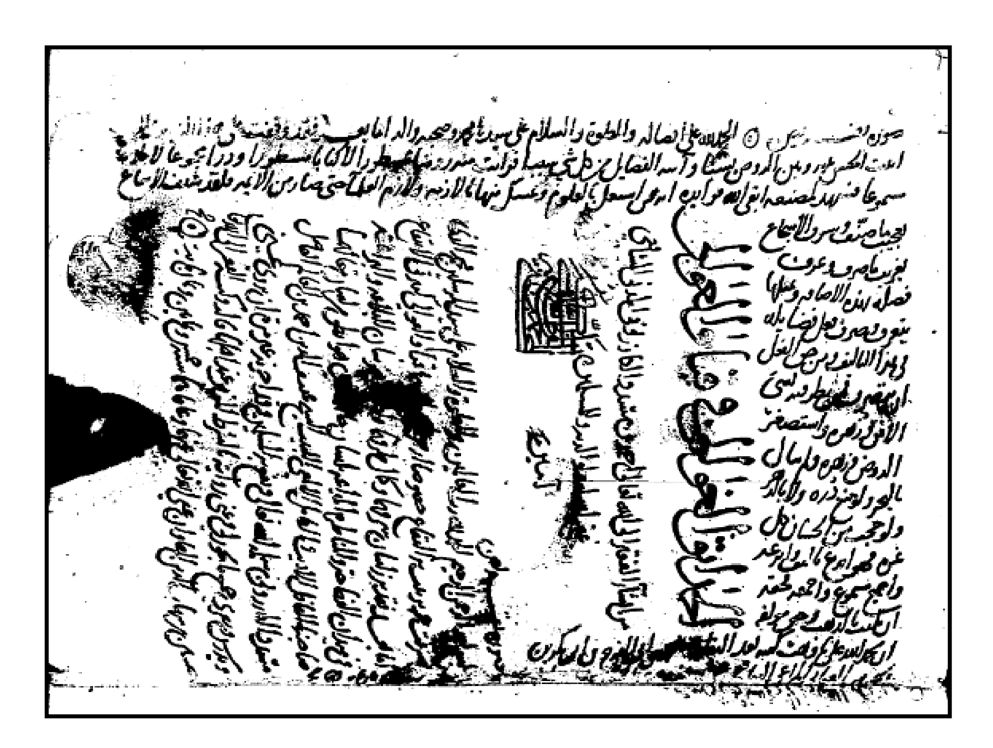
وقوله في مطر ليلة الحريق:

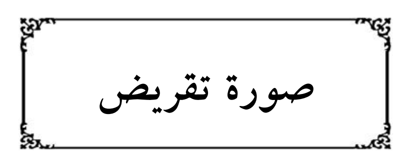
لم أَنْسَ إذ زارتْ بجُنْح الدُّجى ... سافرةٌ عن ثغرها بارِقةْ
نادى رقيبُ الوَصْلِ في إثرها ... يا قوم [قد](1) أنذرتُكمْ صاعقَةْ».

وذكره مختصرًا في إرشاد الغاوي (٢٧٤/أ)، رحمهما الله وإيانا والمسلمين.

---

(١) ذكر مصحح الضوء اللامع في الهامش أنه أضاف [قد] ههنا. قلت: والزيادة مثبتة في التحفة اللطيفة، وإن كان البيت مستقيم أيضًا دونها بضم ميم أنذرتكم.





صورة تقريض

الحمد لله وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

وبعد، فقد تأمَّلت ما في هذا الكتاب من السجعات الرائقة، فآنقنني وأعجبنني، ووقعت مني موقعًا حَسَنًا، واستدللتُ بها على أن منشِئها ممَّن خاضَ في الأدب، وارتاض بفكره فيما فيه الرَّغَب، خصوصًا وقد سمعتُ قراءته في الحديث الشريف[١]، وانتفعتُ بدَعَواته في ذاك المحلّ المنيف.

وقد أذنتُ له وتلفّظتُ بالإجازة له بما صحَّ عنده من مروياتي، وثَبَت عنده من مجموعاتي، وإلقاء ما يتحقّقُه من ذلك ويبغيه بالتدريس والإفادة، وحسن التأسيس والإشادة.

والله تعالى يبقيه لإرشاد الطالبين، وترقية المستفيدين، ويجعلني وإياه من العلماء العاملين، وينفعني وإياه ببركة سيد المرسلين.

وكان ذلك في حادي عشر ذي الحجة الحرام سنة خمس وثمانين وثماني مائة، بمِنى المعظّم.

قاله وكتبه محمد ابن السَّخاوي، غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه.

وصلى الله على سيدنا محمد وسلّم تسليمًا كثيرًا.

---

(١) ذكر السخاوي في ترجمتيه: أنه لقيه بمنى، فسمع منه المسلسل، وغير ذلك، وقرأ عليه ثلاثيات البخاري.

(٣٣)
إجازتان من السخاوي على التوضيح الأَسَرّ

الحمد لله وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

أما بعد:

فهاتان إجازتان كتبهما الحافظ السخاوي أواخر عمره الحافل بالعلم وخدمته، على نسختين من شرحه لتذكرة ابن الملقِّن في علوم الأثر، والذي سمّاه: التوضيح الأَسَرّ(١).

فالأولى كتبها لابن أخيه: محمد بن عبد القادر السخاوي، المتقدم له إجازة وترجمة.

والثانية: لناسخها عبد المعطي بن أحمد من محمد السخاوي المالكي، حفيد سميِّ المجيز قاضي المدينة، وقد كتبها قبل وفاته بعشرين يومًا رحمه الله ورضي عنه، فجعلتها آخر هذا المجموع المبارك تبَعًا.

---

(١) طُبع بعنوان محرَّف: (التوضيح الأبهر)، وأما (الأَسَرّ) فهو واضحٌ بخط المؤلف في صورة المخطوط كما تراه، وبالهامش كتبه المؤلف عند الأسر لحقًا: (المعتبر). وهو عنوان ثانٍ، على ما تقدّم ذكره من أنه ربما سمى الكتاب بأكثر من عنوان، وذكره ووقع (المعتبر) في إرشاد الغاوي (١٧٢/ب)، وجاء في النسخة الثانية التي عليها خطُّه وكُتبت في شهر وفاته: (الأَسَرّ) أيضًا، مما يدلُّ أن العنوان سارٍ، وليس مرجوعًا عنه بالضرورة كما رأى بعض الفضلاء.

ولم أهتدِ لترجمة المجاز، ولا رأيتُه في مظنته من إرشاد الغاوي، وأما قول السخاوي فيه (١٧٥/أ) عمّن حصّل مؤلفاته بمكة: «وعند الشيخ عبد المعطي جملة، كالقول البديع بخطه، واستكتب كثيرًا منها». فالمقصود عبد المعطي التونسي، أما المجاز فمَدَني، وترى خطَّه أدناه.

والنسختان بدار الكتب المصرية، وأفدتهما من مقدمة محقق الكتاب، وقد أورد الصور دون النص، جزاه الله خيرًا.

بالاستقراء في السن وفائدته الامن من تداخل المشتبهين في معرفة [illegible]
من الخلو واسفل مما لم يشتهر وفي مما زاده الناظم والاعلى كون الوصف العتاقة
[illegible] دون كون بالاسلام والحلف وعد منهما في معرفة القبائل وهي البطون
التي هي الاصل في النسبة ولكن قل الانتساب اليها لتضييع الاعاجم
لها والاطلاع عليها وصارت النسبة غالبا الى الاوطان كالخصوص
في البلاد كدمشق والصنائع والحرفة كالبزاز والحداد والحلي [illegible]
[illegible] وقال انه مما زادها اعني الصنائع والحلى وهذا اخر النكت [illegible]
[illegible] التاليف السالف
المسار اليه اولا فانه اي ذا جامع انواع هذا العلم وشوارده ومهماته [illegible]
[illegible] وامثاله من المالكين التي تم الانتفاع بها فقد كان رحمه الله
اكثر اهل العصر بالدنيا واشهر من توجه لوضعها ترصيفا [illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذا التوضيح المناسب لما في ساعات
من ايام لا تكون مجموعها سوى [illegible] مستهل جمادى الثانية سنة [illegible] وبعد تمامه
رأيت شرحا عليها للمؤلف [illegible] التبصرة في كراسة ارجو ان ما كتبته انفع
منه واكمل في اماكن كالتصحيف مما نقلته من شرح الفية العراقي في المؤتلف والتاريخ
والمشهور وغير ذلك مما الانسب بالجمع الاصل [illegible] بل رأيت الشهاب
بن العماد نظم المتن في ارجوزة دون مائة وشرحها مع زيادات كثيرة [illegible]
المحوجة وما لا ذكر له في الاصل وفيها ما يفتقر لتحرير رحمهما الله [illegible]
ثم [illegible] الحاق [illegible] ليكون هذا التعليق شرحا للنظم ايضا قاله

وكتبه محمد السخاوي عفى الله عنه [illegible] الاسلام والمسلمين [illegible]
[illegible] ما وجد بخط المؤلف
[illegible] يوم الاحد خامس [illegible]
شعبان عام [illegible] قال
ذلك كاتبه عبد المعطي بن محمد
[illegible] السخاوي [illegible]
[illegible]

الحمد لله أخذ عنّي هذا الكتاب ما بين سماعٍ وقراءةٍ من أوله الى (الشاذِّ) قراءةً، ومن ثَمَّ الى آخره سماعًا، كلُّ ذلك في البحث والتحقيق، والإمعان والتدقيق: الولد الفاضل، بل الشيخ الكامل، المفنَّن المعيَّن، البارع، الفارع، من أقبل على العربية فتميز فيها، وعوَّل على غيرها من الفضائل اشتغالًا وتنبيها، مع عقلٍ وسكون، وعدلٍ وركون: بدر الدين أبو اليُمن محمد ابن شقيق المرحوم، المقرئ الأوحد، محيي الدين أبي صالح عبد القادر، نَفَعه الله تعالى ونَفَع به، وبلَّغه من الخير تمام أَرَبه، واستفاد وأفاد، وشارك في المراد، وكان يُجاري الحاضرين، ولا يُماري المكاثرين المكابرين، يُجيب لأهمِّها، وأذنتُ له في إفادتها وإعلامها، وكذا أذنتُ له في جميع مروياتي ومؤلَّفاتي. وانتهى ذلك في سادس عشري جمادى الثاني سنة تسعمائة. كَتَبه مؤلِّفُه، ختم الله لله بخير. وصلى الله على سيدنا محمَّد وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

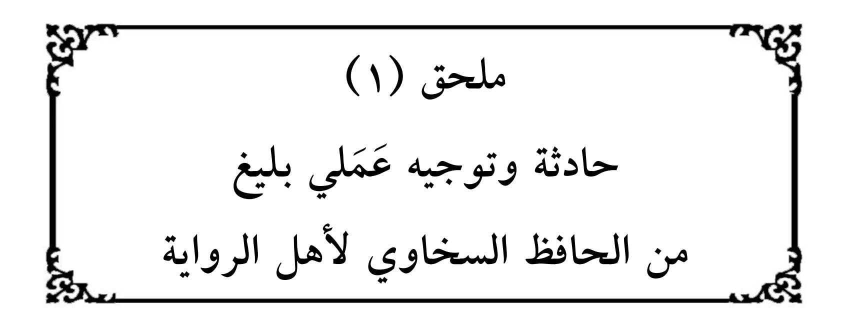
❊ ❊ ❊ ❊

الحمد لله، سَمِعَه عليَّ بكماله، معارِضًا بنسخته هذه: كاتبُها الولدُ الفاضل، المُجِدُّ الكامل، المرجوُّ له التقدُّم، والمدعوُّ له بالريادة في العلم بدون تندُّم: زين الدين عبد المعطي، حفيد قاضي القضاة شيخ الإسلام الشمس السَّخَاوي قاضي المالكية بالمدينة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، نَفَع الله به ونَفَعَه، ورحم سَلَفه، وبأبيه وعمِّه جَمَعه، في مجلسين، ثانيهما سادس شعبان[1]، بالروضة الشريفة، وأجزتُ له.

كتبه مؤلِّفُه، ختم الله له بخير.

---

(١) أي سنة ٩٠٢ كما بآخر النسخة، وتوفي الحافظ الشمس السخاوي وغربت شمسُه الساطعة بعدها بأيام في السادس والعشرين من الشهر، رحمه الله ورضي عنه، وجمعنا به في الفردوس، وجزاه عما قدّم للسنّة والعلم خير الجزاء.



ملحق (١)
حادثة وتوجيه عَمَلي بليغ
من الحافظ السخاوي لأهل الرواية

الحمد لله[١].

رأيتُ الحافظ السخاوي ترجم لأحدهم في الضوء اللامع (١/ ٥١)، فمما قال: «شابٌّ، يكثر الاجتماع بالسُّنْباطي، ويقرأ عليه، ويأخذ منه أجزاءً يقرؤها على حفيد الشيخ يوسف العجمي وغيره. وتوسع لأُناس ليسوا في عداد الرواية بالنسبة لهذا الزمان، بحيث أحضر لي استدعاءا عليه خطوط من لم أعرفه، فأبيتُ الكتابة عليه.

وسألني في مسألة من الاصطلاح، فقررتُها له، وهو ممن يقرأ في العربية على السنهوري ونظام، ويشارك جماعة عند الديمي في شرح الألفية الحديثية.

ثم إنه لازمني، وقرأ عليَّ أشياء، وحصَّل شرحي للألفية وغيره، وقرأ فيه جزءًا على التقسيم، ورأيتُه فَهِمًا ذكيّا، ذا أَنَسَة بالطُّلْبة، ومَيْلٍ إلى التحصيل، وأقبل بكُلّيّته على التردد إليّ، وقال: الآن عَلِمْنا أنّا لم نحصّل شيئًا!».

قلت: انتهى المراد نقله.

وفي النص فوائد عدة للمتأمل، ويظهر منها أن هذا الشاب كان دخل

---

(١) نشرتُ هذا المقال المختصر في ملتقى أهل الحديث قبيل إرسال التجربة الأخيرة للمطبعة، فرأيتُ إلحاقه بالمجموع للفائدة.

الفنّ بلا توجيه ولا تأصيل، ويقرأ كيفما اتفق، ولا يميّز، ولم يكن متأسِّسًا في المصطلح، ويخبط خبط عشواء في الأخذ عمن يستحق الرواية ومن لا يُعرف بذلك، وتسرَّع بأن صار يستدعي للناس، وكيف امتنع السخاوي أن يجيز في استدعائه مع أُناس ليسوا معروفين بالأهلية. ثم بعد أن قطع هذا الشاب شوطًا في ملازمة إمام الفن السخاوي في المصطلح اعترف أنه لم يكن يعرف شيئًا!

يتصل بهذا ويبيّنُه قول السخاوي في ترجمة علي حفيد العجمي المذكور (ت٨٩٠) في الضوء اللامع (٦/ ٢٧): «وأكثر من الرواية بأَخَرَة ممن لا يُحسن القراءة، ويقرأ عليه ما ليس من مرويِّ شيوخه، فكان ذلك باعثًا للشهاب المنزلي -أحد فضلاء جماعتنا[1]- على تخريج شيوخه مستوعبًا ما عَلِمَه من مروياتهم بمراجعتي، ثم قَرَأها عليه بحضرتي، مع إخباري في كل حديث من أحاديثها بسَنَدي، وسمع ذلك الجم الغفير».

والمشيخة المذكورة موجودة نسختها في الأحمدية بحلب، وعليها تهميشات للسخاوي بخطِّه.

وفيه فائدة إذا رأى العارف وجود خَلْط في الساحة أن يحاول الإصلاح بالتأصيل والإرشاد العَمَلي لقَطْعِ الطريق أمام أهل الخَبْطِ ومن تصدَّر قبل أوانه.

ورحم ذلك الشاب، فقد سَلَك الجادة ولو متأخرًا على أهلها، وأقر واعترف، فتأمّل ووازن مع بعض ما يجري في الساحة.

رزقنا الله والجميع الهداية والسداد.

---

(١) هو المعروف بابن القطان، تقدمت إجازة السخاوي له على المقاصد الحسنة برقم (١٤) في هذا المجموع، وفيه نقلتُ ترجمة السخاوي له.

ملحق (٢)

رواية عمر ابن الشَّمّاع في

تحفة الثقات لجملة من كتب السخاوي

ويظهر فيها سماعات عليه للعز ابن فهد

الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي سماعا عليها لجميع
قالت هي والفخر ابن الكويك انا به القاضي عز
الدين ابو عمر عبد العزيز بن محمد ابن ابراهيم
ابن سعد الله ابن جماعة الكناني قال الشرف سماعا
وقالت المرأة اذنا الا لم تكن سماعا قال انا به
ابو المعالي احمد بن اسحق الابرقوهي حضورا قال
انا به ابو القسم المبارك بن علي بن ابي الجود
البغدادي سماعا قال انا به ابو العباس احمد ابن
ابي غالب بن احمد ابن الطلاية الوراق في سنة ست
وار[بعين] وخمسماية قال انا به ابو القسم عبد
العزيز بن علي بن احمد الانماطي قال انا ابو طاهر
محمد بن عبد الرحمن المخلص سماعا في سنة
٣٩٣ فذكره محمد بن عبد الرحمن بن محمد
ابن ابي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي الاصل
القاهري الشافعي الحافظ

كتابه القول البديع في الصلوة على الحبيب الشفيع
لم قرأت من اوله الى قوله في أثنا المقدمة ولما ذكر
الصلاة مجد الدين والخاتمة بكمالها على الحافظ
عز الدين ابن فهد وسمعت عليه بعض ابيض
بقراءة العالم شرف الدين الهراوي البصري قال
انا به المؤلف سماعا عليه لجميع الكتاب
كتاب المقاصد

كتاب المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث
المشتهرة لم احضر في به العز ابن فهد سماعا عليه
بمكة من اوله الى الحديث الثاني من حرف الهمزة
قال انا به مولفه كتاب ارتياح الاكباد في فقد
الاولاد لم احضر في به العز ابن فهد بقراءتي عليه
بمكة المشرفة في سنة ست عشرة وتسعماية من اوله
الى الباب الاول قال انا به مولفه قراءة عليه لجميع
ختم صحيح البخاري تاليفه احضر في العز ابن
فهد بقراءتي له عليه عقيب ختم صحيح البخاري
بصحن المسجد الحرام تجاه الكعبة في السنة المذكورة
قال انا به مولفه قراءة عليه لجميع
وا جازلي المولف رواية جميع مولفاته ومرو[ياته]
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابو
العباس الدغولي السرخسي كتاب الاداب
من تاليفه احضر في به ابو بكر بن محمد بقراءتي عليه
اخبرنا ابو يحيى القاهري ح وشافهني عاليا الشرف
ابي طاهر قال انا ابو الفضل الحافظ عن
ابن ابي المجد انا ابن ابي غالب انا [illegible]
انا ابو القسم بن عساكر انا الفزاري انا محمد بن
علي عن الحيدري انا الدغولي سماعا محمد ابن عبد الله
ابن ابراهيم بن عبد ربه بن موسى بن بيان البغدادي

قائمة بأهم المراجع

البقاعي، إبراهيم: عنوان العنوان، مخطوط دار الكتب المصرية.

التكلة، محمد زياد بن عمر: ثبت الكويت، دار غراس الكويت، ودار البشائر الإسلامية بيروت، ١٤٣١.

= بشائر القبول، ط١، إسطنبول، ١٤٤٠.

= الدرة اليتيمة في تخريج أحاديث التحفة الكريمة، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٣٢.

= الكنز الفريد، بالاشتراك مع محمد أكرم الندوي، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٤٠.

الحموي، ياقوت: معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

ابن خير الإشبيلي، محمد: الفهرسة، تحقيق بشار عواد، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٩م.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان: تاريخ الإسلام، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣م.

= معجم الشيوخ، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، دار الصديق، الطائف، ١٤٠٨.

= سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥.

السبكي، عبد الوهاب: معجم الشيوخ، ت: بشار عواد وغيره، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣م.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن: إرشاد الغاوي، مخطوط ليدن، ومخطوط أيا صوفيا.

= الإلمام بختم سيرة ابن هشام، تحقيق الحسين الحدادي، ط٢، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٦.
= الانتهاض في ختم الشفا للقاضي عياض، تحقيق عبد اللطيف الجيلاني، ط٢، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
= البلدانيات، تحقيق حسام القطان، ط١، دار العطاء الأول، الرياض، ١٤٢٢.
= التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤.
= ثبت زكريا الأنصاري، تحقيق محمد الحسين، ط١، دار البشائر الإسلامية، ١٤٣١.
= الجواهر المكللة، تحقيق محمد الحسين، ط١، دار الحديث الكتانية، بيروت.
= الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، تحقيق إبراهيم باجس، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٩.
= طبقات الحنفية، مخطوط الأحمدية في حلب.
= الضوء اللامع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
= فتح المغيث، تحقيق: حسين علي، دار الكتب العلمية، بيروت.
= وجيز الكلام، تحقيق بشر عواد وغيره، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦.

السعدي، البدر محمد بن محمد: الثبت، مخطوط في مكتبة فاضل أحمد.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد: الأنساب، تحقيق عبد الرحمن المعلمي وآخرين، ط١، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، ١٣٨٨.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر: المنجم في المعجم، تحقيق: إبراهيم باجس، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٥.

= بغية الوعاة، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا.
= نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت.
الشعراني، عبد الوهاب: الطبقات الصغرى، تحقيق: أحمد السايح وتوفيق وهبة، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٦.
الشماع، أحمد: القبس الحاوي، تحقيق محمود الأرناؤوط وخلدون حسن، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨.
= تشنيف الأسماع: مخطوطة الجامع الكبير في يافا.
الطباخ، محمد راغب: إعلام النبلاء، تحقيق محمد كمال، ط٢، دار القلم العربي، حلب، ١٤٠٨.
ابن طولون، محمد بن علي: الفهرس الأوسط، مخطوط في التيمورية.
= متعة الأذهان، تحقيق صلاح الموصلي، ط١، دار صادر، بيروت.
سبط ابن العجمي: إبراهيم: الثبت، مخطوط بمكتبة الجامعة الأمريكية، بيروت.
العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر: تبصير المنتبه، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت.
= الدرر الكامنة، ط٢، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٩٢.
= المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، تحقيق: يوسف المرعشلي، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٥.
= المعجم المفهرس، تحقيق: محمد شكور الميادينى، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨. إضافة لمخطوطة اليمن بخط السخاوي.

ابن العماد، عبد الحي بن أحمد: شذرات الذهب، تحقيق محمود الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٠٦.
العماش، بدر: السخاوي وخدماته في الحديث وعلومه، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٠م.
الغزي، نجم الدين محمد بن محمد: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨.
الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد: ذيل التقييد، تحقيق: كمال الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠.
ابن فهد، عمر بن محمد: معجم الشيوخ، تحقيق محمد الزاهي، ط١، دار اليمامة، الرياض، ١٩٨١م.
القزويني، عمر بن علي: المشيخة، تحقيق: عامر حسن صبري، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٦.
الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير: فهرس الفهارس، باعتناء الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٢.
المراغي، أبو بكر بن الحسين: المشيخة، تحقيق محمد صالح المراد، ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٢.
ابن ملاج، يونس: الثبت، مخطوطة ليدن.
ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله: توضيح المشتبه، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣.
ابن نقطة، محمد بن عبد الغني: التقييد، تحقيق كمال الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨.
الوادي آشي، محمد بن جابر: البرنامج، تحقيق: محمد محفوظ، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠.

فهرس الموضوعات